

(١١٨٠)

الشكاوى

الدينية والدنيوية والإجابة عنها

في الأحاديث والآثار

من الكتب المسندة

أكثر من ٥٠٠ مسألة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١٦٤٦. عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها قال فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله **يشتكي** عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.(٣٤/٢٤٠٦)." (١)

"٨٥- حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا سليم بن منصور بن عمار قال سمعت أبي يقول دخلت على الليث بن سعد يوما وعلى رأسه خادم فغمزه فخرج ثم ضرب بيده إلى مصلاه واستخرج من تحته كيسا فيه ألف دينار فرمى بها إلي ثم قال لي يا أبا السري لا يعلم بها ابني فتهون عليه

قال وكنت يوما عند الليث بن سعد جالسا فأتته امرأة ومعها قدح فقالت يا أبا الحارث إن زوجي **يشتكي** وقد نعت له العسل فقال لها اذهبي إلى أبي قسيمة فقولي له يعطيك مطرا من عسل فذهبت فلم ألبث أن جاء أبو قسيمة فساره بشيء لا أدري ما هو فرفع رأسه إليه وقال اذهب فأعطها مطرا إنها سألت بقدرها وأعطيناها بأقدارنا قال والمطر فرق والفرق عشرون ومائة رطل .." (٢)

"من كتابه، حدثنا أبو الحسن أحمد بن مقابل الخطيب بالمصيصة، حدثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي ـ رحمه الله ـ قال: ((كان للشافعي رضي الله عنه في كل عيد قوم يتغدون عنده من جيرانه، فجاء رجل في ليلة العيد فقال: يا أبا عبدالله، ولدت امرأتي البارحة ولم يكن عندي ما أنفق عليها وعلى من قام بأمرها ـ يعني القابلة ـ، فأدخل[ل/٢١أ] الشافعي يده إلى جيبه فأخرج صرة فيها ثلاثون دينارا ذهبا وقال: خذ هذه فأنفقها واعذرني، فلما كان أول الليل رأى أمير مكة في المنام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: "اذهب الساعة الساعة إلى محمد بن إدريس الشافعي فادفع إليه من رزقه ثلاثين دينارا!" فجاء أمير مكة فدق الباب، فقال الشافعي: من؟ فقال: من تعرفه إذا رأيته، فلما رأى الأمير قال: أصلح الله الأمير، ما جاء بك؟ قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال:"اذهب إلى محمد بن إدريس الشافعي، فادفع إليه ثلاثين

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢/٢١٢

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني، ص/٢٩٣

ديناراً من رزقه!ʼʼ فجزاه الشافعي خيرا))(١)

---

(١) رجاله ثقات غير أحمد بن مقابل الخطيب، فلم أجد له ترجمة، لكنه متابع كما يأتي.

أخرج البيهقي في مناقب الشافعي (٢/٢٣٠) بإسناده إلى علي بن عيسى المدائني عن الربيع بن سليمان . مع بعض الاختلاف في سياق القصة . قال: سمعت الشافعي يقول: "إني على عيد، وليس عندي نفقة، فقال لي أهلي: عودت قوما أن تصلهم، فلو استسلفت شيئا، فاستسلفت سبعين دينارا فتركت عشرين دينارا للنفقة وفرقت الباقي، فبينا أنا على ذلك إذ أتاني رجل من قريش **يشتكي** إلي الحاجة، فأخبرته خبري، فقلت له: خذ ما تحب، فقال: ما حاجتي إلا أكثر من هذه الدنانير، فقلت له: خذها، وبت وما معي دينار ولا درهم، فبينا أنا في منزلي إذ أتاني رسول البرمكي: جعفر بن يحيى، فقال: أجب، فأجبته فقال: ما شأنك في هذه الليلة؟ يهتف لي هاتف يقول: الشافعي، الشافعي كلما دخلت في النوم، أخبرني بأمرك، فأخبرته، فأعطاني خمسمائة دينار وقال: أزيدك؟ فأعطاني خمسمائة أخرى، فلم يزل يزيدني حتى أعطاني ألفي دينار".

قال البيهقي: ورواه أيضا زكريا الساجي عن ابن بنت الشافعي عن الأخضر بن عبد الله الصدائي عن الربيع بن سليمان إلا أنه قال: قال رسول الفضل بن يحيى أو البر مكي: جعفر بن يحيى.اهـ.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩/١٣٢) من طريق علي بن عثمان الخولاني، عن المزني نحوه مختصرا.." (١)

٢٧١ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءة عليه ثنا بكار بن قتيبة ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ثنا ذواد بن علية الحارثي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة اشكم بدرد قال قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فصل فإن في الصلاة شفاء

---

(١) الطيوريات، ٣/٢

قال بكار اشكم بدرد أيشتكي بطنك

٢٧٢ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله بن راشد ثنا عبدالله بن محمد العمري القاضي بدمشق سنة تسع وستين ومئتين ثنا الزبير بن أبي بكر حدثني يحيى ابن إبراهيم بن أبي قتيلة ثنا عبد الخالق بن أبي حازم حدثني ربيعة بن عثمان حدثني عبد الوهاب بن بخت حدثني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان أما بعد فإنك راع وكل راع مسؤول عن رعيته حدثنيه أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل راع مسؤول عن رعيته الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ومن أصدق من الله حديثا

٣٧٣ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم القاضي قراءة عليه ثنا أبو

" (١).

" ' يا عطاء ! احذر الناس ، واحذرني ؛ فلو خالفت رجلا في رمانة ، فقال : حامضة ، وقلت : حلوة ، أو قال : حلوة ، وقلت : حامضة ؛ لخشيت أن يشيط بدمي ' .

٤٤ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ؛ قال : قال بعض الحكماء : ' ألم تر إلى ذي الوحدة ما أحلى ورعه ، وأرفع عيشه ، وأقنع نفسه بالقصد ، وآمنه للناس ، وأبعده وإن بدا بالحرص مستعدا لو لصروف الأيام مستكينا ؟ ! إن منع قلت هموم ، وإن طرق قل أسفه ، وإن اخذ لم تكثر الحقوق عليه ، وإن أكدى لم يكبر الصبر عليه ، وإن قنع لم يحصره الموت ، وإن طلب لم تذلله الكثرة ، لا يشتكي ألم غيره ، ولا يحاذر إلا على نفسه . ' وذو الكثرة غرض الأيام المقصودة ، وثأرها للمطلوب وصريح مصايبها وآفاتها ، ما أدوم نصبه ، وأقل راحته ، وأخس من ماله نصيبه وحظه ، وأشد من الأيام حذره ، وأعيى الزمان بكلمه ونقصه ، ثم هو بين سلطان يرعاه ، وعدو يبغي عليه ، وحقوق تستريبه ، وأكفاء ينافسونه ، وولد يودون موته ، قد بعث عليه من سلطانه بالعنت ، ومن أكفائه الحسد ، ومن اعدائه البغي ، ومن الحقوق الذم ، لا يحدث البلغة ةنع فدام له السرور ، ورفض الدنيا فسلم من الحسد ، ورضي بالكفاف فتنكبته الحقوق ' .

٤٥ – حدثنا عبد الله ؛ قال : وانشدني الحسين بن عبد الرحمن :

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/١٢٠

". (١)

"وقال لمالك بن الحويرث وصاحبه: "صلوا كما رأيتموني أصلي"(١) وذلك أنه ما من فعل في الغالب إلا ويسمى خفيفا بالنسبة إلى ما هو أطول منه وطويلا بالنسبة إلى ما هو أخف منه فلا يمكن تحديد التخفيف المأمور به في الصلاة باللغة ولا بالعرف لأنه ليس له عادة في العرف كالقبض والحرز والإحياء والاصطياد حتى يرجع فيه إليه بل هو من العبادات التي يرجع في صفاتها ومقاديرها إلى الشارع كما يرجع إليه في أصلها ولو جاز الرجوع فيه إلى العرف لاختلفت الصلاة الشرعية اختلافا متباينا لا ينضبط ولكان لكل أهل عصر ومصر بل لأهل الدرب والسكة وكل محل لكل طائفة غرض وعرف وإرادة في مقدار الصلاة يخالف عرف غيرهم وهذا يفضي إلى تغيير الشريعة وجعل السنة تابعة لأهواء الناس فلا يرجع في التخفيف المأمور به إلا إلى فعله صلى الله عليه وسلم...".أ.هـ

وقال أيضا(٢): "وأما إن قدر نفور كثير ممن لا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى وكثير من الباطوليه الذين يعتادون النقر كصلاة المنافقين وليس لهم في الصلاة ذوق ولا لهم فيها راحة بل يصليها أحدهم استراحة منها لا بها فهؤلاء لا عبرة بنفورهم فإن أحدهم يقف بين يدي المخلوق معظم اليوم ويسعى في خدمته أعظم السعي فلا يشكو طول ذلك ولا يتبرم به فإذا وقف بين يدي ربه في خدمته جزء يسيرا من الزمان، وهو أقل القليل بالنسبة إلى وقوفه في خدمة المخلوق استثقل ذلك الوقوف واستطال وشكى منه وكأنه واقف على الجمر يتلوى ويتقلى ومن كانت هذه كراهته لخدمة ربه والوقوف بين يديه فالله تعالى أكره لهذه الخدمة منه والله المستعان" . أ.هـ

الخاتمة

الحمد لله الذي وفق وأعان على إتمام هذا البحث المتواضع وقد ظهر لي من خلاله الأمور التالية:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢٢٦ رقم ٦٠٥) كتاب الآذان، باب الآذان للمسافر إذا كانوا جماعة...

(٢) تهذيب السنن (١/٤١٦).." (٢)

---

(١) العزلة والإنفراد، ص/٧٤

(٢) أحاديث ا لقراءة في صلاة الفجر / إبراهيم العبيد، ٣/٢٢

" ٤٨٤ - حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب أن رسول الله قال (لا تضربوا إماء الله)

قال فأتاه عمر فقال يا رسول الله قد ذئر النساء على أزواجهم

قال فأذن رسول الله لهم فضربوا

فقال النبي (لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن **يشتكين** أزواجهن ولا تجدون أولئك خياركم) // حديث صحيح // ." (١)

"هاشم بن عبد الله بن الزبير بن العوام عن عمر رضي الله عنه

٢٩٦ - أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن الإخوة بأصبهان أن الحسين بن عبدالملك الخلال الأديب أخبرهم قراءة عليه أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي أنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني المعلى بن رؤبة التميمي عن هشام بن عبد الله بن الزبير أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فشكى** إليه ذلك فسأله أن يأمر له بوسق من تمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت أمرت لك بوسق وإن شئت علمتك كلمات هن خير لك منه قال علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه قال أفعل فقال قل اللهم احفظني بالإسلام قاعدا." (٢)

"٦١ - وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي وكانت له هيئة رأينا عند حسن عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على بنيه أذ قالوا الله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قال أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكي تذكر قال يلتقي الماءان فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت

---

(١) العيال، ٢/٦٧١

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/٤١٦

واذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا أخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا ألبان كذا وكذا قال أبي قال." (١)

"عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى

١٩٨–...أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا إبراهيم بن منصور ابنا محمد بن إبراهيم بانا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الله بن عون الخراز ثنا أبو إسماعيل المؤدب ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن أبي أوفى قال : شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ياخالد لم تؤذي رجلا من أهل بدر ؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله " فقال : يارسول الله ! يقعون في فأرد عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تؤذوا خالد فإنه سيف من سيوف الله عز وجل صبه الله على الكفار " .

١٩٩–...وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني وفاطمة بنت سعد الخير أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى قال : شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ياخالد ! لم تؤذي رجلا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله " قال : يقعون في فأرد عليهم . قال : " لا تؤذوا خالدا فإنه سيف من سيوف الله صبه على الكفار " . ." (٢)

"إذا اشتكى أحدكم وضعا فليضع يده على الموضع الذي يشتكي ثم ليقل بسم الله وبالله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر

وجعي هذا أخرجه الترمذي عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن محمد بن سالم بنحوه وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه سئل أبو حاتم الرازي عن محمد بن سالم البصري فقال لا بأس به." (٣)

"أصحابه هذه لرجل من الأنصار قال فسكت وجعلها في نفسه حتى إذا دخل صاحبها فسلم على الناس أعرض عنه وصنع ذلك به مرارا حتى عرف الرجل الغضب في وجهه والإعراض عنه فشكى ذلك إلى

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٦٩/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١٢/١٣

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٤٦/٥

أصحابه فقال والله إني لأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري ما حدث بي وما صنعت قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى قبتك فسأل عن هذه فأخبرناه فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ولم يرها فقال ما فعلت القبة التي كانت ها هنا قالو شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال لنا إن كل بناء بني وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما لا بد منه [ ]." (١)

"١٣٣٠ – قال سليمان وحدثنا معاذ بن المثنى حدثنا عبد الله بن محمد بن أسما قالوا حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد زاد أبو يعلى الموصلي مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر الي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفا أو حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه قال فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سرته وصوابه سراته الى سنامه وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال هو لي يا رسول الله قال أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فإنه شكى الي أنك تجيعه وتدئبه

١٣٤ – وبه ابنا أبو يعلى حدثنا شيبان حدثنا مهدي بإسناده فذكر نحو حديث عبد الله لفظ أبي يعلى الموصلي وفي رواية الطبراني عن ذات يوم فأسر الي لم يقل خلفه وعنده فدخل حائط رجل من الأنصار فإذا جمل وعنده سراته وذفريه فسكن ثم قال لمن هذا الجمل وعنده فإنه شكاك الي أنك تجيعه وتدئبه." (٢)

"فقال ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكاك الي وزعم أنك تجيعه وتدئبه ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحائط فقضى حاجته ثم توضأ ثم جاء والماء يقطر من لحيته على صدره فأسر الي شيئا لا أحدث به أحدا فخرجنا عليه أن يحدثنا فقال لا أفشي على ر سول الله صلى الله عليه وسلم سره حتى ألقى الله

١٣٦ – وأخبرنا الامام أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم ابنا عبد الواحد بن أحمد البقال ابنا عبيد الله بن يعقوب بن اسحاق ابنا جدي اسحاق بن ابراهيم

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٩٢/٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٥٨/٩

ابنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون ابنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم حائطا من حيطان الأنصار فاذا جمل قد أتاه فذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم سراته وذفراه فسكن فقال من صاحب الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال هو لي يا رسول الله فقال أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله انه شكى الي أنك تجيعه وتدئبه

أخرج منه مسلم أوله أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله حائش." (١)

"و بنى قباذ مدينة البيلقان أيضا، و مدينة برذعة، و مدينة قبلة، و بنى سد اللبن، و بنى على سد اللبن ثلاثمائة و ستين مدينة، خربت بعد بناء الباب و الأبواب ثم ملك بعده ابنه كسرى أنوشروان فبنى مدينة الشابران، و مدينة مسقط، و مدينة كركرة، ثم بنى مدينة الباب و الأبواب، و إنما سميت أبوابا لأنها بنيت على طرق في الجبل، و بنى بأرض ٢/١٣١ أران أبواب شكى، و أبواب الدودانية، و هم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمة، و بنى الدرزوقية و هي اثنا عشر بابا، كل باب منها فيه قصر من حجارة، و بنى بأرض جرزان مدينة يقال لها سغدبيل، و أنزلها قوما من السغد و أبناء فارس، و جعلها مسلحة، و بنى باب اللان، و باب سمسخي، و بنى قلعة الجردمان، و قلعة شمشلدى، و بنى بلنجر و سمندر و خزران، و شكى، و فتح جميع البلاد ما كان في أيدي الروم، و عمر مدينة دبيل و حصنها، و بنى مدينة النشوى و هي مدينة كورة البسفرجان، و بنى حصن و يص و قلاعا بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب و شاهبوش و أسنها من سياسيجيته ذوي البأس و النجدة، و بنى الحائط بينه و بين الخزر بالصخر و الرصاص و عرضه ثلاثمائة ذراع، حتى ألحقه برءوس الجبال، ثم قاده في البحر و جعل عليه أبواب حديد، فكان يحرسه مائة رجل بعد أن كان يحتاج إلى خمسين ألف رجل.." (٢)

"بحلقة الباب ، ثم أستفتح ، فيفتح لي فأحيا ويرحب بي ، فإذا أدخلت الجنة ، فنظرت إلى ربي تبارك وتعالى خررت ساجدا ، فيأذن الله لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه ، ثم يقول : ارفع رأسك يا محمد ، واشفع تشفع ، وسل تعطه ، فإذا رفعت رأسي ، قال الله وهو أعلم : ما شأنك ؟ فأقول : يا رب ، وعدتني الشفاعة ، فشفعني في أهل الجنة أن يدخلون الجنة ، فيقول الله عز وجل : قد شفعناك ، وأذنت لهم في دخول الجنة » ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « والذي بعثني

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٦٠/٩

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٦/٢

بالحق ، ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم وبمساكنهم ، فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشيء الله عز وجل ، وثنتين آدميتين من ولد آدم عليه السلام ، ولهم فضل لعبادتهما الله في الدنيا ، فيدخل الأول منهم في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ ، وعليها سبعون حلة من سندس وإستبرق ، ثم يضع يده بين كتفيها ، ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها ، وإنه لينظر إلى مخ ساقها ، كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت ، كبدها له مرآة وكبده لها مرآة ، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ، ما يأتيها مرة إلا وجدها عذراء ، ما يفتر ذكره ، ولا **يشتكي** قبلها ، فبينما هو كذلك إذ نودي : إنا قد عرفنا أنك لا تمل ، إلا أنه لا مني ولا منية ، إلا أن لك أزواجا غيرها ، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة ، كلما جاء واحدة قالت : والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ، وما في الجنة شيء أحب إلي منك ، فإذا رفع أهل النار إلى النار رفع فيها خلق من خلق ربك قد أوبقتهم أعمالهم ، فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه لا تجاوز ذلك ، ومنهم من تأخذه النار إلى نصف ساقيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حقويه ، ومنهم من تأخذه في جسده كله إلا وجهه يحرم الله تعالى صورتهم عليها » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأقول : يا رب ، من وقع في النار من أمتي ، فيقول الله عز وجل : أخرجوا من النار من عرفتم ، فخرج أولئك ، حتى لا يبقى منهم أحد ، ثم يأمر الله عز وجل في الشفاعة ، فلا يبقى نبي ، ولا شهيد ، إلا شفع ، فيقول الله : أخرجوا من النار من وجدتم في قلبه زنة الدينار ، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ، ثم يشفع الله عز وجل يقول : أخرجوا من وجدتم في قلبه@." (١)

" ١٤ – حدثنا الحسين قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا ابن عون قال دخل داخل على محمد بن سيرين وهو عند أمه فقال ما شأن محمد **أيشتكي** شيئا قالوا لا ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه // رجال إسناده ثقات //

١٥ – حدثنا الحسين قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا حزم ابن مهران قال حدثنا عمارة المعولي قال سألت الحسن ما البر قال الحب والبذل فقلت ما العقوق قال أن تحرمهما وتهجرهما ثم قال ويحك ما شعرت أن نظرك في وجه والديك عبادة فكيف بالبر بهما // رجال إسناده حسن // ." (٢)

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣٣٣

(٢) البر والصلة، ص/٩

"الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، حدثني المنهال بن عمرو (ومرة) سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ، ثم قال سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك . فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال : أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما.

باب وضع اليد على المريض

البخاري : حدثنا المكي بن إبراهيم ، أنا الجعيد ، عن عائشة بنت سعد ، أن أباها قال : **تشكيت** بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ، فقلت : يا نبي الله ، إني أترك مالا وإني لا أترك إلا ابنة واحدة ، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث ؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالنصف وأترك النصف ؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالثلث ، وأترك لها الثلثين ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . ثم وضع يده على جبهته ، ثم مسح يده على وجهي وبطني ، ثم قال : اللهم اشف سعدا ، وأتمم له هجرته . فما زلت أجد برده على كبدي – فيما يخال إلي – حتى الساعة.

تم كتاب الأمراض والعيادة . والحمد لله . يتلوه كتاب الطب – إن شاء الله ." (١)

"وقال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة – عن أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب . قال قتادة : يلده ، ويلده من الجانب الذي **يشتكيه**.

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح).

باب السعوط من العذرة

مسلم : حدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا وهيب ، حدثني عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره ، واستعط.

مسلم : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٤/٣

قيس بنة محصن – أخت عكاشة بن محصن – قالت : دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل الطعام فبال عليه ، فدعا بماء فرشه . قالت : ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق ؟ ! عليكن بهذا العود الهندي ؛ فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب ، يسعط من العذرة ، ويلد من ذات الجنب.
وللبخاري في بعض ألفاظه بهذا الحديث : اتقوا الله ، علام تدغرن أولادكن.
". (١)

"سمعت سليمان ، قال : سمعت أبا سفيان ، قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله قال : فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وروى الأعمش أيضا عن أبي سفيان ، عن جابر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيا ، فقطع منه عرقا ثم كواه عليه.
خرجه مسلم عن يحيي بن يحيى ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش.
الترمذي : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يزيد بن زريع ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب.
البخاري : حدثني محمد بن عبد الرحيم ، أنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنا مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشفاء في ثلاثة : شرطة محجم ، أو شربة عسل أو كية بنار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي.
مسلم : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجا به – أو جرحا – فقال : ما تشتكي ؟ قال : خراج لي قد ." (٢)

"أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها ، لو أني أفرغه لشربه يابسه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها ، لو أني أفرغته لشربه يابسه . قال : اذهب فائتني به . فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيده ثم أعطانيه

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٣/٣
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٢/٣

، فقال : يا جابر ، ناد بجفنة . فقلت : يا جفنة الركب . فأتيت بها تحمل ، فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ، ثم وضعها في قعر الجفنة فقال : يا جابر ، فصب علي وقل : بسم الله . فصببت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة و (فارت) حتى امتلأت فقال : يا جابر ، ناد من كان له حاجة بماء . قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا . قال : فقلت : هل بقي أحد له حاجة ؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى.

وشكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فقال : عسى الله أن يطعمكم . فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابة فأورينا على شقها النار ، فاطبخنا واشتوينا ، وأكلنا وشبعنا.

قال جابر : فدخلت أنا وفلان وفلان – حتى عد خمسة – في حجاج عينها ، ما يرانا أحد حتى خرجنا ، وأخذنا ضلعا من أضلاعها فقوسناه ، ثم دعونا بأعظم رجل في الركب ، وأعظم جمل في الركب ، وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطاطئ رأسه.

مسلم : حدثنا منجاب بن الحارث التميمي ، أخبرنا ابن مسهر ، عن ." (١)

" ١٦٨ – حدثني محمد بن الحسين ١حدثني عبد الصمد بن النعمان حدثنا يوسف بن عطية الكوفي وليس بالصفار عن الحجاج بن يزيد قال كان طلق بن حبيب يقول إني لأحب أن أقوم حتى **يشتكي** ظهري فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع // إسناده ضعيف جدا //

١٦٩ – حدثني محمد حدثنا داود بن المحبر حدثنا عيسى بن عمر ." (٢)

"٤٤٤– عن يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال في هذه الآية ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ [الأنعام : ١٤١] : إنها منسوخة.

٤٤٥– قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، عمن حدثه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أضعف الصدقة على نصارى بني تغلب عوضا من الخراج.

٤٤٦– قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن عمر بن جبير ، عن إبراهيم ، أن رجلا أراد أن يعطي

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٠٢/٤

(٢) التهجد وقيام الليل، ص/٢٤٥

إبراهيم زكاة ماله أربعمائة درهم ، فأبى أن يقبلها ، فذهب معه إبراهيم يدله ، وكان يعطي أهل البيت عشرة عشرة ، فقال إبراهيم : لو كنت أنا كنت أغني بها أهل بيت واحد ، كان أحب إلي.

٤٤٧- قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أنه قال : إذا مر أهل الذمة بالخمر أخذ منهم نصف العشر.

٤٤٨- قال : ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن محمد بن قيس ، عن مسروق ، أن أبا العوجاء كان يصنع الطعام فيأتيه مسروق ، وكان أبو العوجاء على العشور ، وكان **يشتكي**." (١)

" ٢٣ - خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم على أصحابه فقال ان الله بعثني رحمة للناس كافة فأدوا عني رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلفت الحواريون على عيسى عليه السلام فإنه دعاهم الى مثل ما دعوتكم إليه فأما من قرب مكانه فإنه أجاب وسلم وأما من بعد مكانه فكرهه **فشكى** عيسى بن مريم ذلك الى الله عز و جل فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين وجه فقال لهم عيسى هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فأمضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم نحن يا رسول الله نؤدي عنك فابعث بنا حيث شئت فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى وبعث سليط بن عمرو الى هوذة بن علي صاحب اليمامة وبعص العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوي صاحب هجر وبعث عمرو بن العاص الى جيفر وعياذ ابني جنلدي ملكي عمان وبعث دحية بن خليفة الكلبي الى قيسر وبعص شجاع بن وهب الأسدي الى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني وبعث عمرو بن أمية الضمري الى النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاة النبي صلى الله عليه و سلم غير عمرو بن العاص فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم توفي وهو بالبحرين ." (٢)

" ٣٦ - ان الله عز و جل لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصا بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله عز و جل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السماوات والأرض الا من شاء الله فيأمره فيديمها ويطيلها ولا يفتر وهي التي [ص ٢٦٩] يقول الله عز و جل وما ينظر هؤلاء الا صيحة

---

(١) الآثار لأبي يوسف . مشكول، ص/٩١

(٢) الأحاديث الطوال، ص/٢٣٢

واحدة ما لها من فواق فيسير الله عز و جل الجبال فيمر سير مر السحاب فتكون سرايا ثم ترتج الأرض بأهلا رجا فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الامواج تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الرياح الأرواح وهي هو التي الذي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة فيميد الناس على ظهرها وجهها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها وترجع ويولي الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله عز و جل يوم التناد فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض تصدعين من قطر الى قطر فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم تطوى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت السماء فانتثرت نجومها وخسفت شمسها وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك قال أبو هريرة يا رسول الله من استثنى الله عز و جل حين يقول ففزع من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله قال أولئك الشهداء إنما يصل الفزع الى الاحياء وهم أحيا ء عند ربهم يرزقون فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه وهو الذي يقول الله عز و جل ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ فيكونون في ذلك البلاء ما شاء الله [ص ٢٧٠] الا أنه يطول ثم يأمر الله عز و جل إسرافيل بنفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض الا من شاء الله فإذا هم قد خمدوا جاء ملك الموت الى الجبار عز و جل فيقول يا رب قد مات أهل السماوات والأرض الا من شئت فيقول الله عز و جل وهو أعلم بمن بقى فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة عرشك وبقى جبريل وميكائيل وبقيت أنا فيقول الله عز و جل ليمت جبريل وميكائيل فينطق الله العرش فيقول يا رب يموت جبريل وميكائيل فيقول الله اسكت فإني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي فيموتان فيجيء ملك الموت الى الجبار فيقول أي رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله عز و جل وهو أعلم بمن بقى فيقول بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة عرشك وبقيت أنا فيقول الله عز و جل فليمت حملة عرشي فيموتون فيأمر الله عز و جل العرش فيقبض الصور من إسرافيل ثم يأتي ملك الموت عليه السلام الى الجبار فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله عز و جل وهو أعلم بمن بقي فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا فيقول الله عز و جل أنت من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فإذا لم يبق الا الله الواحد القهار الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان

آخرا كما كان أولا طوى السماوات والأرض طي السجل للكتاب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثلاث مرات ثم يقول أنا الجبار أنا الجبار ثلاثا ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يقول الله عز و جل يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات فيبسطها ويسطحها ثم [ص ٢٧١] يمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فإذا هم في مثل هذا المبدلة في مثل ما كانوا فيها من الأول من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عز و جل عليهم ماء من تحت العرش ثم يأمر الله عز و جل السماء ان تمطر فتمطر أربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يأمر الله عز و جل الأجساد ان تنبت فتنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز و جل لتحيى حملة عرشي فيحيون ويأمر الله عز و جل إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله عز و جل الأرواح فيؤتي بها توهج أرواح المؤمنين نورا وأرواح الآخرين ظلمة فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فيدخل الأرواح في الأرض الى الأجساد فيدخل في الخياشيم ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنهم وأنا أول من تنشق الأرض عنه فيخرجون منها سراعا وإلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غرلا ثم يقفون موقفا واحدا مقداره سبعون عاما لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الاذقان فتضجون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده [ص ٢٧٢] ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيأتي ويقول ما أنا بصاحب ذلك فيستنصرون الأنبياء نبيا نبيا كلما جاؤوا نبيا أبي عليهم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يأتوني فانطلق حتى آتي الفحص فأخر ساجدا قال أبو هريرة يا رسول الله ما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الله عز و جل الى ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فأقول نعم لبيك يا رب فيقول الله عز و جل ما شأنك وهو أعلم فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقضي بينهم فيقول الله عز و جل قد شفعتك أنا آتيكم أقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فأرجع فأقف مع الناس فبينما نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنور ربهم وأخذوا مصافهم

قلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظل من الغمام والملائكة ويحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والسماوات الى حجرهم والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي العرش القوة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس قدوس سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح سبحان الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت فيضع الله كرسيه حيث [ص ٢٧٣] شاء من أرضه ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والإنس اني قد انصت لكم منذ خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وأبصر أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يأمر الله عز و جل جهنم فيخرج منها عين عنق ساطع ثم يقول ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا ألم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنت توعدون أ و بها تكذبون شك عاصم وامتازوا اليوم أيها المجرمون فيميز الله الناس وتجثو الأمم يقول الله عز و جل وترى كل أمر جاثية كل أمة تدعي الى كتابها اليوم تجزون ما كنت تعملون فيقضي الله عز و جل بين خلقه الا الثقلين الجن والإنس فيقضي الله تعالى بين الوحوش والبهائم حتى انه ليقضي للجماء من ذوات القرن فإذا فرغ الله من ذلك لم تبق تبعة عند واحدة لاخرى قال الله عز و جل لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم يقضي الله بين العباد فكان أول ما يقضي فيه الدماء ويأتي كل قتيل في سبيل الله ويأمر الله عز و جل كل من قتل فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول يا رب فيم قتلني هذا فيقول وهو أعلم فيم قتلتهم فيقول قتلتهم لتكون العزة لك فيقول الله عز و جل له صدقت فيجعل الله عز و جل وجهه مثل نور الشمس ثم تمر به الملائكة الى الجنة ويأتي كل من قتل على غير ذلك فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول يا رب فيم قتلني هذا فيقول وهو أعلم لم قتلتهم فيقول يا رب قتلتهم لتكون العزة لي فيقول تعست ثم لا تبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمتها الا أخذ بها وكان مشيئة الله عز و جل ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي الله عز و جل بين من شاء بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لاحد عند أحد الا أخذ بها للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء فإذا فرغ الله عز و جل من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد من دون الله الا مثلث له آلهته بين يديه ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى ثم يتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم قادتهم

آلهتهم الى النار وهو الذي يقول لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون فإذا لم يبق الا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز و جل فيما شاء من هيأته فقال يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتهم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا إله إلا الله عز و جل وما كنا نعبد غيره فينصرف عنهم وهو الله الذي يأتيهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يأتيهم فيقول يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا إله الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربهم فيخرون للأذقان سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله أصلابهم كصياصي البقر ثم يأذن الله تبارك وتعالى لهم فيرفعون ويضرب الله عز و جل الصراط بين ظهراني جهنم كحد الشفرة أو كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين أو [ص ٢٧٥] كلمح البصر أو كمر الريح أو كجياد الخيل أو كجياد الركاب أو كجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فإذا أفضى أهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه و سلم خلقه الله عز و جل بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله فيؤتي نوح فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ويقول عليكم بإبراهيم فإن الله عز و جل اتخذه خليلا فيأتون فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ويقول عليكم بموسى فإن الله عز و جل قربه نجيا وكلمه وأنزل عليه التوراة فيؤتى موسى صلى الله عليه و سلم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول لست بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم عليه السلام فيؤتى عيسى بن مريم فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيأتونني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق فأتي الجنة الى الجنة فآخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لي فأحيا ويرحب بي فإذا دخلت الجنة فنظرت ونظرت الى ربي خررت ساجدا فيأذن قد أذن الله عز و جل لي من حمده تحميده وتمجيده بشيء ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول عز و جل ارفع رأسك يا محمد واشفع ارفع يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فإذا رفعت رأسي يقول الله عز و جل وهو أعلم [ص ٢٧٦] ما شأنك فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة فيدخلون الجنة فيقول الله عز و جل قد شفعتك وقد أذنت لهم في دخول الجنة كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول والذي نفسي بيده بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم فيدخل كل

رجل واحد منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله عز و جل وثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما بعبادتهما في الدنيا فيدخل على الأولى في غرفة من ياقوته على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها ووراء ثيابها وجلدها ولحمها وإنه لينظر الى مخ ساقيها كما ينظر أحدكم الى السلك في قصبة الياقوت كبدها له مرآة كبده لها مرآة فينما فينا هو عندها لا يملها ولا تمله ما يأتيها ولا يأتيها من مرة الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره وما **يشتكي** قبلها فبينما فبينا هو كذلك إذ نودي نودوا انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا انه لا منى ولا منية الا أن لك أزواجا غيرها فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة قالت له والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا في الجنة شيء أحب إلي منك وإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من تأخذه الى انصاف نصف ساقية ساقه [ص ٢٧٧] ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه ومنهم من تأخذ جسده كله الا وجهه حرم الله صورته عليها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فأقول يا رب شفعني في من وقع في النار فيقول الله عز و جل أخرجوا من عرفتم فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يأذن الله عز و جل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله عز و جل أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار دينار ايمانا فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يشفع الله فيقول أخرجوا من وجدتم في قلبه ايمانا ثلثي دينار نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم يقول ربع دينار ثم يقول قيراط ثم يقول حبة من خردل فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط ولا يبقى أحد له شفاعة الا شفع حتى ان إبليس يتطاول مما يرى من رحمة الله عز و جل رجاء ان يشفع له ثم يقول بقيت وأنا أرحم الراحمين فيدخل يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره كأنهم حمم فيلقون على في نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت في حميل السيل فما يلي الشمس منها أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر فينبتون كنبات الطراثيث حتى يكونوا مثل أمثال الدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون امح عنا هذا الكتاب فيمحوا الله عز و جل عنهم ." (١)

" | أول من بنى الكعبة |

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٦٦

٢١ – حدثنا ابن شبيب أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا هشام بن | حسان عن سوار ختن عطاء بن أبي رباح قال : | ' وجه آدم إلى مكة حين استوحش **فشكى** ذلك إلى الله | عز وجل في دعائه ؛ فلما انتهى إلى مكة أنزل الله عز وجل | ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الآن فلم | يزل يطوف به حتى انزل الله عز وجل الطوفان فرفعت تلك | الياقوتة حتى بعث الله عز وجل إبراهيم – عليه السلام – فبناه | فذلك قوله عز وجل ^ (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت) ^ | [الحج : ٢٦] ' . |

". (١)

" ٢٧٠ – حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا قيس بن الربيع قال أخبرنا أبو حصين عن قبيصة بن جابر قال

أتي علي بزنادقة فقتلهم ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيها فقال قبيصة شعرا ... لترم بي الحوادث حيث شاءت ... إذا لم ترم بي في الحفرتين ... إذا ما حشتا حطبا ونارا ... فذاك ا لغي نقدا غير دين ...

٢٧١ – حدثني أبو عبد الله التيمي قال حدثني سعيد بن محمد العثماني قال **شكى** بعض الحزاميين إلى الأعمش اصطناعة المعروف إلى قرابة له وقلة شكره

فقال الأعمش كان يقال إذا قل الشكر حسن المن

٢٧٢ – حدثني أبو عبد الله التيمي قال حدثنا فرات بن محبوب عن أبيه قال قال لي الأعمش مالك لا تأتي شريك بن معن بن زائدة فقلت إن أبي كان لا يرضى فعله

فقال الأعمش كان يقال من قل خيره قلت عياية الناس به ." (٢)

"١٢ – حدثنا عباد بن عباد ، عن واصل ، مولى أبي عيينة ، عن أبي جعفر قال : كان لسمرة بن جندب عضد (١) من نخل في حائط (٢) رجل من الأنصار ، وكان يدخل حائطه ومعه أهله ، فيؤذيه ، **فشكى** ذاك إلى النبي A ، فأرسل إلى سمرة فقال : بعه ، فأبى ، قال : فأقله ، فأبى ، قال : دعه ولك مثلها في الجنة ، فأبى ، قال : « أنت مضار ، اذهب فاقطع نخله »

---

(١) الأوائل، ص/٥٣

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٢٩

(١) عضد : المقصود قطع منه أو نخل صغير

(٢) الحائط : البستان أو الحديقة وحوله جدار." (١)

"٢٧٣ – حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، ثنا محمد بن جمعة الكرماني ، ثنا أحمد بن مهران ، ثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا أبو مريم ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « يعقد الشيطان في رأس أحدكم ثلاث عقد كل ليلة ، فإن استيقظ ، فذكر الله حلت عقدة ، فإن قام فتوضأ حلت عقدة أخرى ، فإن قام فصلى حلت العقدة الثالثة ، فإن نام حتى يصبح بال الشيطان في أذنيه ، فيصبح وهو **يشتكي** كاهله ، يقول : بئس ما وسدتمونا (١) الليلة »

---

(١) وسد : جعل الوسادة تحت رأسه." (٢)

"١٤٥٣ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن يحيى بن عيسى بن سليمان أبو بكر البصري ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، ثنا الجعد أبو عثمان ، عن أنس بن مالك ، عن جابر بن عبد الله قال : **شكى** الناس إلى النبي A العطش ، فدعا النبي A بعس (١) ، فدعا بماء فصبه فيه ، ثم وضع يده في العس ، ثم قال A : « استقوا » قال : فرأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله A

---

(١) العس : القدح الكبير وجمعه : عساس وأعساس." (٣)

"١١٠٠– حدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر ، عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله قال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشاف اشف شفاء لا يغادر سقما قالت فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل أسندته إلى صدري ثم مسحت بيدي على وجهه وقلت أذهب البأس رب الناس كما كان يقول فأخر يدي عنه وقال رب اغفر لي واجعلني في الرفيق الأعلى قالت ثم ثقل وقبض عليه السلام

١١٠١– حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح

---

(١) القضاء لسريج بن يونس ـ محقق، ص/١٦

(٢) أخبار أصبهان، ١/٣٤٠

(٣) أخبار أصبهان، ٨/٩٠

وجهه وصدره بيده وقال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشاف لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض مرضته التي توفي فيها جعلت آخذ بيده فأجعلها على صدره وأقول الذي كان يقول قالت فانتزع يده مني وقال اللهم أدخلني في الرفيق الأعلى

١١٠٢- حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا وضع يده على المكان الذي **يشتكي** المريض ثم يقول بسم الله أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشاف لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات فرفع يدي ثم قال اللهم الرفيق الأعلى

١١٠٣- حدثنا موسى بن خازم الأصبهاني ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بمريض يدعو له قال أذهب البأس فذكر مثله

(١) ".

" | الأعمش قال : سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق | عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح | وجهه وصدره ، أو قال : مسح على صدره ، وقال : ((اذهب الباس رب الناس | واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما)) قالت : فلما | كان مرضه الذي مات فيه جعلت آخذ يده لأجعلها على صدره وأقول هذه | المقالة ، فانتزع يده مني وقال : ((اللهم أدخلني الرفيق الأعلى)) . | | ورواه غندر عن شعبة فقال : ((ومسحه بيده)) . | | ورواه هشيم عن الأعمش فقال : ((وضع يده حيث **يشتكي**)) ز | | ورواه الثوري عن الأعمش فقال : ((يمسحه بيده اليمنى)) . |

---

(٢) ".

"عداوة اليهود لجبريل

(ت حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٣٦

(٢) الدعوات الكبير، ٢/٢٩٧

(أقبلت يهود إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالوا : يا أبا القاسم) (١) (إنا نسألك عن خمسة أشياء) (٢) (لا يعلمهن إلا نبي) (٣) (فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك) (٤) (قال : " سلوني عما شئتم ، ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب – عليه السلام – على بنيه ، لئن حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني على الإسلام ") (٥) (فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق ، وقالوا : ذلك لك ، قال : " فسلوني عما شئتم ") (٦) (قالوا : أخبرنا عن علامة النبي ؟ ، قال : " تنام عيناه ولا ينام قلبه " ، قالوا : أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر ؟ ، قال : " يلتقي الماءان فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت ، وإذا علا ماء المرأة آنثت " ، قالوا : صدقت) (٧) (فأخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ ، قال : " فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا وطال سقمه ، فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه ، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل ، وأحب الشراب إليه ألبانها ؟) (٨) وفي رواية : (كان **يشتكي** عرق النسا (٩) فلم يجد شيئا (١٠) يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها (١١) ") (١٢) (فقالوا : اللهم نعم ، قال : " اللهم اشهد عليهم ") (١٣) (قالوا : أخبرنا ما هذا الرعد ؟ ، قال : " ملك من ملائكة الله – عز وجل – موكل بالسحاب ، بيده مخراق (١٤) من نار يزجر به السحاب ، يسوقه حيث أمر الله " ، قالوا : فما هذا الصوت الذي يسمع ؟) (١٥) (قال : " زجره السحاب إذا زجره (١٦) حتى ينتهي إلى حيث أمره ") (١٧) (قالوا : صدقت ، إنما بقيت واحدة ، وهي التي نبايعك إن أخبرتنا بها ، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر ، فأخبرنا من صاحبك ؟ ، قال : " جبريل – عليه السلام – " ، قالوا : جبريل ؟ ، ذاك عدونا الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب ، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر) (١٨) (لتابعناك وصدقناك ، قال : " فما يمنعكم من أن تصدقوه ؟ " قالوا : إنه عدونا ، قال : فعند ذلك قال الله – عز وجل – : ﴿ قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ، من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين ، ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون ، أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ، ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ﴾ (١٩) فعند ذلك باءوا بغضب على غضب) (٢٠) .

(١) (حم) ٣٨٢٤ ، (ت) ٣١١٧

(٢) (حم) ٢٤٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٣) (حم) ٢٥١٤ ، انظر الصحيحة : ١٨٧٢ ، وصححه أحمد شاكر في (حم) ٢٥١٤

(٤) (حم) ٢٤٨٣

(٥) (حم) ٢٥١٤

(٦) (حم) ٢٥١٤

(٧) (حم) ٢٤٨٣

(٨) (حم) ٢٥١٤

(٩) (عرق النسا) : وجع يبتدئ من مفصل الورك ، وينزل من جانب الوحشي على الفخذ ، وربما امتد إلى الركبة وإلى الكعب ، والنسا : وريد يمتد على الفخذ من الوحشي إلى الكعب . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٤٤)

(١٠) أي : من المأكولات والمشروبات . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٤٤)

(١١) أي : لحوم الإبل وألبانها . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٤٤)

(١٢) (ت) ٣١١٧ ، (حم) ٢٤٨٣

(١٣) (حم) ٢٥١٤

(١٤) (المخاريق) : جمع مخراق ، وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ، وأراد به هنا آلة تزجر بها الملائكة السحاب . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٤٤)

(١٥) (حم) ٢٤٨٣ ، (ت) ٣١١٧

(١٦) (إذا زجره) أي : إذا ساقه ، قال الله تعالى : ﴿ فالزاجرات زجرا ﴾ يعني الملائكة تزجر السحاب ، أي : تسوقه . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٤٤)

(١٧) (ت) ٣١١٧

(١٨) (حم) ٢٤٨٣

(١٩) [البقرة/٩٧-١٠١]

(٢٠) (حم) ٢٥١٤." [1]

"(حم ابن سعد) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

" (مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرضا اشتد منه وجعه) (١) (فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه ") (٢) (فقلت : يا رسول الله إنك لتضجر) (٣) (لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه ، فقال : " إن الصالحين يشدد عليهم وإنه) (٤) (ما من مرض أو وجع) (٥) (نكبة من شوكة فما فوق ذلك) (٦) (يصيب المؤمن) (٧) (إلا حطت به عنه خطيئة ورفع بها درجة) (٨) "

---

(١) ابن سعد (٢ / ٢٠٧) ، انظر الصحيحة : ١١٠٣

(٢) (حم) ٢٥٣٠٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) ابن سعد (٢ / ٢٠٧)

(٤) (حم) ٢٥٣٠٣

(٥) (حم) ٢٥٣٧٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٦) (حم) ٢٥٣٠٣

(٧) (حم) ٢٥٣٧٧

(٨) (حم) ٢٥٣٠٣ ، انظر الصحيحة : ١٦١٠." [2]

"(خد م حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

" (جاءت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بصبي لها) (١) (مريض يدعو له بالشفاء والعافية) (٢) (فقالت : يا رسول الله ادع الله له) (٣) (إنه يشتكي وإني أخاف عليه) (٤) (فلقد دفنت ثلاثة [قبله] (٥) فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " دفنت ثلاثة ؟ " ، قالت : نعم) (٦) (قال : " أمنذ أسلمت ؟ " ، قالت : نعم) (٧) (قال : " لقد احتظرت بحظار شديد من النار (٨)) (٩) " (١٠)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٢٠٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٩٤٤

(١) (م) ٢٦٣٦ ، (خد) ١٤٤
(٢) (حم) ١٠٩٣٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده قوي .
(٣) (م) ٢٦٣٦ ، (خد) ١٤٤
(٤) (م) ٢٦٣٦
(٥) (حم) ٢٠٨٠٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : صحيح لغيره .
(٦) (م) ٢٦٣٦ ، (خد) ١٤٤
(٧) (حم) ١٠٩٣٦
(٨) الحظار : ما يجعل حول البستان وغيره من قضبان وغيرها كالحائط ، أي : امتنعت بمان ع وثيق ، وأصل الحظر المنع . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٧٧)
(٩) (م) ٢٦٣٦ ، (خد) ١٤٤
(١٠) صحيح الترغيب والترهيب : ١٩٩٤ ، ٢٠٠٤." [١]

"(حم حل) ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - - رضي الله عنه - قال :
أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل **يشتكي** قساوة قلبه ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أتحب أن يلين قلبك ؟ " فقال : نعم ، قال : " ارحم اليتيم وامسح رأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يلين قلبك ، وتقدر على حاجتك " (١)
وفي رواية (٢) : إن أردت تليين قلبك ، فأطعم المساكين ، وامسح رأس اليتيم "

---

(١) أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢١٤) ، انظر صحيح الجامع : ٨٠ ، صحيح الترغيب والترهيب ٢٥٤٤:
(٢) (حم) ٧٥٦٦ ، (هق) ٦٨٨٦ ، انظر صحيح الجامع : ١٤١٠ ، الصحيحة : ٨٥٤." [٢]
"(د جة حب) ، وعن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
(" لا تضربوا إماء الله " ، قال : فذئر النساء (١) وساءت أخلاقهن على أزواجهن) (٢) (فجاء عمر بن

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٩٨١
[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٨٢٢

الخطاب – رضي الله عنه – إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : يا رسول الله قد ذئر النساء على أزواجهن) (٣) (وساءت أخلاقهن منذ نهيت عن ضربهن) (٤) (" فرخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ضربهن ") (٥) (فضرب الناس نساءهم تلك الليلة ، فأتى نساء كثير يشتكين الضرب) (٦) (" فلما أصبح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : لقد طاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة (٧) (كلهن يشتكين الضرب ، وايم الله (٨) لا تجدون أولئك (٩) خياركم ") (١٠)

---

(١) أي : نشزن واجترأن . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٤ / ص ٢٣٢)

(٢) (حب) ٤١٨٩ ، (د) ٢١٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(٣) (جة) ١٩٨٥ ، (د) ٢١٤٦

(٤) (حب) ٤١٨٩

(٥) (د) ٢١٤٦ ، (جة) ١٩٨٥

(٦) (حب) ٤١٨٩

(٧) (جة) ١٩٨٥

(٨) (وايم الله) أي : والله .

(٩) أي : الذين يبالغون في الضرب ويكثرون منه . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٤ / ص ٢٣٢)

(١٠) (حب) ٤١٨٩ ، (د) ٢١٤٦ ، (جة) ١٩٨٥ ، انظر صحيح الجامع : ٥١٣٧ ، المشكاة (٣٢٦١ / التحقيق الثاني)." [١]

"(٤) تحذير المريض من تمني الموت

(ك) ، عن أم الفضل – رضي الله عنها – قالت :

دخل علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعباس عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يشتكي ، فتمنى عباس الموت ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " يا عم ، لا تتمن الموت ، فإنك إن كنت محسنا فإن تؤخر تزدد إحسانا إلى إحسانك خير لك ، وإن كنت مسيئا فإن تؤخر فتستعتب من إساءتك خير لك ، فلا تتمن الموت " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١٤٤/٣

(١) (ك) ١٢٥٤ ، (حم) ٢٦٩١٦ ، (يع) ٧٠٧٦ ، صححه الألباني أحكام الجنائز ص٤ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٣٦٨." [١]

"التداوي بالمحرم والنجس والمستخبث

(١) التداوي باللبس

(خ م حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

(شكى عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله عنهما إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - القمل) (١) (في غزاة لهما) (٢) (" فرخص لهما) (٣) (في لبس الحرير ") (٤) (قال أنس : فرأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير) (٥) .

---

(١) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣

(٢) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣ ، (د) ٤٠٥٦ ، (س) ٥٣١٠

(٣) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣

(٤) (م) ٢٥ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٥٥٠١

(٥) (حم) ١٢٢٥٢ ، (خ) ٢٧٦٣ ، (ت) ١٧٢٢." [٢]

"(٣) التداوي من الأمراض الجلدية

(١) التداوي من الحكة والقمل

(خ م حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

(شكى عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - القمل) (١) (في غزاة لهما) (٢) (" فرخص لهما) (٣) (في لبس الحرير ") (٤) (قال أنس : فرأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير) (٥) .

---

(١) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣

(٢) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣ ، (د) ٤٠٥٦ ، (س) ٥٣١٠

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٧١١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٠٢٣

(٣) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣

(٤) (م) ٢٥ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٥٥٠١

(٥) (حم) ١٢٢٥٢ ، (خ) ٢٧٦٣ ، (ت) ١٧٢٢." [١]

"(٤) من التداوي المسنون لبس الحرير

(خ م حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

(شكى عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام ب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - القمل) (١) (في غزاة لهما) (٢) (" فرخص لهما) (٣) (في لبس الحرير ") (٤) (قال أنس : فرأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير) (٥) .

---

(١) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣

(٢) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣ ، (د) ٤٠٥٦ ، (س) ٥٣١٠

(٣) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣

(٤) (م) ٢٥ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٥٥٠١

(٥) (حم) ١٢٢٥٢ ، (خ) ٢٧٦٣ ، (ت) ١٧٢٢." [٢]

"(٢) لبس الرجل الحرير للضرورة

(خ م حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

(شكى عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام ب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - القمل) (١) (في غزاة لهما) (٢) (" فرخص لهما) (٣) (في لبس الحرير ") (٤) (قال أنس : فرأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير) (٥) .

---

(١) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣

(٢) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣ ، (د) ٤٠٥٦ ، (س) ٥٣١٠

(٣) (م) ٢٦ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٢٧٦٣

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٠٦٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢١٦٣

(٤) (م) ٢٥ - (٢٠٧٦) ، (خ) ٥٥٠١

(٥) (حم) ١٢٢٥٢ ، (خ) ٢٧٦٣ ، (ت) ١٧٢٢." [1]

" ٥٥٠ - حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال كان بين عمار بن ياسر وبين رجل كلام في المسجد فقال له عمار أسأل الله إن كنت كذبت علي أن لا يميتك حتى يكثر مالك وولدك حتى يوطأ عقبك وإن كنت فعلت الذي قلت فأنا أشر من الذي لا يغتسل يوم الجمعة

٥٥١ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال خرج رجل إلى عمر **يشتكي** عمار بن ياسر قال فبلغ ذلك عمارا فقال اللهم إن كان كاذبا فابسط له من الدنيا واجعله موطأ العقبين

٥٥٢ - حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل قال أمر عيسى الحواريين برجم رجل ثم قال لا يرجمه رجل به مثل الذي به قال فرفضوا الحجارة إلا يحيى بن زكريا قال مالك قال ما بي فقال له عيسى أوصني قال اجتنب الغضب قال لا أستطيع إنما أنا بشر قال لا تقتن مالا قال هذا عسى ". [2]

" ١٢٦٧ - حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن مورق قال قال عمر ما أعطي عبد مؤمن شيئا بعد الإيمان بالله أفضل من امرأة ولود ودود حسنة الخلق ولا أصاب عبد شيئا بعد الكفر بالله أشد عليه من امرأة سلقة لها لسان حديد سيئة الخلق

١٢٦٨ - حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قال رسول الله لقد طاف الليلة بآل محمد ثلاثون امرأة **يشتكين** أزواجهن ولا أظن أولئك خيارهم

١٢٦٩ - حدثنا عبدة عن حارثة عن عمرة قالت سألت عائشة كيف كان رسول الله إذا خلا مع نسائه قالت كان أكرم الناس وألين الناس وأحسنهم خلقا وكان رجلا من رجالكم وكان بساما ضحاكا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٢٤٩/٣

(٢) الزهد لهناد، ٣١٠/١

١٢٧٠ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي يحيى مولى جعدة بن هبيرة عن أبي هريرة قال مارأيت رسول الله عاب طعاما قط إذا اشتهاه أكله وإن لم يشتهه سكت ." (١)

"الجريري عن ابي السليل قال وقف علينا شيخ في مجلسنا قال فقال حدثني ابي او عمي انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال من يتصدق اليوم بصدقة اشهد له بها عند الله يوم القيامة قال فجاء رجل لا والله ما بالبقيع رجل اشد سواد وجه منه ولا اقصر قامة ولا اذم في عين منه بناقه لا والله ما بالبقيع شيء احسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة قال نعم يا رسول الله قال فلمزه رجل فقال ليتصدق بها والله لهى خير منه قال فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح المزهد قد افلح المزهد المجهد حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر حدثنا سفيان عن عبد الكريم ابي امية عن طلق قال احسن الناس صوتا بالقران الذي اذا قرأ رأيت انه يخشى الله عز وجل قال عبد الكريم وكان طلق كذلك قبل عبد الكريم قال طلق اني لاشتهى ان اقوم حتى **يشتكي** صلبي وكان طلق يفتح البقرة فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت

حدثنا عبد الله حدثني هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا عبد الصمد ابن معقل بن منبه قال شهدت عمى وهو وهب بن منبه وسأله رجل فقال يا ابا عبد الله اشتري ولد زنية فاعتقه قال نعم ثم انشأ وهب يحدث قال كان نفر من العباد وكان فيهم غلام يكرمونه ويجلونه فحضر قربانهم فقربوا قربانهم وقرب قرابنه فقيل قربانهم ورد قرابنه قال فدأب في العبادة وقلب امره من اين اوتى فلم يرخللا قال فاتى امه فقال يا امه انه نزل بي امر عظيم كنت مع اخوانلي يطعموني ويكرموني ويجعلوني فحضر قربانهم وحضر قرباني فقربوا وقربت فقبل قربانهم ورد قرباني واني نظرت في امري فلم أر خللا يا امي انا لابي الذي ادعي له ام لا قالت وما تريد الي هذا بني قال انك امي على كل حال

". (٢)

"فلم أر مثل الحسن بن ابي الحسن ياليتيا كنا اطعناه يا ليتنا كنا اطعناه حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا هلال بن حق حدثنا سعيد الجرير قال قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ثم

---

(١) الزهد لهناد، ٥٩٨/٢

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/١٧٤

يذنب ثم يتوب ثم يذنب لم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى متى قال ما اعلم هذا الامن اخلاق المؤمنين حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا صالح المرى قال سمعت الحسن يقول كنا نحدث انه من عبر اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل به حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال ان الرجل ليدخل المدخل ويجلس المجل أو يأكل الأكله فيغير قلبه فاياكم والدخول على أهل البسطة فان الدخول عليهم بغير قلب الرجل فيتسخط ما في يديه حدثنا عبد الله حدثني معمر حدثنا جرير عن الاعمش قال قال الحسن رحمه الله الخير عادة والشر لحاجة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسود بن عامر حدثنا جرير بن حازمقال كنا عند الحسن فقال ابنه خففوا عن الشيخ فانه لم يطعم وقد انتصف النهار فانتهزه الحسن وقال مسه دعمهم فوالله ان كان الرجل من المسلمين ليزور اخاه فيتحدثان ويذكران ربهما حتى يمنعه قائلته

حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر حدثنا ابن علية عن ربيعة بن كلثوم بن جبر قال دخلت على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول رب مسني الضر وأنت ارحم الراحمين حدثا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون قال كان الحسن يقول والله لتصبرن او لتهلكن هو والله الشديد الهلكة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا روح عن قرة بن خالد سمعت الحسن في قوله عز وجل فلا اقسم بالنفس اللوامة قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه يقول ما اردت بكلمتي يقول ما اردت باكلتي ما اردت بحديث نفسي فلا تراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما فلا يعاتب نفسه حدثنا عبد الله حدثني ابيحدثنا اسود بن عامر حدثنا

". (١)

" قال قلت فأنا معك فانطلقنا حتى قدمنا الشام فقعد عند كعب فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة فقال أوسعوا أوسعوا فأوسعوا وركبنا أعناقهم فتكلموا فقال كعب يا نعيم أتجيب هؤلاء أو أجيبهم فقال دعوني حتى أفقه هؤلاء ما قالوا ثم أجيبهم إن هؤلاء أثنوا على أهل صلتنا خيرا ثم قلبوا ألسنتهم فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا هلم فلنواثقكم فان جئتم بأهدى مما نحن عليه أتبعناكم وإن جئنا بأهدى مما أنتم عليه لتتبعننا قال فتوا ثقوا فقال كعب أرسل إلى ذلك المصحف فأرسل اليه فجيء به فقال أترضون أن يكون هذا بيننا وبينكم قالوا نعم لا يحسن أحد يكتب مثل هذا اليوم فدفع إلى شاب منهم فقرأ

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٨١

كأسرع قارىء فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء قد دنا منه قال ثم جمع يديه فقال به فنبذه فقال كعب آه و أخذه ووضعه في حجره فقرأ وأتى على آية منه فخروا سجدا فلم يرفعوا حتى قيل لهم ارفعوا فرفعوا وبقي الشيخ يبكي فقيل له مالك لا ترفع فرفع رأسه وهو يبكي فقيل له ما يبكيك قال ومالي لا ابكي رجل عمل في الضلالة كذا وكذا سنة ولم أعرف الاسلام حتى كان اليوم قال ابن عون فنبئت أن أيوب قال فقيل له فان مجلسك هذا كفارة لما مضى من عمرك قال ابن عون وأظنه في حديث محمد وهي الآية التي في آل عمران ان الدين عند الله الاسلام قال فأتينا أبا الدرداء فدخلنا عليه وهو يشتكي فجاء اعرابي فقال ما صدعت قط ولا حممت ولا ولا فقال أبو الدرداء أخرجوه إن خطاياك عليك كما هي ما يسرني بوصب واحد ." (١)

" فقال فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الآكلة أطرافه فقلت له كيف أصبحت قال أصبحت والله وكل عرق وعضو يألم على حدته من الوجع لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت على لرحمتنى مما أنا فيه وان ذلك لبعين الله أحبه إلى أحبه إلى الله وما قدر ما أخذ ربى منى وددت أن ربى قطع منى الأعضاء التى اكتسب بها الإثم وأنه لم يبق منى إلا لسانى يكون له ذاكرا فقال له رجل متى بدأت بك هذه العلة قال أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله ليس يشكى الله إلى العباد

٦٥ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى على بن الحسين قال كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف أصبحت يا أبا محمد قال ملك الدنيا منقطع إلى الله ما لى اليه من حاجة إلا أن يتوفانى على الاسلام ." (٢)

"١٥ - حدثنا أبو داود قال نا محمد بن رافع النيسابوري ، قال : نا محمد بن الحسن يعني ابن أتش قال : نا منذر ، عن وهب : « أن رجلا عبد الله سبعين سنة ، ثم خرج يوما فقلل عمله ، وشكى إلى الله منه ، واعترف بذنبه ، فأتاه آت من الله فقال : » إن مجلسك هذا أحب إلي من عملك فيما مضى من عمرك «." (٣)

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤٠٩

(٢) الرضا عن الله بقضائه، ص/٨٩

(٣) الزهد لأبي داود، ١٧/١

"٤٧٣ – حدثنا أبو داود قال : نا ابن عوف الطائي ، قال : نا أبو المغيرة ، قال : نا صفوان ، قال : نا عبد الرحمن بن جبير ، وغيره : أن أبا مسلم الخولاني ، شكى إليه رجل ما يلقى من أذى الناس ؟ فقال أبو مسلم : إنك إن تنافر الناس ينافروك ، وإن تتركهم لا يتركوك ، وإن تفر منهم يدركوك . قال : فما أصنع ؟ قال : هب عرضك ليوم فقرك ، وخذ شيئا من لا شيء .." (١)

" ٩١ – حدثنا محمد قال حدثنا ابن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة قالت أخبرني أبي قال : كنت في أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقاتل دونه أراه قال ويحميه قلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني وبيني وبين [ص ٧٨] المشركين رجل أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم منه وهو يخطف السعي تخطفا لا أحفظه حتى دفعت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فإذا حلقتان من المغفر قد نشبتا في وجهه وإذا هو أبو عبيدة فقال النبي صلى الله عليه و سلم عليكم صاحبكم يريد طلحة وقد نزف فلم ينظر إليه وأقبلنا إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأرادني أبو عبيدة على أن أتركه فلم يزل بي حتى تركته فأكب على رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذ حلقة قد نشبت في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم فكره أن يزعزعها فيشتكي النبي صلى الله عليه و سلم فأزم عليها بثنيته ثم نهض عليها فندرت ثنيته ونزعها فقلت دعني فأتى فطلب إلي فأكب على الأخرى فصنع بها مثل ذلك فنزعها وندرت ثنيته فكان أبو عبيدة اهتم الثنايا ." (٢)

"جبلة عن خارجة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى إليه أن ما في بيته ممحوق من البركة فقال أين أنت من آية الكرسي ما تليت في شئ على طعام ولا إدام إلا أنمى الله بركة ذلك الطعام والإدام.

(٢٣٩) حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا جعفر بن عون عن مسلم الأعور عن حبة العرني قال سمعت عليا رضي الله عنه يدعو على الشيطان إذا فرغ من صلاة الغداة فيقول اللهم أنت خلقتني وأمرتني ونهيتني ورغبتني في ثواب ما @." (٣)

---

(١) الزهد لأبي داود، ٢٣/٢

(٢) الجهاد لابن المبارك، ص/٧٧

(٣) أمالي ابن سمعون، ص/٢٣٦

"٩٠٦ – الحادي عشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول الله **يشتكي** عينه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في عينه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم

٩٠٧ – الثاني عشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمتهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنقعت له تمرات من الليل في تور فلما أكل سقته إياه

وفي حديث أبي غسان محمد بن مطرف في تور من حجارة وفيه فلما فرغ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من الطعام أماثته فسقته تخصه بذلك

٩٠٨ – الثالث عشر عن أبي حازم عن سهل قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعثت أنا والساعة كهاتين ويشير بإصبعيه يمدهما وفي حديث يعقوب عن عبد الرحمن بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى

٩٠٩ – الرابع عشر عن أبي حازم عن سهل قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين ولد فوضعه النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على فخذه وأبو أسيد جالس فلهي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأقلبوه فاستفاق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال أين الصبي فقال أبو أسيد أقلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر

". (١)

"١٨٧٦ – الثلاثون عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن أمه حين ولدت انطلقوا بالصبي إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يحنكه فإذا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في مربد يسم غنما قال شعبة وأكبر علمي أنه قال في آذانها وهذا طرف من حديث أخرجاه بطوله من أوله من حديث أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٣٤٥

كان ابن لأبي طلحة **يشتكي** فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت له العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى تأتي به النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وبعث معه بتمرات فقال أمعه شيء قال نعم تمرات فأخذها النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله

وقد رواه حماد بن مسعدة وابن أبي عدي عن أبي عون عن محمد عن أنس نحوه وأخرجاه مختصرا من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال

غدوت إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم إبل الصدقة وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أنس في المولود فقط قال

". (١)

"١٢ – حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبد . . . . قال : حدثنا هشام ، عن الحسن ، أن رسول الله A قال : « والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمد ثلاث يشبعون فيهن . . . . » ، قال الحسن : ما قال ذلك **يشتكي** إلى الناس ، إنما قاله يعتذر به." (٢)

" منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا

١١١ – حدثني علي بن إبراهيم اليشكري نا يعقوب بن محمد الزهري عن أبيه ذكر أبو عمرو المكي عن الزهري عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سلمة قالت

لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون هذا ابن عدو الله **فشكى** ذلك إلى أم سلمة فقال ما أحسبني إلا راجعا إلى مكة فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و سلم فخطب وقال

إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا لا يؤذي مسلم كافر ." (٣)

" ١١٠٠ – حدثنا إسحق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله إذا مرض أحد من أهله قال اذهب البأس رب الناس واشف

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٨١/٢

(٢) الجوع، ١٤/١

(٣) الحلم، ص/٧١

أنت الشاف اشف شفاء لا يغادر سقما قالت فلما اشتكى رسول الله وثقل أسندته إلى صدري ثم مسحت بيدي على وجهه وقلت اذهب البأس رب الناس كما كان يقول فأخر يدي عنه وقال رب اغفر لي واجعلني في الرفيق الأعلى قالت ثم ثقل وقبض عليه السلام

١١٠١ - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره بيده وقال اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشاف لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض مرضته التي توفي فيها جعلت آخذ بيده فأجعلها على صدره وأقول الذي كان يقول قالت فانتزع يده مني وقال اللهم ادخلني في الرفيق الأعلى

١١٠٢ - حدثنا بكر بن سهل ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله إذا عاد مريضا وضع يده على المكان الذي **يشتكي** المريض ثم يقول بسم الله اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشاف لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فلما مرض النبي وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات فرفع يدي ثم قال اللهم الرفيق الأعلى

١١٠٣ - حدثنا موسى بن حازم الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا ابو حفص الأبار عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها

قالت كان رسول الله إذا أتى بمريض يدعو له قال اذهب البأس فذكر مثله ." (١)

"مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الخلفاء عنه:

* عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عنه:

(١) حديث : اطلع عمر على أبي بكر وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله...

الحديث. تفرد به عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد

بن أسلم عن أبيه عن عمر، قال ابن صاعد: كذا قال عبد الصمد، أدرج الحديث المسند

بالموقوف*، وفصله لنا عبد الله بن عمران/ ١١ ب/العابدي عن الدراوردي عن زيد عن أبيه: أن عمر اطلع على أبي بكر وهو يدلع لسانه آخذه بيده، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم*،

---

(١) الدعاء، ص/٣٣٦

قال: وهل أوردني الموارد إلا هذا، قال ابن صاعد: هذا آخر الحديث، ثم ابتدأ آخر في إثره: قال العابدي: ثنا* الدراوردي عن زيد بن أسلم*: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عضو من الأعضاء إلا ويشتكي إلى الله عز وجل ما يلقى من اللسان على حدته ».

(٢) حديث : بينا أنا جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه* رجل قد توضأ* وبقي على ظهر

قدمه مثل الظفر... الحديث. غريب من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن أبي بكر، تفرد به الوازع بن نافع عنه، وتفرد به المغيرة بن سقلاب عن الوازع.

(٣) حديث : أنه قام خطيبا، فقال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عام أول... الحديث. غريب من

حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري عن عبد الله بن عباس عن عمر عن أبي بكر*،

وغريب من حديث سليم بن حيان عن قتادة عنه، تفرد به الأصمعي عبد الملك بن قريب عنه،

١- ينظر : العلل ١/ ١٦٢ . * « بالموقوف » في غ : بموقوف / «صلى الله عليه وسلم » من غ / «ثنا » في غ : نا / «أسلم » ضبب عليها في النسختين .

٢- ينظر : السنن ١/ ١٠٩ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٢١٩ والصغير ٢٧ من طريق المغيرة – دون ذكر عمر– ، ووافقه . * «جاءه » في غ : جاء / «توضأ » في ص : برص .

٣ – * « عن أبي بكر » في ص : عنه / «الحنفي » من ص / «الأصمعي » في ص : الأصبغ / «وصله » في غ : من حديثه .." (١)

"سليمان بن قسيم عن سليمان، وتفرد به محمد بن كثير العبدي عن عبد الله (١) بن المنهال عن ابن قسيم.

(١٥١٣) حديث: مات رجل من الأزد... الحديث. تفرد به محمد بن علاثة عن علقمة عنه.

(١٥١٤) حديث : «من قتل دون ماله فهو شهيد.. ». الحديث. تفرد به مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن علقمة عنه، وغيره يرويه عن الثوري عن علقمة عن أبي جعفر مرسلا، ورووي عن عباد بن موسى عن الثوري بنحوه* عن مؤمل*.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٣/١

(١٥١٥) حديث : «من لعب بالنرد.. ». الحديث. غريب من حديث إسماعيل بن أبي* خالد عن علقمة، تفرد به إسماعيل بن زكريا عنه، ولم نكتبه إلا عن ابن مخلد.

(١٥١٦) حديث : «إن من حق جلال الله عز وجل* على العباد ».

(١٥١٧) وحديث: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا، فقال: «لا تدعن في المدينة كلبا ».

(١٥١٨) وحديث : شكى خالد، فقال: ما أنام الليل. ﴿ ٦١ أ﴾

(١٥١٩) وحديث : لما نزلت: والذين (٢) يكنزون الذهب والفضة*

(١٥٢٠) وحديث : كان استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث.

هذه الخمسة غرائب من حديث علقمة عنه عن أبيه*، تفرد بها عنه الحكم بن ظهير.

---

(١) قوله : «عبد الله » لعل صوابه : عبيد الله .

١٥١٤ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٩٣٠ من طريق مؤمل ، ووافقه . * «بنحوه » من ص / «مؤمل »

مبيض لها في غ .

١٥١٥ – * « أبي » من ص .

١٥١٦ – ينظر : اللآلئ المصنوعة ١/ ١٥٢ . * « عز وجل » من غ .

١٥١٨ – أخرجه الطبراني في الأوسط ١٤٦ من طريق الحكم ، ووافقه .

١٥١٩ – * « والفضة » من غ .

(٢) في النسختين : «الذين ».

١٥٢٠ – * « أبيه » في ص : زبيد .." (١)

"* عمرو بن عبد الله بن هند الجملي عن ابن عباس:

(٢٤٩٥) حديث : «من عطس عنده فسبق إلى الحمد لله* لم يشتكي (١) خاصرته ». تفرد به عيسى بن مسلم أبو داود الطهوي عنه.

* عمرو بن دينار عن ابن عباس:

(٢٤٩٦) حديث : أن رجلا قال: يا رسول الله، إني كلما توضأت سال الدم... الحديث. تفرد

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢٨٨/١

به عبد الملك بن مهران عن عمرو، ولم يروه عنه غير بقية بن الوليد.

(٢٤٩٧) حديث : «ما بال أصحاب الحشا (٢) يكذبوني*.. ». الحديث. تفرد به حمزة بن أبي

حمزة النصيبي عن عمرو.

(٢٤٩٨) حديث: «ليس الكاذب.. ». الحديث. تفرد به حمزة عنه.

(٢٤٩٩) حديث: أي الناس أحب إلى الله عز وجل... الحديث. تفرد به القاسم بن بهرام عن

عمرو.

(٢٥٠٠) حديث: «من أنظر معسرا.. ». الحديث. تفرد به القاسم بن بهرام عنه.

(٢٥٠١) حديث : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم، فقالوا: إن لنا شرابا... الحديث. تفرد

به

القاسم عنه.

(٢٥٠٢) حديث: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية... الحديث. تفرد به القاسم عنه.

(٢٥٠٣) حديث: «أيما امرأة اختلعت.. ». الحديث. تفرد به الحسين بن نصر بن مزاحم عن

خالد بن عيسى عن محمد بن عمرو عن عمرو.

٢٤٩٥ - * « لله » من غ .

(١) قوله : «يشتكي » الوجه فيه : يشتك .

٢٤٩٦ - ينظر : السنن ١/ ١٥٩ .

٢٤٩٧ - * « يكذبوني » في ص : يكذبون .

(٢) قوله : «الحشا » صوابه : الحشايا- وهي الفرش المحشوة- .

٢٥٠١ - ينظر : التحقيق لابن الجوزي ٢/ ٣٧٤ .." (١)

"** عطاف بن خالد عنه:

(٣٤٠٩) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه... الحديث. ما كتبته إلا عن

محمد بن

أحمد بن المطلب الهاشمي عن محمد بن عبد بن عامر عن محمد بن سلام البيكندي عن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٤٥٦

عطاف.

** عمران القصير عنه:

(٣٤١٠) حديث: «شر الطعام.. ». الحديث. كذا قال سلام القارئ، تفرد به داود بن المحبر

عن سلام عنه بهذه الألفاظ.

** عمرو بن سعد عن نافع:

(٣٤١١) حديث : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالمسح على الخفين... الحديث. غريب

من حديثه

عن ابن عمر، تفرد به أيوب بن النجار عن سليمان بن أبي سليمان اليمامي عنه.

** عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن نافع:

(٣٤١٢) حديث : «ما أحد من أمتي من (١) **يشتكي** فقال: الحمد لله الذي عافاني.. ».

الحديث. تفرد به الحكم بن سيار (٢) عن عمرو بن دينار البصري عن نافع، وغيره يرويه عن

عمرو عن سالم.

** فضيل بن غزوان عن نافع:

(٣٤١٣) حديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة... الحديث. تفرد به قيس بن

الربيع عن

فضيل عنه.

(٣٤١٤) حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى/ ١٩٤ أ/باب فاطمة عليها السلام... الحديث.

تفرد به

فضيل بهذه الألفاظ عن نافع.

٣٤١١ – ينظر : العلل (الناصرية ٩٢ /ب ، ٩٣ /أ) ، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٦٣٠ .

٣٤١٢ – ينظر : العلل ٢/ ٥٤ ، ٤/ ٦٠ /ب .

(١) قوله : «من أمتي من » لعل صوابه : من أمتي يرى من .

(٢) قوله : «سيار » صوابه : سنان .." (١)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٥٨٥

"حفص عنه. وقال في هذه الترجمة: غريب من حديث الثوري عن زكريا بن أبي زائدة، تفرد به محمد بن يوسف الحذاقي عن عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن زكريا عنه.

مسند عروة بن الجعد البارقي

(٤٢٢١) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخيل معقود في نواصيها الخير.. ». الحديث. غريب

من حديث سماك بن حرب عنه، تفرد به* إسماعيل بن يحيى عن أبي حنيفة. وكذلك رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن سماك بن حرب.

مسند عروة الفقيمي

(٤٢٢٢) حديث : دخلت مسجد رسول الله/ ٢٣٧ أ/صلى الله عليه وسلم، ودخل علينا رجل يقطر رأسه من

وضوئه*... الحديث*. تفرد به عاصم بن هلال أبو النضر عن غاضرة بن عروة عن أبيه.

مسند عمار بن ياسر

الرواة عنه:

* محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر:

(٤٢٢٣) حديث: قال: قال عمار: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عائشة زوجتي في الدنيا

والآخرة ». تفرد به محمد بن كثير الكوفي عن الحارث بن حصيرة عن عبيد بن أبي الكنود عنه.

* محمد بن الحنفية عنه:

(٤٢٢٤) حديث: أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو **يشتكي**... الحديث. غريب من حديثه عن

عمار، تفرد به ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عنه، ولم يروه عنه غير فضيل بن

٤٢٢١ - * « به » من غ .

٤٢٢٢ - ينظر : الإصابة ٤/ ٤١٠ . * « وضوئه » في ص : وضوء / «الحديث » من غ .." [(١)]

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٩٩

"١٠ – أخبرنا عبد الملك الميموني ، قال : قال لي أبو عبد الله c وحثني على لزوم الضيعة (١) ، وقال : « ما أضيع الضيعة إذا لم يكن صاحبها بقربها » ، قلت : إني لم أعمر ضيعتي مذ فارقتك ، فرارا من السلطان ، وكراهية له ، وشكيت له بعض ما عرفته من الدين والضيق ، فقال لي : « كيف تصنع إذا لم يكن لك منه بد ؟ » ثم قال لي : « ليس هاهنا إلا أنك تدعو له » قلت : فمن ذلك بد ؟ قال : « وكيف تصنع ؟ » ورأيت أكثر أمره التسهيل فيه والرخصة . قال : وقال أبو عبد الله c يوما مبتدئا : « يا أبا الحسن استغن عن الناس بجهدك ، فلم أر مثل الغنى عن الناس » قلت : ولم ابتدأتني بهذا ؟ قال : « لأنه إن كان لك شيء تصلحه وتكون فيه ، وتصلحه وتستغني به عن الناس ، فإن الغنى من العافية » . فحثني غير مرة على الإصلاح ، والاستغناء بإصلاح ما رزقت عن الناس ، وأقبل يغلظ الحاجة إلى الناس . قلت : إن ضيعتنا من الرقة على أيام ، وفيها دير نصارى معتزل (٢) من الناس ، ليس فيه إلا نفر يسير من النصارى وبقربه مدينة ، فقال : « أي مدينة هي ؟ » قلت : فإن لها مؤذنا ، قال : « من الشام ؟ » قلت : لا ، من الجزيرة ناحية رأس العين ، قال : « فذا موضع صالح يعني الدير » قلت : إنما شغل قلبي بشيء واحد أن الدير معتزل عن الناس ، وأنا إنما أحب العزلة ، وليس فيه إلا نصارى ، وإنما كرهت منه أن إذا أردت أن أصلي لم أجد أحدا أصلي معه ، قال لي : « فإذا حضرت الصلاة ، فأذن وأقم ، فإن جاءك أحد فصل معه ، وإلا فصل وحدك » قال عبد الملك : فاستحسن أبو عبد الله c هذا الموضع واشتهاه لي ورأيت السرور فيه بينا لما وصفت له من ذلك ومن عزلته . قلت له : فإن المدينة مني على رأس ميل يمكنني الدخول إلى الجمعة ، والصلوات في سائر الأيام في الدير (٣) ، فقال لي : « في هذا الموضع إذا لم يكن لك من يصلي معك ، فما تصنع ؟ فأذن وأقم وصل وحدك » قال عبد الملك : وكنت أرى أبا عبد الله يقوم ويعمل بيده الشيء ، ويصلحه ويتعاهد (٤) منازله قال : ودخلت على أبي عبد الله c ، مرارا بيتا ، فرأيته ضرب بيده إلى أرضه ، فسوى ترابه بيده

---

(١) الضيعة : العمل النافع المربح كالتجارة والصناعة وغيرهما من الحرف

(٢) معتزل : مبتعد

(٣) الدير : مكان ينقطع فيه الرهبان للعبادة

(٤) التعاهد : التتبع والاهتمام والرعاية والمداومة." (١)

---

(١) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/١١

"منها لو أني أفرغه لشربه يابسة قال : " فانطلق فائتني به " فجعل يغمره ويتكلم كلاما ما أدري ما هو ثم قال : " ياجابر نادي بجفنة " فقلت : أيا جفنة الركب ثلاثا فأتيت بها تحمل حتى وضعتها بين يديه فأعطاني الشجب وقال : " خذ فصب علي " وقال : " بسم الله " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه في الجفنة هكذا – ووصفه أبو عبد الله وفرق بين أصابعه وضم الإبهامين والسبابتين – وقال : " صب علي بسم الله " قال : فنظرت إلى الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فثار الماء في الجفنة حتى امتلأت فقال : " ياجابر ناد من له حاجه بماء " فجاء الناس بأسقيتهم فاستقوا حتى رووا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هل بقى أحد له حاجه ؟ " رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه من الجفنة وهي ملآنة . قال : وكنا نختبط بقسينا فنأكل حتى قرحت أشداقنا وشكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال : " عسى الله جل وعز أن يطعمكم " فقال جابر : فأتينا سيف البحر فزخر زخرة فألقى حوتا فأورينا النار على شقها وطبخها فأكلنا وشبعنا وأخذنا من أضلاعها فقوسناه وعمدنا إلى أعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب فدخل تحته ما يطأطيء رأسه قال : فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمس نفر في حجاج عينها فلم يرنا أحد .

أخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته مثل أحدكم في بيته يخيط ثوبه ويعمل كما يعمل أحدكم .." (١)

"٩- قال رسول الله ((إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقا فهو بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علما، ولم يرزقه مالا، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالا لعلمت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا، ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم، ولا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا، فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء) صحيح الترمذي وأحمد واللفظ للترمذي.

١٠- قال رسول الله ((يقول الله عزو وجل إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٤٨

فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبع مئة) صحيح بخاري ومسلم.

١١- عن معن بن يزيد رضي الله عنهما قال كان أبي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال: والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله فقال رسول الله ((لك ما نويت يا يزيد! ولك ما أخذت يا معن) صحيح البخاري.

فضل الحجامة

١- قال رسول الله ((إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة) صحيح أبو داوود وابن ماجه.

٢- ما كان أحد يشتكي إلي رسول الله عليه السلام وجعا في رأسه إلا قال رسول الله ((احتجم) ولا وجعا في رجليه إلا قال رسول الله ((اخضبهما) حسن أبو داوود وابن ماجه والترمذي.

٣- عن عبد الله بن عباس إن رسول الله (حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة وقال رسول الله ((إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة، ويوم تسع عشرة، ويوم إحدى وعشرين) صحيح لغيره الترمذي.." (١)

" ١٠ - وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران

(فكأنما نتجت قياما تحتهم ... وكأنما ولدوا على صهواتها) - من الكامل -

وقال في الحسن بن عبيد الله بن طغج

(وطعن غطاريف كأن أكفهم ... عرفن الردينيات قبل المعاصم) - من الطويل -

١١ - وقال يشكو الحمى بمصر

(جرحت مجرحا لم يبق منه ... مكان للسيوف وللسهام) - من الوافر -

وقال في مرثية والدة سيف الدولة

(رماني الدهر بالأرزاء حتى ... فؤادي في غشاء من نبال)

(فصرت إذا أصابتني سهام ... تكسرت النصال على النصال) - من الوافر -

١٢ - وقال يمدح أبا علي هارون بن عبد الله الكاتب

(وشكيتي فقد السهام لأنه ... قد كان لما كان لي أعضاء) - من الكامل -

وقال قبيل مسيره من مصر يهجو كافورا

(لم يترك الدهر من قلبي ومن كبدي ... شيئا تتيمه عين ولا جيد) - من البسيط -

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٧١

١٣ – وقال يصف مدينة مرعش

(تصد الرياح الهوج عنها مخافة ... وتفزع فيها الطير أن تلقط الحبا) – من الطويل ." [١]

" (لم يبق لي رمق أشكو هواك به ... وإنما **يتشكى** من به رمق) – من البسيط –

وقوله

(ومهفهف لما اكتست وجناته ... حلل الملاحة طرزت بعذاره)

(لما انتصرت على عظيم جفائه ... بالثلب كان القلب من أنصاره)

(كملت محاسن وجهه فكأنما اقتبس ... الهلال النور من أنواره)

(وإذا ألح القلب في هجرانه ... قال الهوى لا بد منه فداره) – من الكامل –

وقوله

(ما ضر من بعد السرور ببعده ... لو كان يجمل في صيانة عبده)

(يبدو فأطرق هيبة ومخافة ... من أن يؤثر ناظري في خده)

(قد صرت أعجب أن علة طرفه ... ليست تؤثر علة في وده) – من الكامل –

وقوله

(يا طيف من أنا عبده من أين لي ... شكر يقوم ببعض ما توليه)

(ينأى فتدنيه إلي على النوى ... فأراه كالتحقيق في التشبيه)

(ما كان أحسن حالتي لو أن ما ... أوتيت من كرم وعطف فيه) – من الكامل –

وقوله

(علمت طيفك اسعافي فما هجعت ... عيناي إلا وطيف منك يطرفني)

(فكيف أشكر من إن نمت واصلني ... بالطيف منه وإن لم أغف قاطعني) – من البسيط ." [٢]

" وله في ثقيل

(ثقيل براه الله أثقل من برى ... ففي كل قلب بغضة منه كامنه)

(مشى فدعا من ثقله الحوت ربه ... فقال إلهي زدت في الأرض ثامنه) – من الطويل –

---

(١) قرى الضيف، ١/١٧٤

(٢) قرى الضيف، ١/٣١٧

وأنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد الإفريقي المتيم في كتاب أشعار الندماء لأبي الحسن الممشوق الشامي ولست أتحقق اسمه في المشمش

(أما ترى المشمش يا خل الأدب ... مشطبا أكرم بهاتيك الشطب)

(مثقب الهامات من غير ثقب ... كأنه بنادق من الذهب)

(قد صاغها صائغها بلا تعب ...) - من الرجز -

وله في جام فالوذج

(إني اتخذت أبا علي ذا العلا ... معقودة لك ذات طعم طيب)

(فقد اغتدت في جامها وكأنها ... شمس على بدر أوان المغرب)

(وتخال فيها اللوز وهو منصف ... أنصاف در فوق صحن مذهب)

(فتعال نخمش وجهها بأكفنا ... غضبت علينا أو غدت لم تغضب) - من الكامل -

وأنشدني غيره للممشوق

(فؤادي كفيك إذا ما نطقت ... وصبري كخصرك في دقته)

(وما آس عارضك المستنير ... كالقلب مني في حرقته)

(وبالجسم مني الذي يشتكيه ... طرفك من غير ما علته) ." (١)

" ٦٢ - أبو عبد الله الحسين المعروف بالجمل

له في طبيب

(إذا سقام عراك نازله ... فاندب أبا جعفر لنازله)

(يعرف ما يشتكيه صاحبه ... كأنما جال في مفاصله) - من المنسرح -

٦٣ - أبو عبد الله بن العرمرم

قدم له صديق سمكا في يوم شديد البرد فقال ارتجالا

(شيخ وبرد وسمك ... لكل ما يخشى شرك)

(فهاتها صافية ... وضمن الكأس الدرك)

(ولا تبال بعدها ... من لام فيها وترك) - من مجزوء والرجز

وقوله

---

(١) قرى الضيف، ٣٥٦/١

(وليتم أمر الخراج محمدا ... فغدا الخراج بغير جيم يكتب)

(إن كان من عدم الرجال دهيتم ... فالكلب فيكم عن قليل يخطب) – من الكامل –

وقوله في أبخر

(أردت لقاءه فلقيت منه ... كما يلقى الخلاء من الفقاح)

(وجالسني فلم أشعر بأني ... ولم أبعد جليس المستراح) – من الوافر ." [١]

" (فأنا الطائع المشوق لمن صار ... يريني الهوان في عصيانه)

(مر بي خاطرا يكاد من العجب به ان يراع في ريعانه ...)

(في ملاء كأنه وهو فيها ... ورد خديه في جنى سوسانه)

(**يشتكي** بالفتور من كسل المشي ولا **يشتكيه** من أجفانه ...)

(ولقد شفني واسهر طرفي ... لمع برق يزف في لمعانه)

(شمته والظلام يفتر عنه ... كافترار الزنجي عن أسنانه) – الخفيف –

وقوله من الطويل

(ألا عودة من طيفه فيرى حالي ... ألا ياد ادكاري للكرى لي أتى تالي)

(يكاد يضيق الجو من عظم زفرتي ... وتهفو نجوم الليل من فرط إعوالي)

(ابي غير تعذيبي ولو امر الردى ... أطاع ولكن فعله هو أنكى لي) – الطويل –

وقوله من الخفيف

(والثريا دنت من البدر حتى ... خلتها دارعا يدير مجنا) – الخفيف –

وقوله من الكامل

(ومزنة والبرق ينسج فوقها ... بردين من نوء وطل باكي)

(مالت على طي الجناح وإنما ... جعلت أريكتها قضيب أراك) – الكامل ." [٢]

" (أنا من خاطري أغار عليه ... عند ذكري له فكيف سواه)

(ساء ظني لفرط غيرة قلبي ... مع علمي عفاف من أهواه)

(وإذا ما سمعت من **يتشكى** ... حرقة خلت انها شكواه) – الخفيف –

---

(١) قرى الضيف، ٥١٢/١

(٢) قرى الضيف، ١٦/٢

وقوله من البسيط

(إني زعيم لمن أسهرت مقلته ... أن لا يطيف به طيف من الوسن)

(سبحان رب الورى ما كان أغفلني ... حتى رمتني الليالي فيك بالمحن) - البسيط -

وقوله من الخفيف

(قف بربع البلى وربع الهموم ... واسفح الدمع فيه سفح الغيوم)

(غيرت آيه صروف الليالي ... ومحاها الغمام محو الرقيم)

(ساء ما اعتاض بالسحائب من نبت ... المعالي بمنبت القيصوم)

(فالأسى حين يعدم الشيء محمول ... على قدر جوهر المعلوم) - الخفيف -

وقوله من الوافر

(أما والبيت والشهر الحرام ... وزمزم والمشاعر والمقام)

(لقد حنت ركاب الركب حتى ... شجت قلب الخلي من الغرام)

(إذا شاق الحنين فؤاد خلو ... فكيف نرى فؤاد المستهام)

(تحن إلى حنين العيس نفسي ... ويبعث شجوها نوح الحمام)

(وإن حياة نفس كل شيء ... يشوقها لموشكة الحمام) - الوافر ." (١)

" (ومذهبة الخدود بجلنار ... مفضضة الثغور بأقحوان)

(سقانا الله من رياك ريا ... وحيانا بأوجهك الحسان)

(ستصرف طاعتي عمن نهاني ... دموع فيك تلحي من لحاني)

(ولم أجهل نصيحته ولكن ... جنون الحب أحلى في جناني)

(فيا ولع العواذل خل عني ... ويا كف الغرام خذي عناني) - الوافر -

وقال من قصيدة من البسيط

(ومن وراء سجوف الرقم شمس ضحى ... تجول في جنح ليل مظلم داجي)

(مقدودة خرطت ايدي الشباب لها ... حقين دون مجال العقد من عاج) - البسيط -

عهدي بأبي بكر الخوارزمي يحن على هذا الوصف

وقال من اخرى من الخفيف

---

(١) قرى الضيف، ٣٣/٢

(لطمت خدها بحمر لطاف ... نال منها عذاب بيض عذاب)

(فتشكى العناب نور الاقاحي ... واشتكى الورد ناضر العناب) - الخفيف -

وقال من مجزوء الكامل

(قامت وخوط البانة المياس ... في اثوابها)

(ويهزها سكران سكر شرابها وشبابها ...)

(تسعى بصهباوين من ... ألحاظها وشرابها)

(فكأن كأس مدامها ... لما ارتدت بحبابها)

(توريد وجنتها إذا ... ما لاح تحت نقابها) - مجزوء الكامل ." (١)

" (ونبت بنا ارض العراق ... فما محناها بمحنه)

(غير الرحيل كفى البلاد ... بنقلة الفضلاء هجنه) - مجزوء الكامل -

وقال رحمه الله من الوافر

(وتأخذ من جوانبنا الليالي ... كما أخذ المساء من الصباح)

(أما في أهلها رجل لبيب ... يحس فيشتكي ألم الجراح)

(أرى التشمير فيه كالتواني ... وحرمان العطية كالنجاح)

(ومن لبس التراب كمن علاه ... فلا تخضعك انفاس الرياح)

(وكيف يكد مهجته حريص ... يرى الارزاق في ضرب القداح) - الوافر -

وقال سامحه الله من البسيط

(أراحني الله من قلب منيت به ... يهوى القعود ويهوى أشرف الرتب)

(أطلب لصدرك هما بالمنى كلفا ... وخل صدري فما لي فيه من أرب)

(والمجد يطلب بالافات طالبه ... لم يحظ بالمجد من لم يحظ بالنكب)

(ما للزمان سوى اولاده درن ... إن لم يكونوا بنيه فالزمان ابي) - البسيط -

الفخر والحماسة

قال من الطويل

(خليلي قد لج الزمان ولج بي ... مراد وأحداث الزمان تعوق)

---

(١) قرى الضيف، ١٨٦/٢

(وأي فتى غنيتما وسقيتما ... فتى فيه نفث السحر ليس يحيق) ." (١)

" انتقاله إلى قصر جديد بناه

(لا يعجبنك حسن القصر تنزله ... فضيلة الشمس ليست في منازلها)

(لو زيدت الشمس في أبراجها مائة ... ما زاد ذلك شيئا في فضائلها) - البسيط -

وأنشده ابن أبي الشباب في يوم مهرجان قصيدة في مدحه أولها

(اقبر لنا طلب ثراك يد الطل ... وحيا الحيا المسكوب ذلك من ثل) - الطويل -

فتطير من الإفتتاح بذكر القبر وتنغص باليوم والشعر وفي هذه القصيدة

(نعيم فقدناه فما نرتجي له ... معاودة إلا بفضل أبي الفضل)

ودخل أبو بشر الفارسي الحافظ وكان متقدما في علم العربية متأخرا في قول الشعر عليه يوما وقد هاج به النقرس فأنشده

(شكى النقرس نقريس ... أخو علم ونطيس)

(فما دام لكم قوس ... فنفسي لكم جوس) - الهزج -

فقال له يا أبا بشر هذه رقية النقرس

ولا غنى لهذا الشعر عن التفسير النقريس الداهية والحاذق من الإدلاء والنطيس الفطن بالأمور العالم بها وأنشد

(وقد أكون مرة نطيسا ... طبا بأدواء النسا نقريسا) - الرجز -

والقوس صومعة الراهب والجوس جمع جايس والجوسان التردد وفي القرآن (فجاسوا خلال الديار) ." (٢)

" (ببيض كأن الملح فوق متونها ... ودهم كأن الزنج تحت جلالها) - الطويل -

انظر إلى حسن هذا التصرف وشرف هذا الكلام

(مساميح كل الغيث بعض نوالها ... وكل المعالي خلة من خلالها)

(سمت فوق آفاق السماء فأصبحت ... ثراها الثريا والسهى من نعالها)

(إليك ابن عباد بن عباس إنثنت ... أعنة شكر الدهر بعد انفتالها)

---

(١) قرى الضيف، ٢/٤٥٣

(٢) قرى الضيف، ٣/١٨٩

(بك افتر ثغر الملك واهتز عطفه ... وجرت بك الدنيا ذيول اختيالها)

(تشكى الثرى إظلامها ومحولها ... فأغنيتها عن مزنها وهلالها)

وله من قصيدة كأنه جمع محاسنه ولطائفه فيها أولها

(سلام على رمل الحمى عدد الرمل ... وقل له التسليم من عاشق مثلي)

(وقفت وقوف الغيث بين طلوله ... بمنسكب سح ومنسجم وبل)

(وما رمت حتى خالني الريم رمة ... وأذرف آجال الحمى الدمع من أجلي)

(خليلي قد عذبتماني ملامة ... كأن لم يقف في دمنة أحد قبلي)

(ومما شجاني والعواذل وقف ... ولي أذن صمت هناك عن العذل)

(ظباء سرت بالأبطحين عواطلا ... وكنت أراها في الرعاث وفي الحجل)

(تبدلن أسماء سوى ما عرفتها ... لهن فلا تدعي بسعدي ولا جمل)

(تشابهن أحداقا وطول سوالف ... وخص الغواني بالملاحة والدل)

(ومكحولة الأجفان مخضوبة الشوى ... ولم تدر ما لون الخضاب من الكحل)

(ذكرت بها من لست أنسى ذنوبها ... وإن بعدت والشيء يذكر بالمثل) ." (١)

" (صفقته يد كأن عليها ... صدفا فيه لؤلؤ وعقيق) - الخفيف -

وله أيضا

(لم أرض باليأس ولكنني ... أسوف الخسران بالربح)

(تألفتني خطرات المنى ... تألف المسبار في الجرح) - السريع -

ومن أبيات في غلام يشتكي من قروح به

(يا أيها الرشأ الموفي على شرف ... ماذا دعاك ولم أذنب إلى تلفي)

(لا تشكون قروحا آلمتك فقد ... سرقتها من فؤادي الهائم الدنف)

(أحب منك وإن لج العواذل في ... لومي دلال الرضا في نخوة الصلف) - البسيط -

ومن أبيات في الإعتذار من ترك التوديع

(إن لم أودعك فعن عذرة ... فاثن إليها أذنا واعيه)

(قرت بك العين فنزهتها ... عن نظرة ليس لها ثانيه) - السريع -

---

(١) قرى الضيف، ٣/٣٧١

٢٨ – أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري

قد كان يقع التعجب من إخراج الشاش مثل أبي محمد المطراني في حسن شعره وبراعة كلامه فلما أخرجت من إسماعيل من ألقى إليه القول الفصل زمامه وملكه المعنى البديع عنانه كان كما قيل جرى الوادي فطم على القرى وهو أحد الأفراد بحضرة الصاحب وممن رفعتهم سدته وشرفتهم خدمته

ولولا أن الفالج أبطله الآن لكان قد بلغ من التبريز أعلى مكان ولكنه بالري لقى وفي طريق المنية لقى وعنده بقية مما استفاده في أيام الصاحب تتماسك ." (١)

" ٣٠ – بنو المنجم

قد تقدم ذكر بعضهم في أهل العراق وهذا مكان من يحضرني شعره منهم وما منهم إلا أغر نجيب ولهم وراثة قديمة في منادمة الملوك والرؤساء واختصاص شديد بالصاحب وفيهم يقول

(لبني المنجم فطنة لهبيه ... ومحاسن عجمية عربيه)

(ما زلت أمدحهم وأنشر فضلهم ... حتى اتهمت بشدة العصبيه) – الكامل –

وضرب السلامي المثل في السماع بأحدهم في قوله لعضد الدولة

(عبد رمى يفعا إليك مقشعا ... فالآن قد وخط المشيب عذاره)

(ولطالما أثني عليك فظن أن ... بني المنجم منطق أوتاره) – الكامل –

أنشدت لهبة الله بن المنجم

(شكى إليك ما وجد ... من خانه فيك الجلد)

(حيران لو شئت اهتدى ... ظمآن لو شئت ورد)

(يا أيها الظبي الذي ... ألحاظه تردي الأسد)

(أما لأسراك فدى ... أما لقتلاك قود)

(الراح في إبريقها ... أحسن روح في جسد)

(فهاتها نصلح بها ... من الزمان ما فسد) – مجزوء الرجز –

ولأبي عيسى بن المنجم ." (٢)

---

(١) قرى الضيف، ٣/٤٤٥

(٢) قرى الضيف، ٣/٤٥٤

" هي واحدته فرزق منها عباد بن علي الذي تقدم ذكره ولما قال الصاحب قصيدته المعراة من الألف التي هي أكثر الحروف دخولا في المنظوم والمنثور وأولها

(قد ظل يجرح صدري ... من ليس يعدوه فكري) - المجتث -

وهي في مدح أهل البيت تبلغ سبعين بيتا تعجب الناس منها وتداولتها الرواة

(فسرت مسير الشمس في كل بلدة ... وهبت هبوب الريح في البر والبحر) - الطويل -

فاستمر الصاحب على تلك المطية وعمل قصائد كل واحدة خالية من حرف من حروف الهجاء وبقيت عليه واحدة تكون معراة من الواو فانبرى أبو الحسين لعملها وقال قصيدة فريدة ليس فيها واو ومدح الصاحب في عرضها أولها

(برق ذكرت به الحبائب ... لما بدا فالدمع ساكب)

(أمدامعي منهلة ... هاتيك أم غزر السحائب)

(نثرت لآلي أدمع ... لم يفترعها كف ثاقب)

(يا ليلة قد بتها ... بمضاجع فيها عقارب)

(لما سرت ليلى تخب لنآيها عنا الركائب)

(جعلت قسي سهامها ... إن ناضلته عقد حاجب)

(لم يخط سهم أرسلته إن سهم اللخط صائب)

(تسقيك ريقا سكره ... إن قسته للخمر غالب)

(كم قد تشكى خصرها ... من ضعفه ثقل الحقائب)

(كم أخجلت بضفائر ... أبدت لنا ظلم الغياهب) ." (١)

" وقال

(قد برح الشوق بمشتاقك ... فأوله أحسن أخلاقك)

(لا تجفه وارع له حقه ... فإنه خاتم عشاقك) - من السريع -

وقال في الفصد

(يا ليت عيني تحملت ألمك ... بل ليت نفسي تقسمت سقمك)

(وليت كف الطبيب إذ فصدت ... عرقك أجرت من ناظري دمك)

---

(١) قرى الضيف، ٣/٤٧٥

(أعرته صبغ وجنتيك كما ... تعيره إن لثمت من لثمك)

(طرفك أمضى من حد مبضعه ... فالحظ به العرق وارتجز ألمك) - من المنسرح -

وله

(وفارقت حتى ما أسر بمن دنا ... مخافة نأي أو حذار صدود)

(وقد جعلت نفسي تقول لمقلتي ... وقد قربوا خوف التباعد جودي)

(فليس قريبا من يخاف بعاده ... ولا من يرجى قربه ببعيد) - من الطويل -

وله

(من ذا الغزال الفاتن الطرف ... الكامل البهجة والظرف)

(ما بال عينيه وألحاظه ... دائبة تعمل في حتفي)

(واها لذاك الورد في خده ... لو لم يكن ممتنع القطف)

(أشكو إلى قلبك يا سيدي ... ما يشتكي قلبي من طرفي) - من السريع -

وله

(هذا الهلال شبيهه في حسنه ... وبهائه كلا وفترة جفنه) ." (١)

" وله

(وكنت أذم أبا جعفر ... وأعجب من أمره المهمل)

(فلما بلونا أبا جعفر ... أطلت البكاء على الأول) - من المتقارب -

وله

(لو طبخت قدر بمطمورة ... بالروم أو أقصى حدود الثغور)

(وأنت بالصين لوافيتها ... يا عالم الغيب بما في القدور) - من السريع -

وله

(قد كان آراؤكم فيما مضى كرة ... كأنما خرطتها كف خراط)

(فالآن تسعون رأيا من وزيركم ... في السوق لا تشترى منكم بقيراط) - من البسيط -

وله

(رأيت ملكا كبيرا ... كثير مال وشحنه)

---

(١) قرى الضيف، ١١/٤

(يسوس ذاك وزير ... قليل عقل وفطنه)

(وللأمير وزيران ... يرميان بأبنه)

(فلعنة الله تترى ... على كليل ودمنه) - من المجتث -

وله

(تشكى فقلنا ثابت ويزيد ... وأن فقلنا آن منه خمود)

(هي العلة الموصول بالموت حبلها ... فإن ذهبت يوما فسوف تعود) - من الطويل -

وله ويروى لغيره

(تفاقر كي يخفي على الناس أمره ... وللناس أبصار على الغيب نافذه) ." (١)

" هذه من سقطاته وعره الواقعة في غرره فإن فيه سوء أدب وهو بالتقريع أشبه منه بالتقريظ وليس مما يخاطب به الملوك

ومما زل فيه أقبح زلة قوله من قصيدة في الصاحب

وقد اعتل

(نعوا لي نفس المجد ساعة أخبروا ... بما يشتكي من سقمه ويمارس) - من الطويل -

فإن في لفظه النعي ما فيها من الطيرة إذ هي مما يقع في المرثية لا في العيادة ثم قال

(فهلا فداه منه من ليس مثله ... ومن ربعه في ساحة الجود دارس)

(جزى الله عني الدهر شرا فإنه ... يضايقني في واحد وينافس)

ومن سقطاته المنكرة قوله للصاحب من قصيدة

(ومهيب كأنما أذنب الناس ... إليه فهم مغشون ذلا)

(وظريف كأن في كل فعل ... من أفاعيله عرائس تجلى) - من الخفيف -

فإن الكبراء والمحتشمين لا يوصفون بالظرف إذ هو من أوصاف الأحداث والقيان والشبان ولم يرض بالفرطة في هذه اللفظة حتى شبه أفاعيله بعرائس تجلى فلو مدح مخنثا لما زاد والكامل من عدت سقطاته ولكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ." (٢)

" (ثم تراه سالما آمنا ... يا ملك الموت إلى كم تنام) - من السريع -

---

(١) قرى الضيف، ٤/١٠٥

(٢) قرى الضيف، ٤/٢٥٤

وله فيه

(أرى لك أفعالا تناقض أمرها ... على أنها في القبح والعار واحد)

(نبيذك ذا حلو ووجهك حامض ... وماؤه ذا سخن وفعلك بارد) - من الطويل -

وله في أبي الطيب البيهقي

(يبكي من الموت أبو طيب ... دمع لعمري غير مرحوم)

(ويشتكي ما يشتهي غيره ... شكاية الخير من الشوم)

(ساكتنا الشيخ أبو طيب ... والصمت أحيانا من اللوم) - من السريع -

وله فيه

(فسا الشيخ سهوا وفي كفه ... شراب فلمناه لوما قبيحا)

(فقال لي الدخل والخرج لي ... فأدخلت راحا وأخرجت ريحا) - من المتقارب -

وله في نديم حمامي

(قل لمن ينكح بالعيون ... جواري الأصدقاء)

(والذي يعتقد الملك ... له قبل الشراء)

(أنت والله نشيط الأير ... كسلان الوفاء)

(ليت قلبي قد من أيرك ... في باب الذكاء)

(أمهل الساقي ولا تخجله ... بين الندماء)

(أنا بالساقي كفيل لك ... من بعد العشاء)

(فإذا ما انصرف الناس ... فجد لي بالأداء)

(لك أير جاهلي ... من أيور السفهاء) ." (١)

" (لم يكن عاق عن لقائك مولاي ... سوى فرط حشمة وانقباض)

وله

(في كل يوم لك ارتحال ... تصلح للملك فيه حال)

(ما سرنا فيك من إياب ... إلا وقد ساءنا انتقال)

(فلا نهنيك بانقلاب ... إلا وفي عقبه زيال)

---

(١) قرى الضيف، ٢٦٥/٤

(حتى كأنا نراك حلما ... ومنك يعتادنا خيال)

(بذلت للملك نفس صون ... ما اعتاقها الأين والكلال)

(فقف قليلا فقد تشكى ... إسارك الخيل والبغال)

(ودم لخوارزم شاه يمنى ... يد لها غيرك الشمال) - من مخلع البسيط -

وقال فيه يستعطفه أيام محنته حين أساء رأيه فيه إذ كان أوحشه في أيام دولته

(يا من له في المعاني نية حسنه ... حتى جفا جفنه من حسنها وسنه)

(ومن حكى خطه زهر الربى حسدا ... وود سحبان من إعرابه لسنه)

(أحسنت رأيك في إسحاق فانفرجت ... عنه الهموم وعادت حاله حسنه)

(كذاك فاحسبه فينا ننج من كرب ... يمر فيها علينا اليوم ألف سنه)

(وأغض عما مضى فالمهر ممتنع ... صعب إلى أن يرى في رأسه رسنه)

(وأنت بدر دجى بل أنت شمس ضحى ... بل أنت بحر حجى بل أنت خصب سنه) - من البسيط -

وكتب إلى صديق له

(وعدتني بالرجوع ... من قبل وقت الهجوع) ." (١)

" (إذا ما ركب الفيل ... لحرب أو لميدان)

(رأت عيناك سلطانا ... على منكب شيطان)

(أمن واسطة الهند ... إلى ساحة جرجان)

(ومن قاصية السند ... إلى أقصى خراسان)

(على مقتبل العمر ... وفي مفتتح الشان)

(لك السرج إذا شحت ... على كاهل كيوان)

(يمين الدولة العقبى ... لبغداد وغمدان)

(وما يقعد بالمغرب ... عن طاعتك اثنان)

(إذا شئت ففي أمن ... وفي يمن وإيمان) - من الهزج -

ومن أخرى أجاب بها عن قصيدة وردت عليه

---

(١) قرى الضيف، ٢٨٠/٤

(لعمر المعالي إن مطلبها سهل ... سوى أنها دار وليس لها أهل)

(حنانيك من حر ألم بمشعر ... هم الشاء رسل إن أدرت ولا رسل)

(فحاول أن يستل بالشعر ما لهم ... وذلك ما لم يفعل اليد والفعل)

(شكا الجد والأيام إذ لم تواته ... فلم يشك إلا ما شكى الناس من قبل)

(عزاء ففي هذا السواد لنا نخل ... وصبرا ففي هذا القطيع لنا سخل)

(ألم تر أن الجود والمجد والعلى ... أماني إن تحلم بها يجب الغسل)

(ألا لا يغرنك الحسين وجوده ... فترجو قوما ليس في كأسهم فضل)

(فما كل وقت مثله أنت واجد ... ولا كل أرض للحسين بها مثل)

(وما كل جنس تحته النوع داخل ... ولا كل ما أبصرت من شجر نخل)

(ولن تفعل الأقوام مثل فعاله ... ولا سائر الذبان ما تفعل النحل) - من الطويل -

ومن أرجوزة عدنانية ." (١)

" (ويح جسمي من غزال ... مقلتاه شفتاه)

(هو إن جاد بلثم ... شفتاه شفتاه) - من مجزوء الرمل -

وقال

(صدف الحبيب بوصله ... فجفا رقادي إذ صدق)

(ونثرت لؤلؤ أدمع ... أضحى لها جفني صدف) - من مجزوء الكامل -

وقال

(ماذا عليه لو أباح ريقه ... لقلب صب يشتكي حريقه) - من الرجز -

وقال

(بنفسي غزال صار للحسن كعبة ... يحج من الفج العميق ويعبد)

(دعاني الهوى فيه فلبيت طائعا ... وأحرمت بالإخلاص والسعي يشهد)

(فجفني للتسهيد والدمع قارن ... وقلبي فيه بالصبابة مفرد) - من الطويل -

قطعة من شعره في الأوصاف والتشبيهات

قال في الريحان

---

(١) قرى الضيف، ٣٤٠/٤

(أعددت محتفلا ليوم فراغي ... روضا غدا إنسان عين الباغ)

(روضا يروض هموم قلبي حسنه ... فيه لكأس الأنس أي مساغ)

(وإذا بدت قضبان ريحان به ... حيث بمثل سلاسل الأصداغ) - من الكامل -

وقال في الشقائق ." (١)

" وله وقد حلم بخيال حبيب له فنبهه ذلك الحبيب فقال

(يا من ينبهني عن رقدة جمعت ... بيني وبين خيال منه مأنوس)

(دعني فإنك محروس ومرتقب ... وخلني وخيالا غير محروس) - من البسيط -

١٢٨ - أبو منصور محمد بن علي الإسماعيلي الجويني

أحد أفاضل الأدباء بل أوحدهم يجمع تفاريق المحاسن ويرجع بناحيته إلى دهقنة وكفاية ويتحلى بستر وقناعة وله شعر كثير يحضرني منه قوله

(يا واصفا لي شوقه ... وما سما منه فوقه)

(حسوت من ذاك مالا ... مشنوق يستطيع ذوقه)

(وفوق ظهري منه ... ما يشتكي قدس أوقه) - من المجتث -

وقوله

(إن الزيارة يزري ... إدمانها بالمحبه)

(وعادة الغب فيها ... أولى بحسن المغبه) - من المجتث -

وقوله

(ما أبين العذر في كتاب ... في الظهر حيث البياض يعوز)

(أليس عند افتقاد ماء ... تيمم بالصعيد يجوز) - من مخلع البسيط -

وقوله

(اعذر صديقا في بياض حكى ... كاتبه في دقة الجسم) ." (٢)

" (إن كان لا بد من أهل ومن وطن ... فحيث آمن من أهوى ويأمنني)

(يا ليتني منكر من كنت أعرفه ... فلست أخشى أذى من ليس يعرفني)

---

(١) قرى الضيف، ٤/٤٢٨

(٢) قرى الضيف، ٤/٥١٤

(لا اشتكي زمني هذا فأظلمه ... وإنما أتشكى أهل ذا الزمن)

(وقد سمعت أفانين الحديث فهل ... سمعت قط بحر غير ممتحن)

وحدثني هذا أبو الفضل قال قلت يوما بالبصرة لابن حماد في كلام جرى بيني وبينه أنت بحر وأنا نهر فقال لا جرم أنت عذب وأنا ملح وقرظته يوما آخر وأثنيت عليه فقال ما أحسن هذا المدح لولا أن العارية مؤداه

١٠ – أبو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار

هو بصري المولد والمنشأ إلا أنه استوطن بغداد ولما رأى سخف الزمان وأهله وميلهم من الكلام إلى هزله أخذ في طريق السخف ونزع ثياب الجد وتلقب بصديع الدلاء وتشبه بابن الحجاج وهيهات ولما أنشد فخر الملك قصيدته التي منها

(يا ذا الجلالات ويا ... ذا النعم المتسقه)

(يا نعمة الله على ... جميع من قد خلقه)

(لو فاخر الدهر الورى ... علوت منه عنقه)

(قد والذي يبقيك لي ... انقطعت بي النفقه)

(وبعت من دفاتري ... ما كان جدي ورقه) ." (١)

" المدية في الجدية وهو شاعر سريع الخاطر كثير النوادر في الجد والهزل وهو القائل

(رأيت الشعر للسادات عزا ... ومنقبة وصيتا وارتفاعا)

(وللشعراء هونا وانخفاضا ... ومجلبة لذل واتضاعا)

وذكر بعض الرؤساء فقال حضرته عوذة من الفقر وطلعته أمان من الزمان وشكى بعضهم فقال توقعت إيجابا فلم أر إلا حجابا وإعجابا وذكر آخر فقال ما هو إلا ثقل الدين على وجع العين وحدثني الدهقان أبو علي القومسي قال حضر عندي بالدامغان وقدم إلينا المشمش فقال في الوقت مرتجلا

(ومشمش سوء قد أكلنا غدية ... بمجلس حر وهو خير صديق)

(إذا ما منحناه العيون حسبته ... رؤس أيور ضمخت بخلوق)

فتنغصت باليوم والمشمش وفرضت على نفسي ترك تناوله وقال لي في كلام له لم أفدك بنفسي لأنها قيمة لك وزنة بك ولكنها طاقة المجتهد

---

(١) قرى الضيف، ٢٢/٥

١٣ – أبو القاسم علي بن محمد البهدلي الأيلي

ذكر صديقا له فقال إن أتيته حجب وإن قعدت عنه عتب وإن عاتبته غضب ولمؤلف الكتاب في هذا المعنى

(إن غبت عنك شكوتني ... وإذا وصلت هجرتني)

(وتظل لي مستبطئا ... وإذا حضرت حجبتني) ." [١]

" (ثم نادى الأمان يا رب قد تبت ... فهب لي خطيئتي واعتمادي)

(والليالي كما علمت حبالى ... كل يوم تجين بالأولاد)

وقوله

(الصق صدري بصدره فشكى ... قلبي إلى قلبه الذي يجد)

(فاعجب لقلب شكى هواه إلى ... قلب سواه وما درى الجسد)

وقوله

(أرق الليل مونسي ... فدع النوم واجلس)

(ما ترى الجو بالصفا ... ونسيم الصباء كسي)

(ونجوما تخالها ... بندقا طاح عن قسي)

(فاغتنم رقة الهواء ... وطيب التنفس)

(وأجب داعي الصبوح ... بكاس وغلس)

(واشربن واطربن ما استطعت ... فيه وعرس)

(من يضع ساعة تسر ... من العمر يبخس)

وقوله أيضا

(يا من تباشرت الدنيا بطلعته ... تباشر الأرض ذات المحل بالمطر)

(إني غدوت بآمالي على ثقة ... إذا لقيتك أني أسعد البشر)

وقوله في ذم خدمة السلطان ويروى لغيره

(ومن خدم السلطان أكرم نفسه ... ولكنه عما قليل أهانها) ." [٢]

---

(١) قرى الضيف، ٥/٢٧

(٢) قرى الضيف، ٥/٤٢

" قال أنشدني أبو سعد لنفسه في غلام يشتكي ضرسه ولم أسمع في معناه أحسن وأبدع منه

(عجبا لضرسك كيف تشكو علة ... وبجنبها من ريقك الترياق)

(هلا كمثل سقام ناظرك الذي ... عافاك وابتليت به العشاق)

(أو عقربي صدغيك إذ لدغا الورى ... وحماك من حمتيهما الخلاق)

ومنها قوله

(ولما شربناها ودب دبيبها ... إلى موضع الأسرار قلت لها قفي)

(مخافة أن تلقي عليك شعاعها ... فينظر جلاسي إلى ودك الخفي)

وله من قصيدة في فخر الدولة يذكر فيها بدر بن حسنوية

(هو سيف دولتك الذي أغنيته ... بطويل باعك من وسيع خطاه)

(فغدا بطول يديك لو كلفته ... شق السحاب ببرقه لفراه)

(وإذا هتفت به لرأس متوج ... بالروم من شابور خواست مراه)

(فالرخ بدر والعداة بيادق ... والأرض رقعتها وأنت الشاه)

ومنها

(وتملكت رق السعود بروجه ... بسعود طالعه الذي جلاه)

(فالزهرة الزهراء بعض إمائه ... والمشتري مملوكه وشراه)

(سعدان ذاك لجده ولجده ... أبدا وتلك للهوه ولهاه)

(فإذا تجلى للعيون جلاله ... يوم السلام إنجاب حجب دجاه)

(وقفا بمنطقتي رضاه وقلدا ... كيوان والمريخ سيف سطاه)

(واستكتبا عنه عطارد كل ما ... ينهى ويأمر رأيه ونهاه) ." (١)

" فشاركتها في شكواها ووجدت عين الكمال قذية فاحتملت عنها قذاها وقلت يا عجبا كيف يشتكي من لم يزل يشكي ولا يشكي ولم يمرض من صحت به آمالنا المرضى

فصل كرم الشيخ يطمعني وتقصيري يوئسني وفضله يقدمني وتقريظي يؤخرني ولئن كان استصغار الصغيرة كبيرة فالإصرار على الكبيرة أكبر وإن كان سكوت المعذر وجها فالاعتذار منه أحرى واجدر

---

(١) قرى الضيف، ١٤٧/٥

فصل بعض الوقت مقت وبعض الحين حين والطالب عجول والمطلوب منه ملول وكل إناء يرشح بما فيه وكل جان يده إلى فيه

لفظه يا أسفي على وفاة الوفاء ولو كتبت أحاسن شعره لاستغرقت الكتاب كله ولكني أكتب لمعا منها تفي بشرط الاختصار والاقتصار كقوله من قصيدة

(كم شادن قد كان بدرا فاكتسى ... خطين فوق مداره لم يكتبا)

(دارت مكان القرط عقرب صدغه ... يا من رأى بدرا تقرط عقربا)

وقوله

(هنيئا لكم يا أهل غزنة قسمة ... خصصتم بها في الناس من هذه الدنيا)

(دراهمنا تجبي إليكم وثلجكم ... يرد إلينا هذه قسمة ضيزى)

وقوله من قصيدة سخرية

(أفناني الدهر ولم أفنه ... وجد في كيدي الجديدان)

(حتى رماني الدهر عن قوسه ... وشق قلبي فهو نصفان)

(فنصفه نهب سجستان ... ونصفه نهب خراسان)

وقوله

(تقضى الشباب فما أمرح ... وبان الحبيب فما أفرح) ." [١]

" وقوله في الغزل

(وجه أبي الفتح إذا ما بدا ... يغني عن البدر إذا ما طلع)

(لولا دفاع الله عن خصره ... إذا ثناه راكعا لانقطع)

وقوله في الحكمة

(أترجو في زمانك صفو عيش ... وقد عري الزمان من الصفاء)

(وتأمل من بني الدنيا وفاء ... وما شيء أعز من الوفاء)

وقوله في فتى **يشتكي** ضرسه وهو يعارض أبا سعد بن خلف

(شكت أقاحيك فاشتكيت لها ... يا قبلة الحسن فتنة البلد)

(وجهك شمس الضحى إذا طلعت ... تضر بالأقحوان والبرد)

---

(١) قرى الضيف، ١٨٢/٥

١١٧ – أبو الحسن محمد بن الشيخ أبي علي الحسين بن محمد بن طلحة أيدهما الله تعالى كريم الطرفين شريف الجانبين عريق في الأدب والفضل والكرم وسنه الآن دون العشرين وشعره فوق شعر المفلقين المبدعين وقد مرت بي قصيدة له في أبيه لو قالها البحتري أو أبو فراس الحمداني لما زادا وأولها

(أعاتب صرف الدهر والدهر عاتب ... وأطلب منه رد ما هو ذاهب)

(وأرجو من الأيام بالوصل عودة ... وتلك أماني النفوس الكواذب)

(شكاتي من دهري فمن ذا ألومه ... وعتبي على عيني فمن ذا أعاتب)

(كفى حزنا إني أرى البحر جانبا ... وبي ظمأ عن منهل الري جانب)

(وهون وجدي إنني لست واحدا ... من الناس حرا لم تصبه النوائب)

(وإني على ما بي ليجذب همتي ... إلى ساكني نجد من الشوق جاذب)

(رعى الله دارا بالحمى هي دارنا ... وقوما هم أحبابنا والحبائب) ." (١)

"، قالت : بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث فقالت:

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت ... له الأرض تهتز العضاة بأسوق

جزى الله خيرا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... بوائق في أكمامها لم تفتق

فما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبنتى أخضر العين مطرق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق.

٣٩٥– أخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن مسعر ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : رأى عمر رجلا **يشتكي** رجليه ، به هذا الداء ، يعني النقرس ، فقال : كذبتك الطهاين ، قال : فبري في العام." (٢)

"المقبل ما **يشتكي** شيئا.

٣٩٦– أخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : كان قوم من أهل الكوفة يسعون بسعد إلى عمر ، فقال عمر : لا أبدلنكم حتى ترضون ،

---

(١) قرى الضيف، ٥/١٩٩

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢/٣١٦

ولو هلك حمل من ولد الضأن على شاطئ الفرات ضايعا لخشيت أن يسألني الله عنه.

٣٩٧- أخبرنا محمد ، قال : حدثنا وكيع ، عن ابن أبي خالد ، عن قيس ، قال : لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، لو ركبت برذونا حتى يلقاك عظماء الناس ووجوههم ، قال : فقال عمر : لا أراكم هاهنا ، إنما الأمر من ها هنا ، وأشار بيده إلى السماء ، خلوا سبيل جملي.." (١)

"قال عبد الله : كفر بالله عز وجل من ادعى إلى نسب لا يعرف ، وكفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق.

١٥٣٤- قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا شريك ، عن المغيرة ، قال : مر إبراهيم التيمي بإبراهيم النخعي ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه.

١٥٣٥- قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ، عن أبي الجحاف ، قال : قال سعيد بن جبير لذر : يا ذر ما لي أراك كل يوم تجدد دينا ؟.

١٥٣٦- حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا جعفر بن زياد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي المختار ، قال : شكى ذر سعيد بن جبير إلى أبي البختري الطائي ، قال : مررت فسلمت ، فلم يرد علي ، فقال أبو البختري." (٢)

" أول من بنى الكعبة

٢١ - حدثنا ابن شبيب أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا هشام بن حسان عن سوار ختن عطاء بن أبي رباح قال : ' وجه آدم إلى مكة حين استوحش فشكى ذلك إلى الله عز وجل في دعائه ؛ فلما انتهى إلى مكة أنزل الله عز وجل ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به حتى انزل الله عز وجل الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله عز وجل إبراهيم - عليه السلام - فبناه فذلك قوله عز وجل (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت) [الحج : ٢٦] ' .

". (٣)

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٣١٧/٢

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٣١/٥

(٣) كتاب الأوائل، ص/٥٣

" – ما اجتمع قوم في مشورة معهم رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم إلا لم يبارك لهم فيها

–

١٠ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد بن العباس الشركسي أنبا أبو حامد أحمد بن خلف الليثى الحيكانى ثنا أبو عبد الله محمد بن شعيب **الراشكى** ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن القاسم النسوي ثنا حميد بن زنجويه ثنا جعفر بن عون ثنا المعلى بن عرفان قال سمعت أبا جعفر محمد الباقر يقول أحب الأسماء إلى الله محمد وأصدقها عبد الله وأبغضها خالد ." (١)

" نوع آخر

٥١ أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا أبو كريب حدثنا زيد ابن الحباب حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلا **شكى** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الآفات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إذا أصبحت (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي)

فإنه لا يذهب لك شيء فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات نوع آخر

٥٢ أخبرنا كهمس بن معمر بن محمد الجوهري حدثنا محمد ابن أحمد بن عبد المجيد البصري حدثنا عمرو بن خالد الحراني حدثنا ابن لهيعة عن أبي جميل الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح يقول

." (٢)

" – * باب ما يقول إذا سمع هدير الحمام – *

٣١٠ حدثني علي بن إسحاق عن رداء أنبأنا محمد بن يزيد المستملى ثنا الحسين بن علوان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن عليا **شكى** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام ويذكر الله عند هديره – * باب ما يقول إذا سمع أصوات الديكة – *

٣١١ أخبرنا أبو عبد الله الصوفي أحمد بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو عبد الرحمن المقريء عن سعيد بن أبي أيوب حدثني جعفر ابن ربيعة حدثنا الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

---

(١) فضائل التسمية، ص/٢٢

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٥٠

النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صوت الديكة فإنها رأت ملكا فادعوا الله تبارك وتعالى وارغبوا إليه وإن سمعتم نهاق الحمير فإنها رأت شيطانا فاستعيذوا بالله من شرما رأت

". (١)

" نوع آخر

٥٥١ أخبرنا أبو يعلى حدثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي **يشتكي** المريض ثم يقول (بسم الله أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقما)

قالت عائشة فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات فنزع يدي عنه وقال (اللهم الرفيق الأعلى) نوع آخر

٥٥٢ أخبرنا أبو عبد الرحمن حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال له قل (لا إله إلا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور رحيم)

ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهن إياه

". (٢)

" - * باب الإسترقاء من العين - *

٥٧١ أخبرنا أبو يعلى حدثنا داود بن عمرو الضبي ثنا أبو معاويه ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبي **يشتكي** فقال ما لهذا قالوا نتهم به العين قال أو لا تسترقون له من العين - * باب الإسترقاء من العقرب - *

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٢٧٠

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٥٠٣

٥٧٢ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس وأبو بكر بن مكرم قالا حدثنا نصر بن علي ثنا ملازم بن عمرو ثنا عبد الله بن بدر عن قيس ابن طلق عن أبيه طلق أن عليا رضي الله عنه قال لدغتني عقرب وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقاني ومسحها - * باب رقية العقرب - *

٥٧٣ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ثنا موسى بن أعين عن زيد بن بكر عن إسماعيل بن مسلم عن

". (١)

" ١٠٠٠ - أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسماعيل وأخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال حدثنا يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع (بن جبير) أخبره أن عثمان بن أبي العاصي قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد أخذه وجع قد (كاد) يبطله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فزعم أن رسول صلى الله عليه و سلم قال

ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح به سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة واللفظ لأبي صالح

١٠٠١ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم

ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر

١٠٠٢ - أخبرنا ياسين بن عبد (آ) الأحد بن الليث بن عاصم قال أخبرنا جدي عن عثمان بن الحكم قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاصي شكى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وجعا يجده وساق الحديث مرسلا ." (٢)

"(٦) حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق ثنا إسحاق بن محمد بن مروان القطان ثنا أبي ثنا حصين بن غارق عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٥٢٢

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٥٥١

وسلم من أحيا ليلة رجب وصام يومها أطعمه الله من ثمار الجنة وكساه من خضر الجنة وسقاه من الرحيق المختوم إلا من فعل ثلاثا: من قتل نفسا أو سمع مستغيثا يستغيث بالله بليل أو نهار ياغوثا بالله فلم يغثه أو شكى إليه أخوه حاجة فلم يفرج عنه.

(٧) حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الجراحي وعمر بن أحمد الواعظ قالا ثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي قال حدثني محمد بن إسحاق الملقب بالحسام ثنا إسحاق بن زريق الرسعني ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ثنا مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب من شهور الحرم وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة فإذا صام الرجل منه يوما وجرد صومه لتقوى الله نطق الباب ونطق اليوم قالا يا رب اغفر له وإذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفرا قال أو قيل خدعتك نفسك.." (١)

" ٣٢ – حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير : عن جابر بن سمرة قال : (شكى أهل الكوفة سعدا إلى عمر حتى قالوا : إنه لا يحسن يصلي قال : سعد : (أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم لا اخرم عنها أؤكد في الأوليين و أحذف الأخريين)

قال عمر : (ذاك الظن بك يا أبا إسحاق) وبعث رجالا يسألون عنه في مجالس الكوفة فكانوا لا يأتون مجلسا إلا أثنوا عليه خيرا أو قالوا معروفا حتى أتوا مسجدا من مساجدهم فقام رجل يقال له أبو سعدة فقال : (اللهم إذ سألتمونا فإنه كان لا يعول في القضية ولا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية)

فقال سعد : (اللهم إن كان كاذبا فأعم بصره وأطل فقره وعرضه للفتن)

قال عبد الملك : (فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك فإذا قيل له : كيف أنت يا أبا سعدة ؟ قال : كبير مفتون أصابتني دعوة سعد) ." (٢)

"٥٨٨ – نا محمد بن الجارود ، نا محمد بن موسى بصري ، وحدثنا بالري ، عن الخليل بن مرة ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رجلا من الأنصار كان يجلس إلى رسول الله A فيسمع منه الحديث فيعجبه ، ولا يحفظ ، فشكى ذلك إلى رسول الله A ، أظنه سقط من كتابي فقال النبي A : « استعن بيدك » ، وأوما (١) بيده إلى الخط

---

(١) فضائل شهر رجب، ص/٤

(٢) مجابو الدعوة، ص/٧٣

(١) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه." (١)

"١٨٦- أخبرنا أبو الفرج ابن المخبزي قال أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة قال حدثنا أبو القاسم البغوي قال حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا أرطاة بن حبيب الكوفي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفدا إلى اليمن فأمر عليهم أميرا منهم وهو أصغرهم فمكث أياما لم يسر فلقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا منهم فقال : " يا فلان أما انطلقت ؟ " قال : يا رسول الله أميرنا **يشتكي** رجله . فذهب إليه يعوده أو بعث إليه شك يحيى ، فقال : " مالك ؟ " قال : اشتكت رجلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بسم الله وبالله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها " مرارا فبرأ الرجل . فقال له شيخ : يا رسول الله تؤمره علينا وهو أصغرنا ؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءته للقرآن فقال الشيخ : يا رسول الله لولا أني أخاف أن أتوسده ولا أقوم به لتعلمته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تفعل ! تعلم القرآن فإنما مثل القرآن مثل حب ملأته مسكا ثم أوكيته وكاء شديدا فإن فتحته فتحت مسكا #٦٨٨# وإن تركته تركت مسكا فذلك مثل القرآن إن قرأت به وإلا كان في صدرك " .." (٢)

" الرحمن المدني عن عائشة بنت سعد أنا أباها قال

تشكيت بمكة شكوى شديدا فجاءني النبي يعودني فقلت يا نبي الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا ابنة واحدة فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث فقال لا قلت فأوصي بالنصف وأترك النصف قال لا قلت فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير

ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته

فما زلت أجد برد يده على كبدي فيما يخال إلي حتى الساعة

أخرجه أبو داود عن هارون الحمال عن مكي بن إبراهيم به

فوقع لنا بدلا عاليا ." (٣)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٨٩/٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ٦٨٧/٢

(٣) مشيخة ابن عبد الدائم، ص/٤٧

"أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله ونفسه حتى يلقى الله وما عليه خطيئة باب أي الناس أشد بلاء أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني حدثنا جرير بن عبد الحميد عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وإن الرجل ليصيبنه البلاء حتى يمشي في الناس ما عليه خطيئة أخبرنا عمران بن موسى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد فذكر نحوه أخصر منه أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عاصم فذكر نحوه أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هناد بن السرى وعثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فمسسته فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال إن لك أجرين قال أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبدان ببيروت حدثنا محمد بن خلف الرازي حدثنا معمر بن يعمر حدثنا معاوية بن سلام حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل **يشتكي** ويتقلب على فراشه فقالت له عائشة لو فعل هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الصالحين قد يشدد عليہم وإنه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة." (١)

"باب استعذار الذي الرجل من امرأته أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السرى حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة ولم يظن النبي صلى الله عليه وسلم أن ينال منها بالذي نال منها فرفع أبو بكر يده فلطمها وصك في صدرها فوجد من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا بكر ما أنا بمستعذرك منها بعد هذا أبدا باب ضرب النساء أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثني أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا أبو عاصم حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن عطاء عن ابن عباس أن

---

(١) موارد الظمآن، ص/١٨٠

الرجال استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضرب النساء فأذن لهم فضربوهن فبات فسمع صوتا عاليا فقال ما هذا فقالوا أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهن فنهاهم وقال خيركم خيركم لأهله وأنا من خيركم لأهلي أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السرى حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن إياس بن أبي ذياب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا إماء الله فذئر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن فجاء عمر فقال قد ذئر النساء منذ نهيت عن ضربهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاضربوا قال فضرب الناس نساءهم تلك الليلة فأتى نساء كثير يشتكين الضرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن يشتكين الضرب وايم الله لا تجدون أولئك خياركم." (١)

"١١- حدثنا عبد الرزاق قال أنبا معمر عن الزهري عن علي بن حسين أن أول خبر قدم المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة كان له تابع من الجن فجاءها يوما فوقع على جدارها فقالت مالك لا تدخل قال قد بعث نبي يحرم الزنى فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن وكان أول خبر يحدث بالمدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٢- حدثنا يزيد بن عبد ربه قثنا بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان ابن عباس يحدث أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه ملكا من الملائكة معه جبريل فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يخيرك بأن تكون عبدا نبيا وبين أن تكون ملكا نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كالمستشير له فأشار جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بيده أن تواضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل أكون عبدا نبيا قال فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي ربه.

١٣- وبه حدثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع.

١٤- وبه حدثنا عثمان بن صالح قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكى إلى رسول الله وجعا يجده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك فقل باسم الله ثلاثا وقد أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد سبع مرات.

١٥- وبه حدثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣١٩

أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده ثم قال إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله.." (١)

"٢٧- حدثنا يزيد بن عبد ربه قثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود.

٢٨- حدثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري قال حدثني ثابت بن قيس أنا أبو هريرة قال أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم قال عمر لمن حوله من يحدثنا عن الريح فلم يرجعوا إليه شيئا قال فبلغني الذي سأل عنه عمر فاستحثثت راحلتي حتى أدركته فقلت يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسألوا الله من خيرها واستعيذوا به من شرها.

٢٩- حدثنا أصبغ أنبا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن بن شهاب قال حدثني المعلى بن رؤبة التميمي عن هشام بن عبد الله بن الزبير أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق من تمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت أمرت لك بوسق وإن شئت علمتك كلمات هن خير لك منه قال علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه قال أفعل قال قل اللهم احفظني بالإسلام قاعدا واحفظني بالإسلام راقد ولا تطمع في عدوا ولا حاسدا وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك الخير الذي هو بيدك كله.." (٢)

"٣٠- حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب له المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس إنه حداد نقاش نجار فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر قال فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدة الخراج فقال له عمر ماذا تحسن من العمل فذكر له الأعمال التي يحسن فقال له

---

(١) منتقى من الزهريات للذهلي، ص/٦

(٢) منتقى من الزهريات للذهلي، ص/٩

عمر ما خراجك بكثير في كنه ما تعمل فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عمر ليالي ثم إن العبد مر به فدعاه فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت العبد ساخطا إلى عمر عابسا ومع عمر رهط فقال لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فلما ولى العبد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال لهم أوعدني العبد آنفا فلبث لي الي ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غلس السحر فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة صلاة الفجر وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا منه عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن أسفل تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته ثم أغار أيضا على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلا ثم انتحر بخنجره فقال عمر حين أدركه النزف وانقصف الناس عليه قولوا لعبد الرحمن بن عوف فليصل بالناس ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه قال ابن عباس فاحتمل عمر في رهط حتى أدخلته بيته ثم صلى للناس عبد الرحمن فأنكر الناس صوت عبد الرحمن قال ابن عباس فلم أزل عند عمر ولم يزل في غشية واحدة حتى أسفر فلما أسفر أفاق فنظر في وجوهنا ثم قال أصلى الناس قال قلت نعم فقال لا إسلام لمن ترك الصلاة ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم صلى ثم قال اخرج يا عبد الله بن عباس فسل من قتلني قال ابن عباس فخرجت حتى فتحت باب الدار فإذا الناس." (١)

"(٧٩) حدثنا محمد: حدثنا إبراهيم بن راشد: حدثنا معمر بن محمد بن عبد الله بن أبي رافع: حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمى جدتهم قالت: شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يجد في قدميه ضربانا، فقال: اخضبهما بالحناء وألق في الحناء شيئا من ملح.

(٨٠) حدثنا محمد: حدثنا محمد بن حسان الأزرق: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الأزدي وكان قرة عين: حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن أبي الزبير، عن جابر وابن / عمر قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

(٨١) حدثنا محمد: حدثنا أبو الفضل محمد بن الحجاج الضبي: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن إبراهيم بن عبد الله، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: إذا كان إزارك واسعا فتوشح به، وإذا كان ضيقا فائتزر به وصل.

(٢٨) حدثنا محمد: حدثناه أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا إسحاق بن منصور: حدثنا عبد السلام،

---

(١) منتقى من الزهريات للذهلي، ص/١٠

عن إسحاق بن عبد الله، عن إبراهيم بن عبدالله، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

(٨٣) حدثنا محمد: حدثنا الزبير بن بكار بن عبد الله: حدثني أبو ضمرة – يعني أنس بن عياض – عن أبي الأسود يتيم عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أفرد الحج، ومنا من قرن، ومنا من تمتع، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مفردا.

(٨٤) حدثنا محمد: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي: حدثنا معاذ – يعني ابن معاذ العنبري – أخبرنا عمران بن حدير، عن رجل من قومه، عن حمران بن أبان، عن عثمان قالوا: وكان عثمان قليل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من علم أن الصلاة عليه حق واجب أو حق مكتوب دخل الجنة، وكان عثمان يروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

"(١١١) أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قراءة عليه سنة سبع وثلاثين: حدثنا محمد بن عبيدالله: حدثنا عاصم بن علي: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: شكى أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر رضي الله عنه، فقالوا: لا يحسن يصلي، فقال سعد: أما أنا فكنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاتي العشي أركد في الأوليين وأحذف في الأخريين، فقال عمر رضي الله عنه: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. قال: فبعث رجالا يسألون عنه في مساجد الكوفة قال: فلا يأتون مسجدا من مساجد الكوفة إلا أثنوا عليه خيرا وقالوا معروفا، حتى أتوا مسجدا من مساجد بني عبس، قال: فقال رجل يقال له أبو سعدة: اللهم فإنه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية، قال: فقال سعد: اللهم إن كان كاذبا فأعم بصره وأطل فقره وعرضه للفتن. قال عبد الملك بن عمير: أنا رأيته يتعرض للإماء في السكك، فإذا قيل له أبو سعدة، فيقول: كبير فقير مفتون وأصابتني دعوات سعد.

(١١٢) أخبرنا علي بن محمد المصري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر: حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا مالك بن أنس: حدثنا أبو نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال.

(١١٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري إملاء: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٢

الحارثي: حدثنا يحيى بن سعيد القطان: حدثنا خثيم بن عراك: حدثنا أبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس على المرء المسلم في فرسه ولا مملوكه صدقة.." (١)

"١٣٨٧ حدثنا ابن أبي رجاء، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة(ح) وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: أنبا شعبة، عن أبي عون الثقفي، قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر بن الخطاب لسعد بن مالك: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة، يعني أهل الكوفة، فقال: أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت من صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: ذاك الظن بك، حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون بمثله، وقال: ذاك الظن بك أوظني بك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، وأبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: **شكى** أهل الكوفة سعدا إلى عمر وذكر بنحوه.

١٣٨٨ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقرأ في الظهر والعصر بالليل إذا يغشى، ويقرأ في الصبح بأطول من ذلك.." (٢)

"٢٠٢٧ حدثني أبو داود السجستاني، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا خالد بن نزار، حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: **شكى** الناس إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر وحمد الله، ثم قال: إنكم **شكوتم** جدب دياركم، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم، قال: الحمد لله رب العالمين، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بان بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت، ثم أمطرت

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٨٩

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢/٢٥٦

بإذن الله، فلم يأت بسجدة حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه، قال: أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله.." (١)

"باب السنة في الاختلاع، والدليل على أنه لا يكون طلاقا، وعدتها حيضة، وأنها لا تسمى عدة، وأنها إذا رغبت عن زوجها جاز للزوج أن يأخذ منها ما شاء على ذلك ثم يخلي سبيلها، والخبر الدال على أن العنين إذا سألت امرأته الحاكم فراقه لم يفرق بينهما بقولها.

٣٨١٩ حدثني أحمد بن سهل بن مالك على المذاكرة، قال : حدثنا محمد بن زياد، قال : حدثنا مسلمة بن الصلت الشيباني، قال : حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، قالا: أخبرتنا الربيع بنت معوذ بن عفراء، أن ثابت بن قيس ضرب امرأته، فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله، فأتى أخوها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **يشتكيه**. فأرسل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى ثابت. فقال: خذ الذي لها وخل سبيلها، قال: نعم فأمرها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن تربص حيضة .

٣٨٢٠ حدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا محاضر، قال : حدثنا هشام، عن أبيه، أن عائشة أخبرته، أن رجلا من بني قريظة تزوج امرأة، فطلقها، فتزوجها رجل منهم. فأتت النبي – صلى الله عليه وسلم – لينزعها منه. فقال: أتريدين أن ترجعي إلى زوجك الأول؟ قالت: والله يا رسول الله، ما معه إلا مثل الهدبة. قال: لا، حتى يذوق عسيلتك، وتذوقي عسيلته.." (٢)

"٤٩١٥ حدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا أبو زيد الهروي، قال : حدثنا شعبة، عن واصل، قال: سمعت المعرور بن سويد، قال: رأيت أبا ذر بالربذة، وعليه وعلى غلامه حلة، عليه إحداهما، وعلى غلامه الأخرى، فسألته عن ذلك، فقال: إني ساببت رجلا، قال شعبة: كأنه عيره، قال: فأتى ذلك الرجل النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال شعبة: كأنه **شكى** ما قال له أبو ذر، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لأبي ذر: أنت امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن فعلتموه فأعينوهم عليه.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩٢/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٤٤/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٤٠/٧

" وروي عن عروة بن الزبير قال حججت مع ابن عمر فالتقينا في الطواف فسلمت عليه ثم خطبت إليه ابنته فما رد علي جوابا فغمني ذلك وقلت في نفسي لم يرضني لابنته فلما قدمنا المدينة جئته مسلما فقال لي ما فعلت فيما كنت ألقيته إلي فقلت لم ترد على جواب فظننت أنك لم ترضني لإبنتك قال تخطب إلي في مثل ذلك الموضع ونحن نترآى الله عز و جل ثم قال بلى قد رضيتك فزوجني

٦ - أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة مؤذن مسجد الحرام قال ثنا محمد بن محمد بن يزيد بن خنيس قال ثنا وهيب بن الورد قال كنت أطوف أنا وسفيان الثوري بالبيت ليلا فانقلب سفيان وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينا أنا ساجد إذ سمعت كلاما بين أستار البيت والحجارة وهو يقول يا جبريل أشكو إلى الله ثم إليك ما يفعل هؤلاء الطائفون حولي من تفكههم في الحديث ولغطهم وسهوهم قال وهيب فأولت أن البيت **شكى** إلى جبريل عليه السلام ." (١)

"١٤٠٧. عن أنس بن مالك قال كان ابن لأبي طلحة **يشتكي** فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن مما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله.(٢٣/٢١٤٤)

٦-باب: في التسمية باسماء الأنبياء والصالحين

١٤٠٨. عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا إنكم تقرءون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم.(٩/٢١٣٥)

٧-باب: التسمية المولود بإبراهيم." (٢)

---

(١) مسألة الطائفين، ص/٣٠

(٢) محتصر صحيح المسلم، ١٠٣/٢

"١٦-باب: التداوي بالحجامة والكي

١٤٨٦. عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجا به أو جراحا فقال ما تشتكي قال خراج بي قد شق علي فقال يا غلام ائتني بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله قال أريد أن أعلق فيه محجما قال والله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تبرمه من ذلك قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحب أن أكتوي قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد.(٧١/٢٢٠٥)

١٤٨٧. عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا طيبة أن يحجمها قال حسبت أنه قال كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم.(٧٢/٢٢٠٦)

١٧-باب: التداوي بقطع العرق والكي

١٤٨٨. عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه.(٧٣/٢٢٠٧)

١٨-باب: التداوي للجراح بالكي." (١)

١٣ - وبه : حدثنا عثمان بن صالح قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير بن مطعم ، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي : أنه شكى إلى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وجعا يجده منذ أسلم ، فقال له رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' ضع يدك على الذي تألم من جسدك فقل : بسم الله ثلاثا ، وقل : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات ' .

١٤ - وبه : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أن عائشة أخبرته : أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] دخل عليها وهي مستترة

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٢٩/٢

بقرام فيه صورة تماثيل ، فتلون وجهه ، ثم أهوى إلى القرام فتهتكه بيده ، ثم قال : ' إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله ' .

١٥ – وبه عن الزهري قال : أخبرني القاسم بن محمد قال : اجتمع أبو هريرة وكعب ، / فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن النبي [صلى الله عليه وسلم] ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب ، قال أبو هريرة : قال النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني أخبأت دعوتي شفاعة لأمتي

" (١)

" فإذا رأيتموها فلا تسبوها ، وسلوا الله من خيرها ، واستعيذوا به من شرها ' .

٢٨ – حدثنا أصبغ : أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : حدثني المعلى بن رؤيبة التميمي ، عن هاشم بن عبد الله بن الزبير ، أنه أخبره : أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة ، فأتى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فشكى إليه ذلك ، وسأله أن يأمر له بوسق من تمر ، فقال له رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' إن شئت أمرت لك بوسق ، وإن شئت علمتك كلمات هي خير لك منه ' ، قال : علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه ، قال : ' أفعل ' ، قال : ' قل : اللهم احفظني بالإسلام قاعدا ، واحفظني بالإسلام راقدا ، ولا تطع في عدوا وحاسدا ، وأعوذ بك من

" (٢)

" شر ما أنت آخذ بناصيته ، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله ' .

٢٩ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد : حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة ، حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه ويدخله المدينة ، ويقول : إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس ، إنه حداد نقاش نجار ، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة ، وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر . قال : فجاء إلى عمر / يشتكي إليه شدة الخراج ، فقال له عمر : ماذا تحسن من العمل

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٣٣

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٣٩

، فذكر له الأعمال التي يحسنها ، فقال له عمر : ما خراجك بكثير في كنه ما تعمل ، فانصرف ساخطا يتذمر ، فلبث عمر ليالي ، ثم إن العبد مر به ، فدعاه فقال : ألم أحدث أنك تقول : لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح ! فالتفت العبد ساخطا إلى عمر عابسا ومع عمر رهط ، فقال : لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها .

". (١)

" | سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول : ' لا يدخل الجنة قاطع ' . |

١٣ - وبه : حدثنا عثمان بن صالح قال : أخبرنا ابن وهب قال : | أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير بن | مطعم ، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي : | | أنه شكى إلى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وجعا يجده منذ أسلم ، فقال له | رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' ضع يدك على الذي تألم من جسدك فقل : بسم الله | ثلاثا ، وقل : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات ' . |

١٤ - وبه : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري | قال : أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أن عائشة أخبرته : | | أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل ، | فتلون وجهه ، ثم أهوى إلى القرام فتهتكه بيده ، ثم قال : ' إن من أشد الناس | عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله ' . |

١٥ - وبه عن الزهري قال : أخبرني القاسم بن محمد قال : | | اجتمع أبو هريرة وكعب ، / فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن | النبي [صلى الله عليه وسلم] ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب ، قال أبو هريرة : قال | النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني أخبأت دعوتي شفاعة لأمتي |

". (٢)

" | فإذا رأيتموها فلا تسبوها ، وسلوا الله من خيرها ، واستعيذوا به من شرها ' . |

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٤٠

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٣٣

٢٨ - حدثنا أصبغ : أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن يونس بن | يزيد ، عن ابن شهاب قال : حدثني المعلى بن رؤيبة التميمي ، عن | هاشم بن عبد الله بن الزبير ، أنه أخبره : | | أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة ، فأتى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] **فشكى** إليه ذلك ، | وسأله أن يأمر له بوسق من تمر ، فقال له رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' إن شئت أمرت لك | بوسق ، وإن شئت علمتك كلمات هي خير لك منه ' ، قال : علمنيهن ومر لي | بوسق فإني ذو حاجة إليه ، قال : ' أفعل ' ، قال : ' قل : اللهم احفظني بالإسلام | قاعدا ، واحفظني بالإسلام راقدا ، ولا تطع في عدوا وحاسدا ، وأعوذ بك من |

---

(١) ".

" | شر ما أنت آخذ بناصيته ، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله ' . |

٢٩ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد : حدثنا أبي ، عن | صالح ، عن ابن شهاب قال : | | كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة ، | حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا | ويستأذنه ويدخله المدينة ، ويقول : إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس ، | إنه حداد نقاش نجار ، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة ، | وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر . | | قال : فجاء إلى عمر / **يشتكي** إليه شدة الخراج ، فقال له عمر : ماذا | تحسن من العمل ، فذكر له الأعمال التي يحسنها ، فقال له عمر : ما | خراجك بكثير في كنه ما تعمل ، فانصرف ساخطا يتذمر ، فلبث عمر | ليالي ، ثم إن العبد مر به ، فدعاه فقال : ألم أحدث أنك تقول : لو أشاء | لصنعت رحى تطحن بالريح ! فالتفت العبد ساخطا إلى عمر عابسا ومع عمر | رهط ، فقال : لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها . |

---

(٢) ".

"٦٩١ - حدثنا به أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عمر أنه سمع إياس بن عبد الله بن أبي ذباب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٣٩

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٤٠

: « لا تضربوا إماء الله » ، قال : فجاء عمر فقال : يا رسول الله ، إن النساء قد ذئرن (١) على أزواجهن ، فأذن في ضربهن . فأطاف بآل محمد صلى الله عليه وسلم سبعون امرأة يشكون أزواجهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أطاف بآل محمد صلى الله عليه وسلم نساء كثير **يشتكين** أزواجهن ، ولا تجدون أولئك خياركم »

---

(١) ذئر : اجترأ وغلب." (١)

"حديث اخر قال الحافظ ابو يعلى حدثنا زهير حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنى عبد الرحمن بن بن اسحاق حدثنى شيخ من قريش عن ابن عكيم قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اجعل سريرتى خيرا من علانيتى واجعل علانيتى صالحة هكذا رواه ابة يعلى وهو غريب من هذا الوجه وقد رواه الترمذى من طريق اخرى عن محمد بن حميد عن على بن ابى بكر عن الجراح بن الضحاك الكندى عن ابى شيبة عن عبد الله بن عكيم فذكروه ثم قال ليس اسناده بقوى حديث اخر قال ابو حاتم بن حبان فى صحيحه اخبرنا ابن قتيبة اخبرنا حرملة اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنى يونس بن شهاب حدثنى المعلى بن رؤية التميمى عن هاشيم بن عبد الله بن الزبير انه اخبره ان عم بن الخطاب اصابته مصيبة فأتى رسول الله **فشكى** اليه ذلك فسأله ان يأمر له بوسق من تمر فقال له ان شئت امرت لك بوسق وان شئت علمتك كلمات هن خير لك فقال علمنيهن ومر لى بوسق فإني ذو حاجة اليه فقال افعل فقال قل اللهم احفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدا ولا تطع فى عدوا حاسدا واعوذ بك من شر ماانت اخذ بناصيته واسألك من الخير الذى هو بيدك كله هذا حديث غريب حديث اخر قال الاسماعيلى بإسناده عن @." (٢)

"وهذا هو الصحيح موقوف وقد رواه الامامان الشافعى واحمد واهل السنن من حديث عبد الرحمن بن ابى عمار عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بقصة الضبع فقط قال البخارى والترمذى هو حديث حسن صحيح وحسنه ايضا الدارقطنى النيهقى وسيأتى تمام الكلام عليه فى مسند جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ان شاء الله تعالى اثر اخر قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن سماك بن حرب

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٤١٦/١

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ١٧٩/١

عن النعمان بن حميد عن عمر رضى الله عنه انه قضى فى الارنب بحلان اذا قتلها المحرم يعنى الجدى حديث فى النهى عن قطع حشيش الحرم قال ابو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن يزيد ابو هشام الرفاعى حدثنا حفص بن عياث عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر رضى الله عنه رأى رجلا يخش فى الحرم فقال اما علمت ان رسول الله الله نهى عن هذا قال فشكى اليه الحاجة فرق له وامر له بشىء هكذا اورد الضياء المقدسى فى كتابه المختارة من هذا الوجه وقال الدارقطنى ورواه بعضهم عن عبد الملك بن سليمان موقوفا على عمر وكذا وراه الحجاج ابن ارطاة عن عطاء موقوفا والموقوف هو المحفوظ ورواه ابن جريج عن

@." (١)

"٥٧٥- أبو عبيدة ، عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا البر بالبر إلا مثلا بمثل ولا تبيعوا بعضها ببعض على التأخير.

٥٧٦- أبو عبيدة ، عن جابر قال بلغني عن طلحة بن عبيدالله انه التمس من رجل صرفا فأخذ طلحة الذهب بيده يقلبه فقال حتى يجيء خازني من الغابة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه حاضر يسمع كلامهما فقال والله لا أفارقكما حتى يتم الأمر بينكما فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء.

٥٧٧ الربيع عن عبادة بن الصامت قال خرجنا في غزوة وعلينا معاوية فأصبنا ذهبا وفضة فأمر معاوية رجلا يبيعها للناس في أعطياتهم فسارع الناس فيها فقام عبادة فنهاهم فردوها فأتى الرجل معاوية فشكى إليه فقام معاوية خطيبا فقال ما بال رجال يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث يكذبون." (٢)

"

٨ أخبرنا يحيى قال ثنا أحمد بن أبي المحياة ومحمد بن كامل قالا ثنا عبدالله بن عون الخزاز ثنا أبو إسماعيل المؤدب ثنا اسماعيل عن الشعبي عن عبدالله بن أبي أوفى قال شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لم تؤذي

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٣٠٩

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٢٩

رجلا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تبلغ عمله فقال يا رسول الله يقعون في فأرد عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فإنه سيف صبه الله على الكفار

". (١)

" حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن علي عليه السلام قال من أتى عرافا فقد بريء مما أنزل على محمد صلى الله عليه و سلم

٣٠ - حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا عباس بن الوليد قال حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن أن الزبير رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه و سلم وهو يشتكي فقال كيف أنت جعلني الله فداك فرفع رأسه فقال إن فيك لأعزاء بيتك بعد

٣١ - حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا عباد بن كثير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن تخص ليلة الجمعة بقيام أو يوم الجمعة بصيام

٣٢ - حدثنا موسى بن زكريا قال حدثنا ابن حساب قال حدثنا محمد بن دينار الطاحي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبادة بن الصامت في قوله تبارك وتعالى فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا [النساء ١٥] قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خذوا قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ثم نفي سنة ." (٢)

"٩٢٧ - عن زيد بن أسلم ، أن النبي A بينا هو في المسجد إذ دخل عليه أعرابي مصحح - أو قال : ظاهر الصحة - قال : فقال رسول الله A : « هل شكيت قط ؟ » ، قال : لا ، قال : « هل ضرب عليك هذان قط ؟ » - وأشار إلى صدغيه - قال : لا ، فلما ولى (١) قال النبي A : « من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا »

---

(١) ولى الشيء وتولى : إذا ذهب هاربا ومدبرا، وتولى عنه، إذا أعرض." (٣)

---

(١) مسند ابن أبي أوفى، ص/١٠١

(٢) جزء أبي الطاهر، ص/٢١

(٣) جامع معمر بن راشد، ٣/٩٤

"٥٦١٧ – إن يرزقك الله شيئا يأتك وسأدلك على شيء خير من ذلك إذا ألزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثا وثلاثين واحمدى ثلاثا وثلاثين وكبرى الله أربعا وثلاثين فتلك مائة فهى خير لك من الخادم وإذا صليت صلاة الصبح فقولى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ولا يحل لذنب كتب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك وهى تحرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء (أحمد ، والطبرانى عن أم سلمة ، قال المناوى : قالت جاءت فاطمة تشكى لرسول الله الخدمة فذكره)

أخرجه أحمد (٢٩٨/٦ ، رقم ٢٦٥٩٣) والطبرانى (٣٣٩/٢٣ ، رقم ٧٨٧) قال الهيثمى (١٠٨/١٠) : إسنادهما حسن .." (١)

"٢٨٦٧١– عن عبيد بن عمير الليثى : أن عمر بن الخطاب رأى رجلا وبظهر قدمه لمعة لم يصبها الماء فقال له عمر أبهذا الوضوء تحضر الصلاة فقال يا أمير المؤمنين البرد شديد وما معى ما يدفئنى فرق له بعد ما هم به فقال له اغسل ما تركت من قدمك وأعد الصلاة وأمر له بخميصة (الضياء ، والدارقطنى ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٦٨١٦]

أخرجه الدارقطنى (١٠٩/١) .

٢٨٦٧٢– عن عبيد بن عمير : أن عمر بن الخطاب رأى رجلا يحتش فى الحرم فقال أما علمت أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن هذا وشكى إليه الحاجة فرق له وأمر له بشىء (الضياء) [كنز العمال ٣٨٠٨٥]

أخرجه الضياء (٣٥٢/١ ، رقم ٢٤٢) .

٢٨٦٧٣– عن يحيى بن جعدة : أن عمر بن الخطاب رأى رجلا يسرق قدحا فقال ألا يستحى هذا أن يأتى بإناء يحمله يوم القيامة على رقبته (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٩٥١]

أخرجه عبد الرزاق (٣٤٠/٨ ، رقم ١٥٤٥٧) .." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٦/٦

(٢) جامع الأحاديث ، ١٠٥/٢٦

"٢٩٢٠٥- عن أبى صالح : أن الأرض أجدبت على عهد عمر فقال كعب الأحبار يا أمير المؤمنين إن بنى إسرائيل كانوا إذا أصابهم أشباه هذا استسقوا بعصبة الأنبياء فقال عمر هذا عم النبى - صلى الله عليه وسلم - وصنو أبيه وسيد بنى هاشم فشكى إليه عمر ما فيه الناس فصعد عمر المنبر وصعد معه العباس فقال عمر اللهم إنا توجهنا إليك بعم نبيك وصنو أبيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين (ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (٣٥٩/٢٦) .

٢٩٢٠٦- عن عمر قال : إن الإسلام فى بناء وإن له انهداما وإن مما يهدمه زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ، وأئمة مضلين (آدم) [كنز العمال ٢٩٤٠٠]

٢٩٢٠٧- عن الشعبى : أن الأشعث بن قيس وفد إلى عمر بن الخطاب فى ميراث عمة له يهودية ، فلما قدم عليه قال له عمر : أجئتنى فى ميراث المقرات بنت الحارث قال : أولست أولى الناس بها قال : أهل ملتها من دينها لا يتوارث أهل ملتين (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٣٠٦٧٠]." (١)

"٢٩٣٠٠- عن سليمان بن يسار عن جندب : أنه أخذ فى بيته رجلا فرض أنثييه فأهدره عمر (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٢٥٠]

أخرجه عبد الرزاق (٤٣٧/٩ ، رقم ١٧٩٢٥) .

٢٩٣٠١- عن عمر : أنه أرسل إلى الحارث بن هشام أن غدا يوم عاشوراء فصم وأمر أهلك أن يصوموا (مالك ، وابن جرير) [كنز العمال ٢٤٥٨٩]

أخرجه مالك (٢٩٩/١ ، رقم ٦٦٤) .

٢٩٣٠٢- عن عمر : أنه أصابته مصيبة فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فشكى إليه ذلك ، وسأل أن يأمر له بوسق من تمر ، فقال : إن شئت أمرت لك بوسق من تمر ، وإن شئت علمتك كلمات هى خير لك منه ، قال : علمنيهن ومر لى بوسق ، فإنى ذو حاجة ، قال : افعل ، فقال قل : اللهم احفظنى بالإسلام قاعدا واحفظنى بالإسلام راقدا ، ولا تطع فى عدوا ولا حاسدا ، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيتها ، وأسألك من الخير الذى هو بيدك كله ، وفى لفظ : وأعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، وأسألك من كل خير هو بيدك (ابن زنجويه ، وابن حبان ، والخرائطى." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٦/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٠/٢٦

"أخرجه ابن أبي شيبة (٤٥٧/٦) .

٢٩٥١٧- عن الربيع بن زياد الحارثى : أنه وفد إلى عمر بن الخطاب فأعجبته هيئته ونحوه فشكى عمر طعاما غليظا أكله فقال الربيع : يا أمير المؤمنين إن أحق الناس بطعام لين ومركب لين وملبس لين لأنت ، فرفع عمر جريدة معه فضرب بها رأسه وقال أما والله ما أراك أردت بها الله وما أردت بها إلا مقاربتى ، إن كنت لأحسب أن فيك ويحك هل تدرى ما مثلى ومثل هؤلاء قال : وما مثلك ومثلهم قال : مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم فقالوا له : أنفق علينا ، فهل يحل له أن يستأثر منها بشيء قال : لا يا أمير المؤمنين قال : فكذلك مثلى ومثلهم (ابن سعد ، وابن راهويه ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٩٢٥]

أخرجه ابن سعد (٢٨٠/٣) .

٢٩٥١٨- عن عمر : أنه وهب لابنه جارية فقال له لا تمسها فإنى قد كشفتها (مالك ، والبيهقى)[كنز العمال ٤٥٦٨١]

أخرجه مالك (٥٣٩/٢) ، والبيهقى (٧ /١٦٢) .." (١)

"٣٦٢٨٥- عن إياس بن عبد الله بن أبى ذئاب قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تضربوا إماء الله ، فذئر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن مذ نهيت عن ضربهن ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فاضربوهن ، فضرب الناس النساء تلك الليلة ، فأتى نساء كثير يشتكين الضرب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أصبح : لقد طاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين من الضرب ، وأيم الله لا تجدون أولئك خياركم (عبد الرزاق ، والحميدى ، والدارمى ، وابن جرير ، وابن سعد ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والبغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، والطبرانى ، والحاكم ، وأبو نعيم ، والبيهقى ، والضياء ، قال البغوى : وما له غيره) [كنز العمال ٤٥٨٧٥]." (٢)

"جهل منصرفة من مكة بعد فتح المدينة فجعل عكرمة كلما مر بمجلس من مجالس الأنصار قالوا هذا ابن أبى جهل فسبوا أبا جهل فشكى ذلك عكرمة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات (الزبير ، ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤١٨]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٢/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩٤/٣٣

أخرجه ابن عساكر (٥٥/٤١) .

٤٠٦٤١- عن ثابت البنانى : أن عكرمة بن أبى جهل ترجل يوم كذا وكذا فقال له خالد بن الوليد لا تفعل فإن قتلك على المسلمين شديدا فقال خل عنى يا خالد فإنه قد كان لك مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنى وأبى كنا من أشد الناس عداوة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قتل (يعقوب بن سفيان ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤١٩]

أخرجه ابن عساكر (٦٩/٤١) .." (١)

"٤٠٧٤٥- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة (عبد الرازق) [كنز العمال ١٧٠٠٩]

أخرجه عبد الرزاق (٤٣٦/٨ ، رقم ١٥٨١٩) .

٤٠٧٤٦- كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى سفر وإنا سرينا ليلة حتى كان آخر الليل وقعنا تلك الوقعة عند المسافر أحل منها فما أيقظنا إلا حر الشمس فجعل عمر يكبر فلما استيقظ النبى - صلى الله عليه وسلم - شكى الناس إليه ما أصابهم فقال لا ضير فارتحلوا فساروا غير بعيد ثم نزل فنودى بالصلاة فصلى بالناس (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٢٧١٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٣/١ ، رقم ٤٧٥٦) .

٤٠٧٤٧- عن عمران بن حصين قال : لما توفى ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إبراهيم بكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودمعت عيناه فقالوا يا رسول الله تبكى فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إن شاء الله إلا ما يرضى ربنا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٨٩٨]." (٢)

"٤١٠٣٢- عن مدلوك : أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة له من بنى عجل فأوجس لذلك فشكى إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال فيها الأحمر والأسود وغير ذلك قال فأنى ذلك قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع قال فقدم عجائز من بنى عجل فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٥٥٩٨]

أخرجه ابن عساكر (٨٢/٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٢/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧٠/٣٧

٤١٠٣٣- عن مروان : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - خرج عام صدوه فلما انتهى إلى الحديبية اضطرب فى الحل وكان مصلاه فى الحرم فلما كتبوا القضية وفرغوا منها دخل الناس من ذلك أمر عظيم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أيها الناس انحروا واحلقوا وأحلوا فما قام رجل من الناس ثم أعادها فما قام أحد من الناس فدخل على أم سلمة فقال ما رأيت ما دخل على الناس فقالت يا رسول الله اذهب فانحر هديك وأحل فإن الناس سيحلون فنحر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحلق وأحل (الضياء) [كنز." (١)

" - صلى الله عليه وسلم - إلى قومه وإنما أنتم قومه امشوا إليه فخذوه والله ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول فيه شيئا فلما جاؤوا أمج وجدوا الرجل قد ارتحل فسأل عنه فقالوا والله ما هو إلا أن وليت فذهب فرجع أصحابه وخرج حتى أدرك صاحبه (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٥٦٣٧]

٤١٠٤٢- عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله بعثنى رحمة للعالمين كافة فأدوا عنى رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه فأما من قرب مكانه فكرهه فشكى عيسى ابن مريم ذلك إلى الله فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين وجه إليهم فقال لهم عيسى هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحن نؤدى عنك فابعثنا حيث شئت فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن حذافة السهمى إلى كسرى وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن على صاحب اليمامة وبعث العلاء بن." (٢)

"٤١٠٤٩- عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة : عن خطبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخبره عن بعث عيسى ابن مريم الحواريين واختلافهم عليه وشكيته ذلك إلى ربه وصياح كل امرىء منهم يتكلم بلسان الأمة التى بعث إليها وقيام المهاجرين إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقولهم لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرنا وابعثنا نحوا من هذا الحديث وقال عيسى ابن مريم للحواريين هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا ففعلوا قال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٥٠/٣٨

وسلم – نحن نؤدى عنك فابعثنا حيث شئت فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اذهب أنت يا شجاع بن وهب إلى هرقل وليذهب معك دحية بن خليفة الكلبى فإنه من تخوم الشام فلا بأس عليه (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٠٣٣٤]

أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٤٥/١ ، رقم ٦٢٠) .

مسند المطلب بن أبى وداعة السهمى." (١)

"٤١٤١٦- عن حبيب بن أبى ثابت : أن أبا أيوب أتى معاوية فشكى إليه أن عليه دينا فلم ير منه ما يحب ورأى أمرا يكرهه فقال سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول إنكم سترون بعدى أثرة قال فأى شىء قال لكم قال اصبروا قال فاصبروا فقال والله لا أسئلك شيئا أبدا وقدم البصرة فنزل على ابن عباس ففرغ له بيته وقال لأصنعن بك كما صنعت برسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأمر أهله فخرجوا وقال لك ما فى البيت كله وأعطاه أربعين ألفا وعشرين مملوكا (الروياني ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٥٧٣]

أخرجه ابن عساكر (٥٤/١٦) .." (٢)

"٤١٤٨٩- عن أبى جحيفة : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعن آكل الربا وموكله (ابن جرير) [كنز العمال ١٠١٣١]

٤١٤٩٠- عن أبى جحيفة : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعن الواشمة والمستوشمة (ابن جرير) [كنز العمال ٤٦٠٢٢]

٤١٤٩١- عن أبى جحيفة قال : جاء رجل إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – يشكو جاره فقال له النبى – صلى الله عليه وسلم – اطرح متاعك على الطريق أو فى الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه يلعنونه فجاء إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوننى قال لقد لعنك الله قبل الناس قال فإني لا أعود يا رسول الله فجاء الذى شكى إلى النبى

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٥/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٤/٣٨

– صلى الله عليه وسلم – فقال له النبى – صلى الله عليه وسلم – ارفع متاعك فقد أمنت أوكفيت (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٢٥٦١٠]." (١)

"عليه فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق يظهر الحزن شديد **التشكى** فقال لهم من أين أنتم قالوا من الشام فسلموا عليه فرد عليهم السلام قال ممن أنتم قالوا من العرب قال ما فعلت العرب خرج نبيهم بعد قالوا نعم قال ما فعل هذا الرجل الذى خرج فيكم قالوا خيرا ناواه قومه دينه فأظهره الله عليهم فأمرهم أن يعبدوا فيهم اليوم جميع إلههم واحد ودينهم واحد قال ذاك خير لهم قال ما فعلت عين زغر قالوا خيرا يسقوا منها زروعهم ويسقون منها لسقيهم قال ما فعل نخل ما بين عمان وبيسان قالوا يطعم عشرة كل عام قال ما فعلت بحيرة الطبرية قالوا ملأى تدفق جنباتها من كثرة الماء فزفر ثلاث زفرات ثم قال لو انفلت من وثاقى هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلى هاتين إلا طيبة ليس لى عليها سبيل ولا سلطان فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى هذا انتهى فرحى هذه طيبة والذى نفسى بيده إن هذه طيبة ولقد حرم الله حرمى على الدجال أن يدخله ثم حلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما فيها." (٢)

"٤٣٥٩٨– ما عن الحسن عن أمه قال : رأيت أم سلمة تغسل بول الجارية ما كانت ولا تغسل بول الغلام حتى يطعم تصب عليه الماء صبا (الضياء) [كنز العمال ٢٧٢٧٩]

٤٣٥٩٩– عن الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد الله بن أبى أمية عن أم سلمة قالت قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : رأيت لأبى جهل عذقا فى الجنة فلما أسلم عكرمة بن أبى جهل قال يا أم سلمة هذا هو قالت وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **وشكى** إليه عكرمة أنه إذا مر بالمدينة قالوا هذا ابن عدو الله أبى جهل فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خطيبا فحمد الله وأثنى عليه فقال الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٢١]

أخرجه ابن عساكر (٤١/٦٠) .

٤٣٦٠٠– عن قتادة قال : سألت أم سلمة كم قدر الغسل قالت صاع للجنب ومد للوضوء (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٣٥٨]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٩/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢١٢/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٥٩/٤٠

"٤٣٦٢٥- عن الزهرى عن مصعب بن عبد الله بن أبى أمية عن أم سلمة قالت : لما قدم عكرمة بن أبى جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون هذا ابن عدو الله أبى جهل **فشكى** ذلك إلى أم سلمة وقال ما أظننى إلا راجع إلى مكة فأخبرت أم سلمة ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخطب الناس فقال إنما الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا لا يؤذين مسلم بكافر (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٢٢]

أخرجه ابن عساكر (٤١/٦٠) .

٤٣٦٢٦- عن أم سلمة قالت : المتوفى عنها زوجها لا تلبس من الثياب المصبغة شيئا ولا تكتحل ولا تلبس حليا ولا تختضب ولا تطيب (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٨٠٠٥

أخرجه عبد الرزاق (٧/٤٣، رقم ١٢١١٤) .." [1]

"[المراسيل]

مراسيل إبراهيم

٤٣٦٩٩- عن أبى حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال : إذا توفى الرجل وامرأته حامل فأجلها أن تضع حملها وذكر أن سبيعة ولدت بعد وفاة زوجها بعشرين أو قال لسبع عشرة ليلة فأمرها النبى - صلى الله عليه وسلم - أن تنكح (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٩٨٨]

أخرجه عبد الرزاق (٦/٤٧٦، رقم ١١٧٣١) .

٤٣٧٠٠- عن إبراهيم قال : إذا فاتتك الأربع قبل الظهر فصلها بعدها (ابن جرير) [كنز العمال ٢١٧٧٥]

٤٣٧٠١- حدثنا هشيم أنبأنا مغيرة عن إبراهيم : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - نام وهو فى المسجد حتى نفخ ثم قام فصلى ولم يتوضأ وقال إن النبى - صلى الله عليه وسلم - تنام عيناه ولا ينام قلبه (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٧١٣٦]

أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (١/١٢٣، رقم ١٤٠١) .

٤٣٧٠٢- عن إبراهيم النخعى : أن رجلين كانا يعذبان فى قبورهما **فشكى** ذلك جيرانهما إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال خذوا جريدتين فاجعلوهما فى قبورهما يرفه عنهما العذاب ما لم تيبسا فسئل فيما عذبا قال فى النميمة والبول (البيهقى فى كتاب عذاب القبر) [كنز العمال ٤٢٩٣٨]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠/٢٦٩

٤٣٧٠٣- عن إبراهيم : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أطعم ثلاث جدات السدس أم أبيه وأم أمه وأم أم الأم (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٣٠٥٦٤]

أخرجه سعيد بن منصور (٧٢/١، رقم ٧٩) .

٤٣٧٠٤- عن إبراهيم : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كان إذا فاتته أربع ركعات قبل الظهر قضاها بعدها (ابن جرير) [كنز العمال ٢١٧٧٤]." (١)

"٤٤٠٢١- عن الثورى عن إسماعيل بن أمية قال : جاء رجل يشكى امرأته إلى ابن المسيب فقال ابن المسيب قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أيما امرأة لم تستغن عن زوجها ولم تشكر له لم ينظر الله إليها يوم القيامة فقال رجل عند ابن المسيب قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أيما امرأة أقسم عليها زوجها قسم حق الله فلم تبره حطت عنها سبعون صلاة فقال رجل آخر عند ابن المسيب قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أيما امرأة الحقت بقوم نسبا ليس منهم لم يعدل وزنها يوم القيامة مثقال ذرة . [كنز العمال ٤٥٨٦٧]

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٦/٧ ، رقم ١٣٩٩٠) .

٤٤٠٢٢- عن سعيد بن المسيب قال : خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عام الفتح من المدينة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف ومن أهل مكة بألفين (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٠١٨٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٠٧/٧ ، رقم ٣٦٩٢٧) .." (٢)

"٤٤١٩٥- حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عطاء قال : قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن كل ميراث قسم فى الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما أدرك الإسلام من ميراث فهو على قسمة الإسلام (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٣٠٧٢١]

أخرجه سعيد بن منصور (٩٨/١ ، رقم ١٩٦) .

٤٤١٩٦- حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد عن زائدة بن عبد الرحمن أخى بنى ساعدة : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قضى بذلك فيهم .

أخرجه سعيد بن منصور (٩٨/١ ، رقم ١٩٧) .

٤٤١٩٧- عن الشعبى قال : قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالجوار . [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٦/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٥/٤٠

[١٧٧٢٤

أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/٦ ، رقم ٢٩٠٨٦) .

٤٤١٩٨- عن الشعبى قال : قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى سبى العرب فى الجاهلية أن فداء الرجل ثمان من الإبل وفى الإثنى عشر وشكى ذلك إلى عمر بن الخطاب فجعل فداء الرجل أربع مائة درهم (عبد الرزاق) [كنز العمال ١١٦١٥]

أخرجه عبد الرزاق ٢٧٩/٧ ، رقم ١٣١٦٢) .." [1]

"كلم عمر بن الخطاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشكى إليه ذلك فقال رسول الله لن أؤمر عليكم بعد هذا إلا منكم يريد المهاجرين (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٠٢٩٤]

٤٤٥٧٦- عن الزهرى قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية فيها سعد بن أبى وقاص إلى جانب من الحجاز يدعى رابغ فانكفأ المشركون على المسلمين فحماهم سعد بن أبى وقاص يومئذ بسهامه وكان أول من رمى بسهم فى سبيل الله وكان هذا أول قتال كان فى الإسلام وقال سعد فى رميته

ألا هل أتى رسول الله أنى حمية صدور صحابتى بنبلى

أذود بها عدوهم زيادا بكل حرونة وبكل سهل

فما يعتد رام فى عدو بسهم يا رسول الله قبلى

(ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧١١٥]

٤٤٥٧٧- عن الزهرى قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن حذافة فنادى فى أيام التشريق فقال إن هذه أيام أكل وشرب وذكر الله لا تصوموا إلا من كان عليه صوم من هدى (ابن جرير بن عابد) [كنز العمال ٢٤٤٤٨]." [2]

"الجزيرة فإذا هم بشىء أهلب كثير الشعر لا يدرون أرجل هو أو امرأة فسلموا عليه فرد عليهم السلام قالوا ألا تخبرنا قال ما أنا بمخبركم ولا بمستخبركم ولكن هذا الدير قد رهقتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق أن يخبركم ويستخبركم قال قلنا فما أنت قال أنا الجساسة فانطلقوا حتى أتوا الدير فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكى فسلموا عليه فرد عليهم فقال ممن أنتم قالوا من العرب قال

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٤/٤١

ما فعلت العرب أخرج نبيهم بعد قالوا نعم قال فما فعلوا قالوا خيرا آمنوا به وصدقوه قال ذلك خير لهم وكان له عدو." (١)

" ٧٧٧ – حدثنا يحيى أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قال أتى النبي صلى الله عليه و سلم رجل فقال يا رسول الله الرجل منا يحدث نفسه بالشيء لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يفوه به فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ذاك صريح الإيمان

٧٧٨ – حدثنا إسحاق أنا عيسى بن يونس ثنا يحيى بن عبيدالله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول **شكى** أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الوسوسة في الصلاة فقال اللهم لك الحمد قد أيس عدو الله أن يعبد فرضى منكم بالوسوسة هذا محض الإيمان ." (٢)

"٨٧– حدثنا سعدان، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، يرويه عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى صبيا **يشتكي** فقال: ما شأن هذا؟ قالوا: يظن به العين قال: أفلا تسترقوا له من العين. ." (٣)

" نحلة يحوزها الولد دون الوالد فإن مات ورثه

٨ – حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب [قال] **فشكى** ذلك إلى عثمان ورأى أن الوالد يحوز لولده إذا كانوا صغارا

٩ – حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع ." (٤)

" ١٤٩ – حدثنا عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكندي قال : دخلت على الشعبي وهو **يشتكي** فقلت له : كيف تجدك ؟ قال : أجدني وجعا مجهودا اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي ." (٥)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢٥/٤١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٧٢٢/٢

(٣) جزء سعدان، ص/٢٩

(٤) جزء ابن عيينة، ص/٦٢

(٥) المحتضرين، ص/١٢٢

" ٢١٨ - حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال : دخلت على صاحب لي يشتكي فرأيت من جزعه ووجعه فجعلت أقول : إنك كذا إنك كذا أرغبه

قال : وما لي لا أجزع ؟ ومن أحق بالجزع مني ؟ فو الله لو أتتني المغفرة من الله لمنعني الحياء منه لما أفضيت به إليه ! ." (١)

" ٣٤٢ - حدثنا أبو بكر حدثني محمد بن أحمد رجل من قال رؤي حفص بن حميد في النوم فقيل له ما أنفع ما وجدت قال القرآن منه

٣٤٣ - حدثنا أبو بكر حدثني أبو حفص عمر بن موسى البزار حدثني معروف الكرخي قال أتاني شاب فقال لي يا أبا محفوظ رأيت أبي في النوم فقال لي يا بني ما منعك أن تهدي مما يهدي الأحياء إلى موتاهم قلت يا أبة أهدي إليك قال تقول يا عليم يا قدير اغفر لي ولوالدي إنك على كل شيء قدير قال فجعلت أقولها فأريت أبي يعني في النوم فقال يا بني قد وصلت إلينا هديتك

٣٤٤ - حدثنا أبو بكر حدثني محمد بن إدريس حدثنا سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي حدثنا حماد بن سلمة عن أبي محمد قال قال حماد وكان من خير الناس وكان مؤذن سكة الموالي قال أشكيت شكاة فأغمي علي فأريت كأني أدخلت الجنة فسألت عن الحسن بن أبي الحسن فقيل لي هيهات ذاك يسجد على شجر الجنة قال قلت فسألت عن أبي نصر بن فقالوا خيرا وأحسن مما قيل في الحسن وسألت عن أبي عمران الجوني فقيل لي ذلك ممن قال الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم وسألت عن ثابت البناني فقيل لي ذلك معروف في الجنان ." (٢)

" | صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر ابن الطلاء عن صاحب هذا القبر | وأشار إلى قبر يونس بن عبد الله عن صاحب هذا القبر وأشار إلى | قبر أبي عيسى عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر عبيد الله بن | يحيى عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر يحيى بن يحيى عن | مالك رحمه الله في الموطأ وأتم أبو جعفر حجته بالذي أراد قال | ابن الملجوم (*) فانتدبت أنا وقلت لهم لم يغب عن هذا الموضع من | سندي في الموطأ غير والدي رحمه الله فاستحسن أصحابنا ذلك في | هذه الحكاية ابن الطلاء ويقال فيه ابن الطلاع وهو أبو عبد الله محمد | ابن فرج الطلاء بالحمزة مولى أبي بكر محمد بن يحيى البكري

---

(١) المحتضرين، ص/١٦٠

(٢) المنامات، ص/١٥٠

الطلاع | بالعين وكان أبو مروان بن سراج على ما حكى أبو الحسين ابنه عنه | يقول هو مولى الطلاء كان فرج يطلي مع سيده اللجم في الربض | الشرقي عند الباب الجديد يعني من قرطبة قال ومن قال الطلاع | بالعين فقد أخطأ وقال أبو الوليد بن خيرة كثير من أهل بلدنا يعني | قرطبة يهمون في نسبه فيقولون ابن الطلاع وإنما هو مولاه وكان أبوه | طلاء للركب سمعت أبا الحسين بن سراج يقول أن رجلا جا إلى أبيه | أبي مروان يتشكى من أبي عبد الله جفا ناله منه فقال أبي كنت | تنشده ٪ (فلو كان عبد الله مولى هجوته ٪ ولاكن عبد الله مولى مواليا) ٪ لان | للطلاع مولاه كان أيضا مولى وقال فيه أبو بكر بن برنجال الداني | وسماه في شيوخه أبو عبد الله محمد بن فرج المعروف بابن الطلاع كان | أبوه يطلع في النخل بها لاجتنايها فعرف بذلك وقال عياض في المعجم | محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبي لم يزد على هذا في نسبه | وقال ابن بشكوال في الصلة محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري |

". (١)

"٦٥ – حدثني الحسن بن علي ، نا عبد الله بن محمد بن العلاء بن عمارة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ، نا عمارة بن يزيد ، نا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني الزهري ، أن عائشة بنت سعد حدثت ، أن أباها حدثها : « أن رسول الله A لما شكى الناس إليه العطش حسر عن ذراعيه ، ورفع طرفه (١) إلى السماء ، فقال : » اللهم جللنا سحابا كثيفا ، قصيفا ، دلوقا ، متلاحقا ، متلاصقا ، نشاصا ، حصاصا ، خصاصا ، تمطرنا منه رذاذا ، طشا (٢) ، بغاشا ، قطقطا ، سجلا ، وابلا ، غدقا ، بعاقا « ، فما رد يديه حتى أظلته السحابة التي ذكر ، تتلون في كل صفة وصف من صفات السحاب ، وأمطرنا من المطر حتى بل الرجال »

---

(١) الطرف : النظر

(٢) الطش والطشاش : من المطر دون الوابل وفوق الرذاذ." (٢)

" ٣٠ – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي حدثنا يوسف بن عطية قال : عادني أبو الحكم وأنا مريض فحدثني أنه دخل هو وثابت على أنس بن مالك فأخبرهم أنس أن رسول الله صلى الله عليه و

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٨

(٢) المطر والرعد والبرق، ص/٦٧

سلم دخل على رجل وهو يشتكي فقال قل اللهم إني أسئلك تعجيل عافيتك أو صبرك على بلائك أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك ." (١)

" ١٨١ – حدثنا المثنى بن معاذ حدثنا يحيى بن سعيد عن ربيعة بن كلثوم قال : دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ." (٢)

" ١١٠ – وشكى : رجل إلى الحسن بن حسين سوء الحال وجعل يبكي فقال له الحسن يا هذا أكل هذا اهنمامك الدنيا والله لو كانت الدنيا كلها لعبد فسلبها ما رأيتها أهلا يبكى عليها والله لأنا [ ] من المسجد إلى الأرض أشد اهتماما مني بالرزق من أين يأتيني ." (٣)

" ١١١ – وشكى : رجل إلى الحسن البصري حاجة وضرا فقال الحسن : والله لقد أعطاك الله دنيا لو لم تشبع من خبز الشعير لكان قد أحسن إليك ." (٤)

" ١٩٨ – لابن المثنى : :

(إذا قل مالي ازددت في همتي غنى ... عن الناس والفاني بما نال قانع)

(وفي الناس من لم ينل بك راحة ... وفي الصبر عز للضراعة قاطع)

(ومن لا يزل يستتبع العين ما رأى ... لدى عزه يلقى الردى وهو ضارع)

(جنابي لم يرقع الضيم لي حمى منيع ... و [ ] بالغرامة واسع)

(وإني لأستبقي إذا العسر مسني ... بشاشة وجهي حين تبلى المنافع)

(مخافة أن أقلا إذا جئت زائرا ... وترجعني نحو الرجال المطامع)

(فأطمع من [...] منهما وكل مصادري نعمة مستضا [ ])

(وأغضي على [...] لو شئت نل تها حياء إذا ما كان فيها [ ])

(وأعفي زائري ولو شئت [...] إذا ما تشكى المحلف المتجاشع) ." (٥)

---

(١) المرض والكفارات، ص/٤٠

(٢) المرض والكفارات، ص/١٤٥

(٣) القناعة والعفاف، ص/٥٣

(٤) القناعة والعفاف، ص/٥٤

(٥) القناعة والعفاف، ص/٧٧

"منه:

فأشهد بالبيت العتيق وبالصفا

شهادة من إحسانه متقبل

بأنك محمود لدينا مبارك

وفي أمين صادق القول مرسل

أتيت بنور يستضاء بمثله

ولقيت في القول الذي يتبجل

متى تأته يوما على كل حادثتجد وجهه تحت الدجى يتهلل عليه قبول من إلهي وخالقيوسيماء حق سعيها متقبل

حلفت يمينا بالحجيج وبيته

يمين امرىء في القول لا يتنحل

فإنك قسطاس البرية كلها

وميزان عدل ما أقام المسلل

وقال في ذلك الأسود بن مسعود الثقفي:

أمسيت أعبد ربي لا شريك له

رب العباد إذا ما حصل البشر

أهل المحامد في الدنيا وخالتها

والمبتدا حين لا ماء ولا شجر

لا أبتغي بدلا بالله أعبده

ما دام بالجزع من أركانه حجر

إن الرسول الذي ترجي نوافله

عند القحوط إذا ما أخطأ المطر

هو المؤمل في الأحياء قد علمتعليا معد إذا ما استجمعت مضر مبارك الأمر محمود شمائلهلا **يشتكي** منه عند الهيعة الخور

أعز متصل للمجد متزر

كأنما وجهه في الظلمة القمر

ل ا أعبد اللات والعزى أدينهما

أو دينهما ما كان لي السمع والبصر

لكنني أعبد الرحمن خالقنا

ما أشرق النور والعيدان تعتصر." (١)

"حدثنا سعيد بن سليمان قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا عبد الغفار بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الرحمن بن غنم قال: شهدت عمر ينظر في أمور الناس حتى، تعالى النهار وافترق عن الناس، وقام إلى منزله، فاستتبعني، فلما صار فيه قال لجاريته: ويحك يا قريباء، آتينا غداءنا، فقربت خبزا وزيتا، فقال: ويحك! ألا جعلت مكان الزيت سمنا. قالت: يا أمير المؤمنين. إنك جعلت مال الله في أمانتي أنبأنا محمد بن يزيد، عن يونس بن ميمون، عن قاسم قال: خطب عمر رضي الله عنه الناس فقال: إن أمير المؤمنين يشتكي بطنه من الزيت، فإن رأيتم أن تحلوا له ثلاثة دراهم ثمن عكة من سمن من بيت مالكم فافعلوا.

ما روي عنه في جمع القرآن

والقول فيه رضي الله عنه

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني عمر بن طلحة الليثي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: أراد عمر رضي الله عنه أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعسب، وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان، فقتل عمر رضي الله عنه قبل أن يجمع ذلك إليه.

حدثنا هارون بن عمر الدمشقي قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن أبيه قال: جاءت الأنصار إلى عمر رضي الله عنه فقالوا: نجمع القرآن في مصحف واحد، فقال: إنكم أقوام في ألسنتكم لحن، وإني أكره أن تحدثوا في القرآن لحنا. فأبى عليهم.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٧٦/١

حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال، حدثنا جرير بن حازم، عن الملك بن عمير، عن عبد الله بن معقل بن معاوية قال: قال عمر رضي الله عنه: لا يملينا مصاحفنا إلا فتيان قريش وثقيف.." (١)

" ٨٦١ - حدثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر : أن أبا سعيد الخدري كان يشتكي رجله فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الأخري وهو مضطجع فضربه ضربة بيده على رجليه الوجعة فأوجعته فقال أوجعتني أو لم تعلم أن رجلي وجعة قال بلى قال فما حملك على ذلك قال أولم تسمع النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن هذه الجلسة ." (٢)

" ١٠٨٢ - حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة ثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن هند بنت الحارث عن أم الفضل قالت : دخل النبي صلى الله عليه و سلم على العباس وهو يشتكي فتمنى الموت فقال يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تتمن الموت فإنك ان تك محسنا تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا استعتبت خير لك فلا تتمن الموت ." (٣)

"مسند زيد بن ثابت رضي الله عنه

٢٤٠- حدثني يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ؛ فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

٢٤١- أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت ، قال : لما نزلت هذه الآية ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين . . . والمجاهدون في سبيل الله﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف ، فكتبها ، فجاء عبد الله بن أم مكتوم ، فشكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾.

٢٤٢- حدثني سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، قال : سمعت زيد بن ثابت ، قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس من الطريق ، قال : فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة يقولون : نقتلهم ، وفرقة يقولون : لا نقتلهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ وقال رسول الله

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٦٣/١

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٨٢٣/٢

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٩٧٥/٢

صلى الله عليه وسلم : إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار الفضة.
٢٤٣- حدثنا موسى بن داود ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : إني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا علي ، أو ينقصوا ؛ فتعلم السريانية ، فتعلمتها في سبعة عشر يوما.
٢٤٤- حدثنا عبد الملك بن عمرو ، وعثمان بن عمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن زيد بن ثابت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.." (١)

"٤٧٧ - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب ، أن رسول الله A قال : « لا تضربوا إماء الله » قال : فأتاه عمر فقال : يا رسول الله ، قد ذئر النساء على أزواجهم ، قال : فأذن رسول الله لهم فضربوا فقال النبي A : « لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن **يشتكين** أزواجهن ولا تجدون أولئك خياركم »." (٢)

"عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني محتاج وعلي عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فلما أصبحت قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت: يا رسول الله **شكى** حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال: إما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال ولا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال: أما انه كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت رأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود قال: قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٠٨
(٢) النفقة على العيال، ١/٥٠٠

الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) حتى تصبح فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك البارحة قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ما هي؟ قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختمها الله لا إله إلا هو الحي القيوم وقال: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما إنه كذوب وقد صدقك تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة فقلت: لا قال: ذلك الشيطان)

ذكر ما يجير من الجن والشيطان

عن ابن أبي أن أباه قال: أنه كان لهم جرن فيه تمر وكان أبي يتعاهده فوجده ينقص فحرسه فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال: فسلمت فرد السلام فقلت: من أنت أجن أم إنس؟ قال: جن، قال: فناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب قال: هكذا خلق الجن، قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني، قال له أبي: ما حملك على ما صنعت قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك قال أبي: فما الذي يجيرنا منكم قال: هذه الآية، آية الكرسي، ثم غدا أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: (صدق الخبيث) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) عن النعمان بن بشير أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يوما: (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وقال إبراهيم بألفي عام فهو عنده على العرش، وانه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن الشيطان لا يلج بيتا قرئتا فيه ثلاث ليال)

ما يقول إذا رأى حية في مسكنه

٣٦١ – عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فسأله عن حيات البيوت فقال: (إذا رأيتم منهم شيئا في مساكنكم فقولوا أنشدناكم بالعهد الذى أخذ عليكم نوح وننشدكم بالعهد الذى أخذ عليكم سليمان أن تؤذونا فإن عدن فاقتلوهن) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن بالمدينة نفرا من الجن أسلموا فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الخندق فبينما هو به إذ جاء فتى من الأنصار حديث عهد بعرس فقال: يا رسول الله ائذن لي أحدث بأهلي عهدا فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الفتى فإذا هو بامرأته بين البابين فأهوى إليها

بالرمح ليطعنه، فقالت لا تعجل حتى تدخل وتنظر، فدخل فإذا هو بحية منطوية على فراشه فلما رآها ركز فيها رمحه ثم نصبه، قال أبو سعيد: فاضطربت الحية في رأس الرمح حتى ماتت وخر الفتى ميتا، فبلغ ذلك رسول الله فقال: (إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم فاقتلوه فإنما هو شيطان)." (١)

"ويخالطه، ويعرفه بحسن الحال!، فتغيرت حاله فشكى ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر:

لا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الدهر الطويل

ولا تايس فإن اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل

ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا من أغنى الناس.

اخره، والحمد لله رب العالمين وحده.

يقول: ناسخه محمد ناصر الدين الألباني:

فرغت من نسخه بعد عشاء ليلة الجمعة ثاني جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٦ هـ، من نسخة جيدة قرأها كاتبها، وهو: محمد بن أبي القاسم بن الحسين بن محمد اليزدي على المؤلف.." (٢)

"٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقا فهو بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علما، ولم يرزقه مالا، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالا لعلمت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا، ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم، ولا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا، فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء) صحيح الترمذي وأحمد واللفظ للترمذي.

١٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يقول الله عزو وجل إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، و إن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبع مئة) صحيح بخاري ومسلم.

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/٢٨

(٢) ذكر ابن أبي الدنيا وحاله وما وقع عاليا من حديثه، ص/٢

١١- عن معن بن يزيد رضي الله عنهما قال كان أبي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال: والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لك ما نويت يا يزيد! ولك ما أخذت يا معن) صحيح البخاري.

فضل الحجامة

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة) صحيح أبو داوود وابن ماجه.

٢- ما كان أحد يشتكي إلي رسول الله عليه السلام وجعا في رأسه إلا قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (احتجم) ولا وجعا في رجليه إلا قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (اخضبهما) حسن أبو داوود وابن ماجه والترمذي.." (١)

" وله أيضا

لقد فتكت عيناك نفسا كريمة ... فلا تأمني إن مت سطوة ثائر

كأن فؤادي في السماء ... معلق إذا غبت عن عيني بمخلب طائر

وأنشد وفي يده خاتم

حصلت منك على ... خاتم حوته البنان

فما يفارق كفي ... كأنني قهرمان

يا اهل ودي بعدتم ... وأنتم جيران

قال النميري فقلنا له جعلنا الله فداك هذه أشياء قد كنت تعيب أمثالها منا ونحن الآن ننكرها منك فكان يرجع عن بعض ذلك تصنعا ثم لا يلبث مستوره أن يظهر حتى تحقق عندنا عشقة ودخل في طبقة المرحومين فسمعته يوما ينشد

مكتوم يا أحسن خلق الله ... لا تتركيني هكذا بالله

ثم تنفس فأجبته

قد ظفر العشق بعبد الله ... وانهتك الستر بحمد الله

فقل له سم لنا سيدي ... هذا الذي تهوى بحق الله

فضحك وقال لا ولا كرامة

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٩٥

فكتبت إليه من الغد

بكت عينه **وشكى** حرقة ... من الوجد في القلب ما تنطفي

فقلت له سيدي ما الذي ... أرى بك قال سقام خفي

فقلت عشقت فقال اقتصر ... على ما ترى بي أماتكتفي ." (١)

" وفي رواية أخرى قال إسحاق قلت لمعاذ أي ضرب هو من الشجر فقال لا أدري

وقد سألت أهل القرية عنه فقالوا لا يعرف هذا الشجر ببلادنا ومن أشعار عروة المستحسنة

لو أن أشد الناس وجدا ومثله ... من الجن بعد الإنس يلتقيان

فيشتكيان الوجد ثمت أشتكي ... لأضعف وجدي فوق ما يجدان

فقد تركتني لا أعي لمحدث ... حديثا وإن ناجيته ونجاني

وقد تركت عفراء قلبي كأنه ... جناح عقاب دائم الخفقان

فصل ومن المشهورين بالعشق العباس بن الأحنف بن الأسود أصله من

خراسان ونشأ ببغداد

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني علي بن أيوب قال حدثنا

محمد بن عمران قال أخبرني محمد بن يحيى قال قال العباس بن الأحنف

ويح المحبين ما أشقى جدودهم ... إن كان مثل الذي بي بالمحبينا

يشقون في هذه الدنيا بعشقهم ... لا يدركون به دنيا ولا دينا

يرق قلبي لأهل العشق إنهم ... إذا رأوني وما ألقى يرقونا

قال وله أيضا

أيها النادب قوما هلكوا ... صارت الأرض عليهم طبقا

أندب العشاق لا غيرهم ... إنما الهالك من قد عشقا ." (٢)

" بملحد بين موتي ميتتين به ... موت الجهالة في موت من الحال

فما **يشكى** هزبر ضيق خلخال ... قبلي ولا دفنوه بين أوعال

يمر بي كل يوم من مصائبه ... ما لا يمر على وهم ولا بال

---

(١) ذم الهوى، ص/١٧١

(٢) ذم الهوى، ص/٤١٩

وكل حال من الأحوال حائلة ... وما يحول من الأحوال أحوالي

وما حييت لأن العيش أحمد لي ... لكن حييت لأن الموت أحيى لي

وكيف جاز لدهري أن يرى عطلا ... حالي به وهو من مجدي به حالي

فما أعر زماني إذ ذللت به ... وما أذل المعالي يوم إذلالي

فليت شعري هل يبدو لنا زمن ... يبدو بأيامه فضل لمفضال

قال ومما يستحسن له في وصف الكأس

أصبحت شمسا وفوه مغربا ... ويد الساقي المحيي مشرقا

فإذا ما غربت في فمه ... تركت في الخد منه شفقا

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال حدثنا الحسن ابن علي الجوهري قال أنبأنا ابن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني أبو محمد بن القاسم بن الحسن قال حدثنا أبو عمر الباهلي قال حدثنا محمد بن حرب قال كانت رقاش امرأة من إياد بن نزار وكان أبوها يحبها حبا شديدا

فخطبها رجل من قومها فأعجبت به ووقع من قلبها فامتنع أبوها من تزويجه فسقت أباها شربة فلما وجد حس الموت قال يا رقاش قتلتني لمن هو أبعد مني وسوف ينالك وبال النقمة ." (١)

" فأخبر الشيخ فأتاه فلما أراد أن ينهض استجلسه فقعد فقال له ابن جعفر ما فعل حب فلانة فقال سيط به لحمى ودمي وعصبي ومخي وعظامي قال فتعرفها إن رأيتها قال وأعرف عيرها قال فإني قد اشتريتها ووالله ما نظرت إليها

وأمر بها فأخرجت فزفت في الحلى والحلل فقال أهي هذه قال نعم بأبي أنت وأمي قال فخذ بيدها فقد جعلها الله لك أرضيت قال إي والله بأبي أنت وأمي وفوق الرضا فقال له ابن جعفر ولكني والله لا أرضى أن أعطيكها صفرا احمل معه يا غلام مائة ألف درهم كيلا يهتم بمؤونتها

قال فراح بها وبالمال

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا طلحة بن محمد العاقولي قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان المازني عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال كان بالحجاز رجل له ابنة جميلة فهويها ابن عم لها فبذل لأبيها أربعة آلاف درهم فأبى أن يزوجها منه فأجدبت الجارية وانقرض مال الرجل فتحول أبو الجارية بأهله من الشام فكثر خطابها فبلغ

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٦٣

ذلك ابن عمها فصار إلى أبيها فشكى إليه فقال له قد كنت بذلت أربعة آلاف درهم فأعطيناها فهي أحب إلينا من قرابتك قال أجلني شهرا ولم يكن للأعرابي إلا ناقة فركبها ولحق بعبد الملك بن مروان فأصيب بناقته فحمل الحلس والقتب على عنقه ودخل على عبد الملك بن مروان فلما وضع الحلس والقتب بين يديه أنشأ يقول

ماذا يقول أمير المؤمنين لمن ... أدلى إليه بلا قرب ولا نسب

مدله عقله من حب جارية ... موصوفة بكمال الدل والأدب

خطبتها إذ رأيت الناس قد لهجوا ... بذكرها والهوى يدعو إلى العطب

فقلت لي حسب عال ولي شرف ... قالوا الدراهم خير من ذوي الحسب ." (١)

" ابن المهدي زمن المأمون عند عمته وكانت تكرمه غاية الكرامة ووكلت به جارية قد أدبتها وأنفقت عليها الأموال وكانت حاذقة راوية للشعر وكانت قد طلبت منها بخمسين ومائة ألف درهم وكانت تلي خدم إبراهيم وتقوم على رأسه فهويها وكره طلبها من عمته فلما اشتد وجده بها وسكر أخذ عودا وغنى بشعر له فيها وهي واقفة على رأسه

يا غزالا لي إليه ... شافع من مقلتيه

والذي أجللت خديه فقبلت يديه

بأبي وجهك ما ... أكثر حسادي عليه

أنا ضيف وجزءا الضيف ... إحسان إليه

فسمعت الجارية الشعر وفطنت لمعناه لرقتها وظرفها وكانت مولاتها تسألها عن حالها وحاله كل يوم فأخبرتها في ذلك اليوم بما في قلبه منها وبما سمعت منه من الشعر والغناء فقالت لها مولاتها أذهبي فقد وهبتك له

فعادت إليه فلا رآها أعاد الصوت فأكبت عليه الجارية فقبلت رأسه فقال لها كفى فقالت قد وهبتني مولاتي لك وأنا الرسول فقال أما الآن فنعم

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا القاضي أبو الطيب الطبري قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا عبد الله ابن منصور الحارثي قال حدثنا ابو إسحاق الطلحي قال حدثني عبيد الله ابن القاسم قال عشق التيمي وهو عبد الله بن أيوب أو محمد التيمي الشاعر جارية عند

---

(١) ذم الهوى، ص/٦١٠

بعض النخاسين فشكى وجده بها إلى أبي عيسى بن الرشيد فقال أبو عيسى للمأمون يا أمير المؤمنين إن التيمي يجد بجارية لبعض النخاسين وقد كتب إلي بيتين يسألني فيهما فقال له ما كتب به إليك فأنشده

يا أبا عيسى إليك المشتكى ... وأخو الصبر إذا عيل اشتكى ." (١)

"

١٢٦ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا خلاد بن أسلم قال ثنا النضر قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله دعا رسول الله بكتف فكتبها قال فجاء عبد الله ابن مكتوم فشكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرارته فأنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر

---

(٢) ".

"@ ٣٣ @ سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول لا يدخل الجنة قاطع # ١٣ - وبه حدثنا عثمان بن صالح قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكى إلى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وجعا يجده منذ أسلم فقال له رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ضع يدك على الذي تألم من جسدك فقل بسم الله ثلاثا وقل أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات # ١٤ - وبه حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أن عائشة أخبرته أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم أهوى إلى القرام فتهتكه بيده ثم قال إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله # ١٥ - وبه عن الزهري قال أخبرني القاسم بن محمد قال اجتمع أبو هريرة وكعب / فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن النبي [صلى الله عليه وسلم] وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب قال أبو هريرة قال النبي [صلى الله عليه وسلم] لكل نبي دعوة مستجابة وإني أخبأت دعوتي شفاعة لأمتي

@ ٣٤ @ يوم القيامة فقال له كعب أنت سمعت هذا من نبي الله [صلى الله عليه وسلم] ؟ قال نعم

---

(١) ذم الهوى، ص/٦٢٨

(٢) حديث شعبة، ص/٩٨

١٦ – وبه عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال النبي [صلى الله عليه وسلم] مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله قلت يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا ؟ فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قد قلت وعليكم # ١٧ – وبه عن عائشة أن النبي [صلى الله عليه وسلم] كان يتعوذ من المأثم والمغرم فقالت له عائشة يا رسول الله ما أكثر ما تتعوذ من المغرم قال إنه من غرم وعد فأخلف وحدث فكذب." (١)

"@ ٣٩ @ فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعيذوا به من شرها # ٢٨- حدثنا أصبغ أخبرنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني المعلى بن رؤية التميمي عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] **فشكى** إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق من تمر فقال له رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إن شئت أمرت لك بوسق وإن شئت علمتك كلمات هي خير لك منه قال علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه قال أفعل قال قل اللهم احفظني بالإسلام قاعدا واحفظني بالإسلام راقدا ولا تطع في عدوا وحاسدا وأعوذ بك من

@ ٤٠ @ شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله # ٢٩- حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه ويدخله المدينة ويقول إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس إنه حداد نقاش نجار فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر قال فجاء إلى عمر / **يشتكي** إليه شدة الخراج فقال له عمر ماذا تحسن من العمل فذكر له الأعمال التي يحسنها فقال له عمر ما خراجك بكثير في كنه ما تعمل فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عمر ليالي ثم إن العبد مر به فدعاه فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح ! فالتفت العبد ساخطا إلى عمر عابسا ومع عمر رهط فقال لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها." (٢)

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٦

(٢) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٩

"٣٥٥ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا محمد بن عبد الوهاب ، نا محمد بن أبان ، عن درمك بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : أتى رسول الله A رجل ، **فشكى** إليه الوحشة ، فقال له : « أكثر من أن تقول : سبحان الملك القدوس ، رب الملائكة والروح ، جللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت » . فقالها ذلك الرجل ، فذهبت عنه الوحشة." (١)

"٥٢٢ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا محمد ، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، نا علي بن عثام بن علي ، نا سعير بن الخمس ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : **شكى** رجل إلى رسول الله A الوسوسة (١) ، فقال : « ذاك محض (٢) الإيمان ، أو قال : صريح الإيمان »

---

(١) الوسوسة : حديث النفس والأفكار. والوسواس اسم للشيطان.

(٢) المحض : الخالص الذي لا يشوبه شيء." (٢)

"٩١ – حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عائشة، قالت: أخبرني أبي قال: «كنت في أول من فاء يوم أحد ، فرأيت رجلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل دونه أراه قال: ويحميه قلت: كن طلحة ، حيث فاتني ما فاتني ، وبيني وبين -[٧٨]- المشركين رجل ، أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، وهو يخطف السعي تخطفا لا أحفظه حتى دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا حلقتان من المغفر قد نشبتا في وجهه ، وإذا هو أبو عبيدة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:» عليكم صاحبكم «. يريد طلحة ، وقد نزف ، فلم ينظر إليه ، وأقبلنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرادني أبو عبيدة على أن أتركه ، فلم يزل بي حتى تركته ، فأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ حلقة قد نشبت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكره أن يزعزعها **فيشتكي** النبي صلى الله عليه وسلم ، فأزم عليها بثنيته ، ثم نهض عليها ، فندرت ثنيته ، ونزعها ، فقلت: دعني ، فأتى ، فطلب إلي ، فأكب على الأخرى ، فصنع بها مثل ذلك ، فنزعها ، وندرت ثنيته ، فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا»." (٣)

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٣٥٦/١

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ٢٣/٢

(٣) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٧٧

"٧٥- أخبرنا محمود، قال: أنا عبد الله، قال: أنا الحسن بن علي، قال: أنا أبو الحسن، عن الحسن بن دينار، قال:

جزع رجل على ابن له، **فشكى** ذلك إلى الحسن، فقال له الحسن: -[٦٠]-[هل] كان ابنك يغيب عنك؟ قال: نعم، كانت غيبته عني أكثر من حضوره؛ قال: فأنزله غائبا، فإنه لم يغب عنك غيبة، الأجر لك فيها، أعظم من هذه الغيبة. قال: يا أبا سعيد، هونت وجدي على ابني.." (١)

"١٣٤- أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: قال سفيان:

شكى ربيع بن أبي راشد إلى محارب بن دثار إبطاء خبر أخيه، فقال: قد أبطأ علي خبر جامع. فقال له [محارب] : إن لم تكن -[٨٩]- وطنت نفسك على فراق الأحبة؛ فإنك عاجز.." (٢)

"١٢ - حدثنا عباد بن عباد، عن واصل، مولى أبي عيينة، عن أبي جعفر قال: كان لسمرة بن جندب عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار، وكان يدخل حائطه ومعه أهله، فيؤذيه، **فشكى** ذاك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إلى سمرة فقال: بعه، فأبى، قال: فأقله، فأبى، قال: دعه ولك مثلها في الجنة، فأبى، قال: «أنت مضار، اذهب فاقطع نخله»." (٣)

"إذا ما السماء لم تكن غير جلبة ... كجدة بيت العنكبوت ينيرها

إذا الريح جاءت من أمام أطائف ... وأخلف نوء الشعر بين دبورها

فإنا نهين المال من غير ضنة ... وما **يشتكينا** في السنين ضريرها

إذا ما البخيل الخب هرت كلابه ... وشق على الضيف الغريب عقورها

فإني جبان الكلب بيتي موطأ ... أجود إذا ما النفس شح ضميرها

وإن كلابي قد أقرت وعودت ... قليل على من يعتريني هريرها

وما تشتكي قدري إذا الناس أمحلت ... أؤثفها طورا وطورا أميرها

وأبرز قدري بالفناء قليلها ... يرى غير مضنون به وكثيرها

وليس على ناري حجاب يكفها ... لمستوبص ليلا ولكن أشيرها

فلا وأبيك ما يظل ابن جارتي ... يطوف حوالي قدرنا ما يطورها

---

(١) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٥٩

(٢) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٨٨

(٣) القضاء لسريج بن يونس سريج بن يونس البغدادي ص/٣٧

وإبلي رهن أن يكون كريمها عقيرا ... أمام البيت حين أثيرها

وما تشتكيني جارتي غير أنني ... إذا غاب عنها بعلها لا أزورها

سيبلغها خيري ويرجع بعلها ... إليها ولم تقصر علي ستورها

وخيل تنادي للطعان شهدتها ... ولو لم أكن فيها لساء عذيرها

وعرجلة شعث الرءوس كأنهم ... بنو الجن لم تطبخ بقدر جزورها

شهدت ودعوانا أميمة أننا ... بنو الحرب نصلاها إذا اشتد نورها

على مهرة كبداء قوداء ضامر ... أمين شظاها، مطمئن نسورها

وغمرة موت ليس فيها هوادة ... تكون صدور السمهري جسورها

صبرنا لها في نهكها ومصابها ... بأسيافنا حتى يبوخ سعيرها

وخوص دقاق قد حدوت بفتية ... عليهن إحداهن قد حل كورها

وقد علمت غوث بأنا خيارها ... إذا أعلمت بعد النجي أمورها

وأني امرؤ من عصبة ثعلية ... كريم غناها مستعف فقيرها

وأقسمت لا أعطي الملوك ظلامة ... وحولي عدي كهلها وغريرها

وأنشدني عمي لحاتم:

أهاجك نصب أم بعينك عائر ... إلى الصبح لم ترقد فيومك ساهر

وما هاجني ذكر النساء وإنني ... طروب ولكن غير ذلك ذاكر

فمن مبلغ عنا سلامان مالكا ... وسنبس هل حاذرتم ما أحاذر

أحاذر يوما أن تسير قبائل ... تورث شنوءا بينهم وتظاهر

وأبلغ أبا النعمان عني رسالة ... وذو الحلم قد يرعى إلى من يؤامر

فليت أبا النعمان بين قبره ... وكيف تجيب للدعاء المقابر

فلو كان حيا قد أبات عدوهم ... على آلة حدباء مما يحاذر

بأن بنيه قد تناءوا بدارهم ... فحوران أدنى دارهم فأباير

ألا هل أتى قومي بأن محاربا ... تدبر منها الصهو باد وحاضر

وحلت بلا جار مباءة نبتل ... وحلت جديات وحلت مصاخر

وأرسلت الأشواك جنبي بواعة ... عزين وترعى بالرداة العشائر." (١)

"٨٧ – حدثنا سعدان، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، يرويه عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى صبيا **يشتكي** فقال: ما شأن هذا؟ قالوا: يظن به العين قال: أفلا تسترقوا له من العين.." (٢)

"٣٠٤ – وحدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: قال كعب: " إن هذا البيت **شكى** إلى ربه عز وجل "، فقال رجل أعرابي: –[١٩١]– يا كعب والله إن لهذا البيت لسانا؟ قال: " نعم، والذي نفس كعب بيده إن له لسانا كلسان أحدكم، وقلبا كقلب أحدكم "، ثم ذكر نحو حديث ابن جريج أو بعضه." (٣)

"١١٥٧ – حدثنا محمد بن موسى البغدادي، عن عمرو بن عون قال: أنا هشيم، عن الفضل بن عطية قال: رأيت رجلا سأل عطاء **فشكى** إليه البواسير، فقال: " اشرب من ماء زمزم، واستنج به "." (٤)

"١٧٣٨ – حدثني أبو زرعة، قال: حدثني رفيع، قال: حدثني هشام، قال: قال أبو مسكين: " وكان الغريض مولى للعبلات من بني عبد شمس للثريا وأخواتها بنات علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس قال: وكان خادما لابن سريج، فأخذ عنه الغناء، فلما رأى ابن –[٣١]– سريج ظرفه، حسده، فطرده قال: فأتى مولياته، **فشكى** ذلك إليهن، فقلن له: هل لك أن تنوح بالمراثي؟ قال: نعم قال فأسمعنه المراثي: فغنى عليها فغناؤه يشبه المراثي "." (٥)

"٢١٧١ – فحدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن الحسن، –[٣٤٥]– قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن اليسع بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، قال: **شكى** خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضيق منزله، فقال له: " ارفع البناء في السماء، وسل الله عز وجل السعة "

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٧٤

(٢) جزء سعدان سعدان بن نصر ص/٢٩

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/١٩٠

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/٦٢

(٥) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣/٩

٢١٧٢ - وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي، قال: ذكر لي الزبير بن سعيد الهاشمي، عن اليسع بن المغيرة، قال: إن خالد بن الوليد رضي الله عنه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضيقا في منزله فذكر نحو حديث الزبير." (١)

"٢٢٢٥ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، محمد بن يزيد العجلي قال: ثنا حفص بن غياث، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلا يحتش في الحرم، فزبره وقال: " أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا؟ " قال: وشكى إليه الحاجة، فرق له وأمر له بشيء." (٢)

"٧٨ - سمعت عبد الجبار الهروي يقول: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: كان هاهنا رجل من بني عمرو بن مرة، فظلمه صاحب البريد في شيء، فشكى الرجل ذلك إلى سفيان.

قال: فقال له سفيان: إذا جاء فآذني حتى أكلمه، قال: فدخل المسجد الجامع، قال: وجاء الرجل، فقال له: إن أبا عبد الله في المسجد ينتظرك، فدخل المسجد، فقال له سفيان: رد على هذا حقه ولا تظلمه، قال: فقال الرجل: لولا أن يقول الناس: إن سفيان سألني حاجة فلم أقضها لرددتك حتى تطلبها من وجهها، قال: فترك الرجل، ورد عليه مظلمته.

٧٩ - وسمعت أبا عبد الله بن حنبل يقول، وذكر العمري، فقال: كان شديدا عليهم.

٨٠ - سمعت أبا المتئد ابن خال ابن عيينة يقول: قدم العمري إلى هاهنا ليدخل إلى بغداد يعظ الخليفة، أو قال هارون، فكتب إلى والي الكوفة: أن لا تدعه يدخل علينا ولا تدعه يخرج إلى البر، فلما سمع سفيان تمنى أن يتخلص، فرجع.

٨١ - سمعت محمد بن يعقوب الدوري، يقول: حدثنا المسيب بن واضح، قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول، وهو يشير بيده إلى هارون، قال: وهارون في الغرف:." (٣)

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٠٤/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٤٨/٣

(٣) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٧٤

"صالح، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدث سفيان الثوري، قال: قلت لأبي جعفر: أنا خير لك من ابنك المهدي، فقال له سفيان: سبحان الله، وبما حل لك أن تقول: المهدي؟ فقال ابن أبي ذئب: سبحان الله، كلنا مهدي هداه الله.

١٠٨ - سمعت هارون بن عبد الله يقول: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر، قال: دخل يعني ميمونا، مع عبد الله بن عمر ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن عامر في مرضه الذي مات فيه، فشكى إلى القوم ما كان فيه، فقالوا: لقد وصلت الرحم، وبنيت المنارات واتخذت المصانع، وحفرت الآبار وحملت ابن السبيل، وذيت وذيت، وعين عبد الله بن عامر إلى ابن عامر أي شيء يقول؟ فقال ابن عمر: إذا طابت المكسبة، زكت النفقة، وسترد فترى

قال جعفر: وحدثني ميمون قال: لما صرنا بالباب، أو خرجنا، قال ابن عمر: والله، لئن كان ليس لكم تبعة فيما أخذتم، وأجرتم فيما أنفقتم، لقد سبقتم الناس سبقا بعيدا." (١)

"خرج معه، فلما دخل على الأمير فنظر إليه، قال: فلان؟ قال: نعم، قال: مثل هذا فليشر به، قد وليناك قضاء الكوفة، قال: فلم يزل قاضيا.

قال ابن المبارك: اختار ذاك لدينه، واختار هذا لدنياه

١٦١ - وسمعت أبا عبد الله يقول: جاء رجل إلى الحسن بن صالح فسأله عن شيء من فتيا ابن أبي ليلى، فأبى أن يجيبه لئلا يجيء به، وذاك أن ابن أبي ليلى كان على القضاء.

١٦٢ - وسمعت أحمد بن الخليل يقول: حدثني الحسن، قال: بلغني أن شريحا استقبله رجل على ظهر الطريق، فقال: يا أبا أمية، كبرت سنك، ورق جلدك، وارتشى أهلك، قال: أو كذاك؟ قال: نعم، قال: لا تستقبلني أنت ولا غيرك بهذا الكلام أبدا.

قال: فمضى حتى دخل على الحجاج فاستعفاه، وشكى إليه ضعفه، وكبر سنه، فقال: لست أعفيك حتى تشير علي برجل أصيره مكانك، قال: أفعل، قال: من؟ قال: أبو بردة بن أبي موسى، فاستقضاه، وأعفى شريحا، فلقيه الشعبي بعد، فقال: ألا أشرت بي، قال: خير لك إذ لم أفعل.

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٨٧

١٦٣ - سمعت محمد بن شداد يقول: سمعت حسن بن زياد بطرسوس يقول: لما مات أبو يوسف القاضي، قال الفضيل بن عياض: فيكم الساعة أحد يغبطه؟." (١)

"١١٣- حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، قال: حدثنا أبي، عن روح بن القاسم ، عن أبي جعفر المديني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه عثمان بن حنيف: أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة ، فكان عثمان لا يلتفت إليه ، ولا ينظر في حاجته ، فلقي عثمان بن حنيف ، فشكا ذلك إليه ، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ ، ثم ائت المسجد فصل ركعتين ، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي تقضي حاجتي ، تذكر حاجتك ، ثم رح حتى أروح ، فانطلق الرجل ، فصنع ذلك ، ثم أتى باب عثمان بن عفان، فجاء البواب، فأخذ بيده فأدخله على عثمان ، فأجلسه معه على الطنفسة ، فقال له: حاجتك؟ [٧/أ] فذكر له حاجته ، فقضاها، ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة، وقال انظر ما كان لك من حاجة ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيرا، ما كان ينظر في حاجتي، ولا يلتفت إلي حتى كلمته، فقال عثمان بن حنيف: ما كلمته ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير **فشكى** إليه ذهاب بصره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوتصبر؟ فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد وقد شق علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ائت الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم قل اللهم أسألك، وأتوجه إليك بنبيي محمد، نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربي، فيجلي لي بصري، اللهم شفعه في وشفعني في نفسي، فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط.." (٢)

"العزلة عند الحكماء

٤٦ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال بعض الحكماء: " ألم تر إلى ذي الوحدة ما أحلى ورعه وأرفع عيشه، وأقنع نفسه بالقصد، وآمنه للناس، وأبعده وإن بدا بالحرص مستعدا لصروف الأيام مستكينا؟ إن منع قلت همومه، وإن طرق قل أسفه، وإن أخذ لم تكثر الحقوق عليه، وإن أكدى لم يكبر الصبر عليه، وإن قنع لم يحصره الموت، وإن طلب لم تلذذه الكثرة، لا **يشتكي** ألم غيره، ولا يحاذر إلا على نفسه، وذو الكثرة غرض الأيام المقصود، وثأرها المطلوب، وصريع مصائبها وآفاتها، ما أدوم نصبه، وأقل راحته، وأخس

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١١٥

(٢) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٩٤

من ماله نصيبه وحظه، وأشد من الأيام حذره، وأعيا الزمان بكلمه ونقصه، ثم هو بين السلطان يرعاه، وعدو يبغي عليه، وحقوق تستريبه، وأكفاء ينافسونه، وولد يودون موته، قد بعث عليه من سلطانه بالعنت، ومن أكفائه الحسد، ومن أعدائه البغي، ومن الحقوق الذم، لا يحدث البلغة، قنع فدام له السرور، ورفض الدنيا فسلم من الحسد، ورضي بالكفاف فتنكبته الحقوق " (١) .

---

(١) قوله: ذي الوحدة، أي: صاحب الوحدة. والمستكين: الخاضع الذليل.

وطرق: استرخى.

وأسفه: الحزن.

وأكدى: أي: قل خيره.

والنصب: التعب.

ويبغى: يجور عليه ويظلمه.

وأكفاء: أنداد.

والعنت: المشقة.

والبلغة: ما يتبلغ به من العيش.

التنكيب: العدول عن الشيء.." (١)

"يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله على يديه فتطاولنا فقال أين علي فقالوا هو أرمد فقال أدعوه فدعوه فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه وقال والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة

٥٥ - أخبرنا زكريا بن يحيى قال أخبرنا أبو مصعب عن الدراوردي عن الجعيد عن عائشة عن أبيها أن عليا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك وعلي **يشتكي** وهو يقول أتخلفني مع الخوالف فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة

---

(١) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٣١

٥٦ – أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن." (١)

"قال أبو عبد الرحمن وشعبة أحفظ وليث ضعيف والحديث قد روته عائشة

٥٨ – أخبرني زكريا بن يحيى قال أخبرنا أبو مصعب عن الدراوردي عن الجعيد عن عائشة عن أبيها أن عليا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك وعلي يشتكي وهو يقول أتخلفني مع الخوالف فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة

٥٩ – أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخلف عليا فقال له أتخلفني فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي." (٢)

"١٠ – أخبرنا عبد الملك الميموني، قال: قال لي أبو عبد الله رحمه الله وحثني على لزوم الضيعة، وقال: «ما أضيع الضيعة إذا لم يكن صاحبها بقربها» ، قلت: إني لم أعمر ضيعتي مذ فارقتك، فرارا من السلطان، وكراهية له، وشكيت له بعض ما عرفته من الدين والضيق، فقال لي: «كيف تصنع إذا لم يكن لك منه بد؟» ثم قال لي: «ليس هاهنا إلا أنك تدعو له» قلت: فمن ذلك بد؟ قال: «وكيف تصنع؟» ورأيت أكثر أمره التسهيل فيه والرخصة. قال: وقال أبو عبد الله رحمه الله يوما مبتدئا: «يا أبا الحسن استغن عن الناس بجهدك، فلم أر مثل الغنى عن الناس» قلت: ولم ابتدأتني بهذا؟ قال: «لأنه إن كان لك شيء تصلحه وتكون فيه، وتصلحه وتستغني به عن الناس، فإن الغنى من العافية» . فحثني غير مرة على الإصلاح، والاستغناء بإصلاح ما رزقت عن الناس، وأقبل يغلظ الحاجة إلى الناس. قلت: إن ضيعتنا من الرقة على أيام، وفيها دير نصارى معتزل من الناس، ليس فيه إلا نفر يسير من النصارى وبقربه مدينة، –[٣٧]– فقال: «أي مدينة هي؟» قلت: فإن لها مؤذنا، قال: «من الشام؟» قلت: لا، من الجزيرة ناحية رأس العين، قال: «فذا موضع صالح يعني الدير» قلت: إنما شغل قلبي بشيء واحد أن الدير معتزل عن الناس، وأنا إنما أحب العزلة، وليس فيه إلا نصارى، وإنما كرهت منه أن إذا أردت أن أصلي لم أجد أحدا أصلي معه، قال لي: «فإذا حضرت الصلاة، فأذن وأقم، فإن جاءك أحد فصل معه، وإلا فصل وحدك» قال عبد الملك:

---

(١) خصائص علي النسائي ص/٧٤

(٢) خصائص علي النسائي ص/٧٦

فاستحسن أبو عبد الله رحمه الله هذا الموضع واشتهاه لي ورأيت السرور فيه بينا لما وصفت له من ذلك ومن عزلته. قلت له: فإن المدينة مني على رأس ميل يمكنني الدخول إلى الجمعة، والصلوات في سائر الأيام في الدير، فقال لي: «في هذا الموضع إذا لم يكن لك من يصلي معك، فما تصنع؟ فأذن وأقم وصل وحدك» قال عبد الملك: وكنت أرى أبا عبد الله يقوم ويعمل بيده الشيء، ويصلحه ويتعاهد منازله قال: ودخلت على أبي عبد الله رحمه الله، مرارا بيتا، فرأيته ضرب بيده إلى أرضه، فسوى ترابه بيده." (١)

"أول من بنى الكعبة

٢١ - حدثنا ابن شبيب أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا هشام بن حسان عن سوار ختن عطاء بن أبي رباح قال: " وجه آدم إلى مكة حين استوحش فشكى ذلك إلى الله عز وجل في دعائه؛ فلما انتهى إلى مكة انزل الله عز وجل ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به حتى أنزل الله عز وجل الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله عز وجل إبراهيم - عليه السلام - فبناه فذلك قوله عز وجل ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ [الحج: ٢٦] "..(٢)

"٨ - أخبرنا يحيى قال: ثنا أحمد بن أبي المحياة، ومحمد بن كامل، قالا ثنا عبد الله بن عون الخراز، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، ثنا إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا خالد لم تؤذي رجلا من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تبلغ عمله» فقال: يا رسول الله يقعون في فأرد عليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تؤذوا خالدا؛ فإنه سيف صبه الله على الكفار»." (٣)

"١٩- حدثنا أحمد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول:

الوجا: مقصورة، وهو أن يشتكي الفرس حافره، فإذا وطئ الأرض قيل هو يتوجى. قال: والحفى: أن ينهك الحافر وتأكله الأرض.." (٤)

---

(١) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ص/٣٦

(٢) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٥٣

(٣) مسند ابن أبي أوفى ليحيى بن محمد بن صاعد ابن صاعد ص/١٠١

(٤) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الربعي، أبو محمد ص/١٠٤

"٥٨١ – حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا عبد الصمد بن يزيد؛ قال: شكى أهل مكة إلى الفضيل بن عياض رحمه الله القحط، فقال لهم: أمدبر غير الله تريدون؟." (١)

"١٥٨٤ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم، نا أبي، عن وهب بن منبه؛ قال: شكى نبي من الأنبياء إلى الله الفقر، فأوحى الله إليه: هكذا جرى أمرك عندي؛ أفترى من أجلك أعيد الدنيا؟ !

[إسناده واه جدا] .." (٢)

"٣٥٨٦ – حدثنا أحمد، نا محمد بن عمر، حدثنا المدائني؛ قال: -[٣١٥]- كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يشتكي إليه ما يلقى من أهل مصر، فوقع عمر في قصته: كن لرعيتك كما تحب أن يكون لك أميرك، ورفع إلي عنك أنك تتكئ في مجلسك، فإذا جلست؛ فكن كسائر الناس ولا تتكئ. فكتب إليه عمرو: أفعل يا أمير المؤمنين، وبلغني يا أمير المؤمنين أنك لا تنام بالليل ولا بالنهار؛ إلا مغلبا! فقال: يا عمرو! إذا نمت بالنهار ضيعت رعيتي، وإذا نمت بالليل ضيعت أمر ربي

[إسناده ضعيف جدا] .." (٣)

"قال الصولي وقد رأيت أبا الحارث هذا وكان رجل صدق، قال: كنت أبغض القاسم بن عبيد الله لمكروه نالني منه، فلما مات أخوه الحسن، قلت على لسان ابن بسام:

قل لأبي القاسم المرجي ... قابلك الدهر بالعجائب

مات لك ابن وكان زينا ... وعاش ذو الشين والمعايب

حياة هذا بموت هذا ... فليس تخلو من المصائب

قال الصولي: وأيضا أخذه من قول أحمد بن يوسف الكاتب لبعض إخوانه من الكتاب، وقد ماتت له بنت، وكان له أخ يضعف، فكتب إليه: أنت تبقى ونحن طرا فداكا ... أحسن الله ذو الجلال عزاكا

فلقد جل بخطب دهر أتانا ... بمقادير أتلفت بيغاكا

عجبا للمنون كيف أتتها ... وتخطت عبد الحميد أخاكا

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٢/٤٠٠

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٤/٣٩٣

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٨/٣١٤

كان عبد الحميد أصلح للموت ... من الببغاء وأولى بذاكا

شيبتنا المصيبتان جميعا ... بفقدنا هذه ورؤية ذاكا

قال الصولي: وإنما أخذه أحمد بن يوسف من قول أبي نواس في التسوية، وزاد المعنى إرادة وكراهة. قال أبو نواس، لما مات الرشيد، وقام الأمين يعزي الفضل بن الربيع: تعز أبا العباس عن خير هالك بأكرم حي كان أو هو كائن حوادث أيام تدور صروفها لهن مساو مرة ومحاسن وفاء الحي بالميت الذي غيب الثرى فلا أنت مغبون ولا الموت غابن ١١٩٥ - حدثنا عون بن محمد، أنشدني إبراهيم بن المهدي، وكان ينتقل في المواضع، فنزل بقرب أخت له، فوجهت إليه بجارية حسنة الوجه لتخدمه، وقالت لها: أنت له. ولم تعلم إبراهيم بقولها ذلك، فأعجبته، فقال:

بأبي من أنا مأسور بلا أسر لديه ... والذي أجللت خديه فقبلت يديه

والذي شكى ظلما ولا يعدى عليه ... أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه." (١)

"٨٥ - حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا سليم بن منصور بن عمار قال سمعت أبي يقول دخلت على الليث بن سعد يوما وعلى رأسه خادم فغمزه فخرج ثم ضرب بيده إلى مصلاه واستخرج من تحته كيسا فيه ألف دينار فرمى بها إلي ثم قال لي يا أبا السري لا يعلم بها ابني فتهون عليه

قال وكنت يوما عند الليث بن سعد جالسا فأتته امرأة ومعها قدح فقالت يا أبا الحارث إن زوجي يشتكي وقد نعت له العسل فقال لها اذهبي إلى أبي قسيمة فقولي له يعطيك مطرا من عسل فذهبت فلم ألبث أن جاء أبو قسيمة فساره بشيء لا أدري ما هو فرفع رأسه إليه وقال اذهب فأعطها مطرا إنها سألت بقدرها وأعطيناها بأقدارنا قال والمطر فرق والفرق عشرون ومائة رطل.." (٢)

"٢٣ - حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، قال: خرج رسول الله صلىالله عليه وسلم على أصحابه فقال: " إن الله بعثني رحمة للناس كافة، فأدوا عني رحمكم الله، ولا تختلفوا كما اختلفت الحواريون على عيسى عليه السلام، فإنه دعاهم إلى مثل ما دعوتكم إليه، فأما من قرب مكانه فإنه أجاب وسلم، وأما من بعد مكانه فكرهه. فشكى عيسى ابن مريم ذلك إلى الله عز وجل، فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين وجه، فقال لهم عيسى: «هذا أمر قد عزم

---

(١) جزء من أحاديث أبي بكر الصولي الصولي ص/١٧

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني الطبراني ص/٢٨٣

الله لكم عليه فامضوا فافعلوا» فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن يا رسول الله نؤدي عنك، ابعث بنا حيث شئت، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى، وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب هجر، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعياذ ابني جنلدي ملكي عمان، وبعث دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فرجعوا جميعا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم غير عمرو بن العاص، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو بالبحرين "." (١)

"٣٦ – حدثنا أحمد بن الحسن النحوي الأيلي، قال: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، قال: ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة فقال: «إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» قلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «القرن» قلت: كيف هو؟ قال: " عظيم، والذي بعثني بالحق إن عظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، النفخة الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيديمها ويطيلها ولا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل فيها ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] فيسير الله عز وجل الجبال سير السحاب، فتكون سرابا، ثم ترتج الأرض بأهلها رجا، فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الرياح الأرواح، وهو الذي يقول الله ﴿يوم ترجف الراجفة. تتبعها الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. أبصارها خاشعة﴾ [النازعات: ٧] فيميد الناس على وجهها، وتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها وترجع، ويولي الناس مدبرين، ما لهم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضا، وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿يوم التناد﴾ [غافر: ٣٢] فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض تصدعين من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله، وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم تطوى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت السماء فانتثرت نجومها، وخسفت شمسها وقمرها ". قال رسول الله

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٣٢

صلى الله عليه وسلم: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك» . قال أبو هريرة: يا رسول الله، من استثنى الله عز وجل حين يقول ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: " أولئك الشهداء، إنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه الله على شرار خلقه، وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ١] فيكونون في ذلك البلاء ما شاء الله، إلا أنه يطول، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل بنفخة الصعق، فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، فإذا هم قد خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار عز وجل فيقول: يا رب، قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة عرشك، وبقي جبريل وميكائيل، بقيت أنا، فيقول عز وجل: ليمت جبريل وميكائيل، فينطق الله العرش فيقول: يا رب، يموت جبريل وميكائيل فيقول الله: اسكت، فإني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي، فيموتان، فيجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: أي رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله عز وجل وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة عرشك، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: فليمت حملة عرشي، فيموتون، فيأمر الله عز وجل العرش فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار فيقول: يا رب، قد مات حملة عرشك، فيقول الله عز وجل وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: أنت من خلقي، خلقتك لما رأيت، فمت، فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار، الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، كان آخرا كما كان أولا، طوى السماوات والأرض طي السجل للكتاب، ثم دحاهما، ثم تلقفهما ثلاث مرات، ثم يقول: أنا الجبار، أنا الجبار، ثلاثا، ثم هتف بصوته: لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ ثلاث مرات، فلا يجيبه أحد، ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار، يقول الله عز وجل ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ فيبسطها ويسحبها ثم يمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في مثل هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيها من الأول، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عز وجل عليهم ماء من تحت العرش، ثم يأمر الله عز وجل السماء أن تمطر فتمطر أربعين يوما، حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا، ثم يأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت فتنبت كنبات

الطراثيث أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كانت قال الله عز وجل: لتحي حملة عرشي، فيحيون، ويأمر الله عز وجل إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه، ثم يقول: ليحي جبريل وميكائيل، فيحييان، ثم يدعو الله عز وجل الأرواح فيؤتى بها توهج أرواح المؤمنين نورا، وأرواح الآخرين ظلمة، فيقبضها جميعا، ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الله تعالى: وعزتي وجلالي، ليرجعن كل روح إلى جسده، فيدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد، فيدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم، وأنا أول من تنشق الأرض عنه، فيخرجون منها سراعا، وإلى ربكم تنسلون ﴿مهطعين إلى الداع، يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾ [القمر: ٨] حفاة عراة غرلا، ثم يقفون موقفا واحدا مقداره سبعون عاما، لا ينظر إليكم، ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما، وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتصيحون وتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام؟ خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه، فيأتي ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، فيستنصرون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاؤوا نبيا أبى عليهم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني فأنطلق حتى آتي الفحص فأخر ساجدا» . قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الفحص؟ قال: قدام العرش، حتى يبعث الله عز وجل إلي ملكا، فيأخذ بعضدي فيرفعني، فيقول لي: يا محمد، فأقول: نعم لبيك يا رب، فيقول الله عز وجل: ما شأنك؟ وهو أعلم، فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة، فشفعني في خلقك. فاقض بينهم، فيقول الله عز وجل: قد شفعتك، أنا آتيكم أقضي بينكم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأرجع فأقف مع الناس، فبينما نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنور ربهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والسماوات إلى حجرهم، والعرش على مناكبهم، لهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي القوة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، سبحان الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت، فيضع الله كرسيه حيث شاء من أرضه، ثم يهتف بصوته، فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ

خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع قولكم، وأبصر أعمالكم، وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عين عنق ساطع، ثم يقول: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان، إنه لكم عدو مبين. وأن اعبدوني، هذا صراط مستقيم، ولقد أضل منكم جبلا كثيرا، أفلم تكونوا تعقلون. هذه جهنم التي كنتم توعدون﴾ [يس: ٦٠] أو بها تكذبون، شك أبوعاصم ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ [يس: ٥٩] فيميز الله الناس، وتجثو الأمم، يقول الله عز وجل ﴿وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها، اليوم تجزون ما كنتم تعملون﴾ [الجاثية: ٢٨] فيقضي الله عز وجل بين خلقه إلا الثقلين الجن والإنس، فيقضي الله تعالى بين الوحوش والبهائم، حتى إنه ليقضي للجماء من ذوات القرن، فإذا فرغ الله من ذلك لم تبق تبعة عند واحدة لأخرى، قال الله عز وجل لها: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا ليتني كنت ترابا﴾ [النبأ: ٤٠] ، ثم يقضي الله بين العباد، فكان أول ما يقضي فيه الدماء، ويأتي كل قتيل في سبيل الله، ويأمر الله عز وجل كل من قتل فيحمل رأسه تشخب أوداجه، فيقول: يا رب، فيم قتلني هذا؟ فيقول، وهو أعلم: فيم قتلتهم؟ فيقول: قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله عز وجل له: صدقت، فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس، ثم تمر به الملائكة إلى الجنة، ويأتي كل من قتل على غير ذلك فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول: يا رب، فيم قتلني هذا؟ فيقول وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب، قتلتهم لتكون العزة لي، فيقول: تعست، ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، وكان مشيئة الله عز وجل، إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، ثم يقضي الله عز وجل بين من شاء بقي من خلقه، حتى لا تبقى مظلمة لأحد عند أحد إلا أخذ بها للمظلوم من الظالم، حتى إنه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله عز وجل من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد من دون الله إلا مثلت له آلهته بين يديه، ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى، ثم يتبع هذا اليهود، وهذا النصارى، ثم قادتهم آلهتهم إلى النار، وهو الذي يقول ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها، وكل فيها خالدون﴾ [الأنبياء: ٩٩] فإذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فيما شاء من هيأته، فقال: يا أيها الناس، ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله عز وجل، وما كنا نعبد غيره، فينصرف عنهم وهو الله الذي يأتيهم، فيمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم يأتيهم فيقول: يا أيها الناس، ذهب الناس، فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله وما كنا نعبد غيره، فيكشف

لهم عن ساقه، ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربهم، فيخرون للأذقان سجدا على وجوههم، ويخر كل منافق على قفاه، ويجعل الله أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن الله تبارك وتعالى لهم فيرفعون، ويضرب الله عز وجل الصراط بين ظهراني جهنم كحد الشفرة، أو كحد السيف، عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض مزلة، فيمرون كطرف العين، أو كلمح البصر، أو كمر الريح، أو كجياد الخيل، أو كجياد الركاب، أو كجياد الرجال، فناج سالم، وناج مخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فندخل الجنة؟ فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه وسلم، خلقه الله عز وجل بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ويقول: عليكم بإبراهيم؛ فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ويقول: عليكم بموسى؛ فإن الله عز وجل قربه نجيا، وكلمه، وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى صلى الله عليه وسلم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: لست بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم عليه السلام، فيؤتى عيسى ابن مريم فيطلب ذلك إليه، ويقول: ما أنا بصاحبكم، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فيأتونني، ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن، فأنطلق فآتي الجنة، فآخذ بحلقة الباب، فأستفتح فيفتح لي، فأحيا ويرحب بي، فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ربي خررت ساجدا، قد أذن الله عز وجل لي من حمده تحميده وتمجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد واشفع ، ارفع يا محمد، اشفع تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي يقول الله عز وجل وهو أعلم: ما شأنك؟ فأقول: يا رب، وعدتني بالشفاعة، فشفعني في أهل الجنة، فيدخلون الجنة، فيقول الله عز وجل: قد شفعتك، وقد أذنت لهم في دخول الجنة ". كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " والذي بعثني بالحق، ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم، فيدخل كل واحد منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله عز وجل، واثنتين آدميتين من ولد آدم، لهما فضل على من أنشأ الله بعبادتهما في الدنيا، فيدخل على الأولى في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، عليها سبعون زوجا من سندس وإستبرق، ثم إنه يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صدرها ووراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقيها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت، كبدها له مرآة، كبده لها مرآة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله،

ولا يأتيها مرة إلا وجدها عذراء، ما يفتر ذكره، وما يشتكي قبلها، فبينما هو كذلك إذ نودي: إنا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تمل، إلا أنه لا مني ولا منية، إلا أن لك أزواجا غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت له: والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك، ولا في الجنة شيء أحب إلي منك، وإذا وقع أهل النار في النار، وقع فيها خلق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذ جسده كله إلا وجهه حرم الله صورته عليها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأقول: يا رب، شفعني في من وقع في النار، فيقول: أخرجوا من عرفتم، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفع، فيقول الله عز وجل: أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيمانا، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله، فيقول: أخرجوا من وجدتم في قلبه إيمانا ثلثي دينار، نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينار، ثم يقول: ربع دينار، ثم يقول: قيراط، ثم يقول: حبة من خردل، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط، ولا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع، حتى إن إبليس يتطاول مما يرى من رحمة الله عز وجل رجاء أن يشفع له، ثم يقول: بقيت وأنا أرحم الراحمين، فيدخل يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره، كأنهم حمم، فيلقون في نهر يقال له نهر الحيوان، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، فما يلي الشمس منها أخيضر، وما يلي الظل منها أصيفر، فينبتون كنبات الطراثيث، حتى يكونوا أمثال الدر، مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن، يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، ما عملوا خيرا قط، فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: امح عنا هذا الكتاب، فيمحو الله عز وجل عنهم "." (١)

"١٢٦ – حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا خلاد بن أسلم قال ثنا النضر قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله دعا رسول الله بكتف فكتبها قال فجاء عبد الله ابن مكتوم فشكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرارته فأنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر." (٢)

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٦٦

(٢) حديث شعبة بن الحجاج ابن المظفر البزاز ص/٩٨

"٣٠ - حدثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا عباس بن الوليد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس، عن الحسن، أن، الزبير، رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو **يشتكي** ، فقال: كيف أنت جعلني الله فداك؟ فرفع رأسه فقال: «إن فيك لأعزاء بيتك بعد»." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

٢٢٠ - أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز قال: أخبرنا أبوالحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون قراءة عليه في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن عباد المكي قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي جزرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال:

خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبواليسر السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له وعليه بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري ومعه ضمامة صحف، فقال له: إني كأني أرى في وجهك سفعة من غضب؟ قال: أجل، كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله فقلت: أثم هو؟ قالوا: لا، فخرج علي ابن له جفر، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع كلامك فدخل أريكة أمي، فقلت: اخرج إلي قد علمت أين أنت، فخرج إلي فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا والله أحدثك ولا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك أو أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا، فقلت: آلله؟ قال: آلله، فقلت: آلله؟ فقال: آلله، ثلاث مرات، / فقال: ها، فنشر الصحيفة، فمحى الحق وقال: إن وجدت فضلا -[١١٢]- فاقضني، وإلا فأنت في حل.

فأشهد لبصر عيناني هاتان - ووضع أصبعيه على عينيه - وسمعت أذناني - ووضع أصبعيه في أذنيه - ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى نياط قلبه- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله جل وعز في ظله".

قال: قلت له أنا: يا عم لو أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك، فمسح رأسي وقال: اللهم بارك له فيه، قال: يا ابن أخي، بصرت عيناي هاتان -قال مثل قوله الأول- وسمعت أذناي هاتان ووعاه قلبي هذا -وأشار إلى عينيه وإلى أذنيه وإلى نياط قلبه- رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) جزء أبي الطاهر الدارقطني ص/٢١

يقول: "أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون". فكان أن أعطيته من متاع الدنيا أحب إلي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة.

قال: ثم أتينا جابر بن عبدالله رضي الله عنه في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد وثيابه إلى جنبه، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت له: يا عم، تصلي في ثوب واحد وثيابك إلى جنبك؟ فقال بيده في صدري هكذا: أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيرى كيف أصنع فيصنع مثله.

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون، فرأى نخامة في قبلة المسجد، فحتها بالعرجون الذي في يده، ثم أقبل علينا فقال: "أيكم يحب أن يعرض الله جل وعز عنه؟ " قال: فخشيت أو فخشينا أن يقولها ثلاثا، فقلنا: لا أينا يا رسول الله، قال: "فإن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإن الله جل وعز قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى، فإن عجلت له بادرة فليقول هكذا - وقال بثوبه على أنفه- أروني عبيرا". فقام فتى من / الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على -[١١٣]- طرف العرجون، ثم لطخ به مكان النخامة.

قال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم.

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطلب المجادي ابن عمرو، فكان الناضح يعتقبه الخمسة منا والستة والسبعة، فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له، فأناخه فركبه، ثم بعثه فتلدن بعض التلدن، فقال: شأ لعنك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من هذا اللاعن بعيره؟ " قال: أنا يا رسول الله، قال: "انزل عنه، لا تصحبنا بملعون"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدعوا على أنفسكم ولا على أولادكم ولا على أموالكم ولا على خدمكم، لا توافقوا من الله جل وعز ساعة فيها عطاء فيستجيب لكم".

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قوت كل رجل منا تمرة كان يمضغها ثم يصرها في ثوبه، فأقسم لأخطئها رجل منا يوما، فانطلقنا معه فشهدنا له أنه لم يعطاها، فأعطيها فقام كأحدنا.

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان عشيشية ودنونا من ماء من مياه العرب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رجل يتقدمنا إلى البئر فيشرب ويسقينا؟ " قال جابر: فقلت: هذا رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رجل مع جابر؟ " فقام جبار بن صخر، فانطلقنا حتى أتينا البئر ونزعنا سجلا أو سجلين في الحوض فمدرناه ثم نزعنا فيه، حتى كان أول طالع علينا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال: "تأذنان؟ " فقلنا: نعم يا رسول الله، فأشرع ناقته فشربت ثم شنق لها ثم فشجت فبالت، ثم عدل بها -[١١٤]- وأناخها، ثم أتى الحوض فتوضأ منه، قال جابر: فقمت إلى متوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأت منه، وذهب جبار بن صخر يقضي حاجته، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وكانت عليه بردة، فذهبت أخالف بين طرفيها فلم تفي، وكان لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها، / وجئت حتى أقوم عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذني فجعلني عن يمينه، وجاء جبار بن صخر فقام عن يساره، فدفعنا حتى جعلنا من خلفه، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني ويشير إلي وأنا لا أشعر يقول: ائتزر بها ووصفه، فلما فرغ قال: "يا جابر، إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقا فاشدده على (بدنك؟) ".

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته واتبعته، فنظر فلم ير شيئا يستتر به، فنظر فإذا في شاطئ الوادي شجرتين، فانطلق إلى إحداهما - يعني فأخذ غصنا من أغصانها - فقال: "انقادي معي بإذن الله جل وعز"، فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده، حتى أتى الأخرى فأخذ غصنا من أغصانها فقال: "انقادي علي بإذن الله جل وعز"، فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما ألأم بينهما فقال: "التامي علي بإذن الله جل وعز"، فالتأمتا عليه.

قال جابر: فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فينفر، فجلست أحدث نفسي، فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل، وإذا الشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا عن يمينه، ثم قال برأسه هكذا عن يساره، ثم أقبل علينا فقال: "يا جابر، هل رأيت مقامي الذي قمت فيه؟ " قلت: بلى، قال: -[١١٥]- "فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا، ثم أقبل بهما حتى إذا قمت في مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك"، قال: فانطلقت فأخذت حجرا فكسرته فانفلقت لي ثم أتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم أقبلت أجرهما حتى إذا قمت في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري، قال: ثم لحقته فقلت: يا رسول الله ففيم ذاك؟ قال: "إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يخفف عنهما ما دام الغصنان رطبين".

قال: ثم أتينا العسكر، فقال: "يا جابر، ناد بوضوء"، فقلت: ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ فقلت: يا

رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة، / قال: فكان رجل من الأنصار له أشجاب يبرد فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حمارة له من جريد، فقال: "انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه شيئا"، فانطلقت فما وجدت فيها ماء إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه، قال: "فانطلق فائتني به"، فجعل يغمره ويتكلم كل١ما ما أدري ما هو، ثم قال: "يا جابر، نادي بجفنة"، فقلت: أيا جفنة الركب ثلاثا، فأتيت بها تحمل حتى وضعتها بين يديه، فأعطاني الشجب وقال: "خذ فصب علي"، وقال: "بسم الله"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه في الجفنة هكذا – ووصفه أبوعبدالله وفرق بين أصابعه وضم الإبهامين والسبابتين– وقال: "صب علي بسم الله"، قال: فنظرت إلى الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فثار الماء في الجفنة حتى امتلأت، فقال: "يا جابر، ناد من له حاجة بماء"، فجاء الناس بأسقيتهم فاستقوا حتى رووا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل بقي أحد له حاجة؟ " رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه من الجفنة وهي ملآنة.

-[١١٦]-

قال: وكنا نختبط بقسينا فنأكل حتى قرحت أشداقنا، **وشكى** الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع، فقال: "عسى الله جل وعز أن يطعمكم"، فقال جابر: فأتينا سيف البحر، فزخر زخرة فألقى حوتا، فأورينا النار على شقها وطبخنا فأكلنا وشبعنا وأخذنا من أضلاعها فقوسناه، وعمدنا إلى أعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب، فدخل تحته ما يطأطئ رأسه. قال: فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمس نفر في حجاج عينها فلم يرنا أحد.." (١)

"حجاج بن نصير، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لما عافى الله أيوب عليه السلام أمطر عليه جرادا من ذهب، فجعل يجمعه في يومه، فقيل: يا أيوب، أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من فضل الله عز وجل "

٢٢٨ – وبه، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن أبي رزين العقيلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن مثل النحلة، لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا»

٢٢٩ – وبه: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، قال: «نهى

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١١١

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب»

٢٣٠ – حدثنا محمد، حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا معمر بن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمى جدتهم، قالت: " شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يجد في قدميه ضربانا، فقال: اخضبهما بالحناء، وألق في الحناء شيئا من ملح "

٢٣١ – حدثنا محمد، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الأزدي، وكان قرة عين، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، وابن عمر، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يأكل في معاء واحد،." (١)

"فقال: يا رسول الله أين كنت الليلة؟ فقد التمستك في مكانك، فقال: «علمت أني أتيت ببيت المقدس الليلة» ، فقال: يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي، قال صلى الله عليه وسلم: «ففتح لي صراط كأني أنظر إليه لا يسألني عن شيء إلا نبأتهم به» ، قال أبو بكر، رضي الله عنه: أشهد أنك رسول الله، فقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة، قال: فقال: «إن من آية ما أقول لكم أني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وإن مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل عليه مسح أسود وغرارتان سوداوان» ، فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من علية نصف النهار حتى أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٨٢ – أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قراءة عليه سنة سبع وثلاثين، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، رضي الله عنه، قال: شكى أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر، رضي الله عنه، فقالوا: لا يحسن يصلي، فقال سعد: أما أنا فكنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاتي العشي أركد في الأولتين، أحذف في الأخرتين، فقال عمر، رضي الله عنه: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق، قال: فبعث رجالا يسألون عنه في مساجد الكوفة، قال: فلا يأتون مسجدا من مساجد الكوفة إلا أنبئوا عليه خيرا، وقالوا معروفا حتى أتوا مسجدا من مساجد بني عبس، قال: فقال رجل، يقال له أبو سعدة: اللهم فإنه كان لا يعدل في القضية

---

(١) جزء ابن ثرثال ابن ثرثال ص/٨٧

ولا يقسم بالسوية، قال: فقال سعد: اللهم إن كان كاذبا فأعم بصره، وأطل فقره، وعرضه للفتن، قال عبد الملك بن عمير: أنا رأيته يتعرض للإماء في السكك، فإذا قيل له أبو سعدة، فيقول: كبير فقير مفتون وأصابتني دعوات سعد

٨٣٦ - أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر،." (١)

"٦ - حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق ثنا إسحاق بن محمد بن مروان القطان ثنا أبي ثنا حصين بن غارق عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا ليلة رجب وصام يومها أطعمه الله من ثمار الجنة وكساه من خضر الجنة وسقاه من الرحيق المختوم إلا من فعل ثلاثا: من قتل نفسا أو سمع مستغيثا يستغيث بالله بليل أو نهار ياغوثا بالله فلم يغثه أو شكى إليه أخوه حاجة فلم يفرج عنه.." (٢)

"٢٢٤ - وبإسناده قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا زيد بن -[٢٥٢]- الحباب، حدثنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء، فلما كان الغد أخذه عمر فقتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لأدفعن الراية إلى رجل لا يرجع حتى يفتح الله عليه))، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة، ثم دعا باللواء، ودعا عليا وهو يشتكي عينه، فمسحها، ثم دفع إليه اللواء فافتتح له، فسمعت عبد الله يقول: حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب ... الحديث.." (٣)

"- رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الجن على ثلاثة أثلاث: فثلث لهن أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون.

٣٣٦ - قال: وأخبرنا هبة الله، أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، نا جعفر بن محمد الوراق، نا عثمان ابن الهيثم نا عوف قال هبة الله، وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا إسماعيل بن محمد، نا جعفر بن محمد الواسطي، نا عثمان بن الهيثم، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أمرني النبي - صلى الله عليه وسلم - أن أحتفظ بزكاة رمضان، وأتاني آت من الليل فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله - صلى

---

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران ابن بشران، أبو الحسين ص/٢٢٦

(٢) فضائل شهر رجب للخلال الحسن الخلال ص/٥٤

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٢٥١

الله عليه وسلم - قال: دعني فإني محتاج وحالي شديد وعلي عيال فرحمه وخلى سبيله فلما أصبح قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة؟ " قال: يا نبي الله زعم أنه محتاج وحاله شديدة فرحمته قال: " أما إنه قد كذبك وسيعود "، فلما كان الليلة الثانية رصده فجاء فأخذه فقال: لأرفعنك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زعمت أنك لا تعود وقد عدت، قال: دعني فإني محتاج وحالي شديدة، فخلى سبيله، فلما أصبح قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة " قال: يا رسول الله شكى حاجة وعيالا، وإني رحمته فخليت سبيله. قال: أما إنه قد كذبك وسيعود، فلما كان في الليلة الثالثة رصده فجاء فأخذه فقال: لأرفعنك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا آخر ثلاث ليال زعمت أنك لا تعود، ثم تعود قال: دعني أعلمك." (١)

"٨ - أخبرنا الشريف أبو العباس أحمد بن علي بن محمد الأنصاري ببغداد: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار سنة خمسمئة (١): / أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك سنة أربع وأربعين وثلاثمئة: حدثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق: حدثنا كثير (٢) بن هشام: حدثنا هشام، عن عزرة بن ثابت، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب تنفس ثلاث مرات (٣).

وفي «صحيح مسلم» (٤) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يتنفس في الشراب ثلاثا، ويقول: «إنه أروى وأبرأ وأمرأ».

وقد استحب بعض العلماء التنفس ثلاثا في حالة الشرب.

وبعضهم قال: يسن (٥) الشرب في نفس واحد، واحتج بحديث الذي شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يروى من نفس واحد، فقال: «أبن القدح ثم تنفس»، ولم يذكر: ثلاثا (٦).

____

(١) كتب في أسفل الورقة إشارة لما في بداية الورقة التالية: (نا محمد) وتحتمل: (نا حميد).

وتبدأ الورقة التالية لها في الترتيب بـ (ثنا حميد بن الربيع)، وليست هي الورقة المتممة لسابقتها، فقد وقع خلل في ترتيب الأوراق الأولى من المخطوط كما تقدم بيانه في المقدمات (ص ٩٨). والله أعلم.

(٢) كثير بن هشام الكلابي، يروي عن هشام الدستوائي، ويروي عنه عبد الرحمن بن عوف، وما في الأصل

____

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/٥٢٤

أقرب إلى (بشر)، والله أعلم.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٣١)، ومسلم (٢٠٢٨) (١٢٢) من طريق عزرة بن ثابت به.

(٤) برقم (٢٠٢٨) (١٢٣) من طريق أبي عصام، عن أنس.

(٥) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها وعليها علامة التضبيب، وفي الهامش: (في الأصل: يسن) وبجانبها علامة التصحيح.

(٦) هو في «الموطأ» (٢/ ٩٢٥) من حديث أبي سعيد. ومن طريقه أخرجه الترمذي (١٨٨٧)، وأحمد (٣/ ٢٦، ٣٢، ٥٧)، وابن حبان (٥٣٢٧)، وصححه الحاكم (٤/ ١٣٩). وقال الترمذي: حسن صحيح. وحسنه الألباني.

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٩٣): واستدل به لمالك على جواز الشرب بنفس واحد، وأخرج ابن أبي شيبة الجواز عن سعيد بن المسيب وطائفة، وقال عمر بن عبد العزيز: إنما نهي عن التنفس داخل الإناء، فأما من لم يتنفس فإن شاء فليشرب بنفس واحد. قلت: وهو تفصيل حسن. اهـ

وقال الألباني في «الصحيحة» (١/ ٧٤٢): ثم إن ما تقدم من جواز الشرب بنفس واحد لا ينافي أن السنة أن يشرب بثلاثة أنفاس، فكلاهما جائز، لكن الثاني أفضل لحديث أنس بن مالك .. .." (١)

"[٨] ما جاء في الهريسة

٢٤- أخبرنا أبو الحسن بن مغيث إذنا عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال نا عيسى بن حبيب القاضي قال: نا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام قال: نا محمد بن جناد نا إبراهيم بن محمد الفريابي المدائني قال نا عمر بن بكر السكسكي نا أرطأة بن المنذر نا مكحول عن أبي هريرة قال: -[١٣٩]- شكى النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل قلة الجماع، قال: فتبسم جبريل حتى تلألأ مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنايا جبريل ثم قال: " يا رسول الله أين أنت من أكل الهريسة؛ فإن فيها قوة أربعين رجلا ".." (٢)

"[١٠] ما جاء في البيض

٢٦- أخبرنا أبو محمد بن محسن في آخرين عن أبي عمر النمري قال: أنا أبو محمد بن النحاس مكاتبة قال: نا محمد بن أيوب الصموت قال: نا علي بن الحسن بن هارون البلدي بحلب في -[١٤٢]- مجلس

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/١١٤

(٢) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/١٣٨

دراز قال: نا محمد بن ياسر أبي طالب البلدي قال: نا أبو الربيع الزهراني قال: نا مفضل بن فضالة عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلا شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلة النسل فأمره بأكل البيض.." (١)

"٣٠- وأخبرنا القاضي أبو بكر بن العربي قال: أنا جعفر بن أحمد نا أبو -[١٥١]- بكر بن ثابت قال: أني القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري بها قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد السني الحافظ -[١٥٢]- قال: نا أبو يزيد القرشي قال: نا عبد الله بن حماد قال: نا سليمان بن سلمة قال: نا الحسن بن سعيد العطار قال: نا إبراهيم بن المختار عن عبد الله بن جعفر قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فشكى إليه النسيان فقال: "عليك بألبان البقر؛ فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان".." (٢)

"ويخالطه، ويعرفه بحسن الحال، فتغيرت حاله فشكى ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر:

فلا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الدهر الطويل

ولا تأيس فإن اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل

ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا من أغنى الناس.

آخره، والحمد لله رب العالمين وحده." (٣)

"ذكر تضميد العين بالصبر

٣٩ - روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم يشتكي عينه يضمدهما بالصبر.." (٤)

"٤٤ - روي عن امرأة عبيد الله بن علي بن [أبي] (١) رافع عن -[٩١]- جدته سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال احتجم ولو وجعا في رجليه إلا أخضبها.

---

(١) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/١٤١

(٢) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/١٥٠

(٣) ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليا من حديثه المديني، أبو موسى ص/٣٧٣

(٤) الأمراض أو الطب النبوي للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٨٦

(١) من طبعة دار الصحابة.." (١)

"ما ذكر في الرضف

٥١ – روي عن عبد الله أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا صاحب لنا يشتكي أنكويه قال فسكت قالوا أنكويه فسكت فقال اكووه وارضفوه بالرضف رضفا.." (٢)

"ذكر التداوي بالورس والزيت

٥٦ – روي عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب. قال قتادة ويلد من الجانب الذي يشتكيه.." (٣)

"ذكر الحناء يترك على القروح

٦٨ – قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى إليه أحد قرحة ولا شوكة إلا وأمره أن يضع عليه الحناء.." (٤)

"والنضير أعدوا وأكثروا، فأقامت الأوس والخزرج في منازلهم وهم خائفون أن تحتلهم يهود حتى نجم منهم مالك بن العجلان أخو بني سالم بن عوف بن الخزرج.

ذكر قتل يهود واستيلاء الأوس والخزرج على المدينة

قالوا: ولما نجم مالك بن العجلان، سوده الحيان عليهما فبعث هو وجماعة من قومه إلى من وقع بالشام من قومهم يخبرونهم حالهم، ويشكون إليهم غلبة اليهود عليهم، وكان رسولهم الرمق بن زيد بن امرئ القيس، أحد بني سالم بن عوف بن الخزرج وكان قبيحا دميما شاعرا بليغا، فمضى حتى قدم الشام على ملك من ملوك غسان الذين ساروا من يثرب إلى الشام يقال له: أبو جبيلة، من ولد جفنة بن عمرو بن عامر، وقيل: كان أحد بني جشم بن الخزرج وكان قد أصاب ملكا بالشام وشرفا.

فشكى إليه الرمق حالهم وغلبة اليهود عليهم وما يتخوفون منهم، وإنهم يخشون أن يخرجوهم. فأقبل أبو جبيلة في جمع كبير لنصرة الأوس والخزرج، وعاهد الله ل ا يبرح حتى يخرج من بها من اليهود أو يذلهم

---

(١) الأمراض أو الطب النبوي للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩٠

(٢) الأمراض أو الطب النبوي للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩٧

(٣) الأمراض أو الطب النبوي للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٠٣

(٤) الأمراض أو الطب النبوي للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٢٩

ويصيرهم تحت يد الأوس والخزرج. فسار وأظهر أنه يريد اليمن حتى قدم المدينة وهي يومئذ يثرب، فلقيه الأوس والخزرج وأعلمهم ما جاء به.

فقالوا: إن علم القوم ما تريد تحصنوا في آطامهم فلم نقدر عليهم، ولكن ادعهم للقائك وتلطف بهم حتى يأمنوك ويطمئنوا فتتمكن منهم.

فصنع لهم طعاما وأرسل إلى وجوههم ورؤسائهم، فلم يبق من وجوههم أحد إلا أتاه، وجعل الرجل منهم يأتي بخاصته وحشمه رجاء أن يحبوهم الملك. وقد كان بنى له حيزا وجعل فيه قوما، وأمرهم من دخل عليهم منهم أن يقتلوه حتى أتى على وجوههم ورؤسائهم، فلما فعل ذلك عزت الأوس والخزرج في المدينة، واتخذوا الديار والأموال، وانصرف أبو جبيلة راجعا إلى الشام وتفرقت الأوس والخزرج في عالية المدينة وسافلتها، وبعضهم جاء إلى عفا من الأرض لا ساكن فيه فنزله، ومنهم من لجأ إلى قرية من قراها واتخذوا الأموال، والآطام، فكان ما ابتنوا من الآطام." (١)

"٢٩ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان، أن فاطمة بنت عبد الله الجوزذانية، أخبرتهم قراءة عليها، وأخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل بأصبهان، أن جعفر بن عبد الواحد بن محمود الثقفي، أخبرهم، قالا: أنبأ محمد بن عبد الله بن ريذة، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المقرئ المصري التميمي، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الله بن وهب، عن شبيب بن سعيد المكي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي المدني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف، أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له، فكأن عثمان رضي الله عنه لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف، فشكى ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: " ائت الميضاة فتوضأ، ثم ائت المسجد فصلي فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي عز وجل فيقضي لي حاجتي، وتذكر حاجتك "، ورح إلي حتى أروح معك.

فانطلق الرجل فصنع ما قاله له، ثم أتى باب عثمان بن عفان، فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان، فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: حاجتك؟ فذكر حاجته فقضاها له، ثم، قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة،." (٢)

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٣١

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٦٤

"٣٨ – وبه أنبأ عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، ثنا الحسن بن عرفة، حدثني عمرو بن حدير، عن عمر بن ثابت البصري، قال: دخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة، فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى سماخه، فأسهرت ليله، ونغصته عيش نهاره، فأتى رجلا من أصحاب الحسن **فشكى** ذلك إليه.

فقال: ويحك! إن كان شيئا ينفعك الله به فدعوة العلاء بن الحضرمي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فإنها دعوته التي دعا بها في القفار، وهي دعوته التي دعا بها في البحر.

قال: وما هي رحمك الله؟ قال: «يا علي يا عظيم، يا حليم يا عليم.

فدعا بهذا الدعاء، فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صك في الحائط، وبرأ»." (١)

"وثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن مكرم، ثنا علي بن المديني، ثنا حفص بن غياث قال: سمعت طلق بن معاوية قال.

وثنا محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن علي، ثنا أبو خيثمة، ثنا حفص بن غياث، عن طلق بن معاوية، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أتت امرأة بصبي لها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا نبي الله، ادع الله له، فلقد دفنت ثلاثة.

قال: «دفنت ثلاثة» ؟ .

فقالت: نعم، فقال: «لقد احتظرت بحظار شديد من النار» .

رواه مسلم عن أبي بكر وابن نمير وأبي سعيد الأشج كلهم عن حفص عن طلق، وعن عمر بن حفص بن غياث بن طلق، عن أبيه، عن جده طلق.

١٩ – وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو محمد بن حيان، أنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن طلق، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها، فقالت: يا رسول الله، إنه **يشتكي**، وإني أخاف عليه، وقد دفنت ثلاثة، فقال: «قد احتظرت بحظار شديد من النار» .

رواه مسلم عن أبي خيثمة وقتيبة عن جرير.." (٢)

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٨١

(٢) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف ص/٣٥

"الرحمن المدني عن عائشة بنت سعد أنا أباها قال

تشكيت بمكة شكوى شديدا فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا ابنة واحدة فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث فقال لا قلت فأوصي بالنصف وأترك النصف قال لا قلت فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير

ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته

فما زلت أجد برد يده على كبدي فيما يخال إلي حتى الساعة

أخرجه أبو داود عن هارون الحمال عن مكي بن إبراهيم به

فوقع لنا بدلا عاليا." (١)

"السلام وقل له: قال النبي صلى الله عليه وسلم: والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله.

وعن أبي مصعب أيضا أن هارون الرشيد قال لمالك: أريد أن أسمع منك الموطأ، قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: متى؟ قال مالك: غدا، فجلس هارون ينتظره، وجلس مالك في بيته ينتظره، فلما أبطأ عليه أرسل إليه هارون فدعاه، فقال له: يا أبا عبد الله ما زلت أنتظرك منذ اليوم، فقال له مالك: وأنا يا أمير المؤمنين لم أزل أنتظرك منذ اليوم، وإن العلم يؤتى ولا يأتي، وإن ابن عمك هو الذي جاء بالعلم، فإن رفعتموه ارتفع، وإن وضعتموه اتضع.

وذكر عتيق بن يعقوب الزبيري هذه الحكاية أبسط من هذا، وأن الرشيد لما طلب مالكا ليسمع منه الموطأ لم يأته، فلما عزم عليه، أتاه وذكر أن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ [النساء: ٩٥] وابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم، فشكى إليه أنه ضرير لا يقدر على الجهاد، قال زيد: فوقعت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذي، وهو يوحى إليه، ثم جلس فقال: اكتب ﴿غير أولي الضرر﴾ [النساء: ٩٥] قال مالك: يا أمير المؤمنين حرف واحد، بعث فيه جبريل عليه السلام من مسيرة خمس مائة عام، ألا ينبغي لي أن أعزه وأجله؟ وإن الله عز وجل رفعك وجعلك في هذا الموضع، فلا تكن أول من يضع عز العلم، فيضع الله عزك، فمضى الرشيد إلى مالك وأجلسه معه على المنصة، فلما أراد أن يقرأه قال: تقرؤه علي، قال: ما قرأته على أحد منذ

---

(١) مشيخة أبي بكر بن عبد الدائم البرزالي، علم الدين ص/٤٧

زمان، قال: فتخرج الناس عني حتى أقرأه أنا عليك، فقال: إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة، لم ينفع الله به الخاصة، فأمر له." (١)

"قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال حدثنا الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه قال

شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد لم تؤذي رجلا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله فقال يا رسول الله إنهم يقعون في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذ خالدا فإنه سيف من سيوف الله سلطه الله على الكفار هذا حديث حسن أخرجه البزار عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن عبد الله بن عون

فوقع لنا بدلا عاليا

وأخرجه الطبراني من رواية الربيع بن ثعلب عن أبي إسماعيل المؤدب

وقال لم يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا المؤدب تفرد به الربيع بن ثعلب انتهى

وأما ما ادعاه من تفرد أبي إسماعيل المؤدب به مقبول ومن تفرد الربيع به مردود برواية عبد الله بن عون التي سقتها وهو أوثق من الربيع بن ثعلب وهو من شيوخ مسلم

وأما أبو إسماعيل المؤدب فاسمه إبراهيم بن سليمان وهو ثقة عند الجمهور لكن اختلف قول يحيى بن معين فيه

وبقية رجاله رجال الصحيح

وورد لهذا الحديث سبب آخر." (٢)

"١٣٨٦ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة، قال: ما فعل ابني -[٤٨]- قالت أم سليم: هو أسكن ما كان فقربت إليه العشاء، فتعشى، ثم أصاب منها فلما فرغ، قالت: وار الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره فقال: أعرستم الليلة قال: نعم قال: اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وأرسلت معه بتمرات، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أمعه شيء قالوا: نعم، تمرات فأخذها النبي صلى الله

(١) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس صلاح الدين العلائي ص/٧٦

(٢) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٥٤

عليه وسلم، فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها في في الصبي، وحنكه به، وسماه عبد الله

أخرجه البخاري في: ٧١ كتاب العقيقة: ١ باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه، وتحنيكه." (١)

"١٤٣٢ – حديث أبي سعيد، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أخي **يشتكي** بطنه فقال: اسقه عسلا ثم أتى الثانية، فقال: اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة، فقال: اسقه عسلا ثم أتاه، فقال: فعلت فقال: صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا فسقاه، فبرأ

أخرجه البخاري في: ٧٦ كتاب الطب: ٤ باب الدواء بالعسل." (٢)

"٢٨ – حدثنا أصبغ: أخبرنا عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدثني المعلى بن رؤبة التميمي، عن هاشم بن عبد الله بن الزبير، أنه أخبره: أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فشكى** إليه ذلك، وسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئت أمرت لك بوسق، وإن شئت علمتك كلمات هي خير لك منه، قال: علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه، قال: أفعل، قال: قل: اللهم احفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تطع في عدوا وحاسدا، وأعوذ بك من –[٤٠]– شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله.." (٣)

"٢٩ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة، حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه ويدخله المدينة، ويقول: إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس، إنه حداد نقاش نجار، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر. قال: فجاء إلى عمر / **يشتكي** إليه شدة الخراج، فقال له عمر: ماذا تحسن من العمل، فذكر له الأعمال التي يحسنها، فقال له عمر: ما خراجك بكثير في كنه ما تعمل، فانصرف ساخطا يتذمر، فلبث عمر ليالي،

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٤٧/٣

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٦٧/٣

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٣٩

ثم إن العبد مر به، فدعاه فقال: ألم أحدث أنك تقول: لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح! فالتفت العبد ساخطا إلى عمر عابسا ومع عمر رهط، فقال: لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها.

-[٤١]- فلما ولى العبد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال لهم: أوعدني العبد آنفا. فلبث ليالي، ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه، فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غلس السحر، فلم يزل هنالك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة صلاة الفجر، وكان عمر يفعل ذلك، فلما دنا منه عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن أسفل تحت السرة قد خرقت السفاق، وهي التي قتلته، ثم أغار أيضا على أهل المسجد فطعن من يليه، حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلا، ثم انتحر بخنجره، فقال عمر حين أدركه النزف وانقصف الناس عليه: قولوا لعبد الرحمن بن عوف فليصل بالناس، ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه. قال ابن عباس: فاحتملت عمر في رهط حتى أدخلته بيته، ثم صلى للناس عبد الرحمن، فأنكر الناس صوت عبد الرحمن، فقال ابن عباس: فلم أزل عند عمر، ولم يزل في غشية واحدة حتى أسفر، فلما أسفر، أفاق فنظر في وجوهنا، ثم قال: أصلى الناس؟ قال: قلت: نعم، / فقال: لا إسلام لمن ترك الصلاة، ثم دعا بوضوء، فتوضأ ثم صلى، ثم قال: اخرج يا عبد الله بن عباس فسل من قتلني، قال ابن عباس: فخرجت حتى فتحت باب الدار، فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر، قال: قلت: من طعن أمير المؤمنين؟ فقالوا: طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن -[٤٢]- شعبة قال: فدخلت، فإذا عمر يبديني النظر يستأني خبر ما بعثني إليه، قال: قلت: أرسلني أمير المؤمنين لأسأل من قتله، فكلمت الناس فزعموا أنه طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، ثم طعن معه رهطا ثم قتل نفسه، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها لله قط، ما كانت العرب لتقتلني.

قال سالم: فسمعت عبد الله بن عمر يقول: [قال عمر]: أرسلوا إلى طبيب ينظر إلى جرحي هذا، قال: فأرسلوا إلى طبيب من العرب فسقى عمر نبيذا، فشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة، قال: فدعوت طبيبا آخر من الأنصار ثم من بني معاوية، فسقاه لبنا، فخرج اللبن من الطعنة يصلد، أراه قال: أبيض – أنا أشك –، فقال له الطبيب: يا أمير المؤمنين: اعهد، فقال عمر: صدقني أخو بني معاوية، ولو قلت غير ذلك كذبتك، قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك، فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكيا فليخرج، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال: يعذب الميت ببكاء أهله عليه.

فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا يقر أن / يبكى عنده على هالك من ولده ولا غيرهم.." (١)

"١٣١٤ - قال: وسئل مالك، عن الرجل يشتكي أذنه. أيقطر في أذنه من البان الذي لم يطيب، وهو محرم؟ [ف: ١١٩]

فقال: (١) لا أرى بذلك بأسا. ولو جعله في فيه (٢)، لم أر بذلك بأسا.

الحج: ٩٦أ

(١) ق «قال».

(٢) بهامش الأصل في «خ: فمه»، وعليها علامة التصحيح.

﵁ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١١٩٧ في المناسك، عن مالك به.." (٢)

"٣٠٣٦/ ٦٢٤ - مالك عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب؛ أن -[١١٩٧]- رجلا من أسلم (١) جاء إلى أبي بكر الصديق فقال له: إن الأخر زنى (٢).

فقال له أبو بكر: هل ذكرت هذا لأحد غيري؟

فقال: لا. فقال له أبو بكر: فتب إلى الله. واستتر بستر الله. فإن الله يقبل التوبة عن عباده. فلم تقرره نفسه حتى أتى (٣) عمر بن الخطاب. فقال له مثل ما قال لأبي بكر.

فقال له عمر مثل ما قال له أبو بكر. فلم تقرره نفسه حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له: إن الأخر زنى. فقال (٤) سعيد: [ق: ١٠٩ - ب] فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أكثر عليه (٥) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله، فقال: «أيشتكي أبه جنة؟».

فقالوا: يا رسول الله، والله إنه لصحيح.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبكر أم ثيب؟».

فقالوا: (٦) بل ثيب . يا رسول الله. فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم.

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٤٠

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥٢٢/٣

الحدود: ٢

(١) بهامش الأصل «هو ماعز بن مالك، ذكره مسلم.

قال ابن الفرضي: ماعز لقب، واسمه عريب بن مالك. وكذا قال ابن السكن: والمرأة التي وقع عليها اسمها فاطمة، جارية هزال، ذكر ذلك النسائي».

(٢) بهامش ص «إن الأخر زنى، كنى عن نفسه». وفي هامش الأصل «الآخر، بالمد لغة».

(٣) رسم في الأصل على «أتى» علامة هـ، وفي نسخة عند الأصل «جاء».

(٤) في ص ق ١٧ ب «قال».

(٥) في ص «حتى إذا أكثر على رسول الله»، وفي نسخة عندها «أكثر عنده».

(٦) ص «قالوا».

٢ «جنة» أي: جنون، الزرقاني ٤: ١٦٨؛ «أيشتكي» أي: من مرض أذهب عقله؛ «إن الأخر زنى» معناه: الرذيل الدنيء.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٧٥٦ في الحدود؛ والشيباني، ٧٠٠ في الحدود في الزنا، كلهم عن مالك به.." (١)

"٢١٠ - أخبرنا حمزة بن محمد قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال : أخبرنا أبو الطاهر قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرنا نافع بن جبير ، عن عثمان بن أبي العاص ، أنه شكى إلى رسول الله A وجعا يجده في جسده ، فقال له : « ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر (١) » رواه جماعة عن يونس ، أخرجه النسائي من حديث مالك وإسماعيل والزهري

---

(١) أحاذر : أخاف وأتحرز." (٢)

" ٦٧٣ - حدثني أبي نا أسود بن عامر أنا جعفر الاحمر عن أبي حجاف قال قال سعيد بن جبير لذر يا ذر مالي أراك كل يوم تجدد دينا

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١١٩٦/٥

(٢) التوحيد لابن منده، ص/٢٧٦

٦٧٤ - حدثني أبي نا أسود بن عامر أنا جعفر بن زياد يعني الاحمر عن حمزة الزيات عن أبي المختار قال شكى ذر سعيد بن جبير إلى أبي البختري الطائي فقال مررت فسلمت عليه فلم يرد علي فقال أبو البختري لسعيد بن جبير فقال سعيد إن هذا يجدد كل يوم دينا لا والله لا اكلمه ابدا // في إسناده مجهول

٦٧٥ - حدثني أبي نا وكيع عن شريك عن أبي عن الشعبي قال إنما سموا أصحاب الاهواء لأنهم يهوون في النار

٦٧٦ - حدثني أبي نا اسماعيل أنا خالد حدثني رجل قال رآني أبو قلابة وأنا مع عبد الكريم فقال مالك ولهذا الهزء الهزء // في إسناده مجهول ." (١)

" قالت بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث فقالت ... أبعد قتيل بالمدينة أصبحت ... له الأرض تهتز العضاة بأسوق ... جزى الله خيرا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق ... قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... بوائق في أكمامها لم تفتق ... فما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبنتي أخضر العين مطرق ... فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق ...

٣٩٥ - أخبرنا محمد قال أنبأ وكيع عن مسعر عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم قال رأى عمر رجلا يشتكي رجليه به هذا الداء يعني النقرص فقال كذبتك الطهاين قال فبري في العام ." (٢)

" المقبل وما يشتكي شيئا // إسناده صحيح

٣٩٦ - أخبرنا محمد قال أنبأ وكيع عن أسامة بن زيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال كان قوم من أهل الكوفة يسعون بسعد إلى عمر فقال عمر لا أبدلنكم حتى ترضون ولو هلك حمل من ولد الضأن على شاطىء الفرات ضايعا لخشيت أن يسألني الله عنه // إسناده ضعيف

٣٩٧ - أخبرنا محمد قال أنبأ وكيع عن أبن أبي خالد عن قيس قال لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا يا أميرالمؤمنين لو ركبت برذونا حتى يلقاك عظماء الناس ووجوههم قال فقال

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٣٢٨/١

(٢) السنة للخلال، ٣١٦/٢

عمر لا أراكم ها هنا إنما الأمر من ها هنا وأشار بيده إلى السماء خلوا سبيل جملي // إسناده صحيح ." (١)

"عائشة رضي الله عنها ، قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على مريض وضع يده حيث **يشتكي** ثم يقول : أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت رضي الله عنها : فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه ، وذهبت أقول ذلك فدفعني وقال : اللهم الرفيق الأعلى ، اللهم الرفيق الأعلى.

رواه مسلم في "الصحيح" ، عن يحيى بن يحيى.

وأخرجه البخاري من وجه آخر ، عن الأعمش

١٥٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن مسروق ، وعن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بمريض قال : أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

أخرجه البخاري في "الصحيح" ، فقال : وقال إبراهيم بن طهمان :.

قال الحليمي : قد يجوز أن يقال في الدعاء : يا شافي يا كافي ، لأن الله عز وجل يشفي الصدور من الشبه والشكوك ، ومن الحسد والغلول ، والأبدان من الأمراض

". (٢)

" المعافري أن النبي مر بعبد الله بن مسعود وهو مهموم فقال يا ابن مسعود لا يكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأتك

١٩٣٦ - حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال أتى علي ابن أبي طالب عليه السلام رجل **فشكى** إليه تعذر الأشياء والتياث الدهر عليه فتمثل علي عليه السلام بهذه الأبيات

فإن يقسم لك الرحمن رزقا ... يعد لرزقه المقتضى بابا

---

(١) السنة للخلال، ٣١٧/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢١٩/١

وإن يحرمك لا تسطع بحول ... ولا رأي الرجال له اجتلابا

فقصر في خطاك فلست تعدو ... بحليتك القضاء ولا الكتابا

١٩٣٧ - وحدثنا أبو بكر قال حدثني أبي قال كتب الخليل بن أحمد إلى سليمان بن علي

أبلغ سليمان أني عنه في سعة ... وفي غنى غير أني لست ذا مال

سحى بنفسي أني لا أرى أحدا ... يموت هزلا ولا يبقى على حال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال

وقال بعض الشعراء

هي المقادير فلمني أو فذرني ... إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

وقال لبيد

إن تقوى ربنا خير نفل ... وبإذن الله ريثي وعجل

من هداه سبل الخير اهتدى ... ناعم البال ومن شاء أضل

وقال النابغة ." (١)

"محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا الجعد أبو عثمان ، عن أنس بن مالك ، عن جابر بن عبد الله قال : شكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش قال : فدعا بعس (١) ، ودعا بماء فصبه فيه ، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في العس ثم قال : « استقوا » فرأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٤٤ - أنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : « أتي النبي صلى الله عليه وسلم ، بإناء فيه ماء ما@." (٢)

" ٢٣٧ - وبإسناده قال أخبرنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم يعني النخعي أن رجلين كانا يعذبان في قبورهما فشكى ذلك جيرانهما إلى رسول الله فقال خذوا كربتين واجعلوهما في قبورهما يرفه عنهما العذاب ما لم ييبسا قال فسئل فيما عذبا قال في النميمة والبول

(١) الإبانة - ابن بطة، ٢٨٩/٢

(٢) الشريعة للآجري، ١٥٧٢/٤

٢٣٨ - وبإسناده قال أنا سعيد عن قتادة قال عذاب القبر ثلاثة لثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول

٢٣٩ - حدثناه مرفوعا أبو حازم عمر بن احمد العبادي الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الفقيه بهراة ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد بن قريش الهروي ثنا مالك بن وابص الطالقاني ثنا أبو مطيع ثنا مقاتل بن حيان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي قال إن عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول وإياكم وذلك

الصحيح رواية ابن أبي عروبة عن قتادة من قوله

وقد روينا معناه في الأحاديث الثابتة فيما تقدم

٢٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا مسلم بن إبراهيم نا أبو عقيل عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال بينما رجل يسير في أرض إذ انتهي إلى قبر فسمع صاحبه يقول آه آه فقام على قبره قال فضحك عملك وافتضحت

تم بحمد الله وعونه وصلواته على محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا

أنهاه كتاب الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه عبد الله بن أحمد بن خليل الشافعي عفا الله تعالى عنه في غرة شهر رمضان المعظم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة حامدا الله ومصليا على رسوله وداعيا لمالكه بطول البقاء ودوام النعماء وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين ." (١)

"٦٠٢ - نا محمد بن الجارود، نا محمد بن موسى بصري، وحدثنا بالري، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي صالح، عن أبي -[٣١٥]- هريرة، أن رجلا من الأنصار كان يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمع منه الحديث فيعجبه، ولا يحفظ، فشكى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أظنه سقط من كتابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «استعن بيدك»، وأوما بيده إلى الخط." (٢)

" قدر بقاء عيسى ابن مريم عليه السلام بعد نزوله

١٦١٤ - حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو وأبي بكر عن المشايخ

عن كعب قال لما رأى عيسى ابن مريم قلة من معه شكى إلى الله تعالى

---

(١) إثبات عذاب القبر، ص/١٣٦

(٢) معجم ابن الأعرابي، ١/٣١٤

فقال الله إني رافعك إلي ومتوفيك وليس من رفعت عندي يموت وإني باعثك على الأعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك أربعا وعشرين سنة ثم أتوفاك ميتة الحق

قال كعب ومصداق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم

كيف تهلك أمة أنا أولها والمسيح آخرها

١٦١٥ - حدثنا الحكم بن نافع عن جراح

عن كعب قال يقيم عيسى ابن مريم عشر حجج يبشر المؤمنين درجاتهم في الجنة

١٦١٦ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن سليمان بن عيسى قال

بلغني أن عيسى ابن مريم إذا قتل الدجال رجع إلى بيت المقدس فيتزوج إلى قوم شعيب ختن موسى وهم جذام فيولد له فيهم وتقيم تسعة عشر سنة لا يكون أمير ولا شرطي ولا ملك ." (١)

"٧٠٠ - أخبرنا مالك، حدثني يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: إن رجلا من أسلم أتى أبا بكر، فقال: إن الأخر قد زنى، قال أبو بكر: هل ذكرت هذا لأحد غيري؟ قال: لا، قال أبو بكر: تب إلى الله عز وجل، واستتر بستر الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده.

قال سعيد: فلم تقر به نفسه حتى أتى عمر بن الخطاب، فقال له كما قال لأبي بكر، فقال له عمر كما قال أبو بكر، قال سعيد: فلم تقر به نفسه حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، -[٢٤٥]- فقال له: الأخر قد زنى، قال سعيد: فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقال له ذلك مرارا، كل ذلك يعرض عنه، حتى إذا أكثر عليه، بعث إلى أهله، فقال: «أيشتكي؟ أبه جنة؟ !» قالوا: يا رسول الله، إنه لصحيح، قال: «أبكر أم ثيب» قالوا: ثيب.

«فأمر به، فرجم»

٧٠١ - أخبرنا مالك، أخبرنا يحيى بن سعيد، أنه بلغه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم يدعى هزالا: «يا هزال، لو سترته بردائك لكان خيرا لك» ، قال يحيى: فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال، فقال: هزال جدي، والحديث صحيح حق.

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٥٧٨/٢

قال محمد: وبهذا كله نأخذ، ولا يحد الرجل باعترافه بالزنى حتى يقر أربع مرات في أربع مجالس مختلفة، وكذلك جاءت السنة: لا يؤخذ الرجل باعترافه على نفسه بالزنا حتى يقر أربع مرات، وهو قول أبي حنيفة، والعامة من فقهائنا.

وإن أقر أربع مرات ثم رجع قبل رجوعه وخلي سبيله.." (١)

"٩٦ - وحدثني عن مالك، عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم، أنه «سأل سعيد بن المسيب عن ظفر له انكسر وهو محرم». فقال سعيد: «اقطعه» وسئل مالك: عن الرجل **يشتكي** أذنه. أيقطر في أذنه من البان الذي لم يطيب، وهو -[٣٥٩]- محرم؟ فقال: «لا أرى بذلك بأسا. ولو جعله في فيه لم أر بذلك بأسا» قال مالك: «ولا بأس أن يبط المحرم خراجه، ويفقأ دمله، ويقطع عرقه، إذا احتاج إلى ذلك»." (٢)

"٢ - حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق، فقال له: إن الآخر زنى فقال له أبو بكر: هل ذكرت هذا لأحد غيري؟ فقال: لا. فقال له أبو بكر: «فتب إلى الله واستتر بستر الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده». فلم تقرره نفسه، حتى أتى عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال لأبي بكر فقال له عمر مثل ما قال له أبو بكر. فلم تقرره نفسه حتى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له: إن الأخر زنى. فقال سعيد: فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا أكثر عليه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فقال: «**أيشتكي** أم به جنة؟» فقالوا: يا رسول الله، والله إنه لصحيح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أبكر أم ثيب؟» فقالوا: بل ثيب يا رسول الله، فأمر به رسول الله صلى الله علڍه وسلم «فرجم»." (٣)

"قال: فأتينا أبا الدرداء، فدخلنا عليه، وهو **يشتكي**، فجاء أعرابي، فقال: ما صدعت قط، ولا حممت، ولا، ولا، فقال أبو الدرداء: «أخرجوه، إن خطاياك عليك كما هي، ما يسرني بوصب واحد -[٤١٠]- أصبته حمر النعم، إن وصب المسلم كفارة لخطاياه»." (٤)

---

(١) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٢٤٤

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٣٥٨/١

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٨٢٠/٢

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٠٩/١

"٤٤٨ - قال: ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن محمد بن قيس، عن مسروق، «أن أبا العوجاء كان يصنع الطعام فيأتيه مسروق، وكان أبو العوجاء على العشور، وكان يشتكي»." (١)

"١٢١٨ - أخبرنا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، قال: كانت بنت محمد بن مسلمة عند رافع بن خديج، فكره منها شيئا إما كبرا وإما غيره فأراد أن يطلقها فقالت: لا تطلقني وأنا أحل لك.

فنزل في ذلك: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا﴾ [النساء: ١٢٨] الآية.

قال: فمضت بذلك السنة.

أخرج الثلاثة الأحاديث من كتاب الخلع والنشوز والرابع من كتاب النكاح من الإملاء.

باب الإذن في ضرب النساء

١٢١٩ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» ، قال: فأتاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله، ذئر النساء على أزواجهن، فأذن في ضربهن.

فأطاف بآل محمد نساء كثير، كلهن يشكون أزواجهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد أطاف بآل محمد سبعون امرأة، كلهن يشتكين أزواجهن، ولا تجدون أولئك خياركم» .." (٢)

"أخبرنا مالك، عن داود بن الحصين، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وعن سلمة بن عوف بن سلامة، أخبراه عن محمود بن لبيد الأنصاري، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قدم الشام فشكى إليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها وقالوا: لا يصلحنا إلا هذا الشراب، فقال عمر: اشربوا العسل، فقالوا: لا يصلحنا العسل، فقال رجال من أهل الأرض: هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر؟ فقال: نعم، فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث فأتوا به عمر رضي الله عنه، فأدخل عمر فيه أصبعه ثم رفع يده فتبعها فتمطط فقال: هذا الطلاء، هذا مثل طلاء الإبل، فأمرهم أن يشربوه، فقال له عبادة بن الصامت:

---

(١) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٩١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٨٥/٣

«أحللتها لهم والله»، فقال عمر: «كلا والله، اللهم إني لا أحل لهم شيئا حرمته عليهم، ولا أحرم عليهم شيئا أحللته لهم»." (١)

"أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن رجلا، من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم على أبي بكر فشكى إليه أن عامل اليمن ظلمه وكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر رضي الله عنه: «وأبيك ما ليلك بليل سارق» إنهم افتقدوا حليا لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر فجعل الرجل يطوف معهم ويقول: اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح، فوجدوا الحلي عند صائغ وأن الأقطع جاءه به فاعترف الأقطع، أو شهد عليه فأمر به أبو بكر رضي الله عنه فقطعت يده اليسرى، وقال أبو بكر رضي الله عنه: «والله لدعاؤه على نفسه أشد عندي من سرقته»." (٢)

"٩٧ - (حدثنا) : سفيان، حدثنا: الزهري، أخبرنا: عباد بن تميم، عن عمه عبد الله ابن زيد قال:

-شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرجل يخيل إليه شئ في الصلاة فقال: " لا ينفلت حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا -[٣٧]- (معناه: أنه لا ينبغي للمصلي أن يسلم زمامه لهذا الوهم وتلك الوسوسة التي تخيل إليه أن ريحا خرج منه وان صلاته باطلة فنهى الرسول عن الركون إليها وقال لا يصح للانسان بمقتضاها الخروج من الصلاة إلا إذا وجد ما يؤيدها من ريح كريهة أو صوت قد سمع لتلك الريح حين خرجها.)." (٣)

"٨٨- (أخبرنا) : ابن عيينة، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال:

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تضربوا إما الله قال: فأتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله: ذئر (ذئر النساء بمعنى نشزن واجترأن على أزواجهن وهي بفتح الذال وكسر الهمزة وفتح الراى) النساء على أزواجهن فأذن في ضربهن فأطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشكون أزواجهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد أطاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن ولا تجدون أولئك خيارهم» .." (٤)

---

(١) مسند الشافعي الشافعي ص/٢٨٤

(٢) مسند الشافعي الشافعي ص/٣٣٦

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٣٦/١

(٤) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٢٨/٢

"٢٨١- (أخبرنا) : مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه:

-أن رجلا من أهل اليمن كان أقطع اليد والرجل قدم على أبي بكر الصديق فشكى إليه أن عامل اليمن قد ظلمه وكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر: وأبيك ما ليلك بليل سارق، ثم فقدوا حليا لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر فجعل الرجل يطوف معهم ويقول: اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صائغ وأن الأقطع جاءه به فاعترف الأقطع أو شهد عليه فأمر به أبو بكر رضي الله عنه فقطعت يده اليسرى وقال أبو بكر: والله لدعاؤه على نفسه أشد عندي من سرقته.." (١)

"٣٠٦- (أخبرنا) : مالك، عن داود بن الحصين، عن واقد بن عمرو بن سعد ابن معاذ، وعن سلمة بن عوف ابن سلامة أخبراه: عن محمود بن لبيد الأنصاري:

-أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قدم الشأم فشكى إليه أهل الشأم وباء الأرض وثقلها وقالوا: لا يصلحنا إلا هذا الشراب فقال عمر: اشربوا العسل فقالوا: لا يصلحنا العسل فقال رجل من أهل الأرض هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر؟ فقال: نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقى الثلث فأتوا به عمر فأدخل عمر فيه إصبعه ثم رفع يده فتمطط (أي يتمدد أراد أنه كان ثخينا) فقال: هذا الطلاء (الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذي تطلى به الإبل) هذا مثل طلاء الإبل فأمرهم أن يشربوه فقال له عبادة بن الصامت: أحللتها لهم والله. فقال عمر رضي الله عنه: كلا والله اللهم إني لا أحل لهم شيئا حرمته عليهم ولا أحرم عليهم شيئا أحللته لهم.." (٢)

"٥٤٢ - عبد الرزاق، عن الثوري، عن مغيرة بن خيثمة، شكى إلى إبراهيم النخعي، أم شك في الوضوء يقول: وسوسة لم تمسح برأسك، لم تغسل كذا قال: «ذلك من الشيطان يمضي»، وقال الثوري: وكان يقال: «إذا ابتدأ ذلك أن يعيد فإذا جعله يكثر عليه فلا يعيد الوضوء والصلاة»." (٣)

"١٩١٩ - عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قال عطاء: «فليس لأحد من خلق الله في الحضر، والقرية رخصة في أن يدع»، قلت: وإن كان على بز له يبيعه يفرق إن قام عنه أن يضيع قال: «وأن لا رخصة

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٢/٨٥

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٢/٩٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١/١٤٢

له في ذلك»، قلت: إن كان به رمد ومرض غير حابس أو يشتكي يديه؟ قال: «أحب إلي أن يتكلف»." (١)

"عبد الرزاق،

٢٣٣٠ - عن الثوري، عن عاصم، عن محمد بن بشير، عن أبي العالية، عن أبي سعيد الخدري قال: مر رجل بين يديه من بني مروان وهو في الصلاة، فدفعه ثلاث مرات قال: فشكى إلى مروان، فذكر ذلك له، فقال: «لو أبى لأخذت بشعره»." (٢)

"عبد الرزاق،

٣٠٥١ - عن ابن جريج قال: كان عطاء يشتكي رجله اليسرى، فكان يخرج اليمنى وشماله مقبوضة، فيقبضها قائمة، فقلت: ألا تتربع؟ قال: «أكره ذلك»، قلت: أرأيت لو تربعت أو بسطت رجلي أمامي في الصلاة؟ قال: «اسجد سجدتي السهو»." (٣)

"عبد الرزاق،

٥٠٠١ - عن الثوري، عن منصور، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: «يكبر إذا فرغ من القراءة من الركعة الآخرة من الوتر، ثم يقنت ويرفع صوته، ثم إذا أراد أن يركع كبر أيضا»، قال المغيرة عن إبراهيم: ويرفع يديه في الوتر قال: القيام في القنوت قدر إذا السماء انشقت وعنه أيضا، عن إبراهيم قال: أتيت الأسود وهو يشتكي، فقمت قائما ورجل يسنده، فأطال مخافة أن يقصر عما كان يقنت. عبد الرزاق،

٥٠٠٢ - عن ابن التيمي، عن أبيه، عن مغيرة، عن سماك، عن إبراهيم." (٤)

"عبد الرزاق،

-[٧٥]-

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٩٩/١

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢١/٢

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٩٦/٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٢٢/٣

٧٠٢١ - عن معمر، عن ابن أبي ذئب قال: أخبرني درهم، أنه **شكى** إلى أبي هريرة مواليه، وسأله أيتصدق؟ فقال له أبو هريرة: «إنه لا يحل لك من مالك إلا أن تأكل بالمعروف أو تناول مسكينا أكلة في يده»." (١)

"قال: وقال عبد الكريم -[١٠٢]-: «يزكي الدين كل حول حتى يحل إذا كان على وثيق»، قلت: مال أحرزته فسرق من عندي أو من عند الصراف، أو أفلس الصراف قال: «ليس عليه شيء» قال: «فمكث عندي شهرا، أو أكثر فسرق أو أصابه هلاك، ما كان فليس عليه زكاة أن كنت تنوي أن تزكيه» قال: «أرأيت لو كان لي أعبد، أواجرهم سنة إلى سنة عليهم أربعمائة دينار» قال: «فبدرني» قال: «وإذا أخذت المال فزكه» قال: «قد علمت، ولكن أزكي عنهم يوم الفطر؟» قال: " نعم، وذلك بأنك تسلف من المال، **ويشتكي** بعض الغلمة، ويأبق، قلت له: لو حانت صدقة مالي، وأنا بأرض غير أرضي، أدفع صدقتي إلى عامل تلك الأرض أو أؤخرها حتى أدفعها إلى عامل أرضي؟ قال: سواء لا يضرك إذا أخرجتها إلى أيهما دفعتها "." (٢)

"عبد الرزاق،

٩٠٩٠ - عن هشام بن حسان قال: حدثني سوار، عن عطاء بن أبي رباح قال: " لما أهبط الله آدم كان رجلاه في الأرض ورأسه في السماء، يسمع كلام أهل السماء ودعاءهم، فأنس إليهم، فهابت الملائكة منه حتى شكت إلى الله في دعائها وفي صلاتها فأخفضه الله إلى الأرض، فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش، حتى **شكى** إلى الله في دعائه وفي صلاته، فوجهه إلى مكة، فكان موضع قدمه قرية، وخطوته مفازة حتى انتهى إلى مكة، وأنزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة، فكانت على موضع البيت الآن، فلم يزل يطاف به حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة، فبعث الله إبراهيم فبناه، فذلك قول الله عز وجل: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ [الحج: ٢٦] "." (٣)

"عبد الرزاق،

٩٠٩٦ - عن معمر، عن قتادة قال: " وضع الله البيت مع آدم، أهبط الله آدم إلى الأرض وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض، فكانت الملائكة تهابه، فنقص إلى ستين ذراعا

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٧٤/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٠١/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٩١/٥

فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم، فشكى ذلك إلى الله تعالى، فقال الله: يا آدم إني قد أهبطت لك بيتا فطف به كما يطاف حول عرشي، وصل عنده كما يصلي عند -[٩٤]- عرشي فخرج إليه آدم فمد له في خطوه، فكان بين كل خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك وأتى آدم إلى البيت فطاف به، ومن بعده الأنبياء " قال معمر: وأخبرني أبان: «أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة.» قال معمر: " وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى إذ أغرق الله قوم نوح رفعه، وبقي أساسه، فبوأه لإبراهيم فبناه بعد ذلك، فذلك قول الله: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم﴾ [الحج: ٢٦] ". الآية." (١)

"عبد الرزاق،

٩٧٤٨ - عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا قال: فبرأها الله وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضا، ذكروا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة -[٤١١]-: فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما أنزل الله علينا الحجاب، وأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه قفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى رحلي، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا الهودج فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه قال: وكانت النساء إذ ذاك خفافا فلم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم -[٤١٢]- ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا به، ووجدت عقدي بهما بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت حتى أصبحت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٩٣/٥

عرس من وراء الجيش فادلج فأصبح عندي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان رآني قبل أن يضرب علي الحجاب، فما استيقظت إلا باسترجاعه، حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما كلمني كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك -[٤١٣]- من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمت المدينة فتشكيت حين قدمتها شهرا، والناس يخوضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي، أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ويقول: «كيف تيكم؟»، فذلك الذي يريبني، ولا أشعر حتى خرجت بعدما نقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها أم صخر بن عامر خالة -[٤١٤]- أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال: قالت: قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: «كيف تيكم؟»، قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمه ما يتحدث الناس؟ فقالت: أي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، قلت: سبحان الله أو قد -[٤١٥]- يحدث الناس بهذا؟ قالت: نعم قالت: فبكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي، فقال: لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرة وإن تسأل الجارية تصدقك قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من أمر عائشة؟»، فقالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله قالت: فقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهل بيتي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» -[٤١٦]- ، فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: أعذرك منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا، ولكنه حملته الجاهلية، فقال لسعد بن معاذ: لعمر الله لا تقتلنه ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت النبي صلى الله عليه وسلم قالت: ومكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت: فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جلس قالت: ولم يجلس عندي منذ ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن -[٤١٧]- كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب تاب الله عليه» قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا، إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا الأمر حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم براءتي لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بذنب والله يعلم أني بريئة لتصدقوني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف: فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا يبرئني الله -[٤١٨]- بها قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله

على نبيه صلى الله عليه وسلم، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان في اليوم الشات من ثقل الوحي الذي أنزل عليه قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أبشري يا عائشة أما والله قد أبرأك الله». فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: لا والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي قالت: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ عشر آيات، فأنزل الله هذه الآيات في براءتي قالت: فقال أبو بكر: . وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره . والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة﴾ إلى قوله: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: ٢٢]. فقال أبو بكر: والله إني -[٤١٩]- لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها أبدا قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب ابنة جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري ما علمت أو ما رأيت؟ فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة ابنة جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك، قال الزهري: «فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط»." (١)

"أخبرنا

١٧٩٤٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» قال: فذئر -[٤٤٣]- النساء، وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر: يا رسول الله، ذئر النساء، وساءت أخلاقهن على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فاضربوهن فضرب الناس نساءهم تلك الليلة» فأتى نساء كثير يشتكين الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح: «لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة، كلهن يشتكين الضرب، وايم الله لا تجدون أولئك خياركم»." (٢)

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤١٠/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٤٢/٩

". . . . .

= ثلاثتهم من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، قال: بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وفدا إلى اليمن، فأمر عليهم أميرا منهم وهو أصغرهم، فمكث أياما لم يسر، فلقي النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلا منهم، فقال: ((يا فلان، مالك؟ أما انطلقت؟)) قال: يا رسول الله، أميرنا **يشتكي** رجله، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم -، ونفث عليه: ((بسم الله، وبالله، أعوذ بالله وقدرته من شر ما فيها)) - سبع مرات -، فبرأ الرجل، فقال له شيخ: يا رسول الله، أتؤمره علينا وهو أصغرنا؟ فذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - قراءته القرآن، فقال الشيخ: يا رسول الله، لولا أني أخاف أن أتوسد فلا أقوم به لتعلمته، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((فتعلمه، فإنما مثل القرآن كجراب ملأته مسكا ثم ربطت على فيه، فإن فتحت فاح إليك ريح المسك، وإن تركته كان مسكا موضوعا، كذلك مثل القرآن إذا قرأته، أو كان في صدرك)) .

هذا لفظ الطبراني، ونحوه لفظ الرامهرمزي والحكيم، إلا أن الرامهرمزي إنما ذكر المرفوع فقط، ولم يذكر القصة.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ١٦١) : ((فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: في أحاديث ابنه عنه مناكير. قلت: ليس هذا من رواية ابنه عنه)) . اهـ.

قلت: يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - الحضرمي، أبو جعفر الكوفي يروي عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر وعاصم بن بهدلة وغيرهم، روى عنه ابنه إسماعيل وعبد الله بن نمير ويحيى بن عبد الحميد الحماني وغيرهم، وكانت وفاته سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائة، وهو متروك، وكان شيعيا كما في "التقريب" (ص٥٩١ رقم ٧٥٦١) . قال ابن معين: ((ليس بشيء)) ، وقال البخاري: ((منكر الحديث)) وقال النسائي: ((متروك الحديث)) ، وقال الدارقطني: ((متروك)) ، وقال ابن سعد: ((كان ضعيفا جدا)) . اهـ. من "الكامل" لابن عدي (٧ / ٢٦٥٢ - ٢٦٥٥) ، و"التهذيب" (١١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ رقم ٣٦٢) .

وأما ابن حبان فإنه قد تناقض في يحيى هذا، فذكره في "الثقات" (٧ / ٥٩٥) وذكر =." [1]

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٩١/٢

"٢٢٤٤ - حدثنا علي، أنا شريك، عن جابر، عن خيثمة أبي نصر، عن أنس بن مالك قال: دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو **يشتكي** عينه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا زيد لو كان بصرك لما به كيف كنت؟» قال: إذا أصبر وأحتسب يعني قال: «والذي نفسي بيده لئن كان بصرك لما به ثم صبرت واحتسبت لتلقين الله عز وجل يوم القيامة وليس عليك ذنب»." (١)

"٢٣٥٩٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الرحيم، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن سليمان بن يسار، أن عروة بن الزبير، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة، فإذا صبي في البيت **يشتكي**، فسألهم عنه؟ فقالوا: نظن أن به العين، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا تسترقون له من العين»." (٢)

"٣٤٦٦٩ - أبو أسامة، قال: حدثنا عثمان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، وغيره من أصحاب محمد، قالوا: " إن الرجل يجيء يوم القيامة قد عمل عملا يرجو أن ينجو به، قال: فما يزال الرجل يأتيه **فيشتكي** مظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطاها حتى ما تبقى له حسنة، ويجيء المشتكي **يشتكي** مظلمة فيؤخذ من سيئاته فتوضع على سيئاته، ثم يكب في النار أو يلقى في النار "." (٣)
"حدثنا

٣٥٥٦٥ - سعيد بن خثيم، عن أبي حيان، عن أبيه، قال: دخلنا على سويد يعني ابن مثعبة وهو **يشتكي**، فقلنا له: كيف نجدك؟ فقال: «إني لفي عافية من ربي»." (٤)
"حدثنا

---

(١) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٢٧
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٩/٥
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢١/٧
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢٩/٧

٣٦٧٣٠ - شبابة بن سوار ، قال: أخبرنا ليث ، عن أبي الزبير ، أن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **يشتكي** حاطبا ، فقال: يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبت ، لا يدخلها ، إنه قد شهد بدرا والحديبية»." (١)

"حدثنا

٣٦٨٩٥ - يعلى بن عبيد ، قال: حدثنا أبو منين ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " لأدفعن اليوم الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله ، فتطاول القوم فقال: أين علي؟ فقالوا: «**يشتكي** عينه ، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بهما عين علي ، ثم دفع إليه الراية ، ففتح الله عليه يومئذ»." (٢)

"حدثنا

٣٧٣٣٧ - حسين بن علي، عن زائدة، قال حدثنا أبو حصين الأسدي، عن عامر، عن ثابت بن قطبة، عن عبد الله، قال: «الزموا هذه الطاعة والجماعة ، فإنه حبل الله الذي أمر به ، وأن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ، إن الله لم يخلق شيئا قط إلا جعل له منتهى ، وإن هذا الدين قد تم ، وإنه صائر إلى نقصان ، وإن أمارة ذلك أن تنقطع الأرحام ، ويؤخذ المال بغير حقه ، وتسفك الدماء **ويشتكي** ذو القرابة قرابته لا يعود عليه بشيء ، ويطوف السائل بين جمعتين لا يوضع في يده شيء ، فبينما هم كذلك إذ خارت الأرض خوار البقرة يحسب كل أناس أنها خارت من قبلهم ، فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة ، لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة»." (٣)

"١٦٩ - أخبرنا جرير، حدثني الطلق بن معاوية، وأخبرنا حفص بن غياث، حدثني جدي طلق بن معاوية، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأة بابن لها إلى النبي صلى الله عليه وسلم **يشتكي**،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦٤/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٦/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٧٤/٧

فقالت: يا رسول الله أخاف عليه وقد قدمت ثلاثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد احتظرت بحظارة شديدة من النار» .." (١)

"٢١٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن -[٤٣]- القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أسماء بنت عميس قالت: " دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو **يشتكي** في مرضه، فقال له: استخلف علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له، فكيف لو ملكنا؟ كان أعتا وأعتا، فكيف تقول لله إذا لقيته؟ ، فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسناه، فقال: أنا لله يفرقني، فإني أقول إذا لقيته: استعملت عليهم خير أهلك "." (٢)

"على نفسه؟، قال: "كان **يشتكي** عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا" [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: قال بعضهم: يعني الإبل، قال: "فحرم لحومها"، قالوا: صدقت، قالوا: أخبرنا ما هذا الرعد؟، قال: "ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب، بيده أو في يده مخراق من نار، يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله"، قالوا: في هذا الصوت الذي يسمع، قال: "صوته"، قالوا: صدقت، إنما بقيت واحدة، وهي التي نبايعك إن أخبرتنا بها، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر، فأخبرنا من صاحبك؟، قال: "جبريل عليه السلام"، قالوا: جبريل، ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب، عدونا!!، لو قلت ميكائيل، الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر، لكان، فأنزل الله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل﴾ إلى آخر الآية.

٢٤٨٤ - حدثنا الحسن بن يحيى حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فحضر النحر، فذبحنا البقرة عن سبعة، والبعير عن عشرة.

٢٤٨٥ - حدثنا الحسن بن يحيى والطالقاني قالا حدثنا الفضل بن

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢١٣/١

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤٢/٥

(٢٤٨٤) إسناده صحيح، الفضل بن موسى السيناني، بكسر السين، نسبة: إلى "سينان" قرية من خراسان: ثقة صاحب سنة، إمام من أئمة عصره في الحديث، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١١٧ الحسين بن واقد المروزي، قاضي مرو: ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٨٦. علباء، بكسر العين، بن أحمر اليشكري: ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٧٨.

والحديث رواه الترمذي ٢: ٣٥٦ عن الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى، وقال: "حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى". وفي المنتقى ٢٦٩١ أنه رواه أيضا النسائي وابن ماجة.

(٢٤٨٥) إسناده صحيح، الطالقاني: هو إبراهيم بن إسحق. ثور بن زيد الديلي: ثقة، وثقه ابن=." [1]

"الأحوص عن عبد الله: أن قوما أتوا النبي -صلي الله عليه وسلم- فقالوا: صاحب لنا **يشتكي**، أنكويه؟، قال: فسكت، ثم قالوا: أنكويه؟، فسكت، ثم قال: "اكووه وارضفوه رضفا".

٣٧٠٢ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: ما نسيت فيما نسيت أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- كان يسلم عن يمينه وعن شماله: "السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله"، حتى يرى، أو نرى بياض خديه.

٣٧٠٣ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى".

٣٧٠٤ - حدثنا وكيع عن المسعودي عن عثمان الثقفي أو

= سيأتي مرارا من طريق أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله ٣٨٥٢، ٤٠٢١، ٤٠٥٤، فلا أدري لم ترك كل هذا، وأتى بإسناد منقطع من الطبراني، مع أن الحديث ليس في الكتب الستة؟!. ارضفوه: أي كمدوه بالرضف، وهي الحجارة المحماة.

(٣٧٠٢) إسناده ضعيف، لضحف جابر الجعفي. وقد مضى بإسناد صحيح بنحوه ٣٦٩٩. (٣٧٠٣)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٢٩/٣

إسناده صحيح، ورواه البخاري ٦: ٣٢٤ من طريق الثوري عن الأعمش. وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٣٢٥٢.

(٣٧٠٤) إسناده صحيح، وكيع سمع من المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة قديما قبل اختلاطه. عثمان الثقفي: ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٨٤ بما نصه:" عثمان الثقفي، عن عبيدة النهدي، وعنه المسعودي: لعله عثمان بن المغيرة أو ابن رشيد. قلت [القائل الحافظ ابن حجر]: كذا قرأته بخط الحسيني، ولم يفرد لعبيدة النهدي ترجمة. وعثمان الذي روى عنه المسعودي ليس هو ابن رشيد، بل هو المذكور بعد هذا"، يريد "عثمان أبو عبد الله المكي" الذي أشرنا إليه في ٩٤٧. وهذا خطأ، بل تخليط!!، فإن عثمان =. " (١)

"طاعة الله مات ولا حجة له، ومن مات وقد نزع يده من بيعة كانت ميتته ميتة ضلالة".

٥٨٩٨ - حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "من صلى صلاة الصبح فله ذمة الله، فلا تخفروا الله ذمته، فإنه من أخفر ذمته طلبه الله حتى يكبه على وجهه".

٥٨٩٩ - حدثنا موسى، يعني ابن داود حدثنا ابن لهيعة عن

(٥٨٩٨) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ١: ٢٩٦ وقال: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد حسن له بعضهم". ومعنى الحديث صحيح أيضا من حديث جندب بن عبد الله، رواه مسلم ١: ١٨٢ والترمذي ١: ١٩٢ (رقم٢٢٢ من شرحنا)، ورواه الحاكم في المستدرك ١: ٤٦٤، وسيأتي في المسند (٤: ٣١٢، ٣١٣ ح). وانظر الترغيب والترهيب ١: ١٤١، ١٥٥. "فلا تخفروا الله ذمته": قال ابن الأثير: "أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة، أي أزلت خفارته، **كأشكيته** إذا أزلت شكايته"، وقال قبل ذلك: "الخفارة، بالكسر والضم: الذمام".

(٥٨٩٩) إسناده صحيح، وقد مضى بنحوه ٥٦٣٥ من رواية سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ- وهو حميد بن هانئ- عن عباس الحجري، وفصلنا القول فيه هناك، وأشرنا إلى رواية أبي داود ٤: ٥٠٦ - ٥٠٧

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٥٣/٣

من طريق ابن وهب عن أبي هانئ وهذه الرواية أقرب في اللفظ إلى رواية أبي داود. وقد ذكرنا هناك نقل المهذيب عن أبي حاتم قوله "لا أعلم سمع عباس بن جليد من عبد الله بن عمر". وعقبنا عليه بأنا لم نجد هذا في كتاب الجرح والتعديل. ونستدرك هنا بأن هذا ثابت في كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ص.٦٠، قال: "سمعت أبي يقول: لا أعلم سمع عباس بن جليد الحجري من ابن عمر شيئا". وهذا لا يضر، كما قلنا هناك، فالمعاصرة ثابتة، وهي كافية في الاتصال، فضلا عن تصريح عباس بالسماع من ابن عمر، كما في رواية أبي داود.." (١)

"١٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن عون قثنا أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان قثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفى، وحدثنا الربيع بن ثعلب أبو الفضل إملاء قثنا أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان بن رزين، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفى، **شكى** عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد، فقال: «يا خالد، لم تؤذي رجلا من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله» ، فقال: يا رسول الله، يقعون في فأرد عليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تؤذوا خالدا، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار» .." (٢)

"١٥١٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: قثنا عفان قثنا مهدي بن ميمون نا أبو الوازع رجل من بني راسب قال: سمعت أبا برزة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا له إلى حي من أحياء العرب في شيء لا يدري مهدي ما هو؟ قال: فسبوه وضربوه **فشكى** ذاك إلى النبي صلى الله عليه وسلم: فقال «لو أنك أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك» .." (٣)

"١٨٨١ - حدثنا عبد الله قال: قرأت على أبي، أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا سنان يذكر عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا أيوب الأنصاري أتى معاوية **فشكى** إليه أن عليه دينا، فلم ير منه ما يحب، ورأى أمرا كرهه، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنكم سترون بعدي أثرة» قال: فأي شيء أمركم به؟ قال: قال: «اصبروا» قال: فقال: والله لا أسألك شيئا أبدا، وقدم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٢٩٥

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ١/٥٦

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢/٨٣١

البصرة فنزل على ابن عباس وقرع له بيته الذي كان فيه، وقال: لأصنعن ما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفا، فأعطاه أربعين ألفا وعشرين مملوكا، وقال: لك ما في البيت كله.." (١)

"٢٤٨٣ - حدثنا أبو أحمد، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي، وكانت له هيئة رأيناه عند حسن، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن، عرفنا أنك نبي -[٢٨٥]- واتبعناك، فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه، إذ قالوا: الله على ما نقول وكيل، قال: «هاتوا» قالوا: أخبرنا عن علامة النبي، قال: «تنام عيناه، ولا ينام قلبه» قالوا: أخبرنا كيف تؤنث المرأة، وكيف تذكر؟ قال: «يلتقي الماءان، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنثت» قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: "كان **يشتكي** عرق النسا، فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا - قال أبي: " قال بعضهم: يعني الإبل «- فحرم لحومها» ، قالوا: صدقت، قالوا: أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال: »ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده - أو في يده - مخراق من نار، يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمر الله» قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: «صوته» قالوا: صدقت، إنما بقيت واحدة وهي التي نبايعك إن أخبرتنا بها، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر، فأخبرنا من صاحبك؟ قال: «جبريل عليه السلام» ، قالوا: جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا، لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر، لكان فأنزل الله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل﴾ [البقرة: ٩٧] إلى آخر الآية." (٢)

"٣٧٠١ - حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: صاحب لنا **يشتكي**، أنكويه؟ قال: فسكت، ثم قالوا: أنكويه؟ فسكت، ثم -[٢٣٢]- قال: «اكووه وارضفوه رضفا»." (٣)

"١١٣٧٥ - حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النضر، أن أبا سعيد الخدري، كان **يشتكي** رجله، فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع، فضربه

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩٦٣/٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٤/٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٣١/٦

بيده -[٤٦٩]- على رجله الوجعة فأوجعه، فقال: أوجعتني، أولم تعلم أن رجلي وجعة؟ قال: بلى، قال: فما حملك على ذلك؟ قال: «أولم تسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن هذه» ؟." (١)

"١٢٥٨٦ - حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شريك، عن جابر، عن خيثمة، عن أنس بن مالك قال: دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو **يشتكي** عينه، فقال له: «يا زيد لو كان بصرك لما به، كيف كنت تصنع؟» قال: إذا أصبر وأحتسب. قال: «إن كان بصرك لما به، ثم صبرت واحتسبت، لتلقين الله وليس لك ذنب»." (٢)

"١٤٤٨٤ - حدثنا حجاج، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه: سمع جابرا، يقول: جاء عبد لحاطب بن أبي بلتعة - أحد بني أسد - **يشتكي** سيده، فقال: والله يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبت، لا يدخلها أبدا قد شهد بدرا، والحديبية»." (٣)

"١٤٧٧١ - حدثنا حجين، ويونس، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير -[٨٩]-، عن جابر بن عبد الله، أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **يشتكي** حاطبا، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبت، لا يدخلها، فإنه شهد بدرا، والحديبية»." (٤)

"١٦١٦٦ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفة، قال: كنت في الوفد الذين أتوا -[٨٩]- النبي صلى الله عليه وسلم أسلموا من ثقيف، من بني مالك، أنزلنا في قبة له، فكان يختلف إلينا بين بيوته، وبين المسجد، فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا، ولا نبرح حتى يحدثنا، **ويشتكي** قريشا، **ويشتكي** أهل مكة، ثم يقول: «لا سواء، كنا بمكة مستذلين، ومستضعفين، فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب علينا، ولنا» فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء، قال: قلنا: ما أمكثك عنا يا رسول الله؟ قال: «طرأ علي حزب من القرآن، فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه» قال: فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبحنا، قال: قلنا: كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٨/١٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/٢٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٩/٢٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٨/٢٣

وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المفصل من قاف حتى يختم." (١)

"١٩٠٢١ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفة قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلموا من ثقيف من بني مالك، أنزلنا في قبة له، فكان يختلف إلينا بين بيوته وبين المسجد، فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا، فلا يبرح يحدثنا **ويشتكي** قريشا، **ويشتكي** أهل مكة ثم يقول: «لا سواء، كنا بمكة مستذلين أو مستضعفين، فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب علينا ولنا» ، فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء. قال: قلنا: ما أمكثك عنا يا رسول الله؟ قال: «طرأ علي حزب من القرآن، فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه» . فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبحنا؟ قال: قلنا: كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ست سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المفصل من ق حتى تختم "." (٢)

"١٩٣٢٧ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «ينعت الزيت والورس من ذات الجنب» قال قتادة: «يلده من جانبه الذي **يشتكيه**»." (٣)

"٢٥٨٠٤ - حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا علي، عن يحيى، قال: حدثني أبو قلابة، أن عبد الرحمن بن شيبة، خازن البيت، أخبره أن عائشة أخبرته، أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وجع، فجعل **يشتكي**، ويتقلب على فراشه، فقالت له عائشة لو فعل هذا بعضنا -[١٠]- لوجدت عليه، فقال: «إن المؤمنين يشدد عليهم، فإنه ليس من مؤمن تصيبه نكبة شوكة، ولا وجع، إلا رفع الله عز وجل له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة» . أو كالذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٨/٢٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٢/٣١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٥/٣٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩/٤٣

"٢٦٨٧٤ – حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا ليث، ويونس، قال: حدثنا ليث يعني ابن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أم الفضل، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على العباس وهو **يشتكي**، فتمنى الموت، فقال: «يا عباس، يا عم رسول الله، لا تتمن الموت، إن كنت محسنا تزداد إحسانا إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مسيئا، فإن تؤخر تستعتب خير لك، فلا تتمن الموت» قال يونس: «وإن كنت مسيئا، فإن تؤخر تستعتب من إساءتك خير لك»." (١)

"١٤ – حدثنا الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن عون، قال: " دخل داخل على محمد بن سيرين وهو عند أمه فقال: ما شأن محمد **أيشتكي** شيئا؟ قالوا: لا، ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه "." (٢)

"٢٤١ – أخبرنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين. . . والمجاهدون في سبيل الله﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف، فكتبها، فجاء عبد الله بن أم مكتوم، **فشكى** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل: " ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ [النساء: ٩٥] "." (٣)

"٣٣٦٤ – وحدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب السختياني، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، يزيد أحدهما على الآخر، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه، حتى وضعهما عند البيت عند دوحة، فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جرابا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفى

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤/٤٤٤

(٢) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/٩

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٠٨

إبراهيم منطلقا، فتبعته أم إسماعيل فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي، الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارا، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: آلله الذي أمرك بهذا؟ قال نعم، قالت: إذن لا يضيعنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفع يديه فقال: رب ﴿إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم﴾ [إبراهيم: ٣٧]- حتى بلغ - ﴿يشكرون﴾ [إبراهيم: ٣٧] " وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى، أو قال يتلبط، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا -[١٤٣]-، ففعلت ذلك سبع مرات، قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فذلك سعي الناس بينهما» فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا، فقالت صه - تريد نفسها -، ثم تسمعت، فسمعت أيضا، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه، أو قال بجناحه، حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف. قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تغرف من الماء -، لكانت زمزم عينا معينا " قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن ها هنا بيت الله، يبني هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية، تأتيه السيول، فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم، أو أهل بيت من جرهم، مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريا أو جريين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا، قال: وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا: نعم، قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس» فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشب الغلام وتعلم العربية منهم، وأنفسهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت نحن بشر، نحن في ضيق وشدة، فشكت إليه، قال:

فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، وقولي له يغير عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئا، فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا، فأخبرته أنا في جهد وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول غيِّر عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعد فلم يجده، فدخل على -[١٤٤]- امرأته فسألها عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير وسعة، وأثنت على الله، فقال: ما طعامكم؟ قالت اللحم، قال فما شرابكم؟ قالت الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم دعا لهم فيه». قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، ومريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة، وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير، قال: فأوصاك بشيء، قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك، وإسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد، ثم قال يا إسماعيل، إن الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك ربك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتا، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء، جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه، وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧]، قال: فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧]

________ ٣١٨٤w (١٢٢٧/٣) -[ش (المنطق) ما يشد به الوسط. (لتعفي أثرها) أي لتجره على الأرض وتخفي أثرها على سارة. (دوحة) شجرة كبيرة. (جرابا) ما يتخذ من الجلد لتوضع فيه الزوادة. (قفى) من التقفية وهي الإعراض والتولي يعني ولى راجعا. (الثنية) الطريق العالي في الجبل. (الكلمات) الدعوات أو الجمل التي أنزلها الله تعالى في كتابه على محمد صلى الله عليه وسلم وتتمتها ﴿عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ / إبراهيم ٣٧ /. (بواد) هو مكة. (المحرم) الذي يحرم التعرض له والتهاون به. (أفئدة) جمع فؤاد وهو القلب

والمراد الناس أصحاب القلوب. (تهوي إليهم) تقصدهم وتسكن إليهم. (يتلوى) يتمرغ وينقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا. (يتلبط) يتمرغ ويضرب بنفسه الأرض وقيل يحرك لسانه وشفتيه كأنه يموت. (درعها) قميصها. (سعت) هرولت وأسرعت في خطاها. (المجهود) الذي أصابه الجهد وهو الأمر الشاق. (فذلك سعي الناس بينهما) أي سبب مشروعية السعي بين الصفا والمروة لإحياء تلك الذكرى في النفوس لتنشط في الالتجاء إلى الله عز وجل في كل حال. (صه) أي قالت لنفسها اسكتي. (غواث) من الغوث أي إن كان غوث فأغثني. (بالملك) أي جبريل عليه السلام. (فبحث بعقبه) البحث طلب الشيء في التراب وكأنه حفر بطرف رجله. (تحوضه) يجعله كالحوض لئلا يذهب الماء. (تقول بيدها) هو حكاية لفعلها. (عائفا) هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي عنه والعائف أيضا الرجل الذي يعرف مواضع الماء من الأرض. (لعهدنا) لمعرفتنا صلتنا. (جريا) رسولا ويطلق على الوكيل والأجير وسمي بذلك لأنه يجري مجرى مرسله أو لأنه يجري مسرع في حوائجه. (فألفى ذلك) فوجد الجرهمي. (الأنس) المؤانسة بالناس. (شب الغلام) نشأ إسماعيل عليه السلام. (أنفسهم) رغبهم فيه وفي مصاهرته. (يطالع تركته) يتفقد حال ما تركه هناك والتركة بمعنى المتروكة والمراد بها أهله والمطالعة النظر في الأمور. (يبتغي لنا) يطل لنا الرزق وكان عيشه من الصيد. (هيئتهم) حالتهم. (عتبة بابه) هي أسكفة الباب وهي هنا كناية عن المرأة. (لا يخلو عليهما أحد) لا يعتمد أحد في طعامه على اللحم والماء فقط. (لم يوافقاه) أي لا يوافقان مزاجه ويشتكي من بطنه ونحو ذلك وأما في مكة فإن المداومة على أكلها لا تحدث شيئا وهذا من بركة إبراهيم عليه السلام. (ربنا تقبل. .) / البقرة ١٢٧ /]." (١)

"٣٥٤١ - حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا حاتم، عن الجعيد بن عبد الرحمن، قال: سمعت السائب بن يزيد، قال: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٨٧]-، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، وتوضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، «فنظرت إلى خاتم بين كتفيه»، قال: ابن عبيد الله «الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه»، قال: إبراهيم بن حمزة: مثل زر الحجلة "

________ ٣٣٤٨w (١٣٠١/٣) -[ش (وقع) في نسخة. (وقع) ومعناه وجع وقيل يشتكي

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤/١٤٢

رجله. (حجل الفرس) البياض الذي يكون في قوائمها]
[ر ١٨٧]." (١)

"٥٤٧٠ - حدثنا مطر بن الفضل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان ابن لأبي طلحة **يشتكي**، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة، قال: ما فعل ابني، قالت أم سليم: هو أسكن ما كان، فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: واروا الصبي، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: «أعرستم الليلة؟» قال: نعم، قال: «اللهم بارك لهما» فولدت غلاما، قال لي أبو طلحة: احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أمعه شيء؟» قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها في في الصبي وحنكه به، وسماه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أنس، وساق الحديث

________ ٥١٥٣W (٢٠٨٢/٥) -[ش أخرجه مسلم في الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته رقم ٢١٤٤

(أصاب منها) جامعها. (وار الصبي) ادفنه. (أعرستم) من الإعراس وهو وطء الرجل زوجته]
[ر ١٢٣٩]." (٢)

"٥٦٥٩ - حدثنا المكي بن إبراهيم، أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد، أن أباها، قال: **تشكيت** بمكة شكوا شديدا، فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا نبي الله، إني أترك مالا، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: «لا» قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: «لا» قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: «الثلث، والثلث كثير» ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: «اللهم اشف سعدا، وأتمم له هجرته» فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يخال إلي - حتى الساعة

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٨٦/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ٨٤/٧

__________ ٥٣٣٥w (٥/٢١٤٢) -[ش (تشكيت) من الشكاية وهي المرض ومثلها الشكو والشكوى

(شكوى شديدة) في نسخة (شكوا شديدا)

(برده) أي من أثر مسحه صلى الله عليه وسلم

(كبدي) الكبد عضو في الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز له وظائف عدة أظهرها إفراز الصفراء وكبد كل شيء وسطه ومعظمه. فالمعنى أنه كان يشعر بأثر مس يد رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل جوفه وفي أحشائه

(يخال) يخيل ويصور أو بمعنى أظن

(حتى الساعة) إلى هذه الساعة]

[ر ٥٦]." (١)

"٥٦٨٤ - حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: «اسقه عسلا» ثم أتى الثانية، فقال: «اسقه عسلا» ثم أتاه الثالثة فقال: «اسقه عسلا» ثم أتاه فقال: قد فعلت؟ فقال: «صدق الله، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا» فسقاه فبرأ

__________ ٥٣٦٠w (٥/٢١٥٢) -[ش أخرجه مسلم في السلام باب التداوي بسقي العسل رقم ٢٢١٧

(يشتكي بطنه) أي من ألم أصابه بسبب إسهال حصل له. (صدق الله تعالى) إذ قال ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾ / النحل ٦٩ /. (كذب بطن أخيك) لم يصلح للشفاء بعد بهذه الكمية التي سقيته إياها

(فبرأ) شفي من المرض]

[٥٣٨٦]." (٢)

"٢٣ - (٢١٤٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٨/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢٣/٧

أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن مما كان، فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: واروا الصبي، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: «أعرستم الليلة؟» قال: نعم، قال: «اللهم بارك لهما» فولدت غلاما، فقال لي أبو طلحة: احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وبعثت معه بتمرات، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أمعه شيء؟» قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها، ثم أخذها من فيه، فجعلها في في الصبي ثم حنكه، وسماه عبد الله

---

s [ش (هو أسكن مما كان) هذا من استعمال المعاريض عند الحاجة وهو كلام فصيح مع أن المفهوم منه أنه قد هان مرضه وسهل وهو في الحياة

(واروا الصبي) أمر من المواراة وهو الإخفاء أي ادفنوه

(أعرستم الليلة) هو كناية عن الجماع قال الأصمعي والجمهور يقال أعرس الرجل إذا دخل بامرأته قالوا ولا يقال فيه عرس وأراد هنا الوطء]." (١)

"٧١ - (٢٢٠٥) حدثني نصر بن علي الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا، ورجل **يشتكي** خراجا به أو جراحا، فقال: ما تشتكي؟ قال: خراج بي قد شق علي، فقال: يا غلام ائتني بحجام، فقال له: ما تصنع بالحجام؟ يا أبا عبد الله قال: أريد أن أعلق فيه محجما، قال: والله إن الذباب ليصيبني، أو يصيبني الثوب، فيؤذيني ويشق علي، فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لذعة بنار» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما أحب أن أكتوي» قال فجاء بحجام فشرطه، فذهب عنه ما يجد

---

s [ش (محجما) هي الآلة التي تمص ويجمع بها موضع الحجامة (تبرمه) أي تضجره وسآمته منه (شرطة) ضربه مشراط (محجم) المراد هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة ليخرج الدم وهي بفتح الميم]." (٢)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦٨٩/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٧٢٩/٤

"حلفت يمينا بالحجيج وبيته ... يمين امرئ في القول لا يتنحل

فإنك قسطاس البرية كلها ... وميزان عدل ما أقام المسلل

وقال في ذلك الأسود بن مسعود الثقفي:

[البحر البسيط]

أمسيت أعبد ربي لا شريك له ... رب العباد إذا ما حصل البشر

أهل المحامد في الدنيا وخالتها ... والمبتدا حين لا ماء ولا شجر

لا أبتغي بدلا بالله أعبده ... ما دام بالجزع من أركانه حجر

إن الرسول الذي ترجى نوافله ... عند القحوط إذا ما أخطأ المطر

هو المؤمل في الأحياء قد علمت ... عليا معد إذا ما استجمعت مضر

مبارك الأمر محمود شمائله ... لا **يشتكي** منه عند الهيعة الخور

أعز متصل للمجد متزر ... كأنما وجهه في الظلمة القمر

لا أعبد اللات والعزى أدينهما ... أو دينهما ما كان لي السمع والبصر

لكنني أعبد الرحمن خالقنا ... ما أشرق النور والعيدان تعتصر." (١)

"أنبأنا محمد بن يزيد، عن يونس بن ميمون، عن قاسم قال: خطب عمر رضي الله عنه الناس ، فقال: إن أمير المؤمنين **يشتكي** بطنه من الزيت، فإن رأيتم أن تحلوا له ثلاثة دراهم ثمن عكة من سمن من بيت مالكم فافعلوا "." (٢)

"٤٥ - حدثنا عباس، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها التمرة فربما سقطت التمرة فأخذها صبيان الفقير، فينزل من نخلته فيأخذ التمرة من أيديهم، وإن وجدها في فم أحدهم أدخل إصبعيه حتى يخرج التمرة من فيه، قال: **فشكى** ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما يلقى من صاحب النخلة، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم، ولقي

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٥٥٩/٢

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٧٠٥/٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له: «أعطني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة» .

فقال له الرجل: لقد أعطيت، وإن لي لنخلا كثيرا وما فيه نخلة أعجب إلي تمرة منها، قال: ثم ذهب الرجل ولقي رجلا آخر كان يسمع الكلام من رسول الله ومن صاحب النخلة فأتى رسول الله، فقال: أتعطيني يا رسول الله ما أعطيت الرجل نخلة في الجنة إن أنا أخذتها؟ قال: «نعم» .

فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكلاهما نخل، فقال له صاحب النخلة: أشعرت أن محمدا صلى الله عليه أعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة، فقلت: لقد أعطيت ولكن يعجبني تمرها ولي نخل كثير ما فيه كله أعجب إلي تمرة منها، فقال له الآخر: أتريد بيعها؟ فقال: لا إلا أن أعطى بها ما أريد، فلا أظنه أعطى، قال: فكم تنال فيها؟ قال: أربعين نخلة، فقال له الرجل: لقد جئت بأمر عظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة؟ قال: ثم سكت عنه، فقال له: أنا أعطيك أربعين نخلة، قال: فاشهد لي إن كنت صادقا، قال: فأشهد له بأربعين نخلة، قال: فمكث ساعة ثم قال: ليس بيني وبينك بيع لم نفترق، فقال له الرجل: ولست بأحمق حتى أعطيك أربعين نخلة بنخلتك المائلة، ثم سكت عنه، فقال له صاحب النخلة: أعطيك على أن تعطيني كما أريد بعطيتها على ساق قال: فسكت عنه، ثم قال: هي لك على ساق، قال: إن كنت صادقا فأشهد لي، قال: فدعا قوما فأشهد له، فعد أربعين نخلة على ساق، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا رسول الله، إن النخلة قد صارت لي وهي لك، قال: فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الدار، فقال له: «النخلة لك ولعيالك» .

فأنزل الله تعالى ﴿والليل إذا يغشى ﴿١﴾ والنهار إذا تجلى ﴿٢﴾ وما خلق﴾ [الليل: ١-٣] الزوجين ﴿الذكر والأنثى ﴿٣﴾ إن سعيكم لشتى ﴿٤﴾ ﴾ [الليل: ٣-٤] إلى آخر السورة." (١)

"٦٧٦ - حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن زيد بن جبير (١)، عن خشف بن مالك، عن أبيه

عن عبد الله بن مسعود، قال: شكونا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - حر الرمضاء، فلم يشكنا (٢).

= وأخرجه البخاري تعليقا في "التاريخ الكبير" ٤/ ٤١، والشاشي (١٠١٨)، والطبراني (٣٧٠٤)، والبيهقي ٢/ ١٠٧ من طريق محمد بن جحادة عن سليمان بن أبي هند -أو هندية- عن خباب. وسليمان هذا

---

(١) حديث عباس الترقفي عباس الترقفي /

على جهالته روايته عن خباب مرسلة.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٧٩٤) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب، عن عبد الله بن مسعود، فجعله من مسند عبد الله بن مسعود، والذي يغلب على ظننا أنه وهم من يحيى بن سعيد الأموي أو ممن دونه، وقد خالفه وكيع عند المصنف وحفص بن غياث عند الطحاوي ويحيى بن عيسى التميمي عند الطبراني كما سلف تخريجه. حيث جعلوه عن خباب. وانظر ما بعده.

وحر الرمضاء: الرمل الحار بحرارة الشمس.

وقوله: فلم يشكنا، من أشكى: إذا أزال شكواه، أي: أنهم شكوا مشقة إقامة صلاة الظهر في أول وقتها، لأجل ما يصيب أقدامهم من حر الرمضاء فلم يزل شكوانا.

(١) تحرف في (س) و (ذ) والمطوع إلى: جبيرة.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وهم فيه معاوية بن هشام كما قال الدارقطني في "العلل" ٥/ ٥٠، وقال: وإنما رواه الثوري، عن زيد بن جبير، عن خشف قال: كنا نصلي مع ابن مسعود الظهر والجنادب تنقز من شدة الحر. غير مرفوع. قلنا: فخالف الثوري في رفع الحديث، وزيادة رجل مجهول في الإسناد وهو مالك الطائي والد خشف.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٩٢١) وأبو يعلى في "مسنده الكبير" كما في "مصباح الزجاجة" ورقة ٤٦ من طريق معاوية بن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرج الموقوف ابن أبي شيبة ١/ ٣٢٤ عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن زيد بن جبير، عن خشف قال: صلى بنا عبد الله ... وهذا إسناد صحيح.." [١]

"٢٩٤٩ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع (ح)

وحدثنا هدية بن عبد الوهاب، حدثنا الفضل بن موسى، قالا: حدثنا معروف بن خربوذ المكي، قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة، قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه، ويقبل المحجن (١).

٢٩ - باب الرمل حول البيت

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٣٢/١

٢٩٥٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أحمد بن بشير (ح)

وحدثنا علي بن محمد، حدثنا محمد بن عبيد، قالا: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول رمل ثلاثة، ومشى أربعة، من الحجر إلى الحجر.

وكان ابن عمر يفعله (٢).

= طريق ضعيف عن عكرمة بلفظ: قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما أتى على الركن استلم الركن بمحجن، فلما فرغ من طوافه أناخ فصلى ركعتين.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٩١١) من طريق مجاهد عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستلم الركن بمحجنه، ويقبل المحجن.

وانظر ما بعده.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل معروف بن خربوذ.

وأخرجه مسلم (١٢٧٥)، وأبو داود (١٨٧٩) من طريق معروف بن خربوذ، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. =." (١)

"عن علي، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير الدواء القرآن" (١).

٢٩ - باب الحناء

٣٥٠٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع، حدثني مولاي عبيد الله

حدثتني جدتي سلمى أم رافع، مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قالت: كان لا يصيب النبي - صلى الله عليه وسلم - قرحة ولا شوكة إلا وضع عليه الحناء (٢).

٣٠ - باب أبوال الإبل

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٧٦/٤

٣٥٠٣ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الوهاب، أخبرنا حميد

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الحارث: وهو الأعور، وسعاد بن سليمان قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي في الحديث. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢٨) من طريق محمد بن عبيد بن عتبة، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده محتمل للتحسين.

وأخرجه الترمذي (٢١٧٩) و (٢١٨٠) من طريق فائد مولى عبيد الله، به.

وأخرجه بنحوه أبو داود (٣٨٥٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن فائد مولى عبيد الله، عن جدته سلمى قالت: ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعا في رأسه إلا قال: "احتجم"، ولا وجعا في رجليه إلا قال: "اخضبهما".

وانظر "مسند أحمد" (٢٧٦١٧).

قال المباركفوري في "تحفة الأحوذي": القرحة، بفتح القاف ويضم: جراحة من سيف وسكين ونحوه. إلا وضع عليه الحناء: لأنه ببرودته يخفف حرارة الجراحة وألم الدم.." [(١)]

"٣٤٦٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس بنت محصن، قالت: دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، يسعط به من العذرة، ويلد به من ذات الجنب» حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن أم قيس بنت محصن، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال يونس: «أعلقت يعني غمزت»

---

s [ش - (أعلقت) الإعلاق معالجة عذرة الصبي. وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها. وحقيقة أعلقت عنه أزلت العلوق عنه وهي الداهية. (تدغرن) الدغر غمز الحلق بالأصبع. وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه أصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكسبه (أشفية) جمع شفاء. والشفاء الدواء تسمية للسبب باسم المسبب. (يسعط) السعوط الدواء يصب في

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٣٩/٤

الأنف. وأسعطه الدواء أدخله في أنفه. (يلد) اللدود من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم. ولديدا الفم جانباه. (ذات الجنب) في النهاية هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها. وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة. إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث. وصارت ذات الجنب علما لها. وإن كانت في الأصل صفة مضافة.]." (١)

"أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: طاف النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس، وليشرف، وليسألوه فإن الناس غشوه (١).

١٨٨١ - حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة

عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدم مكة وهو يشتكي، فطاف على راحلته، كلما أتى على الركن استلم الركن بمحجن، فلما فرغ من طوافه أناخ، فصلى ركعتين (٢).

---

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وابن جريج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز الأموي، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم.

وأخرجه مسلم (١٢٧٣)، والنسائي في "الكبرى" (٣٩٥٥) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٤١٥).

وسيأتي مطولا برقم (١٩٠٥).

(٢) صحيح بشواهده، يزيد بن أبي زياد - وإن كان ضعيفا - قد تابعه على ذكر استلام الركن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس كما سيأتي، وتابعه على قوله: وهو يشتكي، سعيد بن جبير وطاووس مرسلا كما سيأتي. ولقوله: "فصلى ركعتين" شاهد من حديث جابر الطويل في حجة الوداع.

وأخرجه البخاري (١٦١٢) و (١٦١٣) و (١٦٣٢) و (٥٢٩٣)، والترمذي (٨٨١)، من طريق عكرمة، عن ابن عباس، ولفظه: "طاف النبي - صلى الله عليه وسلم - بالبيت على بعير، كلما أتى على الركن أشار إليه وهو في "مسند أحمد" (٢٧٧٢).

وقد سلف من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبه، عن ابن عباس برقم (١٨٧٧) بلفظ: أن رسول الله -

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٤٦/٢

صلى الله عليه وسلم - طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن، وهو عند البخاري (١٦٠٧). =." (١)

"٣٠٨٠ - حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم

عن زينب: أنها كانت تفلي رأس رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وعنده امرأة عثمان ابن عفان ونساء من المهاجرات، وهن **يشتكين** منازلهن أنها تضيق عليهن ويخرجن منها، فأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن تورث دور المهاجرين النساء، فمات عبد الله بن مسعود فورثته امرأته دارا بالمدينة (١).

= فتتلفها فيكون ما يؤخذ من صاحبها مأخوذا بدلا مما لم يسلم له، وأجيب بأن القائلين به لا يضمنون أرباب الأموال ما تلف بعد الخرص، قال ابن المنذر: أجمع من يحفظ عنه العلم أن المخروص إذا أصابته جائحة قبل الجذاذ فلا ضمان.

وقال الحافظ أيضا: "أحصي" أي: احفظي عدد كيلها.

قلنا: وأيلة، قال ياقوت: بالفتح، مدينة على ساحر بحر القلزم مما يلي الشام وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام. قلنا: هي الآن مدينة العقبة في المملكة الأردنية الهاشمية على ساحل البحر الأحمر الذي كان يسمى قديما بحر القلزم، وهي الميناء الوحيد للمملكة على البحر الأحمر، وإلى هذه المدينة ينسب بعض الرواة مثل يونس ابن يزيد وعقيل بن خالد الأيليان صاحبا الزهري.

وقوله: "كتب له ببحره"، قال الحافظ في "الفتح" ٣/ ٣٤٥: أي: ببلده، أو المراد بأهل بحره، لأنهم كانوا سكانا بساحل البحر، أي: أنه أقره عليه بما التزموه من الجزية. قلنا: فضمير كتب يعود إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

والوسق: ستون صاعا، والصاع يساوي بالمكاييل المعاصرة (٢,٧٥) لترا، أو (٢١٧٥) غراما، فيكون الستون صاعا -يعني الوسق- يساوي (١٦٥) لترا، أو (١٣٠,٥) كيلو غراما.

(١) إسناده حسن. زينب، قال أبو القاسم بن عساكر كما في "تحفة الأشراف" ١١/ ٣٢٩: أظنها امرأة ابن مسعود. وكذلك قال المنذري في "مختصر السنن": ويظن أنها امرأة عبد الله بن مسعود، قلن١: وقد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٢٦٦

روى هذا الحديث الإمام أحمد في "المسند" فجعله من مسندها، لكن المزي في "التحفة"رد على أبي القاسم بن عساكر بقوله:=." (١)

"٣ - باب في الأمر بالحجامة

٣٨٥٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن كان في شيء مما تداويتم به خير، فالحجامة" (١).

٣٨٥٨ - حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا يحى بن حسان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع

عن جدته سلمى خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قالت: ما كان أحد **يشتكي** إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعا في رأسه إلا قال: "احتجم" ولا وجعا في رجليه إلا قال: "اخضبهما" (٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو -وهو ابن علقمة الليثي- أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وحماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٧٦) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٨٥١٣)، و"صحيح ابن حبان" (٦٠٧٨).

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري (٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧)، والترمذي (١٣٢٤) بلفظ: "إن أمثل -وفي رواية: خير- ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري".

وعن جابر بن عبد الله، عند البخاري (٥٦٨٣)، ومسلم (٢٢٠٥) بلفظ: "إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة نار".

وعن ابن عباس عند البخاري (٥٦٨٥) بلفظ: "الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار".

(٢) إسناده جيد من أجل عبيد الله بن علي بن أبي رافع، فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٢)، والترمذي (٢١٨٠) من طريق زيد بن الحباب، والترمذي (٢١٧٩) من طريق حماد بن خالد الخياط، كلاهما عن فائد مولى عبيد الله بن =." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٦٨٨

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٨

"١٨٨١ - حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو **يشتكي** «فطاف على راحلته كلما أتى على الركن استلم الركن بمحجن فلما فرغ من طوافه أناخ فصلى ركعتين»

Kضعيف." (١)

"٣٠٨٠ - حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم، عن زينب، أنها كانت تفلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده امرأة عثمان بن عفان ونساء من المهاجرات وهن **يشتكين** منازلهن أنها تضيق عليهن، ويخرجن منها «فأمر رسول الله صلى الله -[١٨٠]- عليه وسلم أن تورث دور المهاجرين النساء»، فمات عبد الله بن مسعود فورثته امرأته دارا بالمدينة

Kصحيح الإسناد." (٢)

"٣٨٥٨ - حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا يحيى يعني ابن حسان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، حدثنا فائد، مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن مولاه، عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: " ما كان أحد **يشتكي** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: وجعا في رأسه إلا قال: احتجم، ولا وجعا في رجليه، إلا قال اخضبهما "

Kحسن." (٣)

"١٥ - حدثنا أبو داود قال نا محمد بن رافع النيسابوري، قال: نا محمد بن الحسن يعني ابن أتش قال: نا منذر، عن وهب: " أن رجلا عبد الله سبعين سنة، ثم خرج يوما فقلل عمله، **وشكى** إلى الله منه،

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢/١٧٧

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/١٧٩

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٤

واعترف بذنبه، فأتاه آت من الله فقال: «إن مجلسك هذا أحب إلي من عملك فيما مضى من عمرك»." (١)

"٤٧٣ - حدثنا أبو داود قال: نا ابن عوف الطائي، قال: نا أبو المغيرة، قال: نا صفوان، قال: نا عبد الرحمن بن جبير، وغيره: -[٣٨٤]- أن أبا مسلم الخولاني، **شكى** إليه رجل ما يلقى من أذى الناس؟ فقال أبو مسلم: إنك إن تنافر الناس ينافروك، وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تفر منهم يدركوك. قال: فما أصنع؟ قال: هب عرضك ليوم فقرك، وخذ شيئا من لا شيء.." (٢)

"١٠٦ - باب ما جاء في المحرم **يشتكي** عينه فيضمدها بالصبر." (٣)

"٢٠٧٨ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة: ويلد من الجانب الذي **يشتكيه**.

هذا حديث حسن صحيح وأبو عبد الله اسمه ميمون هو شيخ بصري.." (٤)

"باب ما جاء في المحرم **يشتكي** عينه فيضمدها بالصبر." (٥)

"٢٠٧٨ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب» قال قتادة: ويلد من الجانب الذي **يشتكيه**: هذا حديث حسن صحيح وأبو عبد الله اسمه ميمون هو شيخ بصري

Kضعيف." (٦)

"١١١ - حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، نا يعقوب بن محمد الزهري، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة، قالت: " لما قدم عكرمة بن أبي

---

(١) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٣٩

(٢) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٣٨٣

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٧٩/٢

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٧٥/٣

(٥) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٧٨/٣

(٦) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٠٧/٤

جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون: هذا ابن عدو الله، فشكى ذلك إلى أم سلمة فقال: ما أحسبني إلا راجعا إلى مكة، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب وقال: «إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا يؤذى مسلم بكافر»." (١)

"٦٦ - حدثني الحسن بن علي، نا عبد الله بن محمد بن العلاء بن عمارة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل، نا عمارة بن يزيد، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، أن عائشة بنت سعد حدثت، أن أباها حدثها: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شكى الناس إليه العطش حسر عن ذراعيه، ورفع طرفه إلى السماء، فقال: «اللهم -[٩٧]- جللنا سحابا كثيفا، قصيفا، دلوقا، متلاحقا، متلاصقا، نشاصا، حصاصا، خصاصا، تمطرنا منه رذاذا، طشا، بغاشا، قطقطا، سجلا، وابلا، غدقا، بعاقا» ، فما رد يديه حتى أظلته السحابة التي ذكر، تتلون في كل صفة وصف من صفات السحاب، وأمطرنا من المطر حتى بل الرجال "." (٢)

"١٢ - حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد. . . . . قال: حدثنا هشام، عن الحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمد ثلاث يشبعون فيهن. . . .» -[٣٣]-، قال الحسن: ما قال ذلك يشتكي إلى الناس، إنما قاله يعتذر به." (٣)

"٣٤٤ - حدثنا أبو بكر، ثني محمد بن إدريس، نا سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي، نا حماد بن سلمة، عن أبي محمد _ قال حماد: وكان من خير الناس وكان مؤذن سكة الموالي _ قال: " اشكيت شكاة فأغمي علي ، فأريت كأني أدخلت الجنة ، فسألت عن الحسن بن أبي الحسن ، فقيل لي: هيهات ذاك يسجد على شجر الجنة ، قال: قلت: فسألت عن أبي نصر بن. . . . فقالوا خيرا وأحسن مما قيل في الحسن وسألت عن أبي عمران الجوني فقيل لي ذلك ممن قال الله تعالى ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم﴾ [التوبة: ١٠٢] وسألت عن ثابت البناني فقيل لي: ذلك معروف في الجنان "." (٤)

---

(١) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧١

(٢) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٦

(٣) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٢

(٤) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٠

"٢٩١ – حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن محمد المدني ، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن خالد بن الوليد ، أنه **شكى** إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضيق مسكنه فقال: «ارفع ثيابك وسل الله عز وجل السعة»." (١)

"٤٨٤ – حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تضربوا إماء الله» قال: فأتاه عمر فقال: يا رسول الله، قد ذئر النساء على أزواجهم، قال: فأذن رسول الله لهم فضربوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن **يشتكين** أزواجهن ولا تجدون أولئك خياركم»." (٢)

"فاشتد ذلك عليهم، حتى رؤي فيهم، فخرجت أعرابية منهم، فقالت: ما لي أراكم متغيرة ألوانكم، ميتة قلوبكم، هو ربنا فليفعل بنا ما يشاء، ورزقنا عليه، يأتي به من حيث يشاء، ثم أنشدت تقول:

لو كان في صخرة في البحر راسية ... صماء ململمة ملس نواحيها

رزق نفس براها الله لانفلقت ... حتى تؤدي إليه كل ما فيها

أو كان بين طباق السبع مسلكها ... لسهل الله في المراقي مراقيها

حتى تنال الذي في اللوح خط لها ... فإن أتته وإلا سوف يأتيها

– وقال أيوب بن وائل: لا تهتم للرزق، واجعل همك للموت

– وقال الفضيل: ما اهتممت لرزق أبدا، أو قال: إني لأستحي من ربي أن أحزن لرزقي بعد رضائه

– وقال منبه بن عثمان: إن أطيب ما أكون نفسا ليوم يقال: فقير

من حكم الحسن بن حسين

– وقال الحسن بن حسين: إني لأصبح وما عندي دينار، ولا درهم، ولا رغيف، كأنما حيزت لي الدنيا بحذافيرها

– وقال الحسن بن حسين لرجل: لا تخف أن تفتقر وإنما خف أن تستغني

– **وشكى** رجل إلى الحسن بن حسين سوء الحال، وجعل يبكي فقال له الحسن: يا هذا، أكل هذا

(١) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٨٩

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٦٧١

اهتمامك بالدنيا؟ والله ، لو كانت الدنيا كلها لعبد فسلبها، ما رأيتها أهلا يبكي عليها، والله لأنا......

من المسجد إلى الأرض أشد اهتماما مني بالرزق من أين يأتيني؟." (١)

"وأعفي زائري ولو شئت ...

... إذا ما تشكى الملحف المتجاشع

- غيره:

قلت لقومي ...

أن أميرهم ... بماء وجهي فلم أفعل ولم أكد

ألا ...

إذا نهوني واكلكم ... ولا تمدوا إلى فعلة اللئام يدي

تبلغوا....

الأيام وما أربعت ... ولا يكن همكم في يومكم لغد

فرب جامع مال ليس آكله ... ومستعد ليوم ليس في العدد

- غيره:

ركبت إلى دارك الصغرى ... ودارك قدامك الكبرى

ومن صار فوق سرير البلى ... فقد صار في صورة أخرى

سيأتيك رزقك في وقته ... ولو كنت في كبد الشعرى

- غيره:

تقول التي أنا ردء لها ... وقاء الحوادث دون الردى

ألست ترى المال منهلة ... مخارم أمامه يالهي

فقلت لها وهي لوامة ... وفي عيشها لو ضحت ما كفى

ذريني ذهبت أنال الغنى ... بيأس الضمير وهجر المنى

كفاف امرئ قانع قوته ... ومن يرضى القنع نال الغنى

- غيره:

وقائلة تعاتبني ... وجرم الليل معتلج

---

(١) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٥٣

فقلت: رويد معتبة ... لكل ملمة فرج

أسرك أن أكون رتعت ... بين الإثم والبهج

فأدرك ما ظفرت به ... ويبقى العار والحوج

ذريني خلف قاصية ... أضايقها وتنفرج

فإن ضاقت بنا بلد ... فلي في الأرض منعرج

- غيره:

الفقر أدبني والستر رباني ... والقوت أنهضني، واليأس أغناني." (١)

"١٤٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكندي قال: دخلت على الشعبي وهو **يشتكي**، فقلت له: كيف تجدك؟ قال: «أجدني وجعا مجهودا. اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي»." (٢)

"٢٤٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: " دخلت على صاحب لي **يشتكي**، فرأيت من جزعه ووجعه، فجعلت أقول: إنك كذا، إنك كذا، أرغبه. قال: وما لي لا أجزع؟ ومن أحق بالجزع مني؟ فوالله لو أتتني المغفرة من الله لمنعني الحياء منه لما أفضيت به إليه "." (٣)

"٣٢ - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: -[٣٥]- **شكى** أهل الكوفة سعدا إلى عمر حتى قالوا: إنه لا يحسن يصلي قال سعد: " أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أخرم عنها، أركد في الأوليين، وأحذف الأخريين قال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق وبعث رجالا يسألون عنه في مجالس الكوفة، فكانوا لا يأتون مجلسا إلا أثنوا عليه خيرا، أو قالوا معروفا، حتى أتوا مسجدا من مساجدهم، فقام رجل يقال له أبو سعدة، فقال: اللهم إذ سألتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية فقال سعد: اللهم إن

---

(١) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٧٨

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٢

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٠

كان كاذبا فأعم بصره، وأطل فقره، وعرضه للفتن قال عبد الملك: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك، فإذا قيل له: كيف أنت يا أبا سعدة؟ قال: كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد." (١)

"٣٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثنا يوسف بن عطية، قال: عادني أبو الحكم وأنا مريض، فحدثني أنه، دخل هو وثابت على أنس بن مالك فأخبرهم أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل وهو يشتكي فقال: «قل اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبرك على بلائك، أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك»." (٢)

"١٨١ - حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم، قال: دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول: ﴿مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ [الأنبياء: ٨٣]." (٣)

"٢٧١ - حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني سعيد بن محمد العثماني، قال: شكى بعض الحزاميين إلى الأعمش اصطناعه المعروف إلى قرابة له وقلة شكره، فقال الأعمش: كان يقال إذا قل الشكر حسن المن." (٤)

"٨٦١ - حدثنا يونس بن محمد ، ثنا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي النضر ، أن أبا سعيد الخدري كان يشتكي رجله ، فدخل عليه أخوه، وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع ، فضربه ضربة بيده على رجله الوجعة فأوجعته فقال: أوجعتني ، أولم تعلم أن رجلي وجعة؟ قال: بلى ، قال: فما حملك على ذلك قال: «أولم تسمع النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذه الجلسة؟»." (٥)

"١٠٨٢ - حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة ، ثنا الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن هند بنت الحارث ، عن أم الفضل قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على العباس وهو يشتكي فتمنى الموت فقال: يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تتمن الموت فإنك إن تك محسنا تزدد إحسانا إلى إحسانك خير لك ، وإن كنت مسيئا استعتبت خير لك فلا تتمن الموت»

-[٩٧٦]-

(١) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٤

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٠

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٥

(٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٢٩

(٥) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٨٢٣

١٠٨٣ - حدثنا محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن جعفر الزهري ، عن يزيد بن الهاد ، عن هند بنت الحارث الفراسية ، عن أم الفضل بنت الحارث ، فذكر الحديث إلا أنه لم يسم من عاده وقال فيه: إن تك محسنا فتؤخر تزدد إحسانا." (١)

"٢٨٧ - حدثنا هدبة بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلي غلاما حتى أعلمه السحر فبعث إليه غلامه فعلمه وكان في الطريق إذا سلك راهب فقعد إليه فسمع كلامه وأعجبه فكان إذا أتى الساحر ضربه فإذا رجع من عند الساحر قعد إلى الراهب فسمع كلامه فإذا أتى أهله ضربوه فشكى ذلك إلى الراهب فقال: إذا احتبست على الساحر فقل: حبسني أهلي، وإذا احتبست على أهلك فقل: حبسني الساحر. فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال: اليوم أعلم الساحر خير أم الراهب، فأخذ حجرا ثم قال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس، فرمى بها فقتلها -[٢٢٠]- ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره فقال الراهب: أي بني، أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما قد أرى وإنك ستبتلى فإذا ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك قد كان عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال: لك هذا إن أنت شفيتني. فقال: إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل فإن آمنت بالله دعوت الله عز وجل فشفاك فآمن بالله تعالى فشفاه الله فأتى الملك يمشي فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك وسأله بما شفيت؟ قال: بدعاء الغلام. فأرسل إلى الغلام فقال له الملك: أي بني، قد بلغ من سحرك ما يبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل؟ قال: إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل وحده فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب، فجيء بالراهب فقيل له: ارجع عن دينك. فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك. فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال لهم: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به فإذا بلغ ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه. فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال: اللهم اكفنيهم كيف شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له: ما فعل أصحابك؟ فقال: أكفانيهم الله عز وجل. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: احملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فلجوا به فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فيه، فذهبوا به فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٩٧٥/٢

السفينة فغرقوا فجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: أكفانيهم الله عز وجل. فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به. قال: ما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل: بسم الله رب الغلام ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم -[٢٢١]- وضع السهم في صدغه فوضع الغلام يده في موضع السهم فمات فقال الناس: آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام ثلاثا ثلاثا، فأتي الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذره قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس كلهم فأمر الأخدود بأفواه السكك وأضرم النيران وقال: من لم يرجع عن دينه فاقذفوه فيها أو قيل له: اقتحم، ففعلوا ذلك حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمه، اصبري فإنك على حق "

٢٨٨ -[٢٢٢]- حدثنا هدبة، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، مثله موقوفا، ورواه معمر مرفوعا

٢٨٩ - حدثنا ابن أبي عمر، نا عبد الرزاق، عن معمر." (١)

"٣٣٥ - حدثنا محمد بن المثنى، ثنا وهب بن جرير، نا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، أن عبد حاطب، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، **يشتكي** حاطبا فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلا، إنه شهد بدرا والحديبية»." (٢)

"٣٣٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شبابة، نا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن عبد حاطب أتى النبي صلى الله عليه وسلم **يشتكي** حاطبا فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلا، إنه قد شهد بدرا والحديبية»." (٣)

"٢٦٨٧ - حدثنا يعقوب بن حميد، نا ابن عيينة، عن الزهري، عن -[١٤٩]- عبيد الله بن عبد الله، عن إياس بن أبي ذباب، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تضربوا النساء» فقال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: قد دير النساء على أزواجهن يا رسول الله. فأذن لهم في

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢١٩/١

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٦/١

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٧/١

ضربهن، فأطاف بآل محمد نساء يشتكين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد أطاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن ولا تجدون أولئك خيارهم»." (١)

"٢٦٩١ – حدثنا محمد بن أبي عمر، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خارجة بن الصلت قال: مر رجل بأهل ماء ورجل يشتكي فرقاه بأم القرآن فبرئ فأعطاه غنما فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي صنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رقية باطل فقد أخذت على رقية حق»." (٢)

"٢٧١٧ – حدثنا محمد بن المثنى، نا أبو الوليد، نا سليمان بن كثير، نا الزهري، عن عبيد الله، عن أنس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله تعالى» قال: فأقبل إليه عمر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، إن النساء قد ذئرن بأزواجهن. قال -[١٨٧]-: «فاضربوهن» قال: فأصبح على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهن سبعون امرأة يشتكين أزواجهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد بات يطرق بآل محمد سبعون إنسانا، لا تحسبون الذين يضربون خياركم»." (٣)

"٥١٤٠- حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، قال: حدثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، أحسبه أبا بكر، فرجع منهزما ومن معه، فلما كان من الغد، بعث عمر، فرجع منهزما، يجبن أصحابه، ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه، فثار الناس. فقال: أين علي؟ فإذا هو يشتكي عينه، فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه، ثم دفع إليه الراية، فهزها، ففتح الله عليه.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس، عن النبي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.." (٤)

"٨٩٥١- حدثنا جميل بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الزبرقان، قال: حدثنا ابن عجلان عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالتجنح في الصلاة فشكى

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٤٨/٥

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٥٣/٥

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٨٦/٥

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٢٧/١١

الناس إليه الضعف فأمرهم أن يستعينوا بالركب.

٨٩٥٢- وحدثنا به أحمد بن منصور وزيد بن أخزم ووجدت ذلك عندي مكتوبا عنهما، قال: حدثنا معاذ بن فضالة، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه.." (١)

"٩٣٨٣- حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ابن عبد الله بن الأصم وأحسب أن أبا كامل حدثناه عن عبد الواحد عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال **شكى** رجل أعمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب بصره وأنه ليس له قائد فهل لي رخصة ألا آتي الصلاة فأذن له ثم دعاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتسمع النداء قال نعم قال أجب.

٩٣٨٤- وقد روى مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد." (٢)

"١٠٤٩ - حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: نا يعقوب بن محمد، قال: نا سعيد بن يحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف، عن جده، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، أنه **شكى** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدواب فأمره أن يلبس الحرير. وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد." (٣)

"١٠٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله، قال: نا أبو الحسن محمد بن أيوب، قال: نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري يعرف بالبزار قال: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، قال: نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: **شكى** أهل الكوفة سعدا في كل شيء حتى قالوا إنه لا يحسن يصلي قال: فأرسل إليه عمر فقال: إنهم قد شكوك في كل شيء حتى زعموا أنك لا تحسن تصلي فقال سعد: والله إن كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أخرم عنها أصلي صلاتي العشاء، فأركد في الركعتين الأولين وأحذف في الأخريين " قال: ذلك الظن فيك أبا إسحاق فأرسل معه

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٦٥/١٥

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢٦/١٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٥٨/٣

رجلا أو رجلين يسأل عنه أهل الكوفة فلما قدم عليه لم يدع مسجدا إلا سأل أهله فيذكرون خيرا ويقولون معروفا حتى أتى مسجدا لبني عبس، فقام رجل منهم يكنى أبا سعدة -[٢٧٤]- فقال: أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية فقام سعد فقال: أما والله لأدعون عليك دعوات اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا فأطل عمره واشتد فقره وعرضه للفتن قال عبد الملك بن عمير: فأنا رأيته بعد ذلك شيخا كبيرا مفتونا إذا سئل كيف أصبحت يقول: شيخ كبير فقير مفتون أصابتني دعوة سعد فقال سعد، فأنا رأيته وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر " -[٢٧٥]- وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا الكلام إلا، عن سعد ولا نعلم روى جابر بن سمرة عن سعد غير هذا الحديث وقد رواه عبد الملك بن عمير وأبو عون عن جابر بن سمرة

١٠٦٣ - حدثنا به محمد بن المثنى، قال: نا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الملك، وأبي عون، عن جابر بن سمرة، بنحو من حديث أبي عوانة عن عبد الملك
-[٢٧٦]-

١٠٦٤ - حدثناه جعفر بن عون ابن أخي وكيع، قال: نا محمد بن بشر، قال: نا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، نحوا من حديث أبي عوانة." (١)

"٢٠٩٠ - حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثني عفان، قال: وكتب لي بيده وقرأه علي، قال: نا حماد بن سلمة، قال: أنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان ملك ممن كان قبلكم فدفع غلاما له إلى ساحر فعلمه السحر، وكان بين الساحر والملك راهب فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فأعجبه نحوه وكلامه، فكان إذا أتى الساحر قال: ما حبسك؟ قال: حبسني أهلي، فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيبطئ فإذا أتى أهله ضربوه فشكى إلى الراهب، فقال: إذا أراد الساحر أن يضربك فقل حبسني أهلي وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل: حبسني الساحر، فبينما هو كذلك إذ أتى ذات يوم على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجاوزوا، فقال: اليوم أعلم الراهب أحب إلى الله أم الساحر؟ فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك - أرضى - من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأخبر الراهب بذلك فقال: إنك

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٧٣/٣

أفضل مني وإنك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدل علي، فكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، قال: وكان جليس للملك يعني رجلا كان يجالسه فعمي فسمع به يعني فسمع بالغلام وأتاه بهدايا كثيرة، فقال له: اشفني، فقال: ما أشفي أنا أحدا فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن فدعا الله فشفاه، ثم أتى الملك – يعني الرجل – الذي كان يأتيه فجلس كما كان يجلس -[١٩]-، فقال له فلان: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: أنا ربك، قال: لا ولكن ربي الله، قال: ولك رب غيري؟ قال: نعم، قال: فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث إليه فقال قد بلغ من سحرك أن تبرئ الأكمه والأبرص، قال: ما أشفي أحدا، ما يشفي غير الله، قال: ولك رب غيري؟ قال: نعم ربي وربك الله، فأخذه أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتي بالراهب فقال: ارجع عن دينك فأبى، فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض، وقال: للأعمى ارجع عن دينك فأبى، قال: فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض، وقال للغلام: ارجع عن دينك فأبى فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا، فقال: إذا بلغتم به فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه من فوقه، فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال: اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل وجاء الغلام يمشي إلى الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فبعث به مع آخرين إلى البحر، وقال: إن رجع عن دينه ولا فغرقوه فلحجوا به فقال الغلام: اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعون وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله، ثم قال للملك: إنك لا تستطيع أن تقتلني حتى تفعل ما آمرك به فإن أنت فعلت ما آمرك به قتلتني، وإلا فإنك لا تستطيع قتلي قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، ثم تصلبني على جذع فتأخذ سهما من كنانتي ثم تقول: بسم الله رب الغلام -[٢٠]-، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، قال: فوضع السهم في كبد قوسه ثم رماه ثم قال: بسم الله رب الغلام، فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم فمات فقال الناس: آمنا برب الغلام، فقيل للملك: أرأيت ما كنت تحذر فقد والله نزل بك قد آمن الناس كلهم، فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود وأضرمت فيها النيران وقال: من رجع، عن دينه فدعوه وإلا فأقحموه فيها، فكانوا يتقادعون فيها فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع فيها، فقال لها الصبي: يا أمه اصبري فإنك على الحق "

٢٠٩١ – وناه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: نا عبد الرزاق، قال أنا معمر، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه -[٢١]-. وهذا الكلام لا نعلم

يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا صهيب، ولا نعلم رواه إلا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب." (١)

"٣٣٤٥ - أخبرنا نصر بن علي، قال: أنبأنا أبو أحمد، قال: أخبرنا مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى،

٣٣٤٦ - وأخبرنا نصر بن علي، قال: أخبرنا أبو أحمد، قال: أخبرنا المسعودي، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى،

٣٣٤٧ - وأخبرناه محمد بن معمر، والحسن بن عثمان، قالا: أخبرنا يعلى بن عبيد، عن سفيان الثوري، قال: حدثني يزيد أبو خالد، عن إبراهيم يعني السكسكي، عن ابن أبي أوفى، رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، **فشكى** إليه نسيان القرآن، فقال: علمني شيئا يجزئني، فقال: «قل بسم الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» ، قال: فعدهن في يده، ثم ضم أصابعه خمسا، فقال: يا رسول الله، هذا لربي فما لي؟، قال: «قل اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني، واهدني» ، قال: فعدهن في يده خمسا وضم أصابعه الأخرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما هذا فقد ملأ يديه خيرا» -[٢٨١]-، وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم وإبراهيم السكسكي هو إبراهيم بن عبد الرحمن، ويزيد أبو خالد هو يزيد الدالاني." (٢)

"٧٧٨ - حدثنا إسحاق، أنا عيسى بن يونس، ثنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي يقول،: سمعت أبا هريرة، يقول: **شكى** أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسوسة في الصلاة، فقال: «اللهم لك الحمد قد أيس عدو الله أن يعبد فرضي منكم بالوسوسة هذا محض الإيمان»." (٣)

"٢٠١٢ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير قال: حدثني طلق بن معاوية، وحفص بن غياث قال: حدثني جدي طلق بن معاوية، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٨/٦

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٨٠/٨

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٧٢٢/٢

صلى الله عليه وسلم بابن لها **يشتكي** فقالت: يا رسول الله ، إني أخاف عليه وقد قدمت ثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لقد احتظرت بحظارة شديدة من النار»." (١)

"٥٦٦١ - أخبرني أبو علي محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثني شاذان بن عثمان، أخو عبدان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن، أن ربيع بنت معوذ بن عفراء، أخبرته أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها، وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي، فأتى أخوها **يشتكيه** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثابت، فقال له: «خذ الذي لها عليك وخل سبيلها»، قال: نعم «فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن تتربص حيضة واحدة فتلحق بأهلها»." (٢)

"٦٦٧٢ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، أن رجلا، أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " إن أخي **يشتكي** بطنه، فقال: «اسقه عسلا»، فسقاه، فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق الله، وكذب بطن أخيك» خالفه شيبان بن عبد الرحمن في إسناده ومتنه." (٣)

"٧١٤١ - الحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق، فقال له: إن الآخر قد زنا فقال له أبو بكر: هل ذكرت ذلك لأحد غيري؟ قال: لا فقال له أبو بكر: تب إلى الله، فاستتر بستر الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده فأتى عمر، فقال له مثل ما قال لأبي بكر، فقال له عمر ما قال له أبو بكر، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الآخر قد زنا قال سعيد: فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاث مرار كل ذلك يعرض عنه حتى إذا أكثر عليه بعث إلى أهله فقال: **«أيشتكي؟** أبه جنة؟» قالوا: يا رسول الله والله إنه لصحيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبكر، أم ثيب» قال: «بل ثيب، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم»

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢/٤٠٠

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥/٢٩٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢٤٥

٧١٤٢ - أخبرنا الحسين بن منصور النيسابوري، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا من أسلم أتى أبا بكر الصديق، فذكر نحوه." (١)

"٧٥١٧ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي **يشتكي** بطنه فقال: «اسقه عسلا» فسقاه فقال: إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق الله وكذب بطن أخيك»

٧٥١٨ - وقال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله فسقاه فبرأ." (٢)

"٨٣٨٦ - أخبرنا زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها، أن عليا " خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك، وعلي **يشتكي** وهو يقول: «أتخلفني مع الخوالف؟» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟»." (٣)

"٨٣٨٩ - أخبرني زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها، أن عليا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك وعلي **يشتكي** وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟»." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٢٣/٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨١/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٢٨/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٢٩/٧

"١٠٧٢٩ – أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إني محتاج وعلي عيال وبي حاجة شديدة، فخليت عنه، فلما أصبحت قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟» قلت: يا رسول الله، شكى حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله، فقال: «أما إنه قد كذبك، وسيعود» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال ولا أعود، فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة؟» قلت: يا رسول الله، شكا حاجة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله، فقال: أما إنه كذبك، وسيعود " فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى تختم الآية، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فأصبحت فقال لي رسول الله: «ما فعل أسيرك البارحة؟» قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: «ما هي؟» قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختمها ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما إنه كذوب وقد صدقك، تعلم من تخاطب منذ ثلاث، يا أبا هريرة؟» فقلت: لا، قال: «ذلك الشيطان»." (١)

"١٠٧٧٣ – أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني نافع بن جبير، عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر "،

١٠٧٧٤ – أخبرنا ياسين بن عبد الأحد بن الليث بن عاصم، قال: أخبرنا جدي، عن عثمان بن الحكم،

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٥١/٩

قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن نافع بن جبير، أخبره، أن عثمان بن أبي العاصي شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده، وساق الحديث مرسلا." (١)

"١١٥٩٧ - أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان ملك ممن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر الساحر ، قال للملك: إني قد كبرت سني، وحضر أجلي، فادفع إلي غلاما فلأعلمه السحر، فدفع إليه غلاما، وكان يعلمه السحر، وكان بين الساحر وبين الملك راهب، فأتى الغلام الراهب ، فسمع كلامه فأعجبه نحوه وكلامه، فكان إذا أتى على الساحر ضربه ، وقال: ما حبسك؟ ، فإذا أتى أهله جلس عند الراهب، فإذا أتى أهله ضربوه ، وقالوا: ما حبسك؟ ، فشكى ذلك إلى الراهب ، فقال: إذا أراد الساحر أن يضربك فقل: حبسني أهلي، وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل: حبسني الساحر -[٣٣٠]-، فبينما هو كذلك إذ أتى يوما على دابة فظيعة عظيمة، قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا، وقال: اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر، وأخذ حجرا ، وقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة ، حتى يجوز الناس، فرماها فقتلها، ومضى الناس، فأخبر الراهب بذلك ، فقال: أي بني، أنت أفضل مني، وإنك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص وسائر الأدواء ويشفيهم، وكان جليس للملك فعمي، فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: اشفني ولك ما هاهنا أجمع، فقال: ما أشفي أنا أحدا، إنما يشفي الله عز وجل، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن فدعا الله عز وجل له فشفاه، ثم أتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس، فقال له الملك: يا فلان، من رد عليك بصرك؟ ، قال: ربي، قال: أنا؟ ، قال: لا، ولكن ربي وربك الله، قال: ولك رب غيري؟ قال: نعم، فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام، فبعث إليه ، فقال: أي بني ، قد بلغ من سحرك أنك تبرئ الأكمه والأبرص، وهذه الأدواء، فقال: ما أشفي أنا أحدا، ما يشفي غير الله، قال: أنا؟ ، قال: لا، قال: وإن لك ربا غيري؟ ، قال: نعم، ربي وربك الله، قال: فأخذه أيضا بالعذاب ، فلم يزل به حتى دل على الراهب، فأتي الراهب ، فقيل: ارجع عن دينك فأبى، فوضع المنشار على مفرق رأسه ، حتى وقع شقاه إلى الأرض، فقال للأعمى: ارجع عن دينك فأبى، فوضع المنشار على مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض -[٣٣١]-، فقال للغلام: ارجع عن دينك فأبى، فبعث معه نفرا إلى جبل كذا وكذا، وقال: إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه، وإلا فدهدهوه من فوقه، فذهبوا به، فلما علوا به الجبل،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٣٦٨

قال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف الجبل، فتدهدهوا أجمعون، وجاء الغلام حتى دخل على الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟، قال: كفانيهم الله عز وجل، فبعث معه نفرا في قرقورة، وقال: إذا لججتم معه في البحر، فإن رجع عن دينه، وإلا فغرقوه – قال أبو عبد الرحمن: بعض حروف غرقوه سقط من كتابه – فلججوا به في البحر، فقال الغلام: اللهم اكفنيهم بما شئت، فغرقوا أجمعون، وجاء الغلام حتى دخل على الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟، قال: كفانيهم الله جل وعز، ثم قال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك، فإن أنت فعلت ما آمرك به قتلتني، قال: وما هو؟، قال: تجمع الناس في صعيد، ثم تصلبني على جذع، فتأخذ سهما من كنانتي، ثم تقول: باسم رب الغلام، فإنك إن فعلت ذلك قتلتني، ففعل فوضع السهم في كبد قوسه، ثم رمى، وقال: باسم رب الغلام، فوقع السهم في صدغه، فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات رحمه الله، فقال الناس: آمنا برب الغلام، فقيل للملك: أرأيت ما كنت تحذر، فقد والله نزل بك، قد آمن الناس كلهم، فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخاديد، وأضرمت فيها النيران، وقال: من يرجع عن دينه فدعوه، وإلا فأقحموه فيها، وكانوا يتنازعون ويتدافعون، فجاءت امرأة بابن لها ترضعه، فكأنها تقاعست أن تقع في النيران، فقال الصبي: اصبري فإنك على الحق "." (١)

"١٠٠٠ – أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسماعيل وأخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال حدثنا يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع (بن جبير) أخبره أن عثمان بن أبي العاصي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذه وجع قد (كاد) يبطله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزعم أن رسول صلى الله عليه وسلم قال
ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح به سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة واللفظ لأبي صالح

١٠٠١ – أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر

١٠٠٢ – أخبرنا ياسين بن عبد (٤١٨ آ) الأحد بن الليث بن عاصم قال أخبرنا جدي عن عثمان بن

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٢٩/١٠

الحكم قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاصي **شكى** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده وساق الحديث مرسلا." (١)

"١٨٧٧ - أخبرنا إسحق، قال: أنبأنا جرير، قال: حدثني طلق بن معاوية، وحفص بن غياث، قال: حدثني جدي طلق بن معاوية، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها **يشتكي**، فقالت: يا رسول الله، أخاف عليه وقد قدمت ثلاثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد احتظرت بحظار شديد من النار»

__________صحيح." (٢)

"٣٤٩٧ - أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى المروزي، قال: أخبرني شاذان بن عثمان، أخو عبدان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن، أن الربيع بنت معوذ بن عفراء، أخبرته: أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها، وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي، فأتى أخوها **يشتكيه** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثابت فقال له: «خذ الذي لها عليك وخل سبيلها»، قال: نعم، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتربص حيضة واحدة، فتلحق بأهلها

______________صحيح." (٣)

"١٢٤٠ - حدثنا زهير، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي صالح قال -[٤٣٥]-: بينما أبو سعيد الخدري يوم الجمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس، إذ جاء شاب من بني معيط، فأراد أن يجتاز بين يديه، قال: فدفعه أبو سعيد في نحره، فلم يجد مساغا إلا ما بين يدي أبي سعيد الخدري، فعاد فدفعه في نحره أشد من الدفعة الأولى، قال: فمثل قائما ثم نال من أبي سعيد، قال: فدخل أبو سعيد على مروان فقال: ما لك ولابن أخيك جاء **يشتكيك**؟ فقال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا صلى أحدكم فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره، فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان» إسناده صحيح." (٤)

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٥١

(٢) سنن النسائي النسائي ٤/٢٦

(٣) سنن النسائي النسائي ٦/١٨٦

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/٤٣٤

"٤٤٥٩ - حدثنا زكريا، عن هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي **يشتكي** المريض، ثم يقول: «بسم الله، لا بأس لا بأس، أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»، قالت عائشة: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات، فنزع يدي عنه وقال: «اللهم أنت الرفيق الأعلى» Kإسناده ضعيف." (١)

"٦٨٧٩ - أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى -[٣٠٣]- الموصلي حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن عروة، عن أم سلمة، قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبي **يشتكي**، فقال: «ما هذا؟». قالوا: نتهم به العين. قال: «أفلا تسترقون له من العين؟» Kإسناده صحيح." (٢)

"٦٩٣٥ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي، حدثنا ابن نمير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سليمان بن يسار، عن عروة بن الزبير، عن أم سلمة، قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي صبي **يشتكي**، فقال: «ما له؟». فقلنا: اتهمنا له العين. فقال: «ألا تسترقون له من العين؟» Kإسناده صحيح." (٣)

"٥٨٣ - حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه عنه **فشكى** من حاجتهم فقال: «اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك»." (٤)

"١٢١١ - حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو طلق علي بن حنظلة قال: حدثني أبي عن أوس بن ثريب قال: " أكريت جرير بن عبد الله في

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٣٦/٧

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٠٢/١٢

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٦٥/١٢

(٤) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/١٥٠

الحج فقدم على عمر فسأله كيف تجد نساءك؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما أستطيع أن أقبل إحداهن في غير يومها إلا اتهمتني الأخرى ولا أخرج مخرجا إلا قالت: كنت عند فلانة فقال عمر: إن كثيرا منهن لا يؤمن بالله ولا يؤمن للمؤمنين، لعلك أن تكون في حاجة بعضهن أو تأتي السوق فتشتري الحاجة لبعضهن فتتهمك؟ فقال ابن مسعود: وهو عنده: يا أمير المؤمنين أما علمت أن إبراهيم **شكى** إلى ربه رزء خلق سارة فقال له: «يا إبراهيم إن -[٦٩٠]- المرأة كالضلع إن تركتها اعوجت، وإن قومتها كسرتها، فاستمتع بأهلك على ما فيهن» ، فضرب عمر بين كتفي عبد الله وقال: لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلم غير قليل "." (١)

"٣٩٥ - أخبرنا محمد، قال: أنبأ وكيع، عن مسعر، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، قال: رأى عمر رجلا **يشتكي** رجليه، به هذا الداء، يعني النقرس، فقال: «كذبتك الطهاين» ، قال: فبري في العام -[٣١٧]- المقبل ما **يشتكي** شيئا." (٢)

"١٥٣٦ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا أسود بن عامر، قال: ثنا جعفر بن زياد، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار، قال: **شكى** ذر سعيد بن جبير إلى أبي البختري الطائي، قال: «مررت فسلمت، فلم يرد علي» ، فقال أبو -[٣٢]- البختري لسعيد بن جبير ، فقال سعيد بن جبير: «إن هذا يجدد في كل يوم دينا، لا والله، لا كلمته أبدا»." (٣)

"٨١٩ - نا يعقوب الدورقي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي صالح قال: بينما أبو سعيد الخدري يوم الجمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس إذ جاءه شاب من بني أبي معيط، فأراد أن يجتاز بين يديه، فدفعه في نحره، فنظر فلم يجد مساغا إلا بين يدي أبي سعيد، فعاد، فدفعه في نحره أشد من الدفعة الأولى قال: فمثل قائما، ثم نال من أبي سعيد، ثم خرج: فدخل على مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد قال: ودخل أبو سعيد على مروان، فقال: ما لك ولابن أخيك جاء **يشتكيك**، فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا صلى أحدكم فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع في نحره فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان»." (٤)

---

(١) الكنى والأسماء للدول ابي الدولابي ٦٨٩/٢

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣١٦/٢

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣١/٥

(٤) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٦/٢

"٢٤٢٤ - حدثنا هلال بن بشر البصري بخبر غريب غريب حدثنا عثمان بن الهيثم، مؤذن مسجد الجامع، حدثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أن أحفظ زكاة رمضان فأتاني آت في جوف الليل، فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: دعني فإني محتاج، فخليت سبيله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى الغداة يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة أو قال: البارحة، قلت: يا رسول الله اشتكى حاجة فخليته وزعم أنه لا يعود، فقال: أما إنه قد كذبك، وسيعود قال فرصدته، وعلمت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فجاء فجعل يحثو من الطعام، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكى حاجة، فخليت عنه فأصبحت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما فعل أسيرك الليلة أو البارحة قلت: يا رسول الله شكى حاجة فخليته، وزعم أنه لا يعود، فقال: أما إنه قد كذبك وسيعود، وعلمت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: دعني حتى أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قال: وكانوا أحرص شيء على الخير قال: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] فإنه لن يزال معك من الله حافظا، ولا يقربك الشيطان، حتى تصبح فخليت سبيله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما فعل أسيرك يا أبا هريرة، فأخبره، فقال: صدقك وإنه لكاذب، تدري من تخاطب منذ ثلاث ليال، ذاك الشيطان "." (١)

"٨١٨ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي (١)، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن أبي صالح قال:

بينما أبو سعيد الخدري يوم الجمعة يصلي، فذكر الحديث بمثل حديث سليمان بن المغيرة الذي بعده في الباب الثاني، غير أنه زاد فيه: وإني كنت نهيته فأبى أن ينتهي. قال: ومروان يومئذ على المدينة، فشكا إليه، فذكر ذلك مروان لأبي سعيد، فقال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه مرتين، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان".

(٢٩٣) باب إباحة منع المصلي من أراد المرور بين يديه بالدفع في النحر في الابتداء

٨١٩ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يعقوب الدورقي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٩١/٤

حميد بن هلال، عن أبي صالح قال:

بينما أبو سعيد الخدري يوم الجمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس، إذ جاءه شاب من بني أبي معيط، فأراد أن يجتاز بين يديه فدفعه في نحره، فنظر فلم يجد مساغا إلا بين يدي أبي سعيد فعاد، فدفعه في نحره أشد من الدفعة الأولى. قال: فمثل قائما، ثم نال [٩٥ - أ] من أبي سعيد، ثم خرج فدخل على مروان، فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد. قال: ودخل أبو سعيد على مروان. فقال: ما لك ولابن أخيك جاء **يشتكيك**؟

فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا صلى أحدكم فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان".

---

[٨١٨] إسناده صحيح. انظر بعده الحديث رقم ٨١٩.

(١) في الأصل: "حدثني أبي حدثنا أبي"، وهو سهو قلم والصواب ما أثبته.

[٨١٩] خ الصلاة ١٠٠ من طريق حميد بن هلال؛ م الصلاة ٢٥٩ من طريق سليمان بن المغيرة.." (١)

"١٠٢ - / ٦٣٤ باب ما جاء أن المحرم **يشتكي** عينه فيضمدها بالصبر

١٣٢ - / ٨٧٤ نا علي بن المنذر الكوفي ويحيى بن حكيم المقومي البصري واللفظ ليحيى قالا نا سفيان بن عيينة عن أيوب ابن موسى عن نبيه بن وهب قال اشتكى عمر بن عبيد الله بن معمر عينه." (٢)

"١٧٥٠ - حدثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع قال: ثنا شعبة، ح. وحدثنا الصغاني قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: أنبا شعبة، عن أبي عون الثقفي قال: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر بن الخطاب لسعد بن مالك " قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة - يعني أهل الكوفة - فقال: أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ذاك الظن بك "

١٧٥١ - حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة، عن أبي عون، بمثله. وقال: ذاك الظن بك أوظني بك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان قال:

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٤١٦/١

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٢٢٥/٤

ثنا محمد بن بشر قال: ثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، وأبي عون، عن جابر بن سمرة قال: شكى أهل الكوفة سعدا إلى عمر وذكر بنحوه." (١)

"٢٥١٩ - حدثني أبو داود السجستاني، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا خالد بن نزار، حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: شكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر وحمد الله، ثم قال: " إنكم شكوتم جدب دياركم، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم، قال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] ، ﴿مالك يوم الدين﴾ ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين " ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بان بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت بسجدة حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه، قال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله»." (٢)

"٤٧٢٩ - حدثني أحمد بن سهل بن مالك، على المذاكرة، قثنا محمد بن زياد، قثنا مسلمة بن الصلت الشيباني، قثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، قالا: أخبرتنا الربيع بنت معوذ بن عفراء، أن ثابت بن قيس، ضرب امرأته، فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله، فأتى أخوها رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكيه، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثابت، فقال: «خذ الذي لها وخل سبيلها» ، قال: نعم فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تربص حيضة." (٣)

"٦٠٧٢ - حدثنا أبو داود الحراني، قثنا أبو زيد الهروي، قثنا شعبة، عن واصل، قال: سمعت المعرور بن سويد، قال: رأيت أبا ذر بالربذة، وعليه وعلى غلامه حلة، عليه إحداهما وعلى غلامه الأخرى، فسألته عن ذلك فقال: إني ساببت رجلا، قال شعبة: كأنه عيره، قال: فأتى ذلك الرجل النبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٧٣/١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٢١/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢١٨/٣

قال شعبة: كأنه **شكى** ما قال له أبو ذر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «أنت امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن فعلتموه فأعينوهم عليه»." (١)

"١٠٤٦ - حدثنا نصر بن داود، حدثنا عاصم بن يوسف، حدثنا محمد بن أبان، عن درمك بن عمرو الكناني، عن أبي إسحاق، عن البراء، رضي الله عنه قال: " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، **فشكى** إليه الوحشة، فقال: أكثر من أن تقول سبحان الله القدوس، رب الملائكة والروح، جللت السموات بالعز والجبروت. فقالها؛ فأذهب الله تعالى عنه الوحشة "." (٢)

"١٠٦٢ - حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سليمان بن يسار، عن عروة، عن أم سلمة، قالت: " دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعندنا صبي **يشتكي**، قالت: فقال: ما لهذا؟ قالوا: أصابته العين، فقال: أولا تسترقوا له من العين "." (٣)

"١٠٦ - حدثنا ابن المنادي، نا إبراهيم بن المنذر، نا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: قال سعد: أما والله، إني لأعرف عليا وما قال له رسول الله صلى الله -[١٦٦]- عليه وعلى آله وسلم، أشهد لقال لعلي يوم غدير خم ونحن قعود معه، فأخذ بضبعه ثم قام به ثم قال: " أيها الناس: من مولاكم؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم عاد من عاداه، ووال من والاه» ، ثم قال في غزوة أراد أن يخلفه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أتخلفني في النساء والذراري: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟» وقال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية - وخرج بها في يده - رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار» ، فجثم الناس على الركب، فالتفت إلى علي فلم يره قال: «أين علي؟» فقيل: **يشتكي** عينه، فدخل عليه فتفل في عينيه ومسحهما، ثم خرج به وأعطاه الراية "." (٤)

"٤٩- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤/٧٣

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٩

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٤٤

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١/١٦٥

ق ٧ (ب)

، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وزهير بن محمد واللفظ لابن زنجويه، قالوا: حدثنا يعلي بن عبيد قال: حدثنا أبو منين واسمه يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحبه الله ورسوله فتطاول القوم، فقال: أين علي؟ قالوا: يشتكي عينه، فدعاه فبزق في كفه ثم مسح بها عين علي ثم دفع الراية إليه ففتح الله يومئذ)

٥٠- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد قال: أخبرنا ابن صاعد يحيى بن محمد قال: حدثنا يوسف القطان، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، قالا: حدثنا يعلي بن عبيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: (كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل فحمد الله، فقال له: يرحمك الله، ثم عطس آخر فسكت، فلم يقل شيئا، فقال: يا رسول الله، عطس هذا فقلت له يرحمك الله، وعطست فلم تقل لي شيئا، فقال: إن هذا حمد الله وإنك سكت)

٥١- قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا يوسف، وابن زنجويه، قالا: حدثنا يعلي بن عبيد قال: حدثنا أبو منين يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: (زار نبي الله صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى حوله ثم قال: استأذنت ربي عز وجل في أن أزور قبرها فأذن لي، واستأذنته في أن استغفر لها فلم يؤذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت)." (١)

"١٩١٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: شكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم، فقال: «استعينوا بالركب». [٢: ٨٢]

(z١٩١٥)

L______________

ضعيف - «ضعيف أبي داود» (١٦٠).

S

إسناده قوي رجاله رجال الشيخين غير ابن عجلان، فإنه من رجال مسلم، وهو صدوق.." (٢)

---

(١) من حديث أبي علي اللحياني عن شيوخه - مخطوط (ن) أبو علي اللحياني ص/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥/٢٤٦

"٢٩١٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام، ببيروت، قال: حدثنا محمد بن خلف الداري، قال: حدثنا معمر بن يعمر، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو قلابة، أن عبد الله بن نسيب، أخبره، أن عائشة أخبرته، أن النبي صلى الله عليه وسلم، طرقه وجع فجعل **يشتكي** ويتقلب على فراشه، فقالت له عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الصالحين قد يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوقها إلا حطت عنه بها -[١٨٣]- خطيئة، ورفع له بها درجة».

z (٢٩٠٨)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: «يحيى بن أبي كثير واهم في قوله: عبد الله بن نسيب، إنما هو عبد الله بن الحارث نسيب بن سيرين، فسقط عليه الحارث فقال: عبد الله بن نسيب*»

L________________

صحيح - «الصحيحة» (١٦١٠)، «الروض» (٨١٩).

* [قال أبو حاتم رضي الله عنه: يحيى بن أبي كثير واهم ... فقال: عبد الله بن نسيب] قال الشيخ: كذا قال المؤلف - رحمه الله -، وأقره الحافظ في «التهذيب»!

ومعنى ذلك أن الساقط هو: (الحارث نسيب ابن سيرين)؛ وهذا وهم فاحش، لا يتحمله يحيى بن أبي كثير، وهو ثقة ثبت، كما في «التقريب»، ولا سيما ودونه من هو أولى بنسبة الوهم إليه، وهو معمر بن يعمر - وهو الليثي الدمشقي - أو الراوي عنه محمد بن خلف الداري، وقد ترجمهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والحافظ في «التهذيب» - سوى الأول منهما -؛ فقد ذكره المؤلف في «ثقاته» (٩/ ١٩٢)، وقال: «يغرب».

وقال ابن القطان: «مجهول الحال».

قلت: فنسبة الوهم إلى مثله أولى من نسبته إلى ذاك الجبل حفظا؛ كما لا يخفى.

وقد خالف هشام بن سعيد، فقال: أنا معاوية - يعني: ابن سلام - ... بإسناده المذكور، فقال: عبد الرحمن بن شيبة - مكان: عبد الله بن نسيب - الذي لا وجود له في كتب الرجال!

رواه أحمد عنه (٦/ ١٢٩)؛ وهو الطالقاني ثقة.

وتابعه يحيى بن بشر الحريري: نا معاوية بن سلام ... به.

أخرجه الحاكم (٤/ ٣١٩ - ٣٢٠)، وصححه، ووافقه الذهبي.

وتابعه عنده (١/ ٣٤٦) حرب بن شداد، أن يحيى بن أبي كثير حدثه ... به.

وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي.

فإطباق هؤلاء الثقات على رواية الإسناد عن عبد الرحمن بن شيبة: يؤكد أنه هو تابعي الحديث، وليس عبد الله بن الحارث؛ كما زعم المؤلف.

ويزيده تأكيدا: أن علي بن مبارك لما رواه عن يحيى - أيضا - قال: عبد الرحمن بن شيبة خازن البيت.

أخرجه أحمد (٦/ ٢١٥).

فهذه الصفة: «خازن البيت» هي صفة عبد الرحمن بن أبي شيبة؛ كما جاء في ترجمته، وهو ثقة.

وبذلك صح الحديث، والحمد لله.

فاغتنم هذا التحقيق؛ فإنك قد لا تراه في مكان آخر، وبالله التوفيق.." (١)

"٤١٨٩ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن إياس بن أبي ذباب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» قال: فذئر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن فقال عمر بن الخطاب: ذئر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فاضربوا» فضرب الناس نساءهم تلك الليلة فأتى نساء كثير يشتكين الضرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم، حين أصبح: «لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن يشتكين الضرب وايم الله لا تجدون أولئك خياركم»

(٤١٧٧z (

L________________

صحيح - «المشكاة» (٣٢٦١ / التحقيق الثاني)، «صحيح أبي داود» (١٨٦٣).

S

حديث صحيح." (٢)

"٦٩٣٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي منين يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأدفعن

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٨٢/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٩٩/٩

الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله» فتطاول القوم، فقال: «أين علي»؟ فقالوا: يشتكي عينه فدعاه، فبزق في كفيه، ومسح بهما عين علي، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه

(٦٨٩٤z (

L________________

صحيح: م (٧/ ١٢٠ - ١٢٢).

S

إسناده قوي على شرط مسلم." (١)

"٧٠٩١ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عون الخرار، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا خالد، لم تؤذي رجلا من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك -[٥٦٦]- عمله»، فقال: يا رسول الله، يقعون في، فأرد عليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تؤذوا خالدا، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار»

(٧٠٤٩z (

L________________

ضعيف بهذا السياق والتمام - «الروض النضير» (٣٧٣) *.

*قال الشيخ: وقد صح منه بعضه، فانظر التعليق على «صحيح الموارد» (١٨٦٦/ ١١ - باب في أهل بدر)، وما يأتي (٧٢٠٩ و ٧٠١١).

تنبيه!!

رقم (٧٢٠٩) = (٧٢٥٣) من «طبعة المؤسسة».

رقم (٧٠١١) = (٧٠٥١) من «طبعة المؤسسة».

لكن ليس موجود برقم (٧٠١١) بل موجود برقم (٧٢١١)، الموافق لـ (٧٢٥٥) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

____

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٧٩/١٥

S

إسناده صحيح." (١)

"ذكر إثبات محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورسوله

٦٩٣٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي منين يزيد بن كيسان، عن أبي حازم

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله" فتطاول القوم، فقال: "أين علي"؟ فقالوا: يشتكي عينه، فدعاه، فبزق في كفيه، ومسح بهما"١" عين علي، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه"٢". [٣: ٨]

"١" في الأصل: بها، والتصويب من "التقاسيم" ٢/ لوحة ٣٦٠.

"٢" إسناده قوي على شرط مسلم. أبو حازم: هو سلمان الأشجعي. وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ١٢/٦٩.

وأخرجه النسائي في "فضائل الصحابة" "٤٨"، وفي "الخصائص" "١٨" عن أحمد بن سليمان الرهاوي، عن يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد.." (٢)

"ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله المسلول

...

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله

٧٠٩١ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عون الخرار، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا خالد، لم تؤذي رجلا من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدركذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله المسلول

...

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٦٥/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٧٩/١٥

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله

[٧٠٩١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عون الخرار، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا خالد، لم تؤذي رجلا من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك." (١)

"يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليك بالصعيد فإنه يكفيك".

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى الناس إليه العطش قال فنزل فدعا فلانا وكان يسميه أبو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا رضوان الله عليه وقال: "اذهبا فأتيا بالماء١" فانطلقا فاستقبلتهما امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها وقالا لها أين الماء فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي قالت إلى أين قالا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذا الذي يقال له الصابي قالا هو الذي تعنين فانطلقي.

وجاءا بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس أن استقوا واسقوا قال فسقى من شاء واستسقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطي الذي أصابته جنابة إناء من ماء فقال: "اذهب فأفرغه عليك".

قال وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها قال وايم الله لقد أقلع عنها حين أقلع وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملئا منها حين ابتدىء فيها.

---

١ بالماء سقطت من "الإحسان" وأثبتها من "التقاسيم والأنواع".." (٢)

"وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا١.

قال أبو حاتم: أبو معمر: اسمه عبد الله بن سخبرة.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٦٥/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢٥/٤

١ إسناده صحيح. إبراهيم بن بشار الرمادي: حافظ، إلا أن له أوهاما، وقد توبع عليه، وباقي رجال السند على شرطهما، وأخرجه الطبراني في "الكبير" [٣٦٨٦] من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق [٢٠٥٥] ، والحميدي [١٥٢] ، والطيالسي [١٠٥٢] ، وابن أبي شيبة ١/٣٢٣، ٣٢٤، وأحمد ٥/١٠٨و١١٠، ومسلم [٦١٩] في المساجد: باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر، والنسائي ١/٢٤٧ في المواقيت: باب أول وقت الظهر، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/١٨٥، والطبراني [٣٦٩٨] و [٣٦٩٩] و [٣٧٠٠] و [٣٧٠١] و [٣٧٠٢] و [٣٧٠٣] ، والبيهقي في "السنن" ١/٤٣٨- ٤٣٩ و٢/١٠٤- ١٠٥، والبغوي في "شرح السنة" [٣٥٨] من طرق عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضربن عن خباب، به.

وأخرجه الحميدي [١٥٣] ، وابن ماجه [٦٧٥] ، والطبراني [٣٦٧٦] و [٣٦٧٧] و [٣٦٧٨] من طريق أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب، به.

وأخرجه الطبراني [٣٧٠٤] من طريق محمد بن جحادة، عن سليمان بن أبي هند، عن خباب. وخباب: هو خباب بن الأرت أبو عبد الله مولى بني زهرة، مات سنة سبع وثلاثين.

قال البغوي في "شرح السنة" ٢/٢٠١: قوله: "فلم يشكنا" أي: لم يزل عنا الشكوى، يقال: شكوت إليه فأشكاني، أي: نزع عني الشكوى، وذلك أنهم أرادوا تأخير صلاة الظهر لما يصيب جباههم وأقدامهم من حر الشمس، فلم يرخص لهم فيه، يقال: أشكيت فلانا: إذا نزعت عنه الشكاية، وأشكيته أيضا: إذا ألجأته إلى الشكاية.

ونقل القاضي عياض عن ثعلب قوله: فلم يشكنا، أي: فلم يحوجنا إلى الشكوى، ورخص لنا في الإبراد.." (١)

"ذكر إباحة استعانة المصلي بالركبة في سجوده عند وجود ضعف أو كبر سن

١٩١٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن بن عجلان عن سمي عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال شكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/٣٤٤

السجود عليهم فقال: "استعينوا بالركب" ١. [٢: ٨٢]

---

١ إسناده قوي رجاله رجال الشيخين غير ابن عجلان، فإنه من رجال مسلم، وهو صدوق.
وأخرجه أبو داود "٩٠٢" في الصلاة: باب الرخصة في ذلك للضروة، والترمذي "٢٨٦" في الصلاة: باب ما جاء في الاعتماد في السجود، كلاهما عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي بإثره: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي صلاح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، من حديث الليث، عن ابن عجلان، وقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا. وكأن رواية هؤلاء أصح من رواية الليث، ورده الشيخ شاكر –رحمه الله– بقوله: هؤلاء رووا الحديث عن سمي، عن النعمان مرسلا، والليث بن سعد رواه عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موصولا، فهما طريقان مختلفان، يؤيد أحدهما الآخر ويعضده، والليث بن سعد ثقة حافظ لا نتردد في قبول زيادته وما انفرد به، فالحديث صحيح.
وأخرجه أحمد ٣٣٩/٢، ٣٤٠، عن يونس، والحاكم ٢٢٩/١ من طريق شعيب بن الليث، كلاهما عن الليث، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.." (١)

"ذكر البيان بأن الصالحين قد تشدد عليهم البلايا لم ١ يفعل ذلك بغيرهم

٢٩١٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال: حدثنا محمد بن خلف الداري قال: حدثنا معمر بن يعمر قال: حدثنا معاوية بن سلام قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة أن عبد الله بن نسيب أخبره

أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل **يشتكي** ويتقلب على فراشه فقالت له عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الصالحين قد يشدد عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوقها إلا حطت عنه بها

---

١ في الأصل: "مالم"، والمثبت من "التقاسسم" "١٩٤/١".." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤٦/٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٨٢/٧

"ذكر الإباحة للمحرم مداواة عينيه إذا رمدت

٣٩٥٤ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نبيه١ بن وهب، عن أبان بن عثمان٢ أخبره عن عثمان، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أن المحرم إذا اشتكى عينه ضمدها بالصبر٣. [١٦:٤]

---

١ تحرف في الأصل إلى: "بقية".

٢ تحرف في الأصل إلى: "سليمان".

٣ إسناده صحيح، إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: ثقة روى له أبو داود، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح. أيوب بن موسى: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص.

وأخرجه مسلم ١٢٠٤ في الحج: باب جواز مداواة المحرم عينه، وأبو داود ١٨٣٨ في المناسك: باب يكتحل المحرم، والترمذي ٩٥٢ في الحج: باب ما جاء في المحرم يشتكي عينه فيضمدها بالصبر، وابن خزيمة ٢٦٥٤، وابن الجارود ٤٤٣، من طرق عن سفيان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٦٥، ومسلم ١٢٠٤ ٩٠ من طريقين عن أيوب بن موسى، به.

وأخرجه أحمد ١/٥٩-٦٠، وأبو داود ١٨٣٩، من طريقين عن أيوب السختياني، عن نافع، عن نبيه بن وهب، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بأسا أن يتداوى المحرم بدواء ما لم يكن فيه طيب.." (١)

"ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدبهن ضربا غير مبرح

٤١٨٩ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن إياس بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تضربوا إماء الله" قال: فذئر النساء، وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر بن الخطاب: ذئر النساء وساء أخلاقهن على أزواجن منذ نهيت عن ضربهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فاضربوا" فضرب الناس نسائهم تلك الليلة، فأتى نساء كثير يشتكين الضرب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح: "لقد طاف لآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن يشتكين الضرب، وايم الله لا تجدون أولئك خياركم" ١. [٥:٢]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/٢٦٩

١ حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، وإياس بن أبي ذئاب، قال البخاري في "تاريخ" ٤٤٠/١: لا تعرف له صحبة، وخالفه أبو حاتم وأبو زرعة، فأثبتا صحبته كما في "الجرح والتعديل" ٢٨٠/٢، ورجح الحافظ صحبته قي "تهذيب التهذيب" ٣٨٩/١، وصحح إسناد حديثه هذا في "الإصابة"١٠١/١، وقد اضطرب رأي المؤلف فيه، فذكره في "مشاهير علماء الأمصار" ص ٣٤، ضمن مشاهير الصحاية بمكة، وقال: كان ممن شهد حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعقل عنه، ثم ذكره ص ٨٢في مشاهير التابعين من أهل مكة، وقال: ليس يصح عندي صحبته فلذلك حططناه عن طبقة الصحابة إلى التابعين. وانظر "الثقات"١٢/٣ و ٣٠٤.

وهو في "مصنف عبد الرزاق" ١٧٩٤٥، ومن طريقه أخرجه الطبراني ٧٨٤، البيهقي ٣٠٤/٧

وأخرجه ابن ماجه ١٩٨٥ في النكاح: باب ضرب النساء،....=." (١)

"٤٩ - أخبرنا عقبة بن مكرم ، قال: حدثنا المسيب بن شريك ، قال: حدثنا محمد بن شريك ، عن شعيب بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال: كان بين الظهران راهب من الرهبان يدعى عيضا من أهل الشام وكان مختصرا بالعياض بن وائل ، وكان الله عز وجل قد أتاه علما كثيرا ، وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طب ورفق وعلم ، وكان يلزم صومعة له ، ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ، ويقول: إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته ، ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته ، وبالله ما تركت أرض الحمر والحمير أو الأمن ، ولا حللت أرض البؤس والخوف والجوع إلا في طلبه ، وكان لا يولد بمكة مولود إلا يسل عنه ، فيقول: ما جاء بعد. فيقال: صفه.

فيقول: لا ، ويكتم ذلك الذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أذى ما يقضي إليه من الأذى يوما فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيضا فوقف في أصل صومعته ، ثم نادى: يا عيضا.

فناداه: من هذا؟ فقال: أنا عبد الله.

فأشرف عليه ، فقال: كن أبوه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين ، ويبعث يوم الاثنين ، ويموت يوم الاثنين.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٩٩/٩

قال: وإنه قد ولد لي مع الصبح مولودا.

قال: فما سميته؟ قال: محمدا.

قال: والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت ، لثلاث خصال بها نعرفه ، فقد أتي منها أن نحمد طلع البارحة وأنه ولد اليوم وإن اسمه محمد ، انطلق إليه فإنه الذي كنت أحدثكم عنه ابنك.

قال: فما يدريك أنه ابني ولعله أن يولد يومنا هذا مولودون عدة.

قال: قد وافق ابنك الاسم ولم يكن الله عز وجل لينسيه علمه على العلماء لأنه حجة وآية ، ذلك أنه الآن وجع فيشتكي أياما ثلاثة، يظهر به الوجع ثلاثا ثم يعافى ، فاحفظ لسانك فإنه لم يحسد حسده أحد قط ولا يبغي على أحد كما يبغى عليه ، وإن تعش حتى تبدو معالمه ، ثم يدعو يظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر على ذل، فاحفظ لسانك ودار عنه.

قال: فما عمره؟ قال: إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين ، يموت في وتر دونها من الستين، في إحدى وستين أو ثلاث وستين ، الستون أعمار رجل من أمته ، قال: فحمل برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء المحرم ، وولد يوم الاثنين اثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل." (١)

"٥٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن أيوب بن سويد، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي الزاهرية، عن رافع بن عمير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -[٥٤]-: " قال الله لداود: ابن لي بيتا في الأرض فبنى داود بيتا لنفسه قبل البيت الذي أمر به فأوحى الله عز وجل يا داود بنيت بيتك قبل بيتي قال: أي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك استأثر ، ثم أخذ في بناء المسجد، فلما تم السور سقط ثلثاه، فشكى ذلك إلى الله عز وجل، فأوحى الله إليه: أنه لا يصلح أن تبني لي بيتا ، قال: أي رب ولم؟ قال: لما جرت على يديك من الدماء قال: أي رب أولم يكن ذلك في هواك ومحبتك؟ قال: بلى ، ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم فشق ذلك عليه فأوحى الله إليه لا تحزن فإني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان ، فلما مات داود أخذ سليمان في بنائه فلما تم قرب القرابين ، وذبح الذبائح ، وجمع بني إسرائيل ، فأوحى الله إليه قد أرى سرورك ببنيان بيتي فسلني أعطك ، قال: أسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك ، وملكا لا ينبغي لأحد بعدي ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة

---

(١) الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف ص/٥٠

فيه خرج من ذنوبه كهيأة يوم ولدته أمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما اثنتين فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكون قد أعطي الثالثة»." (١)

"٢٨٢٠ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن بشر الحريري، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، أن عبد الرحمن بن شيبة، أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وجع، فجعل **يشتكي** ويتقلب على فراشه، فقالت له عائشة: لو صنع هذا بعضنا وجدت عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الصالحين يشتد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حط الله عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة»." (٢)

"٢٥٦٠ - حدثنا أبو مسلم قال: نا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم «ينعت الزيت والورس من ذات الجنب» قال قتادة: " يلد به من جانبه الذي **يشتكيه** -[٨٣]- لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام، تفرد به ابنه معاذ." (٣)

"٢٨٢٥ - حدثنا إبراهيم قال: نا إسماعيل بن سيف قال: نا محمد بن عبد الواحد ابن أخي، حزم القطعي قال: نا الخصيب بن جحدر، عن عبيد الله بن جحدر، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: **شكى** رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ، فقال: «استعن بيمينك» لا يروى هذا الحديث عن عبيد الله بن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل." (٤)

"٣٤٢٤ - حدثنا الحسن بن علويه القطان، نا عبيد بن جناد الحلبي، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم، وإن الحاجم **شكى** إليه حتى بكى، «-[٣٦٩]- فأرسل إلى مواليه أن يخففوا عنه ضريبته»
لم يروه عن عبد الكريم إلا عبد الله، ولا رواه عن عبيد الله إلا عبيد بن جناد ترجمة." (٥)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٥٣/١
(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٩٢/٤
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٨٢/٣
(٤) المعجم الأوسط الطبراني ١٦٩/٣
(٥) المعجم الأوسط الطبراني ٣٦٨/٣

"٦٤٢٧ - حدثنا محمد بن عبد الغني، ثنا أبي، نا مؤمل، عن أبي أمية بن يعلى، عن أم عيسى، عن أم الضراب، قالت: توفي أبي وتركني وأخا لي، ولم يدع لنا مالا، فقدم عمي من المدينة، فأخرجنا إلى عائشة، فأدخلني معها في الخدر، لأني كنت جارية، ولم يدخل الغلام، فشكى عمي إليها حاجته، فأمرت لنا بفريضتين وغزارتين ومعقدين وحسل. -[٢٨٥]- ثم قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا، والمطر قيظا، ويفيض اللئام فيضا، ويغيض الكرام غيضا، ويجترئ الصغير على الكبير، واللئيم على الكريم»

لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمن "." (١)

"٦٧٦٣ - حدثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار، نا عبد الله بن يزيد البكري، نا عمرو بن الحارث، عن كعب بن علقمة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رجلا تشكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحرفة، فقال: «رب صغيرا» ، فسأله فقال: «مهرا، أو جارية، أو غلاما»

لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن الحارث إلا عبد الله بن يزيد، تفرد به: هشام بن عمار، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد "." (٢)

"٦٩٦٣ - حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة، حدثني أبي، عن جدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، أن الربيع بنت معوذ بن عفراء، أخبرته أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته، فكسر يدها، وهي: جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول، فأتى أخوها يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثابت بن قيس قال: «خذ الذي لها عليك، وخل عنها» قال: نعم، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تربص حيضة واحدة، وتلحق بأهلها." (٣)

"٧١٢٦ - وبه: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفدا إلى اليمن، فأمر عليهم أميرا منهم، وهو أصغرهم، فمكث أياما لم يسر، فلقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا منهم، فقال: «يا فلان، ما لك، أما انطلقت؟» قال: يا

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٨٤/٦

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣٢/٧

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٩٦/٧

رسول الله، أميرنا يشتكي رجله، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم، إذ نفث عليه: «بسم الله وبالله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها» ، سبع مرات، فبرأ الرجل فقال له شيخ: يا رسول الله، أتؤمره علينا وهو أصغرنا؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءته للقرآن، فقال الشيخ: يا رسول الله لولا أني أخاف أن أتوسده فلا أقوم به لتعلمته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلمه، فإنما مثل القرآن كجراب ملأته مسكا، ثم ربطت على فيه، فإن فتحت فاح ريح المسك، وإن تركته كان مسكا موضوعا، كذلك مثل القرآن إذا قرأته، أو كان في صدرك»

لم يرو هذين الحديثين عن سلمة بن كهيل إلا ابنه يحيى، تفرد بهما: إسماعيل بن صبيح "." (١)

"١٠٥٧ - وحدثنا البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا -[١٥٧٢]- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الجعد أبو عثمان ، عن أنس بن مالك ، عن جابر بن عبد الله قال: شكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش قال: فدعا بعس ، ودعا بماء فصبه فيه ، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في العس ثم قال: «استقوا» فرأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"باب

٣٩ - حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: سمعت عامرا يقول: سمعت النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعطفهم (١) ، -[٥٦]- كمثل الجسد؛ إن اشتكى عضو (٢) منه تداعى له سائر الجسد (٣) بالحمى والسهر»

.

---

[٣٩] أخرجه الإمام أحمد (٢٧٠/٤ رقم ١٨٣٧٥) ، والبخاري (٦٠١١) ، وابن منده في "الإيمان" (٣٢٢) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٦٠٩) ، وفي "الآداب" (٣٥) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣٤٥٩) ؛ من طريق أبي نعيم، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٧٠/٤ رقم ١٨٣٧٣، و١٨٣٨٠) ، ومسلم (٢٥٨٦) ، والسلمي في "آداب الصحبة" (٢/٣٩/١) ، والبيهقي في "السنن" (٣٥٣/٣) ، وفي "شعب الإيمان" (٧٦٠٨) ، وفي "الأربعون

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٥٠/٧

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٥٧١/٤

الصغرى" (١/١٥٠ رقم ٩١) ؛ من طريق زكريا، به.

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «وتعاطفهم» . والمعنى واحد. وأصل عطف: مال. وعطف عليه وتعطف عليه: أشفق عليه ومال بالإحسان إليه. وتعاطفوا: عطف بعضهم على بعض، وفي صيغة «التفاعل» معنى المشاركة والتبادل. أما «وتعطفهم» فتحتاج إلى تقدير: «وتعطفهم بعضهم على بعض» . قال الحافظ ابن حجر: «قال ابن أبي جمرة: الذي يظهر أن التراحم والتوادد والتعاطف وإن كانت متقاربة في المعنى، لكن بينها فرق لطيف: فأما التراحم: فالمراد به أن يرحم بعضهم بعضا بأخوة الإيمان، لا بسبب شيء آخر. وأما التوادد: فالمراد به التواصل الجالب للمحبة؛ كالتزاور والتهادي. وأما التعاطف: فالمراد به إعانة بعضهم بعضا» . اهـ. وقال السندي في حاشيته على "مسند أحمد": «وليس هذا إخبارا، بل أمر بما ينبغي أن يكون بين المؤمنين من المحبة والاتحاد» . وانظر "مسند أحمد" (الحديث رقم ١٨٣٥٥/طبعة الرسالة) .

وانظر: "مشارق الأنوار" (٢/٨١- ٨٢) ، و"فتح الباري" (١٠/٤٣٩) ، و"تاج العروس" (١٢/٣٨٩، ٣٩١/عطف) . -[٥٦]-

(٢) قوله: «اشتكى عضو» كذا في الأصل وفي مصادر التخريج، غير "صحيح البخاري" ففيه: «اشتكى عضوا» . وفي معاجم اللغة: اشتكى: مرض، واشتكى: أظهر البث والحزن، وأظهر ما به من مكروه أو مرض ونحوه. واشتكى فلانا: أخبر بسوء فعله به. واشتكى عضوا من أعضائه وتشكى بمعنى. "تاج العروس" و"لسان العرب" (شكو) . قال في "مرقاة المفاتيح" (٩/١٦٥- ١٦٦) في شرح بعض ألفاظ هذا الحديث: «اشتكى» أي: الجسد «عضوا» لعدم اعتدال مزاجه، ونصبه على التمييز، والمعنى: إذا تألم الجسد من جهة ذلك العضو. وفي نسخة: «إذا اشتكى عضو» بالرفع، أي: إذا تألم عضو من أعضاء جسده ... » إلخ. وستتكرر العبارة على الوجهين في عدة أحاديث من هذا الكتاب.

(٣) تداعى له سائر الجسد: دعا بعضه بعضا إلى المشاركة في الألم. "فتح الباري" (١٠/٤٣٩) ، وانظر: "مشارق الأنوار" (١/٢٥٩) ، و"شرح النووي" (١٦/١٤٠) ، و"النهاية" (٢/١٢١) .." [(١)]

"١١٠٢ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا وضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول: «بسم الله أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشاف

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ٢١/٥٥

لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما» قالت: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات، فرفع يدي ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى»

١١٠٣ - حدثنا موسى بن خازم الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا أبو حفص الأبار، عن منصور، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بمريض يدعو له قال: «أذهب البأس» فذكر مثله." (١)

"٧٨٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» قال: فذئر النساء، وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر: يا رسول الله ذئر النساء، وساءت أخلاقهن على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فاضربوهن» فضرب الناس النساء تلك الليلة، فأتى نساء كثير يشتكين الضرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح: «لقد أطاف بآل محمد صلى الله عليه وسلم الليلة سبعون امرأة كلهن يشتكين من الضرب، وايم الله، لا تجدون أولئك خياركم»." (٢)

"٧٨٥ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ح وثنا أبو مسلم الكشي، ثنا القعنبي، وإبراهيم بن بشار الرمادي، قالوا: أنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تضربوا إماء الله» فجاء عمر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قد ذئر النساء على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن، فأذن لهم، فضربوا، فأطاف بآل محمد صلى الله عليه وسلم نساء كثير سبعون امرأة، كلهن يشتكي زوجها، ولا تجد أولئك خياركم." (٣)

"٧٨٦ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عيسى بن سالم الشاشي، ثنا ابن المبارك، ثنا محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن إياس بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» فتركوا ضربهن، فجاء عمر، فقال: والله لقد ذئر النساء على

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٣٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٠/١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٠/١

أزواجهن، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربهن، فأطاف بآل محمد صلى الله عليه وسلم نساء كثير، فلما أصبح، قال: «لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن **يشتكي** الضرب، وايم الله ما أحسب أولئك خياركم»." (١)

"١٢٧٣٥ – حدثنا أحمد بن محمد بن داود السكري الجنديسابوري، ثنا محمد بن خليد الحنفي، ثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **شكى** نبي من الأنبياء إلى ربه عز وجل، قال: يا رب ، يكون العبد من عبيدك يؤمن بك، ويعمل بطاعتك فتزوي عنه الدنيا، وتعرض له البلاء، ويكون العبد من عبيدك يكفر بك، ويعمل بمعاصيك فتزوي عنه البلاء، وتعرض له الدنيا، فأوحى الله عز وجل إليه: أن البلاء والعباد لي، وأنه ليس من شيء إلا يسبحني، ويهللني ويكبرني، وأما عبدي المؤمن فله سيئات فأزوي عنه الدنيا، وأعرض له البلاء حتى يأتيني فأجزيه بحسنات، وأما عبدي الكافر فله حسنات فأزوي عنه البلاء، وأعرض له الدنيا حتى يأتيني فأجزيه بسيئاته "." (٢)

"١١٩ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وأحمد بن المعلى الدمشقي، قالا: أنا هشام بن عمار، قال: ثنا عبد الله بن يزيد البكري، قال: ثنا عمرو بن الحارث، عن كعب بن علقمة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رجلا **شكى** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحرفة، فقال: «رب صغيرا» ، فسألته فقال: «مهرا أو غلاما»." (٣)

"٢١٥١ – حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرا، حدثه عن سفيان بن فروة، عن بعض بني جرهد، عن جرهد، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه طعام، فأدنى جرهد يده الشمال ليأكل، وكانت اليمنى مصابة، فقال: «كل باليمين» ، فقال: يا رسول الله إنها مصابة، فنفث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما **شكى** حتى مات." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٠/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥١/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٩/١٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٣/٢

"٥٦٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا أبو معاوية، حدثني يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن عروة، عن أم سلمة، قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفلان **يشتكي**، فقال: «ما هذا؟» ، فقلنا: نتهم له العين، فقال: «ألا تسترقون له من العين»." (١)

"٣٨٣٨ - حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا المسيب بن واضح، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي العالية، عن خالد بن الوليد، أنه **شكى** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أجد فزعا بالليل فقال: " ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام وزعم أن عفريتا من الجن يكيدني قال: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر، ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمان "." (٢)

"٣٨٥٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: «قدم أبو أيوب على معاوية رحمهما الله **فشكى** إليه أن عليه دينا» - فذكر الحديث -." (٣)

"٥٩٩١ - حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه» ، وكان الناس يذكرون أيهم يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» ، قالوا: يا رسول الله، **يشتكي** عينه، فأرسلوا إليه فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه، ودعا له، فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، لأن يهدي بك خير من أن يكون لك حمر النعم»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٨/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٤/٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٨/٤

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٨/٦

"٦٦٨٠ – حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا بشر بن عبيس بن مرحوم العطار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، أو غيره – شك بشر – عن السائب بن يزيد، قال: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي **يشتكي** «فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشربت وضوءه، ثم قمت خلف ظهره، فرأيت خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة»." (١)

"حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري المقرئ، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب، عن أبي سعيد المكي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي المدني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف: أن رجلا، كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي ابن حنيف **فشكى** ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: " ائت الميضأة فتوضأ، ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك " ورح حتى أروح معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه، فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان رضي الله عنه، فأجلسه معه على الطنفسة، فقال: حاجتك؟ فذكر حاجته وقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فأذكرها، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه ضرير **فشكى** إليه ذهاب بصره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «فتصبر» فقال: يا رسول الله، ليس لي قائد وقد شق علي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ائت الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادع بهذه الدعوات» قال ابن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط -[٣١]- حدثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا عثمان بن عمر بن فارس، ثنا شعبة، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه." (٢)

"٨٣٤٢ – حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن ابن أبي فروة وهو إسحاق، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عمرو بن كعب، عن نافع بن جبير، عن عثمان، أنه:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٦/٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٠/٩

شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألما فقال: " أيكم وجد ألما فليضع يده اليمنى عليه وليذكر اسم الله ثلاث مرات، وليقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات "." (١)

"٨٣٦٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عثمان بن أبي العاص، أنه: شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسوسة في الصلاة، فقال: " ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا وجد أحدكم منه شيئا فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله منه "." (٢)

"٨٨٦٣ - حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، أنه: رأى في عنق امرأة من أهله سيرا فيه تمائم فمده مدا شديدا حتى قطع السير، وقال: «إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك» ، ثم قال: «إن التولة، والتمائم، والرقى لشرك» ، فقالت امرأة: إن أحدنا ليشتكي رأسها فيسترقي فإذا استرقت ظن أن ذلك قد نفعها، فقال عبد الله: " إن الشيطان يأتي أحدكم فيخش في رأسها فإذا استرقت خنس فإذا لم تسترق نخس، فلو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها، ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس نفعها ذلك إن شاء الله "." (٣)

"٩٦٨٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن شيخ منهم، عن أبيه، قال: جاء جرير بن عبد الله إلى عمر يشكو إليه ما يلقى من النساء، فقال عمر: إنا لنجد ذلك حتى إني لأريد الحاجة فيقال لي: ما تذهب إلا إلى فتيات بني فلان تنظر إليهن، فقال له عند ذلك عبد الله بن مسعود: " أما بلغك أن إبراهيم شكى إلى الله عز وجل ذرا خلق سارة، فقيل له: إنما خلقت من ضلع فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خزية في دينها " فقال له عمر: لقد حشى الله بين أضلاعك علما كثيرا." (٤)

"٤٨٠ - حدثنا سهل بن مردويه الأهوازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سليمان بن يسار، عن عروة بن الزبير، عن أم سلمة قالت: دخل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٥/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٣/٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٤/٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٨/٩

علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندنا صبي **يشتكي** ، فقال: «ما له؟» ، فقلنا: اتهمنا به العين ، فقال: «ألا تسترقون له من العين؟» لم يروه عن يحيي بن سعيد الأنصاري إلا أبو معاوية." (١)

"٥٥١ - أخبرني أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى، ثنا هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي **يشتكي** المريض، ثم يقول: «بسم الله، أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» . قالت عائشة: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات، فنزع يدي عنه، وقال: «اللهم الرفيق الأعلى»." (٢)

"٥٧١ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا أبو معاوية، ثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن عروة، عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبي **يشتكي**، فقال: «ما لهذا؟» قالوا: نتهم به العين. قال: «أولا تسترقون له من العين» ؟." (٣)

"٥٠ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان، بالكوفة ، سنة اثنتين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك، وأبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: " **شكى** أهل الكوفة صلاة سعد إلى عمر رضي الله عنه ، فقال: «يعلمني الأعراب بالصلاة ، والله إني لأركد الأوليين ، وأحذف الأخريين ، وإنه لحبيب إلي ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه» .

قال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق "." (٤)

"٣٨١ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا محمد بن عبد الوهاب، نا محمد بن أبان، عن درمك بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ، **فشكى** إليه الوحشة، فقال له: " أكثر من أن تقول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، جللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت ". فقالها ذلك الرجل، فذهبت عنه الوحشة." (٥)

---

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٢٩٠/١

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٠٣

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٢٢

(٤) جزء القاضي أبي القاسم الميانجي الميانجي ص/٥١

(٥) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٣٨٥

"٥٠٤ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا حمزة بن القاسم الهاشمي، نا أحمد بن ملاعب، حدثني عمرو بن عون، نا أبو بكر -[٤٨٨]- الداهري عبد الله بن حكيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن المستورد بن شداد الفهري، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، **فشكى** إليه التقرص، فقال: «كذبتك الهواجر»، قال عمرو بن عون: يعني أنك لو مشيت في الرمضاء لم يصبك التقرص." (١)

"٥٥٣ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا محمد، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، نا علي بن عثام بن علي، نا سعير بن الخمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: **شكى** رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسوسة، فقال: " ذاك محض الإيمان، أو قال: صريح الإيمان "." (٢)

"١٩٣٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال: حدثنا أحمد بن يحيى الشيباني، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا ابن عائشة، عن أبيه، قال: " أتى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل **فشكى** إليه تعذر الأشياء والتياث الدهر عليه، فتمثل علي عليه السلام بهذه الأبيات:

[البحر الوافر]

فإن يقسم لك الرحمن رزقا ... يعد لرزقه المقتضى بابا

وإن يحرمك لا تسطع بحول ... ولا رأي الرجال له اجتلابا

فقصر في خطاك فلست تعدو ... بحيلتك القضاء ولا الكتابا"." (٣)

"جبلة، عن خارجة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم **فشكى** إليه أن ما في بيته ممحوق من البركة، فقال: " أين أنت من آية الكرسي، ما تليت في شيء على طعام ولا إدام إلا أنمى الله ذلك الطعام والإدام

٢٣٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا جعفر بن عون، عن مسلم الأعور، عن حبة العرني، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يدعو على الشيطان، إذا فرغ من صلاة الغداة، فيقول: " اللهم أنت خلقتني وأمرتني ونهيتني ورغبتني في ثواب ما." (٤)

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٤٨٧

(٢) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٥٢٥

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤/٢٨٩

(٤) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/٢٣٦

"٥٠١- (١٣٥) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا محمد: حدثنا أشعث بن عطاف الكوفي، عن الوليد بن جميع، عن أبي سلمة، عن عبدالرحمن بن عوف،

أنه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رجل قمل، أفألبس الحرير؟ فأذن له، فلبس قميصا تحت ثيابه حتى مات وهو تحت ثيابه (١) .

٥٠٢- (١٣٦) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا محمد: حدثنا هارون: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر جالسا فكذبه فأنا شهدته كان يخطب قائما، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى.

قلت: كيف كانت (٢) خطبته، قال: كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب الله عز وجل ثم ينزل، وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا، يقرأ بنحو الشمس وضحاها، والسماء والطارق، إلا صلاة الغداة.

---

(١) أخرجه ابن اخي ميمي الدقاق في «فوائده» (١٥٠) عن البغوي به.

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف، وأشعث بن عطاف والوليد بن جميع تكلم فيهما.

ويأتي بنفس الإسناد (١١٣٢) .

وأخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب» (٢٢٤٥) ، وابن سعد (٣/١٣٠) بإسناد آخر ضعيف عن أبي سلمة مرسلا.

والحديث يروى من وجه آخر عن عبد الرحمن بن عوف، ذكره الدارقطني في «علله» (٥٧١) .

(٢) كتب فوقها إشارة إلى رواية (ط) : رأيت.." (١)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع أحد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه (١) .

١٣٠٦- (٢٨٧) حدثنا يحيى بن محمد: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبوسلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: / «لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه، ولا تبيعوا الثمر بالتمر» (٢) .

١٣٠٧- (٢٨٨) قال ابن شهاب: وحدثني سالم بن عبدالله، عن أبيه،

---

(١) المخلصيات المخلص ١/٣١٨

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مثله سواء (٣) .

١٣٠٨- (٢٨٩) حدثنا يحيى بن محمد: حدثنا الربيع بن سليمان: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي وهو ابن الحنفية، عن عمار بن ياسر،

أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو **يشتكي**، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك رقية رقاني بها جبريل؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء يعنيك، خذها فلتعنك» (٤) .

---

(١) أخرجه أبوداود (٣٤٩٥) ، والنسائي (٤٦٠٤) من طريق ابن وهب به.

وله طرق كما تقدم (٦٦٧) .

(٢) أخرجه مسلم (١٥٣٨) من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه البخاري (١٤٨٦) (٢١٨٣) (٢١٩٩) (٢٢٤٧) (٢٢٤٩) ، ومسلم (١٥٣٤) من طريق سالم وغيره عن ابن عمر به.

ويأتي من طريق سالم (٢٦٤٥) ، ومن طريق نافع (١٤٣٦) (١٥٨٨) .

(٤) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٨٨) ، والبزار (١٤١٤) ، والحاكم (٣/ ٣٩٣) من طريق أسد بن موسى به. ولفظ الدعاء عند البزار مختلف عما هنا.." (١)

"٢٨٧٤- (٤٥) حدثنا ابن منيع: حدثنا [القواريري: حدثنا يونس بن] أرقم: حدثنا مطير، عن ثابت البجلي، عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

أهدت / امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طائرين بين رغيفين ولم يكن في البيت غيري وغير أنس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم [فدعا بغدائه] فقلت: يا رسول الله، قد أهدت لك امرأة من الأنصار هدية، فقدمت الطائرين إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك» ، فجاء علي بن أبي طالب فضرب الباب ضربا خفيفا فقلت: من هذا؟ فقال: أبوالحسن، ثم ضرب الباب ورفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من هذا؟» فقلت: علي بن أبي طالب، قال: «افتح له» ، ففتحت له، فأكل معه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا (١) .

---

(١) المخلصيات المخلص ١٧٥/٢

٢٨٧٥- (٤٦) حدثنا ابن منيع: حدثنا قطن: حدثنا جعفر: حدثنا أبوعمران الجوني، عن عبدالله بن رباح، عن كعب قال: إن إبراهيم شكى إلى الله عز وجل أنه ليس يعبدك في الأرض أحد غيري، فبعث الله عز وجل إليه ملائكة يكونون معه يصلون (٢) .

٢٨٧٦- (٤٧) حدثنا ابن منيع: حدثنا قطن: حدثنا جعفر: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٤٢/ ٢٥٨) من طريق المخلص به. وما بين المعقوفات منه.

وأخرجه عبد الله في «فضائل الصحابة» (٩٤٥) ، وأبويعلى كما في «المطالب» (٣٩٣٦) ، وابن عساكر (٤٢/ ٢٥٨) من طريق القواريري به.

وأخرجه البزار (٣٨٤١) ، والطبراني (٦٤٣٧) ، والمحاملي في «المحامليات» (٥٢٩) ، وابن عساكر (٤٢/ ٢٥٧-٢٥٨) من طريقين عن سفينة بنحوه.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٦/ ٢٣٨) من طريق المخلص به.." (١)

"حمله، فاحتاجت إليهم [الملوك وأهل الدنيا] ورغبوا في علمهم، فلما كانوا بأخرة نشبت علماء فحملوا العلم فلم يحسنوا حمله، فطرحوا علمهم على الملوك وأهل الدنيا [فاهتضموهم واحتقروهم] وقيل: يأتون من يغلق بابه ويظهر فقره ويكتم غناه، ويتركون من بابه مفتوحا بالغداة والعشي [ونصف النهار] (١) .

٢٨٨٧- (٥٨) حدثنا ابن منيع: حدثنا قطن بن نسير أبوعباد الغبري: حدثنا جعفر بن سليمان: حدثنا كهمس، عن [عبدالله بن] شقيق العقيلي قال: قال كعب: إن بيت المقدس شكى إلى الله عز وجل الخراب، فقلت له: وله لسان؟ قال: نعم، له لسان.. .. .. ..) (٢) (شكى إلى الله عز وجل الخراب، فقيل له: لأبدلنك توراة محدثة (٣) وعلماء محدثين، يدفون إليك كدفيف.. .. .. ..) (٤) كحنين الحمامة على بيضها يملؤونك لي سجدا) (٥) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٦٣/ ٣٨٦-٣٨٧) من طريق المخلص به. وما بين المعقوفات منه.

وشطره الأول أخرجه الفريابي في «القدر» (٣٩٨) ، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٣٧-٢٣٨) ، وابن بطة في «الإبانة» (١٩٩٥) ، وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤) من طريق جعفر بن سليمان به.

---

(١) المخلصيات المخلص ٤٤١/٣

(٢) كلام بقدر ثلاث أو أبع كلمات أذهبته الرطوبة والسواد. وفي «إتحاف الأخصا» : (قال: نعم وقلبا كقلب أحدكم قال: شكى..) .

(٣) قال ابن الجوزي: يعني محدثة النزول إلا أنها قديمة في ذاتها، لأنها كلام الله تعالى، وهو يريد بها القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم.

(٤) كلام بقدر ثلاث أو أبع كلمات أذهبته الرطوبة والسواد. وعند ابن الجوزي: النسر ويحنون إليك حنين ... وفي «إتحاف الأخصا» : النسور إلى أوكارها، ويحنون إليك حنين ...

(٥) أخرجه ابن الجوزي في «فضائل بيت المقدس» (ص ٢٠٧) من طريق عبد الله بن شقيق بنحوه.

وأورده أبوعبد الله المناهجي السيوطي في «إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى» (١/ ١٣٧) عن كعب بنحوه.." (١)

"أمرني أن أمسح عليهما للمسافر ثلاث ... البراء بن عازب ... ١٠٦١، ١٥٦٨

أمرني جبريل أن أرفع الصوت ... أبوهريرة ... ٦٢٨

امسحوا على الخفين والنصف ... بلال ... ١٤٩٥

امسحوا على النعلين والخمار ... بلال ... ١٤٩٦

أمسك بنصالها ... جابر بن عبد الله ... ١٥٤١

أمك ... معاوية بن حيدة ... ٥٩١، ٢٧٢١، ٣٠٦٨

١٠٩٠

أبوهريرة

أمك أباك أختك أخاك ... صعصة بن ناجية ... ٢٥٢٧

أمك أمرتك بهذا؟ ... ابن عمرو ... ٨٧٠

أمك ثم أباك ثم الأقرب ... معاوية بن حيدة ... ٣٠٠١

املك على هذا ... الحارث بن هشام ... ٢٣٢١

املك عليك هذ ... الحارث بن هشام ... ٢٠٦٦

أميطي قرامك هذا ... أنس ... ٢٤٦٠

أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نساؤه ... أنس بن مالك ... ٤٩

---

(١) المخلصيات المخلص ٣/٤٤٨

---

(١) المخلصيات المخلص ٢١٤/٤

---

(١) المخلصيات المخلص ٤/٢١٧

إنه سيرد حوضي أقوام فيختلجون دونه ... أنس ... ٢٤٣٢

إنه سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس ... أبوذر ... ٢١٣١

* إنه سيلي عليكم أمراء يعطون الحكمة ... معاذ بن جبل ... ١٦٩٢

إنه سيمرق مارقة من الدين علامتهم رجل مخدج ... ابن عباس ... ٤٩٤

أنه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رجل قمل ... عبد الرحمن بن عوف ... ٥٠١." (١)

"٥٥٩ - أنبأ عبد الله بن جعبة، ثنا هارون بن سليمان الخزاز، ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله، ح وأنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن المثنى، ح وأخبرني أبي، حدثني أبي، ثنا محمد بن بشار، ح وأنبأ حسان بن محمد، ثنا الحسن بن عامر، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قالوا: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار وهو يشتكي، فقال: لولا أني في الموت ما حدثتك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٦٢٠]-: «ما من أمير يسترعي رعية لم يحتط لهم وينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة»." (٢)

"٢١٠ - أخبرنا حمزة بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: أخبرنا أبو الطاهر قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرنا نافع بن جبير، عن عثمان بن أبي العاص، أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده، فقال له: " ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر " رواه جماعة عن يونس، أخرجه النسائي من حديث مالك وإسماعيل والزهري." (٣)

"١٢٥٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث، قالا: أنبأ الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أم الفضل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم وعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي، فتمنى عباس الموت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عم، لا تتمن الموت، فإنك إن كنت محسنا فإن تؤخر تزدد إحسانا إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مسيئا فإن تؤخر فتستعتب من إساءتك خير لك،

(١) المخلصيات المخلص ٢٣١/٤

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٦١٩/٢

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٢/٢

فلا تتمن الموت» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث قيس، عن خباب، لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نتمنى الموت لتمنيته "." (١)

"٢٧٦٥ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» فجاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ذئرن النساء على أزواجهن. فرخص في ضربهن، فأطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير **يشتكين** أزواجهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد طاف بآل محمد صلى الله عليه وسلم نساء كثير **يشتكين** أزواجهن، ليس أولائك بخياركم» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "٢٧٦٥K - صحيح." (٢)

"٢٧٧٤ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» فجاء عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، قد ذئرن النساء على أزواجهن، فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضربوهن. قال: فأطاف بآل محمد صلى الله عليه وسلم سبعون امرأة، كلهن **يشتكين** أزواجهن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس أولئك خياركم» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "، وله شاهد بإسناد صحيح عن أم كلثوم بنت أبي بكر٢٧٧٤K - صحيح." (٣)

"٧٤٤٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت: «الزيت والورس من ذات الجنب» قال قتادة: «يلد به من الجانب الذي **يشتكي**» وقد رواه عبد الرحمن بن ميمون، عن أبيه٧٤٤٤K - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٤)

"٨٢٢١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رجلا جاء إلى

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٨٩/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٠٥/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٠٨/٢

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٢٤/٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إن أخي **يشتكي** بطنه، فقال: «اسقه العسل» فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة أو الرابعة: «صدق الله، وكذب بطن أخيك» فذهب فسقاه فبرأ «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ٨٢٢١K - على شرط مسلم." (١)

"٨٢٤٠ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله البحراني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: «سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب» قال قتادة: «يلد من جانبه الذي **يشتكيه**» هذا حديث عالي الإسناد، ولم يخرجاه"٨٢٤٠K - صحيح." (٢)

"٨٢٤٦ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ غسان بن مالك، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال، حدثني أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: ما كان رجل **يشتكي** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال: «احتجم» ولا وجعا في رجليه إلا قال: «اخضبهما» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ". (٣)

"٨٦٦٣ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثني معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا أبو حصين، عن عامر، عن ثابت بن قطبة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «الزموا هذه الطاعة والجماعة فإنه حبل الله الذي أمر به، وأن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، وإن الله تعالى لم يخلق شيئا قط إلا جعل له منتهى، وإن هذا الدين قد تم وإنه صائر إلى نقصان، وإن أمارة ذلك أن تقطع الأرحام، ويؤخذ المال بغير حقه، ويسفك الدماء **ويشتكي** ذو القرابة قرابته، ولا يعود عليه بشيء، ويطوف السائل بين الجمعتين لا يوضع في يده شيء، فبينما هم كذلك إذ خارت خوار البقر يحسب كل الناس إنما خارت من قبلهم، فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٤٤٥

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٤٥٠

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٤٥١

كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعد ذلك شيء من الذهب والفضة» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "٨٦٦٣K – على شرط البخاري ومسلم." (١)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟»، فقالوا: يا رسول الله **يشتكي** عينه، قال: «فأرسلوا إليه»، قال: فأتي به، قال: فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع، وأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم» رواه سعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وسلمة بن الأكوع نحوه في المحبة ولسلمة طرق فمن أغربها." (٢)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا أحمد بن علي الخراز، ثنا عبد الرحمن بن حفص الطنافسي، ثنا زياد بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سليمان يعني ابن محمد بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب، وكانت عند أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: " **شكى** الناس عليا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال: «يا أيها الناس لا تشكوا عليا، فوالله إنه لأخيشن في ذات الله عز وجل»." (٣)

"" ويا أخي ارحم اليتيم، وأدنه منك وأطعمه من طعامك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول – وأتاه رجل **يشتكي** قسوة قلبه – فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتحب أن يلين قلبك؟» فقال: نعم، قال: «أدن اليتيم منك، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك؛ فإن ذلك يلين قلبك، وتقدر على حاجتك»." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٩٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/٦٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/٦٨

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/٢١٤

"حدثنا أحمد بن بندار، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: سمعت حسان بن عطية، يقول: " شكى رجل إلى أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أخاه، فقال: سينصرك الله عز وجل عليه. فوفد إلى معاوية فأجازه بمائة دينار، فقال له أبو الدرداء: هل علمت أن الله قد نصرك على أخيك، وفد على معاوية فأجازه بمائة دينار، وولد له غلام "." (١)

"سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول: سمعت أحمد بن محمد بن مسعود يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: «طوبى لعبد أصبحت العبادة حرفته والفقر منيته والعزلة شهوته والآخرة همته وطلب العيش بلغته وجعل الموت فكرته وشغل بالزهد نيته وأمات بالذل عزته وجعل إلى الرب حاجته يذكر في الخلوات خطيئته وأرسل على الوجنة عبرته وشكى إلى الله غربته وسأله بالتوبة رحمته ، طوبى لمن كان ذلك صفته ، وعلى الذنوب ندامته جآر الليل والنهار وبكاء إلى الله بالأسحار يناجي الرحمن ويطلب الجنان ويخاف النيران»." (٢)

"حدثنا عبد المنعم بن عمرو ، ثنا الحسن بن يحيى قال محمد بن محبوب العماني: سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول: " خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام فإذا أنا بثلاثة نفر على جبل وإذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يمسوا ذهبا ولا فضة ، فقلت: وأنا أيضا معكم فقالوا: إن شئت ، ثم قاموا فقال أحدهم: أما أنا فسائر إلى بلد كذا وكذا ، وقال الآخر: وأما أنا فسائر إلى بلد كذا وكذا ، وبقيت أنا وآخر ، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد الشام ، قال: وأنا أريد اللكام فكان إبراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا وافترقنا ، فمكثت حينا أنتظر أن يأتيني كتابه فما شعرت يوما وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجل صاف قدميه يصلي فاضطرب قلبي لما رأيته وعلاني له الهيبة فلما أحس بي سلم ثم التفت إلي فإذا هو إبراهيم بن سعد فعرفته بعد ساعة ، فقال لي: هاه ، فوبخني وقال: اذهب فغيب عني شخصك ثلاثة أيام ولا تطعم شيئا ثم ائتني ، ففعلت ذلك فجئته بعد ثلاث وهو قائم يصلي فلما أحس بي أوجز في صلاته ثم أخذ بيدي فأوقفني على البحر وحرك شفتيه فقلت في نفسي: يريد أن يمشي على الماء ولئن فعل لأمشين ، فما لبثت إلا يسيرا فإذا أنا برف من الحيتان ملء البحر قد أقبلت إلينا رافعة رءوسها فاتحة أفواهها ، فلما -[١٥٧]- رأيتها قلت في نفسي: أين أبو بشر الصياد؟ إنسان كان بأولاس هذه الساعة فإذا الحيتان قد تفرقت كأنما طرح في وسطها حجر ، فالتفت

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٣/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٨/١٠

إلي فقال: فعلتها ، فقلت: إنما قلت كذا وكذا ، فقال لي: مر لست مطلوبا بهذا الأمر ولكن عليك بهذه الرمال والجبال فوار شخصك ما أمكنك وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر الله فإني أراك بهذا مطالبا ، ثم غاب عني فلم أره حتى مات ، وكانت كتبه تصل إلي فلما مات كنت قاعدا يوما فتحرك قلبي للخروج من باب البحر ولم تكن لي حاجة فقلت: لا أكره القلب فيغمني ، فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب إذا أنا بأسود ، قام إلي فقال لي: أنت أبو الحارث؟ فقلت: نعم ، فقال لي: آجرك الله في أخيك إبراهيم بن سعد وكان اسمه واضحا مولى لإبراهيم بن سعد فذكر أن إبراهيم أوصاه أن يوصل إلي هذه الرسالة فإذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم ، يا أخي إذا نزل بك أمر من فقر أو سقم أو أذى فاستعن بالله واستعمل عن الله الرضا فإن الله مطلع عليك يعلم ضميرك وما أنت عليه ولا بد لك من أن ينفذ فيك حكمه فإن رضيت فلك الثواب الجزيل والأمن من الهول الشديد وأنت في رضاك وسخطك لست تقدر أن تتعدى المقدور ولا تزداد في الرزق المقسوم والأثر المكتوب والأجل المعلوم ففي أي هذه الأفعال تريد أن تحتال في نقضها؟ بهمك أو بأي قوة تريد أن تدفعها عنك عند حلولها أو تجتلبها من قبل أوانها كلا والله لا بد لأمر الله أن ينفذ فيك طوعا منك أو كرها فإن لم تجد إلى الرضا سبيلا فعليك بالتحمل ولا تشك من ليس بأهل أن يشكى ومن هو أهل الشكر والثناء القديم ما أولى من نعمته علينا ، فما أعطى وعافى أكثر مما زوى وأبلى وهو مع ذلك أعرف بموضع الخيرة لنا منا وإذا اضطرتك الأمور وكل صبرك فالجأ إليه بهمك واشك إليه بثك وليكن طمعك فيه واحذر أن تستبطئه أو تسيء به ظنا فإن لكل شيء سببا ولكل سبب أجل ولكل هم في الله ولله فرج عاجل أو آجل ومن علم أنه بعين الله استحى أن يراه الله يأمل سواه ومن أيقن بنظر الله له أسقط الاختيار -[١٥٨]- لنفسه في الأمور ، ومن علم أن الله هو الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين عن قلبه وراقب الله في قربه وطلب الأشياء من معادنها فاحذر أن تعلق قلبك بمخلوق تعليق خوف أو رجاء أو تفشي إلى أحد اليوم سرك أو تشكو إليه بثك أو تعتمد على إخائه أو تستريح إليه استراحة تكون فيها موضع شكوى بث فإن غنيهم فقير في غناه وفقيرهم ذليل في فقره ، وعالمهم جاهل في علمه فاجر في فعله إلا القليل ممن عصم الله تعالى "." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا محمد بن المبارك، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن حيان العذري، قال: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابي الجوع فقالوا: يا واثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/١٥٦

فذهبت فقلت: يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة هل عندك من شيء» قالت: يا رسول الله ما عندي إلا فتات خبز قال: «هاتيه» فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة -[٢٣]- فأفرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال: «يا واثلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم» فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم، فقال: «اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها» فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصحفة فقال: «يا واثلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك» فذهبت فجئت بعشرة فقال: «اجلسوا» فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال: «اذهب فجئ بعشرة من أصحابك» فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال: «هل بقي أحد» قلت: نعم عشرة قال: «اذهب فجئ بهم» فذهبت فجئت بهم فقال: «اجلسوا» فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان ثم قال: «يا واثلة اذهب بها إلى عائشة»." (١)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: ثنا إسماعيل، عن ابن عون، قال: دخل رجل على محمد وهو عند أمه فقال: ما شأن محمد **أيشتكي** شيئا؟ قالوا: «لا، ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه»." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا غسان، قال: حدثني بعض، أصحابنا من البصريين قال: " جاء رجل إلى يونس بن عبيد **فشكى** إليه ضيقا من حاله ومعاشه، واغتماما منه بذلك، فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فسمعك الذي تسمع به يسرك به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فلسانك الذي تنطق به مائة ألف؟ قال: لا، قال: ففؤادك الذي تعقل به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فيداك يسرك بهما مائة ألف؟ قال: لا؟ قال: فرجلاك؟ قال: فذكره نعم الله عليه، فأقبل عليه يونس، قال: أرى لك مئين ألوفا، وأنت تشكو الحاجة "." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٢/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٣/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٢/٣

"حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سلمة بن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: " **شكى** رجل إلى يونس بن عبيد وجعا يجده في بطنه، فقال: له يونس: يا أبا عبد الله، إن هذه دار لا توافقك، فالتمس دارا توافقك "." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت عبد الكريم، يقول: "كان طلق لا يركع إذا افتتح القراءة حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: إني أشتهي أن أقوم حتى **يشتكي** صلبي "." (٢)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو معمر، قال: ثنا سفيان، عن عبد الكريم أبي أمية، عن طلق، قال: «أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل» قال عبد الكريم: وكان طلق كذلك، قال عبد الكريم: وقال طلق: إني أشتهي أن أقوم حتى **يشتكي** صلبي، وكان طلق يفتتح بالبقرة فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت "." (٣)

"حدثناه أبو بكر بن خلاد قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: ثنا أخضر بن عجلان قال: حدثني أبو بكر الحنفي، عن أنس بن مالك قال: " جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم **وشكى** إليه الفاقة، وذكر الحديث وقال: فأتى بحلس وقدح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يأخذهما مني بدرهم؟» فقال رجل: أنا آخذهما، فقال: «من يزيد على هذا؟» فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فقال صلى الله عليه وسلم: «هما لك»." (٤)

"حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان، حدثني المنكدر، قال: كان محمد يقوم من الليل فيتوضأ، ثم يدعو، فيحمد الله عز وجل ويثني عليه ويشكره، ثم يرفع صوته بالذكر، فقيل له: لم ترفع صوتك؟ قال: إن لي جارا **يشتكي** يرفع صوته بالوجع، وأنا أرفع صوتي بالنعمة "." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٦٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٦٤

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/١٣٢

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/١٤٦

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الوليد بن أبان، عن إبراهيم بن عبد السلام العنبري، ثنا محمد بن خليل البصري، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وهن العظم مني﴾ [مريم: ٤] قال: شكى ذهاب أضراسه "." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن سهل، ثنا سلمة، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة قال: " شكى نبي من الأنبياء إلى الله تعالى الجوع والعري، فأوحى الله تعالى إليه: أما ترضى أني سددت عنك باب الشرك "." (٢)

"حدثنا أبي رحمه الله، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا محمد بن سعيد العوفي، وإسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قالا: ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه، يقول: " قرأت في التوراة أربعة أسطر متواليات: من قرأ كتاب الله فظن أنه لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله، ومن شكى مصيبة فإنما يشكو ربه، ومن أسف على ما في يد غيره سخط قضاء ربه عز وجل، ومن تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه "." (٣)

"حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا حجاج، ثنا عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن كيسان، قال: حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب: " عبد الله عابد خمسين سنة فأوحى الله إليه أني قد غفرت لك قال: أي رب، وما تغفر لي ولم أذنب. فأذن الله لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل، ثم سكن فنام، فأتاه الملك فشكى إليه فقال: ما لقيت من ضربان العرق. فقال الملك: إن ربك يقول: عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق "." (٤)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، عن أبي سنان، قال: شكى عبد الله بن أبي الهذيل يوما ذنوبه، فقال له رجل: يا أبا المغيرة، أو لست التقي النقي؟ فقال: «اللهم إن عبدك هذا أراد أن يتقرب إلي، وإني أشهدك على مقته»." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩١/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤١/٣

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨/٤

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦٨/٤

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٨/٤

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو عامر بن براد الأشعري، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا ابن حيان الأسدي، ثنا عقبة بن إسحاق، عن مالك بن مغول، قال: شكى أبو معشر ابنه إلى طلحة بن مصرف، فقال: استعن عليه بهذه الآية ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي﴾ [الأحقاف: ١٥]." (١)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يونس، قال: جاء رجل إلى أبي محمد فشكى إليه دينا عليه. فقال: اذهب واستقرض وأنا أضمن، قال: فأتى رجلا فاقترض منه خمسمائة درهم وضمنها أبو محمد، ثم جاء الرجل فقال: يا أبا محمد دراهمي قد أضرني حبسها، فقال: نعم غدا، فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل، فقال له: اذهب فإن وجدت في المسجد شيئا فخذه، قال: فذهب فإذا في المسجد صرة فيها خمسمائة درهم، فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة فرجع إليه فقال: يا أبا محمد تلك الدراهم تزيد فقال: إن كاني راسخت جرب سخت، اذهب هي لك – يعني من وزنها فوزنها راجحة." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم، عن محمود الدمشقي، قال: " جاء رجل إلى سفيان الثوري فشكى إليه مصيبة أصابته ، فقال له سفيان: «ما كان بها أحد أهون عليك مني» ، قال: وكيف ذلك؟ قال: «ما وجدت أحدا تشكو إليه غيري؟» قال -[٥٧]-: إنما أردت أن تدعو لي ، فقال له سفيان: «أمدبر أنت ، أم مدبر؟» قال: بل مدبر ، قال: «فارض بما يدبر لك»." (٣)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو بشر محمد بن أحمد ، ثنا أبو حميد عبد الله بن محمد المصيصي، قال: سمعت حجاجا، يقول: " ركب شعبة حمارا له ، فلقيه سليمان بن المغيرة ، فشكى إليه ، فقال له شعبة: «والله لا أملك إلا هذا الحمار ، ثم نزل عنه ، ودفعه إليه»." (٤)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الوليد بن أبان، ثنا أبو حاتم، ثنا سليمان بن منصور بن عمار، قال: سمعت أبي، يقول: "كنت عند الليث بن سعد، يوما جالسا ، فأتته امرأة ومعها قدح فقالت:

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥٠/٦

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٦/٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٦/٧

يا أبا الحارث ، إن زوجي **يشتكي** ، وقد نعت له العسل ، فقال: اذهبي إلى أبي قسيمة فقولي له يعطيك مطرا من عسل ، فذهبت ، فلم ألبث أن جاء أبو قسيمة ، فساره بشيء ، لا أدري ما قال له ، فرفع رأسه إليه فقال: اذهب فأعطيها مطرا ، إنها سألت بقدرها ، وأعطيناها -[٣٢٠]- بقدرنا ، والمطر الفرق ، والفرق عشرون ومائة رطل "." (١)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير، عن جابر، " أن عبدا، لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **يشتكي** حاطبا فقال: يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبت ، فلا يدخلها ، فإنه قد شهد بدرا، والحديبية». صحيح أخرجه مسلم على رسمه." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين، أخبرنا الدورقي، ثنا عمرو بن حماد، قال: أخبرني بعض، أصحابنا قال: " دخل مسعر على داود الطائي -[٣٥٤]-، ومعه رجل ، **فشكى** إليهما شأنه فقال له: لو احتجمت؟ فقال: ابعثوا إلي الحجام ، فخرجا فأتيا جبانة بشر فقالا للحجام: إئت داود ، ونحن لك ههنا ، قال: فأتاه فحجمه ثم رجع فسألاه ، فقال: حجمته فقام فجاءني بهذا الدينار فأعطانيه ، فقال أحدهما: أما إنه لم يكن عنده شيء غير هذا ، كان فضل عنده من ثمن جارية كان اشتراها "." (٣)

"قال: وسمعته وهو **يشتكي** ، يقول: «مسني الضر وأنت أرحم الراحمين»." (٤)

"حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أسلم، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ثابت بن قطبة، قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود -: «عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، وإن الله تعالى لم يخلق في هذه الدنيا شيئا إلا جعل الله له نهاية ينتهي إليها ثم ينقص ويزيد، فالإسلام اليوم مقبل له ثبات ويوشك أن يبلغ نهايته، وآية ذلك أن تغشوا الناقة وتقطع الأرحام حتى لا يخاف الغني إلا الفقر، وحتى لا يجد الفقير من يعطف عليه، وحتى أن الرجل **ليشتكي** الحاجة وابن عمه غني ما يعطف عليه بشيء» حدثناه محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أسلم، ثنا قبيصة، وحسين بن حفص،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣١٩/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٥/٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٣/٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠٩/٨

ومحمد بن كثير، قالوا: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال: ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، الحديث." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر الدينوري، ثنا محمد بن أحمد -[٣٤٤]- الشمشاطي قال: سمعت ذا النون المصري، يقول: " بينا أنا سائر على شاطيء نيل مصر إذ أنا بجارية تدعو وهي تقول في دعائها: يا من هو عند ألسن الناطقين، يا من هو عند قلوب الذاكرين، يا من هو عند فكرة الحامدين، يا من هو على نفوس الجبارين والمتكبرين، قد علمت ما كان مني، يا أمل المؤملين، قال: ثم صرخت صرخة خرت مغشيا عليها، قال: وسمعت ذا النون يقول: دخلت على صواد نيل مصر فجاءني الليل فقمت بين زروعها فإذا أنا بامرأة سوداء قد أقبلت إلى سنبلة ففركتها ثم امتنعت عليها فتركتها وبكت وهي تقول: يا من بذره حبا يابسا في أرضه ولم يك شيئا، أنت الذي صيرته حشيشا، ثم أنبته عودا قائما، بتكوينك وجعلت فيه حبا متراكبا، ودورته فكونته وأنت على كل شيء قدير وقالت: عجبت لمن هذه مشيئته كيف لا يطاع، وعجبت لمن هذا صنعه كيف يشتكي، فدنوت منها فقلت: من يشكو أمل المؤملين فقالت لي: أنت يا ذا النون، إذا اعتلك فلا تجعل علتك إلى مخلوق مثلك، واطلب دواءك ممن ابتلاك وعليك السلام، لا حاجة لي في مناظرة البطالين، ثم أنشأت تقول:

[البحر الطويل]

وكيف تنام العين وهي قريرة ... ولم تدر في أي المحلين تنزل." (٢)

"جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ح وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد قالوا ثنا أبو عوانة عن منصور بن زاذان عن الوليد أي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الأخريين قدر خمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الأوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة آية وفي الأخريين قدر نصف ذلك

لفظ شيبان

رواه مسلم عن شيبان عن أبي عوانة

١٠٠٤ - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا هشيم بن بشير أنبا عبد الملك

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٩/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٣/٩

بن عمير ح وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم وجرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال **شكى** أهل الكوفة سعدا إلى عمر فقالوا لا يحسن يصلي فذكر له عمر ذلك فقال أما صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كنت أصلي بهم أركد في الأوليين وأحذف في الأخريين قال وذلك الظن بك أبا إسحاق

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم

١٠٠٥ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا الحسن بن غيلان ثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي ثنا أبو خيثمة ح وحدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق قالوا ثنا جرير وقال إسحاق أنبا جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت قاعدا عند عمر إذ أتاه ناس من أهل الكوفة فشكوا إليه سعدا وذكر نحوه." (١)

"وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الفريابي ثنا شيبان بن فروخ قالوا ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال قال بينما أنا وصاحب لي نتذاكر حديثا إذ قال أبو صالح السمان ألا أحدثكم ما سمعت من أبي سعيد الخدري ورأيت عنه قال بينما أنا مع أبي سعيد الخدري يصلي يوم الجمعة إلى شيء يستره من الناس إذ جاء شاب من بني أبي معيط يريد أن يجتاز بين يديه فدفع في نحره فنظر فلم ير مساغا إلا بين يدي أبي سعيد فعاد فدفع في نحره أشد من الدفعة الأولى فقام فقال من أبي سعيد ثم زاحم الناس فخرج فدخل على مروان **فشكى** إليه ما لقي من أبي سعيد قال فدخل أبو سعيد على مروان فقال له مروان ما لك ولابن أخيك جاء يشكوك فقال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا صلى أحدكم إلى الشيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان)

رواه مسلم عن شيبان لفظهما سواء

١١٢٠ - حدثنا مخلد بن جعفر ثنا الفريابي ثنا شريح ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد ثنا شريح بن يونس وعبد الرحمن بن إبراهيم ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن رافع قالوا ثنا ابن أبي فديك ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أنبا أبو بكر الحنفي أنبا الضحاك بن عثمان عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فإن أبى فليقاتله فإن معه القرين)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٧٢/٢

رواه مسلم عن محمد بن رافع وهارون بن عبد الله عن ابن أبي فديك ورواه أيضا عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي بكر الحنفي عن الضحاك." (١)

"من عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة (لقد هممت أن آمر رجلا يصلي للناس أو بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم)

لفظ أحمد بن عبد الله بن يونس

رواه مسلم عن أحمد بن عبد الله بن يونس

١٧٤ - باب على من يجب حضور الجمعة

١٤٥٩ - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد ابن زياد ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم ح وحدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا مروان بن معاوية ثنا عبيد الله بن عبد الله عن عمه عن أبي هريرة قال شكى رجل أعمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب بصره وأنه ليس له قائد فهل له رخصة أن لا يأتي الصلاة قال فأذن له ثم دعاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسمع النداء) قال نعم قال (أجب)

رواه مسلم عن قتيبة وإسحاق بن إبراهيم ويعقوب الدورقي وسويد بن سعيد كلهم عن مروان عن عبيد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم مثله

١٤٦٠ - حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر المؤدب قالا ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا مروان بن معاوية ثنا عبيد الله بن عبد الله العامري عن يزيد ابن الأصم مثله

١٤٦١ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد ابن بشر ثنا زكريا ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص قال قال عبد الله لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض وإن كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة وقال مرة الصف وقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١١٤/٢

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٩/٢

"رواه مسلم عن أحمد بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن عبد المجيد ثنا سالم بن زرير وزاد ألفاظا

١٥٣٥ – حدثنا سليمان بن أحمد نا محمد بن العباس المؤدب ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق أبا النضر بن شميل ثنا عوف بن أبي حميلة الأعرابي ح وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا مروان بن معاوية عن عوف ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا عبيد الله بن عمر ثنا يحيى بن سعيد ثنا عوف عن أبي رجا عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرينا ليلة حتى إذا كان من آخر الليل قبل الصبح وقعنا تلك الوقعة التي لا وقفة عند المسافر أحلى منها فما أيقظنا إلا حر الشمس فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان وكان أبو رجا يسميهم ويسميهم عوف ثم عمر بن الخطاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نام لم نوقظه من نومته حتى يكون هو الذي يستيقظ لأنا لا ندري ما يكون في نومته تلك من الحدث فلما استيقظ عمر بن الخطاب ورأى ما أصاب وكان أجوف جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكو إليه الذي أصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ضير ارتحلوا) فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ثم نزل فدعا بوضوء فتوضأ ثم نودي في الناس الصلاة فصلى بالناس فلما أقبل من صلاته إذا هو برجل معتزل من القوم فقال (يا فلان ما منعك أن تصلي مع القوم) فقال أصابتني جنابة ولا ماء قال (عليك بالصعيد فإنه يكفيك) ثم سار فشكى إليه الناس العطش فدعا فلانا سماه أبو رجا ونسبه عوف ودعا عليا فقال (اذهبا فابغيانا ماء) فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزادتين أو سطيحتين على بعير لها فقالا لها أين الماء فقالت عهدنا بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف فقالا لها انطلقي فقالت إلى أين فقالا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أهذا الذي يقال له الصابئ قالا الذي تعنين فانطلقي فجاءوا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين ثم مضمض بالماء ثم أعاده في الإناء ثم أعاده في أفواه المزادتين أو السطيحتين ثم أوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا قال فسقى من شاء واستقى من شاء حتى كان آخر ذلك الرجل الذي كان أجنب فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ من الماء فقال له (أفرغه عليك) وهي قائمة تنظر ما يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجمعوا لها) فجمعوا لها طعاما ودقيقا وعجوة جمعوا لها طعاما

فوضعوه في ثوب لها وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فذهبت إلى قومها وقد احتبست عنهم فقال لها قومها ما حبسك قالت." (١)

"١٩٢- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مرزوق بن عبد الرحمن أبو حسان المؤذن، حدثنا مطر الوراق: أن نبيا من الأنبياء -[٢٩٣]- **شكى** إلى الله الضعف فأمره أن يطبخ اللحم باللبن فإن القوة فيهما.." (٢)

"[٥٢] باب إذا كان الصداع من الدم

٢٤٢- حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن أيوب بن حسن بن أبي رافع، عن جدته سلمى قالت: ما **شكى** أحد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا أمره بالحجامة.." (٣)

"[١٣٢] باب فيما يقوي الإيعاظ ويزيد في الباه

٤٣٨- حدثنا أبي رحمه الله، حدثنا عبد الله بن جعفر الخشاب، حدثنا الحسين بن معاذ الأخفش، حدثنا فيض بن الوثيق، حدثنا محمد بن محمد الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي: أن رجلا **شكى** إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأكل البيض فقال: يا رسول الله أي البيض؟ فقال: كل بيض ولو بيض النمل.." (٤)

"٤٣٩- أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه أخبرني محمد بن الحسين الموصلي، حدثنا ابن أبي طاهر، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا المفضل بن فضالة، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن -[٤٦٦]- ابن عمر: أن رجلا **شكى** إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة النسل فأمره بأكل البيض.." (٥)

"٤٤٥- أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه، حدثنا علي بن الحسن بن قديد، حدثنا محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي، حدثنا عمر بن بكر السكسكي حدثني أرطأة بن المنذر، عن

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٨/٢

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٢/١

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٦/١

(٤) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٤٦٥/٢

(٥) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٤٦٥/٢

مكحول، عن أبي هريرة قال: شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل قلة الجماع فقال: يا رسول الله أين أنت، عن أكل الهريسة؟ فإن فيها قوة أربعين رجلا.." (١)

"٤٨٦- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد ربه بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا شكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة، أو جرح، أو جراح قال النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه هكذا ووضع سبابته بالأرض ثم رفعها بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفي سقيمنا بإذن ربنا.." (٢)

"صبر:

وقد يسكن فيقال: صبرا.

قال أبو عبيدة:

المقر يخرج منه الصبر أولا ثم الحضض ثم -[٥٩٥]- تفله يقال له: المقر.

٦٢٨- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحمدي، حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى أخبرني نبيه بن وهب، عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يخبر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم يشتكي عينه قال: يضمدها بالصبر.." (٣)

"لبان:

٦٤٧- حدثنا أحمد في كتابه، حدثنا خالد بن النصر القرشي، حدثنا عبد الله بن حماد، حدثنا سليمان بن سلمة، حدثنا يحيى بن سعيد العطار، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن عبد الله بن جعفر قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فشكى إليه النسيان فقال: عليك باللبان فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان.." (٤)

"٦٧١- حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي، عن قتادة، عن ميمون بن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب.

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٤٦٩/٢

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٥٠١/٢

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٥٩٤/٢

(٤) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٠٨/٢

قال قتادة: يلد به من جانبه الذي **يشتكيه**.

-[٦٢٥]-

[..] حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن ميمون بن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله.." (١)

"٦٧ – أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الكرابيسي، بمرو، ثنا أبو حاتم محمد بن حاتم الكرابيسي، ثنا محمد بن عمرو الفزاري، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ذواد بن علبة، ثنا ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال له: أشكم درد يعني **يشتكي** بطنه، قال: «قم فصل، فإن في الصلاة شغلا»." (٢)

"١٥٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا هشيم ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن -[٢١٩]- عائشة ، رضي الله عنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على مريض وضع يده حيث **يشتكي** ثم يقول: «أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما» ، قالت رضي الله عنها: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه وذهبت أقول ذلك فدفعني وقال: «اللهم الرفيق الأعلى اللهم الرفيق الأعلى» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش." (٣)

"٢٧٤ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره – أو قال: مسح على صدره وقال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» . قالت: فلما كان في مرضه الذي مات فيه جعلت آخذ بيده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فانتزع يده مني، وقال: «اللهم أدخلني الرفيق الأعلى» . ورواه جرير عن الأعمش وقال: مسحه بيمينه. ورواه هشيم

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٢٤/٢

(٢) السابع من فوائد أبي عثمان البحيري البحيري ص/٦٧

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١٨/١

عن الأعمش وقال: وضع يده حيث **يشتكي**. وروينا عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده فقال: «لا بأس عليك، طهور إن شاء الله» . وروينا عن أبي مجلز أنه قال: لا يحدث المريض إلا بما يعجبه. وعن طاوس أنه قال: -[١١٤]- أفضل العيادة أخفها. وروي ذلك مرفوعا. وروينا في كتاب الجنائز حديث أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» فيستحب ذلك لمن شهد مريضا حضره الموت." (١)

"٦٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن نعيم، عن أبيه، عن جابر قال: **شكى** ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم المشي، فدعا بهم، فقال: «عليكم بالنسلان» . فنسلنا فوجدناه أخف علينا. وروينا عن ابن عمر مرفوعا: " إذا مشى أحدكم فأعيا فليهرول فإنه يذهب ذلك عنه، وعن أبي سعيد مرفوعا: «اربطوا على أوساطكم بإزاركم، ومشيا خلط الهرولة» وليس بالقوي." (٢)

"٥٧٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا الضحى، يحدث عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره، أو قال: مسح على صدره، وقال: «أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» قالت: فلما كان مرضه الذي مات فيه جعلت آخذ يده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فانتزع يده مني وقال: «اللهم أدخلني الرفيق الأعلى» . ورواه غندر عن شعبة فقال: «ومسحه بيده» . ورواه هشيم عن الأعمش فقال: «وضع يده حيث **يشتكي**» . ورواه الثوري عن الأعمش فقال: «يمسحه بيده اليمنى»." (٣)

"٦٠٩- وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا إبراهيم بن علي حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا إسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعد عن نوح بن ذكوان قال **اشكى** رجل إلى رسول الله صلى

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٣

(٢) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٣

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٦

الله عليه وسلم وجع الضرس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اسكني أيتها الريح اسكني بالله الذي سكن له ما في السماوات والأرض وهو السميع العليم.." (١)

"٢٦٢٩ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن إياس بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» فجاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ذئر النساء على أزواجهن -[١٠١]- فأذن لهم، فضربوا، فأطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير» فقال: «لقد أطاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن **يشتكين** أزواجهن، ولا تجدون أولئك خياركم»،

٢٦٣٠ - وقد مضى في حديث معاوية القشيري، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ولا تضرب الوجه، ولا تقبح»." (٢)

"٦٠٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن أبي كثير النسوي، ثنا مكي بن إبراهيم، ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل، من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه، فينا أبو بكر وعمر، فقال: «إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» ، فقلت: يا رسول الله: وما الصور؟ قال: «القرن» ورواه إسحاق عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن -[٣٣٧]- رجل من الأنصار، عن أبي هريرة وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة كذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الأستاذ: وذكر الحديث، فلم يأذن في قراءة المتن، فكتب المتن من كتابه،

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢/٢٥٧

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠٠/٣

وكان فيه: «إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» ، قال: قلت: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «القرن» ، قال: قلت: كيف هو؟ قال: " عظيم، والذي بعثني بالحق، إن عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض، فينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، فيأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيمدها ويطيلها، ولا يفتر، وهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] ، فيسير الله الجبال، فتمر مر السحاب، فتكون سرابا، فترج الأرض بأهلها رجا، فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الرياح وتكفيها الرياح، أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح، وهي -[٣٣٨]- التي يقول الله عز وجل: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة﴾ [النازعات: ٧] ، فتمتد الأرض بالناس على ظهرها، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع، حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها، فترجع فتولي الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضا، وهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿يوم التناد﴾ [غافر: ٣٢] ، بينما هم على ذلك تصدعت الأرض، فانصدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله، وأخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت فانتثرت نجومها، فانخسفت شمسها وقمرها "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والأموات يومئذ لا يعلمون شيئا من ذلك» ، قال أبو هريرة: فمن استثنى الله عز وجل حيث قال: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ ، قال: " أولئك هم الشهداء، فإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم، وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه، والذي يقول: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] ، إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] ، فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم، ثم يأمر الله إسرافيل، فينفخ نفخة الصعق، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، فإذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: أي رب، بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت حملة العرش، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا، فيقول جل وعز: فيموت جبريل وميكائيل، فينطق الله العرش، فيقول: أي رب، يموت جبريل وميكائيل، فيقول: اسكت، إني كتبت الموت على كل من تحت عرشي، فيموتان، ثم يأتي ملك الموت

إلى الجبار فيقول: أي رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة -[٣٣٩]- عرشك، وبقيت أنا، فيقول: ليمت حملة عرشي، فيموتوا، فيأمر الله عز وجل العرش فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يقول: ليمت إسرافيل، فيموت، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يا رب، قد مات حملة عرشك، فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت، فيموت، فإذا لم يبق أحد إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فكان آخرا كما كان أولا، طوى السموات كطي السجل للكتاب، ثم دحاها، ثم تلقفهما ثلاث مرات، ثم قال: أنا الجبار، ثم يقول عز وجل: لمن الملك اليوم؟ فلم يجبه أحد، ثم يقول لنفسه تبارك وتعالى: لله الواحد القهار، ثم يقول الله عز وجل: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات، فيبسطها بسطا يمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا منه من الأولى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش كمني الرجال، ثم يأمر الله السماء أن تمطر أربعين يوما، حتى يكون فوقهم اثنا عشر ذراعا، ويأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كانت، قال الله عز وجل: ليحيا حملة العرش، فيحيون، ثم يقول الله: ليحيا جبريل وميكائيل فيحيون، فيأمر الله إسرافيل، فيأخذ الصور، فيضعه على فيه، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها يتوهج أرواح المؤمنين نورا، والأخرى ظلمة، فيقبضها جميعا، ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الله: وعزتي وجلالي، ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم سراعا، فأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها إلى ربكم -[٣٤٠]- تنسلون مهطعين إلى الداعي، فيقول الكافرون: ﴿هذا يوم عسر﴾ [القمر: ٨] ، حفاة، عراة، غرلا، ثم يقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم، ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع، ثم تدمعون دما تعرقون، حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتصبحون فتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا، فيقضي بيننا فيقول: من أحق من أبيكم آدم خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فتأتون آدم عليه السلام، فتطلبون ذلك إليه، فيأبى ويقول: ما أنا بصاحب ذلك "، فيأتون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا يأبى عليهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني فأنطلق معهم، فآتي الفحص فأخر ساجدا» ، قال أبو هريرة: يا رسول

الله، ما الفحص؟ قال: " قدام العرش، حتى يبعث الله ملكا فيأخذ بعضدي فيقول لي: يا محمد، فأقول: نعم يا رب، فيقول: ما شأنك؟ "، وهو أعلم قال: " فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة، وشفعتني في خلقك، فاقض بينهم، فيقول الله: قد شفعتك أنا آتيهم فأقضي بينهم "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا، فهال فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم، وأخذوا مصافهم، قال: قلنا لهم: دونكم الله، قالوا: لا، ثم تنزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم وأخذوا مصافهم، ثم ذكروا نزول أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف، ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة، ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] ، وهو اليوم، أربعة أقدامهم على نجوم الأرض السفلى، والأرض إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، يقولون سبحان ذي العرش والجبروت، سبحان ذي -[٣٤١]- الملك والملكوت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، الذي يميت الخلق ولا يموت. فيضع الله كرسيه حيث شاء من أرضه، ثم يهتف تبارك وتعالى قائلا: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم مذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع قولكم، وأبصر أعمالكم، فاسمعوا إلي، فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم، فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ [يس: ٦٠] ، إلى قوله: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ [يس: ٥٩] ، فيميز الله الناس، وتجثوا الأمم، ويقول الله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها﴾ [الجاثية: ٢٨] ، فيقضي الله بين خلقه إلا الثقلين الإنس والجن، فيقضي بين الوحش والبهائم، حتى إنه ليقيد للجماء من ذات القرن، فإذا فرغ من ذلك، ولم يبق تبعة عند واحدة للأخرى، قال الله تعالى: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا ليتني كنت ترابا﴾ [النبأ: ٤٠] ، فيقضي الله تعالى بين العباد، فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيأتي كل قتيل في سبيل الله، يأمر الله كل قتيل فيحمل رأسه، وأوداجه تشخب دما، فيقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب، قتلته لتكون العزة لك، فيقول الله: صدقت، فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يأمر الله كل قتيل قتل على غير ذلك، فيأتي يحمل رأسه، ويشخب أوداجه دما، ويقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول والله أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب، قتلته لتكون العزة لي، فيقول الله:

تعست، ثم -[٣٤٢]- لا يبقى بشرة قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، ثم يصير فيما بقي في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه، ثم يقضي بين من بقي من خلقه، حتى لا يبقي مظلمة عند أحد إلا أخذها المظلوم من الظالم، حتى إنه لو كلف شائب اللبن بالماء أن يقلبه حتى يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم فيقول: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد شيئا من دون الله إلا مثلت له آلهته، ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على صورة عزير، ويجعل الله ملكا من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم، فيتبع اليهود عزيرا، ويتبع النصارى عيسى، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهم الذين يقول الله عز وجل فيهم: ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون﴾ [الأنبياء: ٩٩] ، وإذا لم يبق إلا المؤمنون، وفيهم المنافقون، جاءهم الله فيما شاء من هيئة، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم، ويظهر لهم من عظمته ما يعرفون به أنه ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه، ويجعل الله تعالى أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن لهم فيرفعون رءوسهم، ويضرب الله عز وجل الصراط بين ظهراني جهنم كعدد أو كعقد الشعر أو كحد السيف، عليه كلاليب، وخطاطيف، وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض -[٣٤٣]- مزلة، فيمرون كطروف العين أو كلمح البرق أو كمر الريح أو كجياد الخيل أو كجياد الرياحات أو كجياد الرجال، فناج سالم، ومخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا، فندخل الجنة، فيقولون: من أحق من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، وأسجد له ملائكته، فيأتون آدم عليه السلام، فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح عليه السلام، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، عليكم بإبراهيم عليه السلام؛ فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فيؤتى، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: عليكم بموسى عليه السلام؛ فإن الله عز وجل قربه نجيا، وكلمه تكليما، وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى عليه السلام، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم، فيؤتى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن، فأنطلق فآتي الجنة، فآخذ بحلقة الباب، ثم أستفتح، فيفتح لي فأحيا ويرحب بي، فإذا أدخلت الجنة، فنظرت إلى ربي تبارك وتعالى خررت ساجدا، فيأذن الله لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، واشفع

تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي، قال الله وهو أعلم: ما شأنك؟ فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة، فشفعني في أهل الجنة أن يدخلون الجنة، فيقول الله عز وجل: قد شفعناك، وأذنت لهم في دخول الجنة "، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " والذي بعثني بالحق، ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم وبمساكنهم، فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشيء الله عز وجل، وثنتين آدميتين من ولد آدم عليه السلام، ولهم فضل لعبادتهما الله في الدنيا، فيدخل الأول منهم في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، وعليها سبعون حلة من سندس وإستبرق، ثم يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقها، كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت، كبدها له -[٣٤٤]- مرآة وكبده لها مرآة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله، ما يأتيها مرة إلا وجدها عذراء، ما يفتر ذكره، ولا **يشتكي** قبلها، فبينما هو كذلك إذ نودي: إنا قد عرفنا أنك لا تمل، إلا أنه لا مني ولا منية، إلا أن لك أزواجا غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك، وما في الجنة شيء أحب إلي منك، فإذا رفع أهل النار إلى النار رفع فيها خلق من خلق ربك قد أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه النار إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذه في جسده كله إلا وجهه يحرم الله تعالى صورتهم عليها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأقول: يا رب، من وقع في النار من أمتي، فيقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من عرفتم، فخرج أولئك، حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يأمر الله عز وجل في الشفاعة، فلا يبقى نبي، ولا شهيد، إلا شفع، فيقول الله: أخرجوا من النار من وجدتم في قلبه زنة الدينار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله عز وجل يقول: أخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي الدينار إيمانا، ونصف وربع دينار، ثم يقول: قيراط، ويقول: حبة من خردل، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد منهم، وحتى لا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع، حتى إن إبليس لعنه الله ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله: بقيت أنا، وأنا أرحم الراحمين، فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة، كأنهم الجمر يثبتهم الله على نهر يقال له: الحيوان، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ما يلي الشمس منها أخيضر، وما يلي الظل منها أصيفر، فينبتون كنبات الطراثيث، حتى يكونوا مثل الدر مكتوبة في رقابهم الجهنميون عتقاء

الله عز وجل، فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، ما عملوا خيرا قط، فيمكثون في الجنة ما شاء الله، وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: ربنا، امح عنا هذا الكتاب، فيمحاه عنهم "." (١)

"١٦٧٩٥ - وأما حديث ابن المسيب: فأخبرناه أبو زكريا المزكي ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك: عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال: إن رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق ، فقال له إن الآخر زنا ، فقال له أبو بكر: هل ذكرت هذا لأحد غيري؟ فقال: لا ، قال أبو بكر: فتب إلى الله ، واستتر بستر الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده ، فلم تقرره نفسه حتى أتى عمر بن الخطاب ، فقال له مثل ما قال لأبي بكر ، فقال له عمر مثل ما قال له أبو بكر ، فلم تقرره نفسه حتى أتى رسول -[٣٠٣]- الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الآخر زنا» ، قال سعيد: فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا كل ذلك يعرض عنه حتى إذا أكثر عليه بعث إلى أهله فقال: «أيشتكي أبه جنة؟» فقالوا: يا رسول الله والله إنه لصحيح ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أبكر أم ثيب؟» قال: بل ثيب ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم " ،

١٦٧٩٦ - ورواه عقيل ، وعبد الرحمن بن خالد ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، على لفظ حديث أبي سلمة عن جابر ، دون ذكر الصلاة ،

١٦٧٩٧ - قال الشافعي في رواية أبي سعيد: وإنما كان ذلك في أول الإسلام لجهالة الناس لما عليهم ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المعترف: «أيشتكي؟ أبه جنة؟» لا يرى أن أحدا ستر الله عليه يقر بذنبه إلا وهو يجهل حده أو لا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها» ولم يذكر عدد الاعتراف. وأمر عمر أبا واقد الليثي بمثل ذلك ولم يأمره بعدد اعتراف." (٢)

"١٧٣٢٦ - أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، حدثنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن داود بن الحصين، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وعن سلمة بن عوف

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٣٦

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٠٢/١٢

بن سلامة، أخبراه، عن محمود بن لبيد الأنصاري، أن عمر بن الخطاب، حين قدم الشام **شكى** إليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها وقالوا: لا يصلحنا إلا هذا الشراب، فقال عمر: اشربوا العسل، فقالوا: لا يصلحنا العسل، فقال رجال من أهل الأرض: هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر؟ فقال: نعم، فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث، فأتوا به عمر فأدخل عمر فيه إصبعه، ثم رفع يده فتبعها يتمطط، فقال: هذا الطلاء، هذا مثل طلاء الإبل، فأمرهم عمر أن يشربوه، فقال له عبادة بن الصامت: أحللتها والله، فقال عمر: «كلا والله، اللهم إني لا أحل لهم شيئا حرمته عليهم، ولا أحرم عليهم شيئا أحللته لهم»." (١)

"١٧٦٥١ – قال أحمد: وفي الحديث الثابت عن البراء بن عازب قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾ [النساء: ٩٥] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا، فجاء -[١٢٣]- بكتف فكتبها، **فشكى** ابن أم مكتوم ضراراته فنزلت: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ [النساء: ٩٥] أخبرناه أبو عمرو الأديب، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت البراء، فذكره رواه البخاري عن أبي الوليد." (٢)

"٩٩٤١ – قال أحمد: ومن قال بوجوب ركعتي الطواف ذكر في جملة ما احتج به حديث يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة، وهو **يشتكي**: «فطاف على راحلته، كلما أتى على الركن استلم الركن بمحجن، فلما فرغ من طوافه، أناخ، فصلى ركعتين» –[٢٤٥]–. أخبرناه أبو علي الروذباري قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا خالد بن عبد الله قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، فذكره

٩٩٤٢ – قال: ولو كانت نافلة لأمكنه أن يصليهما على الراحلة، وقد صلاهما بالأرض،

٩٩٤٣ – وقال في غير هذا الحديث: «خذوا عني مناسككم»

---

(١) معرفة السنن و الآثار البيهقي، أبو بكر ٢١/١٣

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٢٢/١٣

٩٩٤٤ - قال أحمد: وفي حديث يزيد بن أبي زياد لفظة لم يوافق عليها، وهي قوله: وهو **يشتكي**، وقد بين ابن عباس في رواية غيره، وجابر وعائشة معنى طوافه على الراحلة، وذلك مذكور في موضعه." (١)

"٩٩٧٨ - قال أحمد: وروينا عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواه يزيد بن أبي زياد، وليس بالقوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو **يشتكي** فطاف بالبيت على راحلته»

٩٩٧٩ - وروينا عن أبي الطفيل، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كثر عليه الناس، يقولون: هذا محمد حتى خرجت العواتق من البيوت، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يضرب الناس بين يديه، فلما كثر عليه، ركب - يعني في الطواف بين الصفا والمروة - قال: والمشي والسعي أفضل -[٢٥٩]-،

٩٩٨٠ - وفي رواية أخرى: فطاف يعني بين الصفا والمروة على بعير ليسمعوا كلامه، ويروا مكانه، ولا تناله أيديهم "

٩٩٨١ - وروينا عن عائشة، أنها قالت: «طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعير كراهية أن يضرب عنه الناس»

٩٩٨٢ - وبمعناهما قاله جابر بن عبد الله." (٢)

"١٠٤٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي رحمه الله: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ [البقرة: ١٢٥]، إلى ﴿والركع السجود﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٠٤٠١ - قال الشافعي: " المثابة في كلام العرب: الموضع يثوب الناس إليه ويئوبون: يعودون إليه بعد الذهاب عنه، وقد يقال: ثاب إليه: اجتمع إليه، فالمثابة تجمع الاجتماع، ويثوبون: يجتمعون إليه راجعين

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٤٤/٧

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٥٨/٧

بعد ذهابهم منه ومبتدئين"

١٠٤٠٢ - قال ورقة بن نوفل يذكر البيت:
[البحر الطويل]
-[٣٧٩]-
مثابا لأفناء القبائل كلها ... تخب إليه اليعملات الذوامل،

١٠٤٠٣ - وقال خداش بن زهير:
[البحر الطويل]
فما برحت بكر تثوب وتدعي ... ويلحق منهم أولون وآخر

١٠٤٠٤ - قال الشافعي: وقال الله تبارك وتعالى: ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم﴾ [العنكبوت: ٦٧]، يعني والله أعلم: آمنا من صار إليه لا يتخطف اختطاف من حولهم،

١٠٤٠٥ - إلى ها هنا قرئ على أبي عبد الله الحافظ، وأنا أسمع، وما بعد ذلك إجازة

١٠٤٠٦ - قال الشافعي: وقال الله تعالى لإبراهيم خليله عليه السلام: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ [الحج: ٢٧]
-[٣٨٠]-

١٠٤٠٧ - قال الشافعي: وسمعت من أرضى من أهل العلم يذكر أن الله تبارك وتعالى لما أمر بهذا إبراهيم عليه السلام، وقف على المقام، فصاح صيحة: عباد الله، أجيبوا داعي الله، فاستجاب له، حتى من في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فمن حج البيت بعد دعوته فهو ممن أجاب دعوته، ووافاه من وافاه، يقولون: لبيك داعي ربنا لبيك

١٠٤٠٨ - قال الله جل ثناؤه: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ [آل عمران: ٩٧]،

١٠٤٠٩ - فكان ذلك دلالة كتاب الله فينا وفي الأمم على أن الناس مندوبون إلى إتيان البيت بإحرام

١٠٤١٠ - قال الله تعالى: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾ [البقرة: ١٢٥]،

١٠٤١١ - وقال: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ [إبراهيم: ٣٧]

١٠٤١٢ - قال: فكان مما ندبوا له إلى إتيان الحرم بالإحرام

١٠٤١٣ - قال: وروي عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة قال: لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة، طأطأه، **فشكى** الوحشة إلى أصوات الملائكة، فقال: يا رب، ما لي لا أسمع حس الملائكة؟ قال: خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب فإن لي بيتا -[٣٨١]- بمكة فائته، فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول عرشي، فأقبل يتخطى، موضع كل قدم قرية، وما بينهما مفازة، فلقيته الملائكة بالردم، فقالوا: «بر حجك يا آدم، لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام»." (١)

"٢٧٦٤ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد، ثنا سفيان، عن عبدة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: " رمقت ابن مسعود فرأيته ينهض على صدور قدميه، ولا يجلس إذا صلى في أول ركعة حين يقضي السجود " قال الشيخ رحمه الله: هو عن ابن مسعود صحيح، ومتابعة السنة أولى، وابن عمر -[١٨١]- قد بين في رواية المغيرة بن حكيم عنه أنه ليس من سنة الصلاة وإنما فعل ذلك من أجل أنه **يشتكي**، وعطية العوفي لا يحتج به." (٢)

"٣٤٤٧ - أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عمران بن موسى، وأحمد بن الحسين، قالا: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: بينا أنا وصاحب لي نتذاكر حديثا إذ قال أبو صالح السمان: أنا أحدثك، ما سمعت من أبي سعيد الخدري ورأيت منه قال: بينما أنا مع أبي سعيد، نصلي يوم الجمعة إلى شيء يستره من الناس إذ دخل شاب من

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٧٨/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٨٠/٢

بني أبي معيط أراد أن يجتاز بين يديه فدفع نحره، فنظر فلم ير مساغا إلا بين يدي أبي سعيد، فأعاد فدفع في نحره أشد من الدفعة الأولى فمثل قائما ونال من أبي سعيد ثم زاحم الناس فخرج فدخل على مروان فشكا إليه ما لقي قال: ودخل أبو سعيد على مروان، فقال: له مروان: ما لك ولابن أخيك جاء **يشتكيك**؟ فقال أبو سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره، فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان " رواه مسلم في الصحيح، عن شيبان بن فروخ، ورواه البخاري، عن آدم بن أبي إياس، عن سليمان." (١)

"٣٦٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان هو ابن موسى، أنبأ عبد الله هو ابن المبارك، عن إسرائيل، ثنا مجزأة بن زاهر، عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس، وكان **يشتكي** ركبته أو ركبتيه، فكان إذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة " أخرجه البخاري في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي، عن إسرائيل." (٢)

"٦٤٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة، ثنا علي بن ثابت، أنبأ أسباط بن نصر، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود قال: " لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس إدبارا قال: " اللهم بسبع كسبع يوسف " ، فأخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام ، فجاءه أبو سفيان وناس من أهل مكة ، فقالوا: يا محمد إنك تزعم أنك بعثت رحمة ، وإن قومك قد هلكوا ، فادع الله لهم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعا ، **فشكى** الناس كثرة المطر ، فقال: " اللهم حوالينا ولا علينا "، فانحدرت السحابة عن رأسه ، قال: " فأسقي الناس حولهم " قال: لقد مضت آية الدخان ، وهو الجوع الذي أصابهم ، وذلك قوله عز وجل ﴿إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٥] ، وآية اللزوم، والبطشة الكبرى يوم بدر، وانشقاق القمر ". أخرجاه في الصحيح من أوجه عن منصور، وأشار البخاري إلى رواية أسباط بزيادته التي جاء بها في الحديث من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وإجابة دعوته." (٣)

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٧٩/٢
(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣٦/٢
(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٩٢/٣

"٦٥٩٠ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا الضحى يحدث، عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره أو قال: مسح على صدره، وقال: " أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما " قالت: فلما كان مرضه الذي مات فيه جعلت آخذ يده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فانتزع يده مني وقال: " اللهم أدخلني الرفيق الأعلى ". أخرجه مسلم، من وجهين عن شعبة، وأخرجه البخاري، من حديث الثوري عن الأعمش. وقال جرير عن الأعمش: " مسحه بيمينه " وبمعناه قال الثوري عنه: ورواه هشيم عن الأعمش فقال: وضع يده حيث **يشتكي**." (١)

"٩٣٧٥ – ورواه يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو **يشتكي** فطاف بالبيت على راحلته كلما أتى على الركن استلمه بمحجن معه ، فلما فرغ ، يعني من طوافه أناخ وصلى ركعتين أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا أبو عمران ، ثنا عباس النرسي وعبد الأعلى قالا: ثنا خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة فذكره رواه أبو داود ، عن مسدد ، عن خالد بن عبد الله كذا قال يزيد بن أبي زياد ، وهذه زيادة تفرد بها ، والله أعلم ، وقد بين جابر بن عبد الله الأنصاري ، وابن عباس في رواية أخرى عنه وعائشة بنت الصديق المعنى طوافه راكبا." (٢)

"١١٨٧٦ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ أبو بكر بن داسة ، أنبأ أبو داود ، أنبأ عبد الواحد بن غياث ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن كلثوم ، عن زينب أنها كانت تفلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده امرأة عثمان بن عفان ونساء من المهاجرات وهن **يشتكين** منازلهن أنها تضيق عليهن ويخرجن منها، " فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يورث دور المهاجرين النساء " فمات عبد الله بن مسعود فورثته امرأته دارا بالمدينة." (٣)

"١٤٧٧٥ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٥/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٢/٥

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٥٨/٦

عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " " لا تضربوا إماء الله " " قال: فذئر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله: ذئر النساء وساءت أخلاقهن على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " " فاضربوهن " " ، قال: فضرب الناس نساءهم تلك الليلة قال: فأتى نساء كثير **يشتكين** الضرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح: " " لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن **يشتكين** الضرب وايم الله لا تجدون أولئك خياركم " " بلغنا عن محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال: لا يعرف لإياس صحبة ، قال الشيخ: وقد روي من وجه آخر مرسلا." (١)

"١٤٧٨١ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، نا يحيى بن الربيع، نا سفيان، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن إياس بن أبي ذباب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تضربوا إماء الله " فجاء عمر رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ذئر النساء على أزواجهن " فأذن لهم فضربوا فأطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير فقال: " لقد أطاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن **يشتكين** أزواجهن ولا تجدون أولئك خياركم "." (٢)

"١٦٩٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، " أن رجلا من أسلم شهد عنده بالزنا على نفسه أربع مرات، فأمر به فرجم، وكان قد أحصن " قال: زعموا أنه ماعز رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم قال الشافعي رحمه الله: إنما كان ذلك في أول الإسلام لجهالة الناس بما عليهم، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المعترف: **أيشتكي؟** أبه جنة؟ لا يرى أن أحدا ستر الله عليه يقر بذنبه، إلا وهو يجهل حده، أو لا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها " ولم يذكر عدد الاعتراف، وأمر عمر رضي الله عنه أبا واقد الليثي بمثل ذلك، ولم يأمره بعدد اعتراف -[٣٩٤]- قال الشيخ رحمه الله: وهذا الذي ذكره الشافعي رحمه الله بين فيما مضى." (٣)

---

(١) ا لسنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٩٦/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٩٨/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٩٣/٨

"١٦٩٩٩ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، أنبأ محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: " إن رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: إن الأخر زنى، فقال له أبو بكر: هل ذكرت هذا لأحد غيري؟ فقال: لا، قال أبو بكر: فتب إلى الله واستتر بستر الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده، فلم تقره نفسه حتى أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له كما قال لأبي بكر رضي الله عنه، فقال له عمر كما قال له أبو بكر رضي الله عنهما، فلم تقره نفسه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الأخر زنى، قال سعيد: فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا، كل ذلك يعرض عنه، حتى إذا أكثر عليه بعث إلى أهله فقال: " **أيشتكي** به جنة؟ " فقالوا: والله إنه لصحيح، فقال رسول اللہ صلى الله عليه وسلم: " أبكر أم ثيب؟ " فقالوا: بل ثيب، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم "." (١)

"١٩٥٢٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، ثنا فائد، مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمى رضي الله عنها خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: ما كان أحد **يشتكي** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال: " احتجم " ، ولا وجعا في رجليه إلا قال: " اخضبهما "." (٢)

"٢٣٧ - وبإسناده قال: أخبرنا سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم يعني النخعي، أن رجلين، كانا يعذبان في قبورهما **فشكى** ذلك جيرانهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «خذوا كربتين واجعلوهما في قبورهما يرفه عنهما العذاب ما لم ييبسا» قال: فسئل فيما عذبا قال: في النميمة والبول "." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٩٧/٨

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٠/٩

(٣) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣٦

"حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمنا في سربه معافى في جسمه، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا»

٢٢١٥ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان ، بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي زيد الشلاثاني بالبصرة، قال: حدثنا علي بن أحمد يعني ابن بسطام، قال: حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الأسدي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يمان بن حذيفة، عن علي بن أبي حفص، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتان؛ أما أحدهما فاتباع الهوى، وأما الأخرى ، فطول الأمل، فأما اتباع الهوى ، فإنه يعدل عن الحق، ومن عدل عن الحق فهو صاحب هوى، وأما طول الأمل ، فإنه حب الدنيا، ثم قال: إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ، ويبغض، فإذا أحب عبده ، أعطاه الإيمان، ألا إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة قد ارتحلت مقبلة إلى ههنا ذكره "

٢٢١٦ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا وهب بن راشد، قال: حدثني ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أصبح حزينا على الدنيا ، أصبح ساخطا على ربه عز وجل، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فإنما شكى الله عز وجل، ومن تواضع لغني ، لينال فضل ما في يده ، أحبط الله عمله، ومن أعطي القرآن، فدخل النار ، فأبعده الله»

٢٢١٧ - أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسين ، وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر بن يحيى الحسيني الزيدي الكوفي، قالا: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني ، قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن الزرار، قال: حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: أخبرنا بشار بن ذراع، عن أخيه بشار، عن حمران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: بينما أمير المؤمنين علي عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم، إذ ذكروا الدنيا وتصرمها بأهلها، فذمها رجل، فذهب في ذمها كل مذهب، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: " أيها الذام للدنيا أنت المجترم عليها أم هي المجترمة عليك؟ فقال: بل أنا المجترم عليها يا أمير

المؤمنين، قال: فيم تذمها؟ أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار عاقبة لمن فهم عنها؟." (١)

"تأخير صلاة الظهر لما يصيب جباههم وأقدامهم من حر الشمس، فلم يرخص لهم فيه، يقال: **أشكيت** فلانا: إذا نزعت عنه الشكاية، **وأشكيته** أيضا: إذا ألجأته إلى الشكاية.

٣٥٩ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني، أنبأ القاسم بن جعفر الهاشمي، أنبأ أبو علي محمد بن أحمد اللؤلئي، ثنا أبو داود السجستاني، ثنا أحمد بن حنبل، ومسدد، قالا: ثنا عباد بن عباد، ثنا محمد بن عمرو، عن سعيد بن الحارث الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، قال: «كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فآخذ قبضة من الحصباء، ليبرد في كفي، أضعها لجبهتي، أسجد عليها لشدة الحر»

٣٦٠ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز، أنبأ القاسم بن جعفر، أنبأ أبو علي اللؤلئي، ثنا أبو داود، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد، عن أبي مالك الأشجعي، عن سعد بن طارق، عن كثير بن مدرك، عن الأسود، أن عبد الله بن مسعود، قال: كان «قدر صلاة رسول اﷲ صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة." (٢)

"٢٣٤٦ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، أنا أبو العباس الأصم.

ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ومحمد بن أحمد العارف، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله»، فأتاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ذئر النساء على أزواجهن، فأذن في ضربهن، فأطاف بآل محمد نساء كثير، كلهن يشكون أزواجهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد أطاف بآل محمد سبعون امرأة، كلهن **يشتكين** أزواجهن، ولا تجدون أولئك خياركم»." (٣)

"ويروى عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " ما كان أحد **يشتكي** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه، إلا قال: احتجم، ولا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٢٢٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢/٢٠٢

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٩/١٨٦

وجعا في رجليه، إلا قال: اخضبهما "، يعني: بالحناء.

ويروى بهذا الإسناد، قالت: «ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة، ولا نكبة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء».

وإسناده غريب، يرويه فائد، عن مولاه عبيد الله بن علي.

وروي عن أبي بكر الصديق، أنه صدع، فغلف رأسه بالحناء

٣٢٣٤ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني، أنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى، نا عبد القدوس بن محمد العطار البصري، نا عمرو بن عاصم، نا همام، وجرير بن حازم، قالا: نا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين».

هذا حديث حسن غريب.

وروي عن أبي الزبير، عن جابر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٨٦- أخبرنا أبو الفرج ابن المخبزي قال أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة قال حدثنا أبو القاسم البغوي قال حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا أرطاة بن حبيب الكوفي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفدا إلى اليمن فأمر عليهم أميرا منهم وهو أصغرهم فمكث أياما لم يسر فلقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا منهم فقال: " يا فلان أما انطلقت؟ " قال: يا رسول الله أميرنا **يشتكي** رجله. فذهب إليه يعوده أو بعث إليه شك يحيى، فقال: " مالك؟ " قال: اشتكت رجلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بسم الله وبالله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها " مرارا فبرأ الرجل. فقال له شيخ: يا رسول الله تؤمره علينا وهو أصغرنا؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءته للقرآن فقال الشيخ: يا رسول الله لولا أني أخاف أن أتوسده ولا أقوم به لتعلمته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تفعل! تعلم القرآن فإنما مثل القرآن مثل حب ملأته

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٤٩/١٢

مسكا ثم أوكيته وكاء شديدا فإن فتحته فتحت مسكا -[٦٨٨]- وإن تركته تركت مسكا فذلك مثل القرآن إن قرأت به وإلا كان في صدرك ".." (١)

"٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن عمر التاجر ، نا محمد بن موسى بن الفضل ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، نا حماد بن سلمة ، ثنا محمد بن واسع ، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضي الله عنهما ، أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه ، فقال: «إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم ، وبشر من يكون بيته المسجد بالروح والرحمة والجواز على الصراط ورضوان الرب عز وجل»." (٢)

"سليمان صاحب الشافعي ـ رحمه الله ـ قال: ((كان للشافعي رضي الله عنه في كل عيد قوم يتغدون عنده من جيرانه، فجاء رجل في ليلة العيد فقال: يا أبا عبدالله، ولدت امرأتي البارحة ولم يكن عندي ما أنفق عليها وعلى من قام بأمرها ـ يعني القابلة ـ، فأدخل [ل/٢١أ] الشافعي يده إلى جيبه فأخرج صرة فيها ثلاثون دينارا ذهبا وقال: خذ هذه فأنفقها واعذرني، فلما كان أول الليل رأى أمير مكة في المنام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: "اذهب الساعة الساعة إلى محمد بن إدريس الشافعي فادفع إليه من رزقه ثلاثين دينارا! " فجاء أمير مكة فدق الباب، فقال الشافعي: من؟ فقال: من تعرفه إذا رأيته، فلما رأى الأمير قال: أصلح الله الأمير، ما جاء بك؟ قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "اذهب إلى محمد بن إدريس الشافعي، فادفع إليه ثلاثين دينارا من رزقه! " فجزاه الشافعي خيرا)) (١)

---

(١) رجاله ثقات غير أحمد بن مقابل الخطيب، فلم أجد له ترجمة، لكنه متابع كما يأتي.

أخرج البيهقي في مناقب الشافعي (٢/٢٣٠) بإسناده إلى علي بن عيسى المدائني عن الربيع بن سليمان ـ مع بعض الاختلاف في سياق القصة ـ قال: سمعت الشافعي يقول: "إني على عيد، وليس عندي نفقة، فقال لي أهلي: عودت قوما أن تصلهم، فلو استسلفت شيئا، فاستسلفت سبعين دينارا فتركت عشرين دينارا للنفقة وفرقت الباقي، فبينا أنا على ذلك إذ أتاني رجل من قريش يشتكي إلي الحاجة، فأخبرته خبري، فقلت له: خذ ما تحب، فقال: ما حاجتي إلا أكثر من هذه الدنانير، فقلت له: خذها، وبت وما معي دينار ولا

---

(١) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارستان ٢/٦٨٧

(٢) مجلسان لأبي سعد البغدادي أبو سعد البغدادي ص/٧

درهم، فبينا أنا في منزلي إذ أتاني رسول البرمكي: جعفر بن يحيى، فقال: أجب، فأجبته فقال: ما شأنك في هذه الليلة؟ يهتف لي هاتف يقول: الشافعي، الشافعي كلما دخلت في النوم، أخبرني بأمرك، فأخبرته، فأعطاني خمسمائة دينار وقال: أزيدك؟ فأعطاني خمسمائة أخرى، فلم يزل يزيدني حتى أعطاني ألفي دينار".

قال البيهقي: ورواه أيضا زكريا الساجي عن ابن بنت الشافعي عن الأخضر بن عبد الله الصدائي عن الربيع بن سليمان إلا أنه قال: قال رسول الفضل بن يحيى أو البر مكي: جعفر بن يحيى. اهـ.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٣٢/٩) من طريق علي بن عثمان الخولاني، عن المزني نحوه مختصرا.." (١)

"٦ - أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الفراء البصري المقرئ، ببيت المقدس، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن العباس بن عبيد الله بن جعفر الشافعي، بمكة، نا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المقرئ، بمصر، نا أبو عبد الله محمد بن رزيق بن جامع المديني، سنة تسع وتسعين ومائتين، نا سعيد بن منصور بن الخراساني، نا هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا وضع يديه على المكان الذي يشتكي المريض، ثم يقول: «بسم الله أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» .

قالت: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم، وضعت يدي عليه لأقول الكلمات، فرفع يدي عنه، وقال: «اللهم الرفيق الأعلى» ، مرتين، أو ثلاثا." (٢)

"٣٨ - وبه قال الدقيقي: ثنا سلم بن سلام الواسطي، أنبا شعبة، عن سهيل، وأخيه صالح بن أبي صالح، عن أبيهما، عن رجل من أسلم، أنه لدغ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فشكى ذلك إليه، فقال: " لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرك شيء "." (٣)

---

(١)<الطيوريات أبو طاهر السلفي ١٢٠/١

(٢) التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أب و طاهر السلفي ص/٨

(٣) فضل يوم التروية وعرفة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٣٧

"وشكى إليه الحاجة فرق له وأمر له بشيء

سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال يرويه حفص بن غياث عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره يرويه عن عبد الملك موقوفا عن عمر وكذلك رواه الحجاج بن أرطأة عن عطاء موقوفا والموقوف هو المحفوظ ورواه ابن جريج عن عطاء مرسلا عن عمر قوله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم (إسناده ضعيف)." (١)

"هاشم بن عبد الله بن الزبير بن العوام عن عمر رضي الله عنه

٢٩٦ - أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الخلال الأديب أخبرهم قراءة عليه أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى التجيبي أنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني المعلى بن رؤبة التميمي عن هشام بن عبد الله بن الزبير أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى إليه ذلك فسأله أن يأمر له بوسق من تمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت أمرت لك بوسق وإن شئت علمتك كلمات هن خير لك منه قال علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه قال أفعل فقال قل اللهم احفظني بالإسلام قاعدا." (٢)

"٦١ - وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن الوليد العجلي وكانت له هيئة رأينا عند حسن عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا الله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قال أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكي تذكر قال يلتقي الماءان فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت وإذا علا

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٥٣/١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤١٦/١

ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا قال أبي قال." (١)

"عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى

١٩٨ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا إبراهيم بن منصور ابنا محمد بن إبراهيم بانا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الله بن عون الخراز ثنا أبو إسماعيل المؤدب ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ياخالد لم تؤذي رجلا من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله " فقال: يارسول الله! يقعون في فأرد عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تؤذوا خالد فإنه سيف من سيوف الله عز وجل صبه الله على الكفار ".

١٩٩ - وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني وفاطمة بنت سعد الخير أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ياخالد! لم تؤذي رجلا من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله " قال: يقعون في فأرد عليهم. قال: " لا تؤذوا خالدا فإنه سيف من سيوف الله صبه على الكفار ".." (٢)

"إذا اشتكى أحدكم وضعا فليضع يده على الموضع الذي يشتكي ثم ليقل بسم الله وبالله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر وجعي هذا أخرجه الترمذي عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن محمد بن سالم بنحوه وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه سئل أبو حاتم الرازي عن محمد بن سالم البصري فقال لا بأس به." (٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٦٩/١٠

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٢٢/١٣

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٤٦/٥

"أصحابه هذه لرجل من الأنصار قال فسكت وجعلها في نفسه حتى إذا دخل صاحبها فسلم على الناس أعرض عنه وصنع ذلك به مرارا حتى عرف الرجل الغضب في وجهه والإعراض عنه **فشكى** ذلك إلى أصحابه فقال والله إني لأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري ما حدث بي وما صنعت قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى قبتك فسأل عن هذه فأخبرناه فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ولم يرها فقال ما فعلت القبة التي كانت ها هنا قالو شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال لنا إن كل بناء بني وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما لا بد منه [].". (١)

"١٣٣٠ - قال سليمان وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله بن محمد بن أسما قالوا ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد زاد أبو يعلى الموصلي مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفا أو حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه قال فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سرته وصوابه سراته إلى سنامه وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال هو لي يا رسول الله قال أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه **شكى** إلي أنك تجيعه وتدئبه

١٣٤ - وبه أبنا أبو يعلى ثنا شيبان ثنا مهدي بإسناده فذكر نحو حديث عبد الله لفظ أبي يعلى الموصلي وفي رواية الطبراني عن ذات يوم فأسر إلي لم يقل خلفه وعنده فدخل حائط رجل من الأنصار فإذا جمل وعنده سراته وذفريه فسكن ثم قال لمن هذا الجمل وعنده فإنه شكاك إلي أنك تجيعه وتدئبه." (٢)

"فقال ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكاك إلي وزعم أنك تجيعه وتدئبه ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحائط فقضى حاجته ثم توضأ ثم جاء والماء يقطر من لحيته على صدره فأسر إلي شيئا لا أحدث به أحدا فخرجنا عليه أن يحدثنا فقال لا أفشي على ر سول الله صلى

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٩٢/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٥٨/٩

الله عليه وسلم سره حتى ألقى الله

١٣٦ – وأخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم أبنا عبد الواحد بن أحمد البقال أبنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أبنا جدي إسحاق بن إبراهيم أبنا أحمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون أبنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم حائطا من حيطان الأنصار فإذا جمل قد أتاه فذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم سراته وذفراه فسكن فقال من صاحب الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال هو لي يا رسول الله فقال أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله إنه شكى إلي أنك تجيعه وتدئبه

أخرج منه مسلم أوله أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوله حائش." (١)

"٢٢ – قرأت على محمد بن أبي بكر بجامع الحربية غربي بغداد ، أخبرك أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد المخرمي ، قراءة عليه ، وأنت تسمع ، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي علي بن علي بن محمد التميمي الواعظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا....

، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون ، عن محمد بن أبي ...

، عن الحسن بن سعيد ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم.

حائطا من حيطان الأنصار ، فإذا جمل قد أتاه فذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سراته وذفراه فسكن ، فقال: " من صاحب الجمل ، فجاء فتى من الأنصار ، فقال: هو لي يا رسول الله ، فقال: أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله أنه شكى إلي أنك تجيعه وتدئبه ".

رواه أبو داود في الـ جراد ، عن موسى بن إسماعيل ، عن عدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن أبي....

، وروى ابن ماجه في....

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٦٠/٩

، عن محمد بن يحيى ، عن أبي النعمان ، عن مهدي بن ميمون ، وسراة كل شيء وسطه....
خلف الوراق." (١)

"حديث اخر قال الحافظ ابو يعلى حدثنا زهير حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنى عبد الرحمن بن بن اسحاق حدثنى شيخ من قريش عن ابن عكيم قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اجعل سريرتى خيرا من علانيتى واجعل علانيتى صالحة هكذا رواه ابة يعلى وهو غريب من هذا الوجه وقد رواه الترمذى من طريق اخرى عن محمد بن حميد عن على بن ابى بكر عن الجراح بن الضحاك الكندى عن ابى شيبة عن عبد الله بن عكيم فذكروه ثم قال ليس اسناده بقوى حديث اخر قال ابو حاتم بن حبان فى صحيحه اخبرنا ابن قتيبة اخبرنا حرملة اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنى يونس بن شهاب حدثنى المعلى بن رؤية التميمى عن هاشيم بن عبد الله بن الزبير انه اخبره ان عم بن الخطاب اصابته مصيبة فأتى رسول الله فشكى اليه ذلك فسأله ان يأمر له بوسق من تمر فقال له ان شئت امرت لك بوسق وان شئت علمتك كلمات هن خير لك فقال علمنيهن ومر لى بوسق فإني ذو حاجة اليه فقال افعل فقال قل اللهم احفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدا ولا تطع فى عدوا حاسدا واعوذ بك من شر ماانت اخذ بناصيته واسألك من الخير الذى هو بيدك كله هذا حديث غريب حديث اخر قال الاسماعيلى بإسناده عن." (٢)

"وهذا هو الصحيح موقوف وقد رواه الامامان الشافعى واحمد واهل السنن من حديث عبد الرحمن بن ابى عمار عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بقصة الضبع فقط قال البخارى والترمذى هو حديث حسن صحيح وحسنه ايضا الدارقطنى النيهقى وسيأتى تمام الكلام عليه فى مسند جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ان شاء الله تعالى اثر اخر قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن حميد عن عمر رضى الله عنه انه قضى فى الارنب بحلان اذا قتلها المحرم يعنى الجدى حديث فى النهى عن قطع حشيش الحرم قال ابو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن يزيد ابو هشام الرفاعى حدثنا حفص بن عياث عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر رضى الله عنه رأى رجلا يخش فى الحرم فقال اما علمت ان رسول الله الله نهى عن هذا قال فشكى اليه الحاجة فرق له وامر له بشيء هكذا اورد الضياء المقدسى فى كتابه المختارة من

---

(١) الثاني من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف /

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ١٧٩/١

هذا الوجه وقال الدارقطني ورواه بعضهم عن عبد الملك بن سليمان موقوفا على عمر وكذا وراه الحجاج ابن ارطاة عن عطاء موقوفا والموقوف هو المحفوظ ورواه ابن جريح عن." (١)

"٢- باب أي الناس أشد بلاء

٦٩٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني حدثنا جرير بن عبد الحميد عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد بلاء قال: "الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وإن الرجل ليصيبنه البلاء حتى يمشي في الناس ما عليه خطيئة".

٦٩٩- أخبرنا عمران بن موسى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد.. فذكر نحوه أخصر منه.

٧٠٠- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عاصم.. فذكر نحوه.

٧٠١- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فمسسته فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال: "أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم" قال إن لك أجرين قال: "أجل" ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها".

٧٠٢- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبدان ببيروت حدثنا محمد بن خلف الرازي حدثنا معمر بن يعمر حدثنا معاوية بن سلام حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت له عائشة لو فعل هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الصالحين قد يشدد عليهم وإنه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة".." (٢)

"أخلاقهن على أزواجهن فجاء عمر فقال قد ذئر النساء منذ نهيت عن ضربهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فاضربوا" قال فضرب الناس نساءهم تلك الليلة فأتى نساء كثير يشتكين الضرب فقال النبي

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٣٠٩/١

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٨٠

صلى الله عليه وسلم حين أصبح: "لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن **يشتكين** الضرب وايم الله لا تجدون أولئك خياركم".." (١)

"٧٠٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام (١) ببيروت، حدثنا محمد بن خلف الداري، حدثنا معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سلام، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة [أن عبد الله بن نسيب خبره] (٢).

أن عائشة أخبرته: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - طرقه وجع، فجعل **يشتكي** ويتقلب على فراشه، فقالت له عائشة: لو فعل هذا بعضنا لوجدت عليه.

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إن الصالحين قد يشدد عليهم، وإنه لا يصيب

= وقد استوفينا تخريجه في مسند أبي يعلى ٩/ ٩٨ - ٩٩ برقم (٥١٦٤)، وهو عند البخاري، ومسلم، وانظر "جامع الأصول" ٩/ ٥٨١. ومشكل الآثار ٣/ ٦٣. ونضيف هنا أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرجه في المصنف ٣/ ٢٢٩ باب: ما قالوا في ثواب الحمى والمرض، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٢، من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" ٥/ ٣٤٢ - ٣٤٣ برقم (١٤٣١، ١٤٣٢ (من طريق جرير، ويعلى قالا: حدثنا الأعمش، به.

وعلى هامش الأصل ما نصه: "من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله هذا الاستدراك: قد أخرجه مسلم من طريق الحارث بن سويد هذا بتمامه من أوجه، منها: عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي غريب، كلاهما عن أبي معاوية، به. وهو عند البخاري من طرق".

(١) في الأصلين "عبدان" وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه وانظر كتب الرجال، والإحسان، وقد تقدم التعريف به عند الحديث (١٣٢).

(٢) ما بين حاصرتين سقط من النسختين، واستدركناه من الإحسان. وقال ابن حبان بعد تخريجه هذا الحديث: "يحيى بن أبي كثير واهم في قوله: (عبد الله بن نسيب)، وإنما هو: (عبد الله بن الحارث نسيب ابن سيرين)، فسقط عليه (الحارث)، فقال: عبد الله بن نسيب".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٢٠

وقال الحافظ في "تهذيب التهذيب" ٥/ ١٨٢: " وروى يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن نسيب، عن عائشة حديثا، فقال ابن حبان ... " وأورد كلام ابن حبان.." (١)

"تضربوا إماء الله". فذئر النساء (١) وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فجاء عمر فقال: قد ذئر النساء منذ نهيت عن ضربهن. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "فاضربوا". قال: فضرب الناس نساءهم تلك الليلة، فأتى نساء كثير يشتكين الضرب، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أصبح: "لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن يشتكين الضرب، وايم الله لا تجدون أولئك خياركم" (٢).

= المدينة حسب العشائر. وذكر له هذا الحديث. كما ذكره الطبراني في الصحابة، وأورد له هذا الحديث أيضا. وأورده ابن حجر في الإصابة في القسم الأول جزما منه بصحبته ١/ ١٤٥ ثم ذكر قولي ابن حبان، وقول البخاري، وقال أيضا: "روى له أبو داود، والنسائي وغيرهما حديثا بإسناد صحيح، لكن قال ابن السكن: لم يذكر سماعا.

وقال في التهذيب ١/ ٣٨٩: " ... سكن مكة، مختلف في صحبته، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (لا تضربوا إماء الله). وعنه عبد الله- ويقال: عبيد الله- بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب.

قلت: جزم أحمد بن حنبل، والبخاري، وابن حبان بأن لا صحبة له، ولم يخرج أحمد حديثه في مسنده، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره في الصحابة، والراجح صحبته"، والله أعلم.

(١) ذئر النساء: نفرن ونشزن واجترأن، وقال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٢/ ٣٦٧: "الذال، والهمزة، والراء أصل واحد يدل على تجنب وتقال، يقولون: ذئرت الشيء: أي كرهته وانصرفت عنه ... "

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩). والحديث في الإحسان ٦/ ١٩٦ برقم (٤١٧٧) بهذا الإسناد. وقد صحح الحافظ إسناد هذا الحديث في الإصابة كما تقدم في التعليق السابق.

وهو عند عبد الرزاق ٩/ ٤٤٢ برقم (١٧٩٤٥)، وإسناده صحيح. =." (٢)

"بالحجارة، وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه فإنه كذاب. فقلت: من هذا؟. فقيل: هذا غلام بني عبد المطلب. قلت: فمن هذا الذي يتبعه، يرميه بالحجارة؟. قيل: هذا عمه

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٤٤٧

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٢٦٠

عبد العزى أبو لهب. فلما أظهر الله الإسلام (١)، خرجنا في ركب (٢) حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ظعينة لنا (٣)، فبينما نحن قعود، إذ أتانا رجل عليه بردان أبيضان، فسلم فقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الربذة. قال: ومعنا جمل، قال: أتبيعون هذا الجمل؟. قلنا: نعم. قال: بكم؟. قلنا: بكذا وكذا صاعا من تمر. قال: فأخذه ولم يستنقصنا. قال: قد أخذته. ثم توارى بحيطان المدينة. فتلاومنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتم جملكم رجلا لا تعرفونه. قال: فقالت الظعينة: لا تلاوموا، فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليخفركم (٤)، ما رأيت أحدا (٥) أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه. قال: فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم علينا فقال: أنا رسول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إليكم، يقول: "إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وتكتالوا حتى تستوفوا".

---

(١) في الإحسان: "فلما ظهر الإسلام".

(٢) في الإحسان: "خرجنا في ذلك".

(٣) الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج، فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة.

(٤) يقال: خفرت الرجل، إذا أجرته وحفظته، وأخفرت الرجل، إذا نقضت عهده وذمامه. والهمزة فيه للإزالة، أي: زالت خفارته، مثل **أشكيته** إذا أزلت شكايته.

(٥) في الإحسان: "شيئا".." (١)

"١٠ - ومن طريق منصور بن عمار، قال: كنت عند الليث جالسا، فأتته امرأة معها قدح، فقالت له: يا أبا الحارث، إن زوجي **يشتكي**، وقد نعت لنا العسل، فقال: اذهبي إلى الوكيل، فقولي له يعطيك مطرا، فجاء الوكيل يساره بشيء، فقال له الليث: اذهب فأعطها مطرا، إنما سألت بقدرها، فأعطيناها بقدرنا، والمطر: عشرون ومائة رطل." (٢)

"(ومن طريق أخرى: أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع (٢)، ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٩٤/٥

(٢) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/١٩

"إن فيه شفاء" ٧/ ١٥).

٢٢٢٨ - عن أبي سعيد: أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: أخي يشتكي بطنه (وفي رواية: إن أخي استطلق بطنه ٧/ ١٨)، فقال:

"اسقه عسلا". ثم أتى الثانية، فقال: "اسقه عسلا". ثم أتاه الثالثة؛ فقال: "اسقه عسلا"، ثم أتاه؛ فقال: [إني] فعلت، [فلم يزده إلا استطلاقا]، فقال:

"صدق الله، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا"، فسقاه، فبرأ.

٥ - باب الدواء بألبان الإبل

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث أنس المتقدم برقم ١٣٧/ ج ١).

٦ - باب الدواء بأبوال الإبل

(قلت: أسند فيه طرفا من الحديث المشار إليه آنفا).

٧ - باب الحبة السوداء

٢٢٢٩ - عن خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر، فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق (٣)، فقال لنا: عليكم بهذه

---

(٢) هو ابن سنان؛ تابعي، لا أعرفه إلا في هذا الحديث. كذا في "الفتح".

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو معدود في الصحابة؛ لأنه ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، وآباؤه صحابة مشهورون.." [1]

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/ ١٤

"تصنيفه لطلابه

وتقديم أهل العلم والفضل في المجلس كان معمولا به عند مالك، بينما لا يلقي بالا لعلية القوم في المجتمع إذا لم يكونوا من أهل العلم.

قال جعفر بن إبراهيم: كلم صديق لأبي مالكا أن أسمع منه، فأذن، فكنت أختلف إليه وأنا مدل بنسبي من الرسول عليه الصلاة والسلام وموضعي، فأتخطى الناس إلى وساد مالك فلا يتزحزح، ويريني أنه لم يدنني احتقارا لي، فشكوت ذلك إلى أبي وغيره فبعثوا إليه يسألونه إكرامي، وأثرتي، فقال للرسول: ما هو عندنا وغيره سواء، إنما هي عافاك الله مجالس علم، السابق إليها أحق بها، فكنت آتي وقد أحدق الناس، فما يوسع لي فأستدني حيث وجدت».

وأختم هذه الفقرة. بموقفه مع الخليفة المجاهد هارون الرشيد، وفيه عظة، وعبرة وإكبار وإجلال للعلم والعلماء، والخلفاء الذين كانوا يحكمون العالم ثم لا يتكبرون على العلم بل يتشرفون بأن يحسبوا من زمرة الطلاب.

قال ابن عساكر:

«أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المالكي قال: أنبأني أبو العباس الفقيه، قال: أنبأ عبد الوهاب بن عبد الله الحافظ، قال: ثنا أبو يعلى عبد العزيز بن عبد القريب الحراني المقرئ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثني إبراهيم بن نصر النهاوندي، قال: حدثني عتيق بن يعقوب الزبيري قال: قدم هارون الرشيد المدينة، وكان قد بلغه أن مالك بن أنس رحمه الله عنده الموطأ يقرؤه على الناس، فوجه إليه البرمكي فقال: أقرئه السلام وقل له: يحمل إلي الكتاب، فيقرأه علي، فأتاه البرمكي.." (١)

"١٣٧١/ ٣٨٣ - مالك، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي.

فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة».

قالت: فطفت، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي، إلى جانب البيت. وهو -[٥٤٢]- يقرأ بـ ﴿والطور، وكتاب مسطور﴾ [الطور ٥٢: ١ - ٢] (١).

الحج: ١٢٣

(١) بهامش الأصل «هي صلاة الصبح» ذكرها البخاري.

٢/٣ « .. أني أشتكي .. » أي: أتوجع، الزرقاني ٢: ٤١٥

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٣٠٢ في المناسك؛ والحدثاني، ٥٥٢ في المناسك؛ والشيباني، ٤٧٦ في الحج؛ وابن حنبل، ٢٦٥٢٨ في م٦ ص٢٩٠ عن طريق عبد الرحمن، وفي، ٢٦٧٥٧ في م٦ ص٣١٩ عن طريق عبد الرحمن؛ والبخاري، ٤٦٤ في الصلاة عن طريق عبد الله بن يوسف، وفي، ١٦١٩ في الحج عن طريق إسماعيل، وفي، ٣٣١٦ في الحج عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ٤٨٥٣ في التفسير عن طريق عبد الله بن يوسف؛ ومسلم، المناسك: ٢٥٨ عن طريق يحيى بن يحيى؛ والنسائي، ٢٩٢٥ في الحج عن طريق محمد بن سلمة عن القاسم وعن طريق الحارث بن مسكين عن القاسم، وفي، ٢٩٢٧ في الحج عن طريق عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن؛ وأبو داود، ١٨٨٢ في المناسك عن طريق القعنبي؛ وابن ماجه، ٢٩٩٤ في المناسك عن طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن معلى بن منصور عن إسحاق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي وعن طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن معلى بن منصور عن أحمد بن

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٣/١

سنان عن عبد الرحمن بن مهدي؛ وابن حبان، ٣٨٣٠ في م٩ عن طريق محمد بن أحمد بن الرقام عن نصر بن علي الجهضمي عن معن بن عيسى، وفي، ٣٨٣٣ في م٩ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر؛ والمنتقى

لابن الجارود، ٤٦١ عن طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن عبد الرحمن بن مهدي؛ وأبو يعلى الـموصلي، ٦٩٧٦ عن طريق أبي خيثمة عن عبد الرحمن؛ والقابسي، ٩١، كلهم عن مالك به.." (١)

"١٥٤٧/ ٤١٤ - مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أم المؤمنين؛ أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، عام حجة الوداع. فأهللنا بعمرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل، حتى يحل منهما جميعا».

قالت: فقدمت مكة وأنا حائض. فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة. فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة».

قالت: ففعلت. فلما قضينا (١) الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، إلى التنعيم، فاعتمرت. فقال: هذا مكان عمرتك. فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة. ثم حلوا. ثم طافوا طوافا آخر (٢) بعد أن رجعوا من منى، لحجهم. -[٦٠٣]-

وأما الذين كانوا أهلوا بالحج، أو جمعوا الحج والعمرة. فإنما [ق: ٦٨ -ب] طافوا طوافا واحدا.

الحج: ٢٢٣

(١) بهامش الأصل في «أصل ذر: قضيت»، وكتب عليها «معا».

(٢) رسم في الأصل على «آخر» علامة «ع».

٢/٣ «التنعيم» مكان خارج مكة إلى جهة المدينة وهو معروف اليوم، الزرقاني ٢: ٤٩٩؛ «وامتشطي» أي: سرحيه بالمشط، الزرقاني ٢: ٤٩٨؛ «انقضي رأسك» أي: حلي ضفر شعره.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٣٠٣ في المناسك؛ وأبو مصعب الزهري، ١٣٢٤ في المناسك؛ والحدثاني، ٥١٣ في المناسك؛ والحدثاني، ٥٥٣ في المناسك؛ والشيباني، ٤٦٦ في الحج؛ وابن حنبل، ٢٤١١٧ في م٦ ص٣٥ عن طريق عبد الرحمن، وفي، ٢٥٤٨٠ في م٦ ص١٧٧ عن طريق عبد الرحمن، وفي، ٢٥٤٨٠ في م٦ ص١٧٧ عن طريق محمد بن جعفر؛ والبخاري، ١٥٥٦ في الحج عن طريق عبد

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥٤١/٣

الله بن مسلمة، وفي، ١٦٣٨ في الحج عن طريق عبد الله بن يوسف، وفي، ٤٣٩٥ في المغازي عن طريق إسماعيل بن عبد الله؛ ومسلم، المناسك: ١١١ عن طريق يحيى بن يحيى التميمي؛ والنسائي، ٢٤٢ في الطهارة عن طريق يونس بن عبد الأعلى عن أشهب، وفي، ٢٧٦٤ في الحج عن طريق محمد بن سلمة عن ابن القاسم، وفي، ٢٧٦٤ في الحج عن طريق الحارث بن مسكين عن ابن القاسم؛ وأبو داود، ١٧٨١ في المناسك عن طريق القعنبي؛ وابن حبان، ٣٩١٢ في م٩ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر، وفي، ٣٩١٧ في م٩ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان الطائي عن أحمد بن أبي بكر؛ والمنتقى لابن الجارود، ٤٢١ عن طريق محمد بن يحيى عن بشر بن عمر، وفي، ٤٥٧ عن طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب؛ والقابسي، ٣٨، كلهم عن مالك به.." (١)

"١٠٤٩/ ٤١٦ - مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض. فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة (١). فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: -[٦٠٤]- «افعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، حتى تطهري».

الحج: ٢٢٤

(١) بهامش الأصل: «انفرد يحيى بقوله: ولا بين الصفا والمروة، ولم يقله عن مالك غيره».

﵂ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٣٢٥ في المناسك؛ والحدثاني، ٥١٤ في المناسك؛ والشيباني، ٤٦٥ في الحج؛ والشافعي، ١٤٧١؛ والبخاري، ١٦٥٠ في الحج عن طريق عبد الله بن يوسف؛ وابن حبان، ٣٨٣٥ في م٩ عن طريق الحسين بن إدريس عن أحمد بن أبي بكر؛ والدارمي، ١٨٤٦ في المناسك عن طريق خالد بن مخلد؛ والقابسي، ٣٨٧، كلهم عن مالك به.." (٢)

" يقولان من أحب رجلا وقصر في فهو كاذب في حبه فحدثت به أبا سليمان فقال فما صنعا شيئا هو صادق في حبه مقصر في حقه ما أحب إلا لله عز و جل

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٦٠٢/٣

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٦٠٣/٣

١٠٦ - وقال الأسود بن كثير شكوت إلى محمد بن علي بن الحسين الحاجة وجفاء الإخوان فقال بئس الأخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمئة درهم فقال استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني

١٠٧ - وكان محمد بن علي يدعو نفرا من إخوانه كل جمعة فيطعمهم الطعام الطيب ويطيبهم ويجمرهم ويروحون إلى المسجد من منزله

١٠٨ - وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن أسرع صدقة إلى السماء أن يصنع الرجل طعاما هنياثم يدعو عليه ناسا من إخوانه

١٠٩ - قال ودخل رجل على الحسن فوجده نائما على سريره ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة ففتحها فجعل يأكل منها فانتبه فرأى الرجل يأكل فقال رحمك الله هذا والله فعل الإخوان ." (١)

" ٥٩ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن : عن رجل من قريش قال :

كتب رجل إلى أخ له :

أما بعد فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته

إن لي نفسا تحب الدعة وقلبا يألف اللذات وهمة تستثقل الطاعة !

وقد رهبت نفسي الآفات وحذرت قلبي الموت وزجرت همتي عن التقصير فلم أرض ما رجع منهن فاهد لي بعض ما أستعين به على ما شكوت إليك فقد خفت الموت قبل الاستعداد له والسلام

فكتب إليه :

أما بعد فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا ويطمع في البقاء ! الساعات تنقلنا والأيام تطوي أعمارنا فكيف نألف ما لا ثبات له ؟

وكيف تنعم عين لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله ؟ والسلام ." (٢)

"حدثنا الاسود عن ابي نوفل قال قال عبيد بن عمير ان بخلم بالمال ان تنفقوه وجبنتم عن العدو ان تقاتلوه واعظمكم الليل ان تساهروه فاستكثروا من قول سبحان الله وبحمده فو الذي نفسي بيده هذا لوجه عند الله من جبلى ذهب وفضة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن عبيد بن عمير قال لا يزال الله عز وجل في العبد حاجة ما كانت للعبد اليه حاجة حدثنا عبد الله حدثنا

(١) المتحابين في الله، ص/٧٩

(٢) الليالي والأيام، ص/٣٨

داود بن عمرو حدثنا عبثر حدثنا ابو حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير الليثي قال كان يقول اذا جاء الشتاء يا اهل القران قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصومكم فاعملوا ان اعياكم الليل ان تكابدوه وختم العدو ان تجاهدوه وبخلتم بالمال ان تنفقوه فاكثروا من ذكر الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا صالح بن عبد الله الزهري حدثنا عمر بن هارون عن سفيان ابن عاصم عن عبد الكريم بن امية عن عبيد بن عمير قال ان اللہ عز وجل يبغض القارىء اذا كان لباسا ركابا ولاجا خراجا حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب محمد بن حاتم بخط يده حدثنا بشر بن الحارث رحمه الله حدثني يحيى بن بيان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال لو ان رجلا انفق مثل احد في طاعة الله لم يكن من المسرفين حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجى يقول بارك الله لنا في الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحياة حدثنا عبد اله حدثني ابي حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت ابا يحيى يقول شكوت الى مجاهد الذنب قال اينانت من الممحاه يعني من الاستغار حدثن عبد الله حدثني ابي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن ابي الحجاف عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال ما تحاب رجلان في الله عز وجل الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو نعيم حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن الحارث بن قيس الجعفي قال اذا

". (١)

"١٧٦- حدثنا ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، قال : ما أحب أن كل مسلم يولد له كل يوم غلام ، وأن له مثل ماله.

١٧٧- حدثنا سفيان ، عن بيان بن بشر ، عن حكيم بن جابر ، قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء فشكى إليه جارا ، فقال أبو الدرداء : اصبر فإن الله سيجزيك منه ، فمكث ما شاء ، ثم رآه ، فقال : يا أبا الدرداء شكوت إليك جاري ، فقلت : اصبر ، فإن الله سيجزيك منه ، وأنه خرج إلى معاوية ، فأصاب من المال كذا ، وأعطاه كذا . قال : فقد جزيت منه.." (٢)

"(حديث حفصة الثابت في الصحيحين) أنها قالت : يا رسول الله، ما شأن الناس حلوا بعمرة، ولم تحلل أنت من عمرتك؟ قال: (إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر)

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٧٩

(٢) الزهد لوكيع . مشكول، ص/٨٨

فسخ الحج إلى عمرة :

يجوز فسخ الحج إلى عمرة ليصير الإنسان متمتعا ، وهو الذي أمر به النبي – صلى الله عليه وسلم – أصحابه .

(حديث أنس الثابت في صحيح البخاري) قال : صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونحن معه ، بالمدينة الظهر أربعا، والعصر بذي الحليفة ركعتين، ثم بات بها حتى أصبح، ثم ركب راحلته حتى استوت به على البيداء،(حمد الله وسبح وكبر) ثم أهل بحج وعمرة، وأهل الناس بهما، فلما قدمنا، أمر الناس فحلوا، حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج. قال: ونحر النبي – صلى الله عليه وسلم – بدنات بيده قياما، وذبح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالمدينة كبشين أملحين)

من دخل في نسك وجب عليه الإتمام :

(حديث عائشة الثابت في الصحيحين) قالت : (خرجنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: (من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا. فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: (انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة). ففعلت، فلما قضينا الحج، أرسلني النبي – صلى الله عليه وسلم – مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: (هذه مكان عمرتك) قالت: فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة ثم حلوا، ثم طافوا طوافا واحدا بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا)

جواز اشتراط المحرم التحلل لعذر المرض :." (١)

"(حديث ابن عباس الثابت في الصحيحين) قال طاف النبي – صلى الله عليه وسلم – بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر .

(حديث أم سلمة الثابت في الصحيحين) قالت: شكوت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أني أشتكي، قال: (طوفي من وراء الناس وأنت راكبة). فطفت، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي إلى جنب البيت، يقرأ بالطور وكتاب مسطور.

الكلام في الطواف :

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٣٦/١

(حديث ابن عباس الثابت في صحيح الترمذي) "أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن إلا بخير".

(حديث ابن عباس الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان، ربط يده إلى إنسان، بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك، فقطعه النبي – صلى الله عليه وسلم – بيده، ثم قال: (قده بيده).

الطواف سبعة أشواط كاملة :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) قال: قدم النبي – صلى الله عليه وسلم – فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة سبعا، وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.

ركعتا الطواف :

(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص (قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد)

الشرب من ماء زمزم :

(حديث ابن عباس الثابت في صحيح البخاري):أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم – أو قال: لو لم تغرف من الماء – لكانت عينا معينا). أي عينا تجري

(حديث ابن عباس الثابت في صحيح الجامع):أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم .." (١)

"، حدثنا عبدالله بن عمرو(١)، حدثني محمد بن علي بن ميمون العطار الرقي –كان يكتب معنا– أخبرنا سعيد بن منصور، حدثني صاحب لي قال: ((رأيت كأن القيامة قد قامت وكأن مناديا ينادي: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾(٢) قال: فانحاز نخاسو(٣) الرقيق ونخاسو الدواب))(٤).

٢١٨ ـ أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه قال: أنشدنا أبو أحمد الصيرفي، أنشدني أبو إسحاق القزويني[ل/٤٦ب] :

وإذا **شكوت** إلى الحبيب وجدته

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٧٦/١

يجد الذي أشكو إليه لديه

وإذا شكا أيضا إلي ظننته

قد جس قلبي مرة بيديه

إن المحب إذا تطاول شوقه

يلقى المحب فيستريح إليه(٥)

٢١٩ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو أحمد الصيرفي، أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال: ((كنت وإبراهيم الحربي نمضي إلى يوسف بن موسى القطان نسمع القراءات، فقال لي يوما: اسلك بنا طريق العباسية حتى نتخلى، قال: فمررنا ببستان فيه قوم يشربون ومعهم مغنية، فإذا هي تغني:
يا مقيم الصلاة أخر قليلا قد رعينا حق الصلاة طويلا
فقال: حسن والله، ثم قالت:
ليس في ساعة تؤخرها وزر تجازى به وتحيي قتيلا
فقال لي: آه، آه، مر بنا لا يرانا إنسان))(٦).

---

(١) هو ابن أبي سعد، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٨٣).
(٢) سورة يس الآية (٥٩).
(٣) النخاس: هو الدلال. المصباح المنير (ص٣٠٧).
(٤) إسناده صحيح إلى سعيد بن منصور، والحكاية لم أجدها عند غير المصنف.
(٥) لم أجد الأبيات عند غير المصنف، وأبو إسحاق القزويني لم أقف له على ترجمة.
(٦) في إسناده إسماعيل بن يونس الشيعي، لم أجد ترجمته، ولم أجد الخبر عند غير المصنف.." [1]

---

(١) الطيوريات، ٣/٣٠

"فيها نزاهة ألحاظي وتزييني

إذا شكوت إليها الهم من حزن

مالت علي تعزيني وتسليني

إلفي وحلفي وأنسي حين يؤنسني

فاق الصديق الذي بالود يصفيني[ل/١١٤أ]

حسبي الدفاتر من دنيا قنعت بها

لا أبتغي بدلا منها ومن ديني(١)

٥٢٠ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرنا إسماعيل بن محمد(٢)، حدثنا المبرد قال: قال المهلب بن أبي صفرة: ((العيش كله في الجليس الممتع))(٣).

٥٢١ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرنا إسماعيل، حدثنا المبرد قال: ((قيل للمهلب: ما خير المجالس؟ قال: ما بعد فيه مدى الطرف، وكثرت فيه فائدة الجليس))(٤).

٥٢٢ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، حدثنا أبو عمر الزاهد، حدثنا ثعلب، حدثنا الحزامي إبراهيم بن المنذر، عن موسى بن عقبة قال: ((ملاقاة الرجال تلقيح لألبابها))(٥).

٥٢٣ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرنا إسماعيل(٦)، حدثنا المبرد قال: ((سئل عبد الملك ابن مروان عن باقي لذته فقال: محادثة الإخوان في الليالي الفتر(٧) على الكثبان العفر))(٨).

---

(١) لم نجد الأبيات فيما رجعنا إليه من مصادر.

(٢) هو الصفار.

(٣) ذكره المبرد في "الكامل" (١/٣٠٨).

(٤) ذكره المبرد في "الكامل" (١/٢٢٩).

(٥) أخرجه المصنف في "المشيخة البغدادية" (ل١٩/أ).

(٦) في المخطوط "حدثنا علي بن إسماعيل" وهو خطأ، انظر الروايات السابقة (٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤).

(٧) في الكامل للمبرد "في الليالي القمر".

(٨) ذكره المبرد في "الكامل" (٣٠٨/١).." [1]

"ابن عبد الله، حدثنا بيان(١)، عن قيس، قال: سمعته يقول: قال جرير بن عبد الله: ((ما حجبني النبي -صلى الله عليه وسلم- منذ أسلمت، ولا رآني إلا ضحك)) (٢).

٨٣٣ . أخبرنا أحمد، أخبرنا جعفر، حدثنا يحيى، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار(٣)، وأبو سعيد بن يحيى القطان، قالا: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا بيان ابن بشر، عن قيس ابن أبي حازم، حدثنا جرير بن عبد الله، قال: ((خرج علينا رسول الله

---

(١) بيان: ابن بشر الأحمسي بمهملتين، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت من الخامسة. التقريب ١٢٩/١- رقم: ٧٨٩.

(٢) حديث صحيح، وإسناد المؤلف حسن ، إسحاق بن شاهين تابعه غير واحد.

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب في فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٥/٤- رقم: ٢٤٧٥ من طريقين عن خالد بن عبد الله به مثله.

وأخرجه البخاري في الجهاد، باب من لا يثبت على الجبل ١٦١/٦، رقم: ٣٠٣٥، وفي الأدب، باب التبسم والضحك: ٥٠٤/١٠، رقم: ٦٠٨٩، من طرق عن إسماعيل عن قيس به. ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٥/٤، تحت رقم: ١٩٢٥ من طريق ابن نمير، عن عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس به، ولفظه: ((ما حجبني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي)) وزاد ابن نمير في حديثه هذا عن ابن إدريس: ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري وقال: ((اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا)) ولمسلم طريق آخر أيضا عن أبي أسامة عن إسماعيل، عن قيس به.

---

(١) الطيوريات، ١٤/٧

(٣) عبدة بن عبد الله الصفار : وثقه الذهبي وذكره ممن توفوا في سنة ثمان وخمسين ومائتين في كتابه السير ٤٨٦/١٢.." (١)

"٩١٧ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا أمية بن خالد(١)، قال: ((قيل لشعبة ما لك لا تحدث عن عبد الملك ابن أبي سليمان، وهو حسن الحديث؟، قال: من حسنها فررت))(٢).

٩١٨ . قال: أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن أبي الأسود(٣)، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت : ((شكوت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إني شاكية، لا أستطيع أن أطوف، قال: طوفي وراء الناس وأنت راكبة، فطفت)) (٤)

---

(١) أمية بن خالد: بن الأسود بن هدبة الأزدي القيسي البصري أبو عبد الله، قال أحمد: كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا، وثقه العجلي و أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي و ابن حبان، الجرح والتعديل: ٣٠٢/٢، الثقات: ٢٣٦/١، تهذيب الكمال: ٣٣٠/٣، تهذيب التهذيب: ٣٢٤/١، التقريب: ١١٤/١،

(٢) صحيح رجال إسناده ثقات،

أخرجه ابن حاتم في الجرح والتعديل :١٤٦/١ ، وابن عدي في الكامل : ٣٠٢/٥ ،والعقيلي في الضعفاء الكبير :

٣٢/٣ ،والبيهقي في الكبرى :٦٠٦/٦ ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١٠١/٢ ،والمزي في تهذيب الكمال :٣٢٦/١٨ ، من طريق أمية بن خالد به .

(٣) أبو الأسود: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ثقة من السادسة، التقريب: ٤٩٣/١.

(٤) حديث صحيح رجال إسناده ثقات.

أخرجه ابن حبان في الصحيح: ١٣٩/٩ رقم ((٣٨٣٠))، من طريق نصر بن علي الجهظمي به.

وأخرجه مالك في الموطأ: ٣٧٠/١ رقم ((١٢٣)) ومن طريقه البخاري في الصلاة: باب إدخال البعير في المسجد للعلة

---

(١) الطيوريات، ٣٦/١٠

٥٥٧/١ رقم ((٤٦٤)) وفي الحج: باب طواف النساء مع الرجال ٤٨٠/٣ رقم ((١٦١٩))، وفي باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد ٤٨٦/٣ رقم ((١٦٢٦))، وفي باب المريض يطوف راكبا ٤٩٠/٣ رقم ((١٦٣٣)) وفي تفسير: تفسير سورة الطور ٦٠٣/٨ رقم ((٤٨٥٣))، ومسلم في الحج: باب جواز الطواف على بعير ونحوه ٩٢٧/٢ رقم ((١٢٧٦)).." (١)

" (ح) وأخبرني به السيد عيدروس بن سالم البار وآخرون كانوا يقنتون في الركعة الأخيرة من الصبح عن السيد حسين بن محمد الحبشي عن أبيه السيد محمد بن حسين الحبشي المكي

عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن السيد أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن عمه السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل عن السيد طاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ عبد الرحمن بن الديبع الشيباني عن الشمس محمد السخاوي عن الإمام أبي أحمد بن يوسف المنهاجي قائلا كل واحد منهم حتى السخاوي كان يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح برواية المنهاجي عن أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الشيرازي عن أبي محمد محمد بن محمد بن محمد الجمالي عن سعد الدين بن مسعود الكازروني عن ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن سابور عن أبي المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري عن أبي الحرب محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمويه عن السيد أبي جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قائلا كل ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال صليت خلف أبي عمران ورأيته يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح قال ثنى أبي علي بن عبد الله بن الحسن وكان يقنت فيها ثنى أبي عبد الله وكان يقنت فيها

قال إن أباه حدثه وكان يفعل ذلك أنا أبي الحسن بن علي ورأيته يفعل ذلك وكان يذكر عن أبيه أنه كان يفعل ذلك ويقول إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يدع القنوت في الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفي قال ابن الطيب هو ضعيف لجهالة غير واحد من رواته ولكن لمتنه شاهد صحيح عن أنس أنه صلى الله عليه و سلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا انتهى المسلسل بالنظر في المصحف

---

(١) الطيوريات، ٣٧/١١

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي وقد شكوت إليه عيني فقال انظر في المصحف قال أخبرني صالح بن عبد الله السناري المكي وقد شكوت إليه عيني الخ قال أخبرني السيد محمد بن خليل القاوقجي قال أخبرني محمد ." (١)

" عابد السندي وقد شكوت إليه وجع العين فقال انظر في المصحف أخبرني عمي محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري أخبرني محمد السمان المدني أخبرني عبد الله بن سالم البصري أخبرني الشمس محمد بن علاء الدين البابلي أنا علي بن يحيى الزيادي قائلا كل اشتكيت عيني فشكوت إلى فلان فقال انظر في المصحف أنا الشهاب أحمد بن محمد الرملي وقد شكوت إليه عيني الخ أنا الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي وقد شكوت إليه عيني الخ أنا العز بن الفرات وقد شكوت إليه عيني الخ عن أبي عبد الله محمد ابن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسي أنا الفخر أبو الحسن المقدسي وقد شكوت إليه عيني الخ أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي أنا الشيخان أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قالا أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نجيب الدقاق أنا أبو هاشم محمد بن أحمد وعبد الله بن عبد الرحمن الملطيان قالا أنا أيوب بن سليمان قال ثنى محمد بن محمويه الدينوري عن محمد بن حميد الرازي قال اشتكيت فشكوت إلى جرير يعني ابن عبد الحميد فقال لي انظر في المصحف وقال اشتكيت عيني فشكوت إلى منصور بن المعتمر فقال لي انظر في المصحف وقال اشتكيت عيني فشكوت إلى إبراهيم النخعي فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى علقمة فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى عبد الله بن مسعود فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى جبريل فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى ربي عز و جل فقال لي انظر في المصحف

قال ابن الطيب أورده أهل المسلسلات كابن صخر وأبي القاسم النوراني وغيرهما وصرح السخاوي بأنه باطل متنا وتسلسلا وقال غيره إنه ضعيف فقط على قاعدة المسلسلات انتهى المسلسل بوضع اليد على الرأس

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٩٢

أخبرنا العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي ووضع كل يده على رأسه برواية الأول عن السيد علي بن ظاهر ." (١)

" حدثنتا عبدالرحمن بن مهدي قال سمعت محمد بت النضر الحارثي قال ربيع ابن خثيم تفقه ثم اعتزل

قال وانشدني بعض أصحابنا لمنصور بن اسماعيل ٪ ليس هذا زمان قولك ما الحكم ٪ على من يقول انت حرام ٪ والحقى بائنا باهلك او ٪ انت عتيق محرر يا غلام ٪ ومتى تنكح المصابة في العدة ٪ عن شبهة وكيف الكلام ٪ ٪ في حرام اصاب سن غزال ٪ فتولى وللغزال بغام ٪ ٪ وانما ذا زمان كدح الى الموت ٪ وقوت مبلغ والسلام ٪

اخبرنا ابو سليمان قال اخبرني المطهر بن عبدالله قال حدثني ابو الحسن محمد بن العباس النحوي قال كتب الى ابن لمجة يستزيرنى فكتبت اليه ٪ انست نفسي بنفسي ٪ فهي في الوحدة انسي ٪ ٪ واذا انست غيري ٪ فأحق الناس نفسي ٪ ٪ فسد الناس فاضحى ٪ جنسهم من شر جنس ٪ ٪ فلزمت البيت الا ٪ عند تاذيني لخمسي ٪

قال وكان مؤذن مسجده قال وانشدني آخر ٪ واذا ضجرت بوحدتي فمؤانسي ٪ هو وحشي حتى يقوم القاعد ٪

اخبرنا ابو سليمان قال اخبرني محمد بن احمد بن سليمان قال حدثنا ابن شبيب قال حدثنا ابراهيم بن محمد النحوي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال سألني الرشيد عن اعراب البادية وعن اخبارها فحدثته انى كنت فى مكان يقال له الطخفة وهى قرية لبني كلاب رايت فيها اعرابيا في عنقه طوق ملتو من فضة وبيده زكرة ومعه قدح نبع فتتبعت اثره فجاء الى جذم حائط فجمع رميلة ثم اتكأ عليها وجعل يصب من شكوته نباذة له فى قدح النبع ويشربه ويرجز عليه فسلمت عليه ووقفت عنده فقال ان فيه خلالا ثلاثا ان سمع منى حديثا لم ينمه على وان تفلت في وجهه

____

". (٢)

____

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٩٣

(٢) العزلة، ص/٢٠

"[1] حدثه قال رأيت بالأقحوانة امرأة منحطة على قبر وهي تقول فيا قبر لو شفعتني فيه مرة وأخرجته من ظلمة القبر واللحد فكنت أرى هل غير الترب وجهه وهل غاث دود اللحد في ذلك الخد فقلت لها من صاحب القبر منك قالت ابن عم لي تزوجني ونحن غداد بماء الحداثة جذلان فطفق لا يروي مني ولا أنهل منه حتى كان العام الماضي وغزتنا سليم وليس في الحي غيري وغيره فخرج يحمي وهو يقول نعتني زبيد أن **شكوت** خليلتي طعاني وكري ما إذا الخيل خلتي فإن مت فأغري كل يوم وليلة بذكري ولا تنسي أميمة خلتي فوالله ما برح يقاتل حتى قتل قلت فكم سنة كانت له قالت أنا أكبر منه بسنة ولي بضع عشرة سنة والله لا شممت روح الدنيا أكثر من يومي هذا فظننتها هاذية فلما أصبحت رأيت جنازة فسألت عنها فقيل لي هذه الجارية التي كانت تحدثك بالأمس عند القبر عن بعلها والله لقد وفت لبعلها صدقت في نفسها حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا أبان بن عبد الله البجلي قال حدثني كريم بن أبي حازم عن جدته سلمى ابنة جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت استشهد زوجي فخطبني الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه أفترجو أن يجمع الله بيني وبينه في الجنة قال نعم فلما ولت قيل له ما رأيناك صنعت هذا بامرأة غير هذه فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول أمتي لحوقا بي امرأة من أحمس ." [2]

"[3] حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عمر بن علي المقدمي قال سمعت سفيان الثوري يحدث عن ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني أوتى ويطلب مني الحاجة وأنتم عندي فاشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله تعالى على يدي نبيه ما أحب أنشدني علي بن قريش الجرجاني **شكوت** بلاء لا أطيق احتماله وقلبي مطيع للهوى غير دافع فأقسم ما تركي عتابك عن قلى ولكن لعلمي أنه غير نافع وإني متى لم ألزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طائع إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعة فلا خير في رد يكون بشافع ." [4]

---

(١) ٢٠٣

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٠٣

(٣) ٢٦٨

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٢٦٨

"(١) حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا بعض جلساء سفيان بن عيينة قال كنا عند سفيان يوما فمر ابن جامع السهمي في المسجد الحرام وقد قدم من العراق من عند هارون الرشيد وعليه ثياب تبدو من تحت ثيابه فقال سفيان من هذا الذي يخدع هؤلاء بما يقول ليتني سمعت ما يقول فقال له بعض جلسائه إنما يقول لهم الشعر ولكنه يحسنه مثل أي شيء قال يقول وأسهر بالليل بين التيام وأتلو من المحكم المنزل قال سفيان حسن قال ويقول وأصحب بالليل أهل الطواف وأرفع من مئزري المسبل قال سفيان حسن قال يقول عسى كاشف الكرب عن يوسف بسجن لي وبه المحمل قال أما هذا فدعه أنشدني أبو صخر الأموي رب ماذا جنى فؤادي إليه حين هان الغداة قتلي عليه رب قد شرد الحبيب عزائي لا عزاء ومهجتي في يديه رب أشكو إليك ما بي فقد هنـت عليه لما شكوت إليه سمعت المبرد يقول يروى عن جعفر بن سليمان الضبعي قال ." (٢)

"(٣) قررت على نفسي فأزمعت قتلها وأنت رخا للبال والنفس تذهب كعصفورة في كف طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب فلا الطفل يدري ما يسوم بكفه وفي كفه العصفور قد يتضرب وقال بعض الحكماء إن من استعطاف المتجني مزية على الإنصاف وأنشدنى أبو سهل الرازي شكوت فقالت كل هذا تبرما بحبي أراح الله قلبك من حبي فلما كتمت الحب قالت لشد ما صبرت وما هذا بفعل شجي القلب وأدنو فتقضيني فأبعد طالبا رضاها فتعتد التباعد من ذنب فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها وتجزع من بعدي وتنفر من قربي فيا قوم هل من حيلة تعلمونها أشيروا بها واستكملوا الأجر من ربي وأنشدنى أبو عبد الله المارستاني فقالت وهزت رأسها لتغيظني على الذنب تجزى أم على الذنب توصل فقلت فلم أذنب فقالت تريده فقلت فلم أفعل فقالت ستفعل فقلت تجازيني بذنب لم أجنه ظفرتم بأرواح المحبين فاقتلوا ." (٤)

"باب الزاي

مسند زيد بن ثابت

* عبد الله بن عمر عنه: ﴿ ٨٢ أ﴾

(٢٠٨٧) حديث العرايا. غريب من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق عن نافع

---

(١) ٣٠١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٠١

(٣) ٣١٢

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣١٢

عنه، تفرد به سليمان بن بلال عنه، ولم يروه عنه غير أبي بكر بن أبي أويس. ورواه سالم عن أبيه، وهو غريب من حديث مطر بن طهمان الوراق عن الزهري عنه، لم نكتبه إلا عن أبي العباس بن عقدة.

(٢٠٨٨) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أدرك من الصلاة ركعة.. ». الحديث. هكذا حدثناه أنس بن محمد الطحان بواسط من كتابه، وهو وهم، والصواب: عبيد الله عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وبالإسناد الأول: حديث الرخصة في العرايا.

* أبو الدرداء عن زيد بن ثابت:

(٢٠٨٩) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا... الحديث. غريب من حديثه عن زيد، تفرد به أبو بكر عبد الله (١) بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عنه.

* مروان بن الحكم عن زيد:

(٢٠٩٠) حديث : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا*... الحديث. غريب من حديث عبد

الملك بن مروان عن أبيه عن زيد، تفرد به ابن علاثة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عنه.

* حمران بن أبان عن زيد:

(٢٠٩١) حديث : «نضر الله امرأ.. ». الحديث. غريب من حديثه عن زيد، تفرد به حفص بن عمر الحبطي* عن عاصم بن حكيم بن رزين عن زياد بن عبد الرحمن عن حمران.

---

(١) قوله : «أبو بكر عبد الله » صوابه : أبو بكر بن عبد الله .

٢٠٩٠ - * « أرقا » في ص : أدوا .

٢٠٩١ - * « الحبطي » في غ : الحنظلي .." (١)

"(٤١٣٧) حديث : أنه دخل على رسول الله* صلى الله عليه وسلم وهو يطعم... الحديث. تفرد به هلال بن

العلاء عن (١) ﴿م ١٤ أ﴾ أبيه عن كتاب الخليل بن مرة عن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر. ورواه الزهري* عنه، وهو غريب من حديث الزهري، تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٨٦/١

عنه.

مسند عثمان بن أبي العاص

(٤١٣٨) حديث: «الحسنة بعشر أمثالها.. ». الحديث. تفرد به عبد الوهاب الثقفي عن عنبسة بن أبي ريطة الغنوي عن الحسن عنه.

(٤١٣٩) حديث: كان آخر ما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن صل بأصحابك صلاة أضعفهم... الحديث. تفرد به أشعث بن سوار عن الحسن بهذه الألفاظ.

(٤١٤٠) حديث: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل يدنو من خلقه.. ». الحديث. تفرد به أحمد بن عبيد عن الأصمعي عن أبي عمرة (٢) العطار عن الحسن.

(٤١٤١) حديث: «يكون لأهل الإسلام أربعة أمصار.. ». الحدیث. غريب من حديث خالد بن ميمون عن علي بن زيد بن جدعان عنه، تفرد به إبراهيم بن طهمان عن خالد بن ميمون.

(٤١٤٢) حديث : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن... الحديث. تفرد به عبد الله بن

عبد الرحيم (٣) الطائفي عن عبد الله بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص .(٤) (٥)

٤١٣٧ – ينظر : العلل ٥/ ٤٧ /ب ، ٤٨ /أ . * «رسول الله » في غ : النبي / «الزهري » ضبب عليها

.

(١) من هنا يبدأ انقطاع في غ ، وينتهي بعد الحديث ٤١٤٢ .

(٢) قوله : «عمرة » صوابه : حمزة .

٤١٤٢ – ينظر : الأفراد (٨٣) ٤١ .

(٣) قوله : «عبد الرحيم » صوابه : عبد الرحمن .

(٤) قوله : «عبد الله بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص » في الأفراد : عبد ربه بن الحكم عن عثمان بن

بشر عن عثمان بن أبي العاص .

(٥) إلى هنا ينتهي الانقطاع في غ ، وكانت بدايته في أثناء الحديث ٤١٣٧ .." (١)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٨٢/٢

"الطائفي، / ٣٢٢ أ/عن عبد ربه بن الحكم، عن عثمان بن بشر، سمعت عثمان بن أبي العاص
يقول: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن، فضرب صدري، وقال: «يا شيطان، اخرج
من
صدر عثمان ». قال: فما نسيت شيئا قط بعد. تفرد به عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى
الطائفي.

(٤٢) أخبرنا أبو شيبة، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن
أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى المسجد، والمهاجرون والأنصار ما منهم أحد يرفع
رأسه عن
حبوته، إلا أبو بكر وعمر؛ فإنه كان يتبسم إليهما ويتبسمان إليه. تفرد به الحكم بن عطية عن
ثابت بن (١) أنس.

(٤٣) حدثنا أبو شيبة، ثنا علي بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، ثنا يحيى بن عمير، عن المقبري،
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأخذ الرجل أحبله وفأسه - أو فأسه وأحبله -،
فيذهب، فيأتي الجبل، فيحتطب، خير له من أن يسأل بني آدم ». تفرد به يحيى بن عمير المدني عن
سعيد المقبري.

(٤٤) حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، ثنا زيد بن أخزم، ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا
داود بن أبي هند، عن عاصم -وهو الأحول-، عن صفوان بن محرز، عن أبي موسى أنه قال:
أبرأ إليك ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ ممن حلق
وسلق وخرق. هذا
حديث غريب من حديث داود بن أبي هند عن عاصم بن سليمان الأحول، تفرد به عبد
الوارث بن سعيد عنه.

(٤٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب الزراد، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا عباس بن
طالب أبو عمرو، ثنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من اليمن تضيء لها أعناق الإبل ببصرى
».
/ ٣٢٢ ب/هذا حديث غريب من حديث الزهري عن عروة عن عائشة، تفرد به عباس بن

(١) قوله : «بن » صوابه : عن .." (١)

"باب المرور في المسجد

البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا أبو بردة بن عبد الله ، سمعت أبا بردة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها ؛ لا يقعر بكفه مسلما.

باب إدخال البعير في المسجد للعلة

البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف ، انا مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي . قال : طوفي من وراء الناس وأنت راكبة . فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جانب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور.

باب التحلق والجلوس في المسجد ولعن من جلس وسط الحلقة

البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب ، أخبره عن أبي واقد الليثي قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فأقبل ثلاثة نفر ، فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد ، فأما أحدهما فرأى فرجة فجلس ، وأما الآخر فجلس خلفهم ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أخبركم عن الثلاثة ، أما أحدهما فأوى إلى الله ؛ فآواه الله ، وأما الآخر فاستحيى ؛ فاستحيى الله منه ، وأما الآخر فأعرض ؛ فأعرض الله عنه.

." (٢)

"أبواب السماء ! قال ابن عمر : ما تركتهن منذ (سمعت) من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح حسن غريب) من هذا الوجه ، وحجاج بن أبي عثمان هو حجاج بن ميسرة ، ثقة عند أهل الحديث.

مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٥٦/٢

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٦٧/٢

صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده.

باب في الاستغفار

أبو داود : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الحكم بن مصعب ، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه أنه حدثه ، عن ابن عباس أنه حدثه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ، ومن كل هم فرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب.

النسائي : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني ، فقال : أين أنت من الاستغفار ! إني لأستغفر الله كل يوم مئة مرة.

أبو المغيرة اسمه عبيد بن عمرو.

". (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه (فعلي) مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه.

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : حدثني بريدة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي بن أبي طالب فرأيت منه جفوة فلما جئت شكوته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فرفع رأسه فقال : يا بريدة ، من كنت مولاه فعلي مولاه.

عبد الملك هو ابن حميد بن أبي غنية وهو ثقة ، وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عفان ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا يزيد الرشك ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علي مني وأنا من علي ، وعلي ولي كل مؤمن بعدي.

الطحاوي : حدثنا أحمد بن شعيب – هو النسائي – أخبرنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان – يعني : الأعمش – حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ، ونزل بغدير خم أمر بدوحات

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٤٨٨

فقممن ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي ." (١)

"وثنا ابن نمير ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير قال : ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ، ولا آراني إلا تبسم في وجهي.

زاد ابن نمير في حديثه ، عن ابن إدريس : ولقد **شكوت** إليه أني لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده في صدري ، وقال : اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا.

ومن طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباب من أبواب المسجد : يدخل من هذا الباب خير ذي يمن عليه مسحة ملك . فدخلت أنا.

باب فضل عبد الله بن عباس Bه

البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال : اللهم علمه الحكمة.

حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث وقال : علمه الكتاب.

باب فضل عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام

البخاري : حدثنا إسحاق بن نصر ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ." (٢)

" ١٦٣ – حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثني واقد الصفار قال : **شكوت** يوما إلى أسد الحاجة فأدخل يده في صنفة فأخرج خمسين درهما فدفعها إلي ." (٣)

" ١٧٩ – حدثني علي بن الحسين حدثنا أسود بن عامر قال :

حدثنا حبان بن علي عن الحسن بن كثير قال : **شكوت** إلى محمد بن علي الحاجة و جفاء إخواني فقال : بئس الأخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال : استنفق هذه فإذا نفذت فأعلمني ." (٤)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٨٠/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٤٥/٤

(٣) الإخوان، ص/٢٠٦

(٤) الإخوان، ص/٢١٧

" ١٠ – كان بدء إسلامي أني كنت يتيما بين أمي وخالتي وكان أكثر ميلي الى خالتي وكنت أرعى شويهات لي وكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني رسول الله صلى الله عليه و سلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج حتى آتي المرعى فأترك شويهاتي ثم آتي النبي صلى الله عليه و سلم فلا أزال عنده أسمع منه ثم أروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع وقالت لي خالتي ما لغنمك يابسات الضروع قلت ما أدري ثم عدت إليه اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الأول غير أني سمعته يقول أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ثم اني رجعت بغنمي كما رجعت اليوم الأول ثم عدت إليه في اليوم الثالث فلم أزل عند النبي صلى الله عليه و سلم أسمع منه حتى أسلمت وبايعت وصافحته بيدي وشكوت إليه أمر خالتي وأمر غنيماتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ضروعهن وظهورهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأت شحما ولبنا فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع قلت يا خالة ما رعيت الا حيث كنت أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتي وأخبرتها بالقصة وأتياني النبي صلى الله عليه و سلم وأخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت أمي وخالتي اذهب بنا إليه فذهبت أنا وأمي وخالتي فأسلمنا وبايعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم وصافحناه فهذا ما كان من إسلام أبي قرصافة وهجرته الى النبي صلى الله عليه و سلم قال زياد وكان أبو قرصافة يسكن أرض تهامة ." (١)

"أخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) وأبو داود(٣) والنسائي(٤) وابن ماجه(٥) من طرق عن أبي المنهال(٦) عن أبي برزة به.

[٢]الحديث الثاني:

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: "شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي" قال: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة" فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ ب ﴿والطور وكتاب مسطور﴾"(٧).

أخرجه البخاري(٨) ومسلم(٩) وأبو داود(١٠) عن محمد بن عبد الرحمن والنسائي(١١) عن أبي الأسود وابن ماجه(١٢) عن محمد بن عبد الرحمن كلاهما عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة(١٣)

---

(١) في صحيحه (١/٢٠٠ رقم ٥١٦) كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الظهر عند الزوال وأخرجه برقم

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢١٢

(٥٧٤، ٧٣٧).

(٢) في صحيحه (٣٣٨/١ رقم ٤٦١) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح.

(٣) في سننه (٢٨١/١ رقم ٣٩٨) كتاب الصلاة، باب في وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان يصليها.

(٤) في سننه (١٥٧/٢ رقم ٩٤٨) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح بالستين إلى المائة.

(٥) في سننه(٢٦٨/١رقم٨١٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة في صلاة الفجر.

(٦) سيار بن سلامة الرياحي أبو المنهال البصري ثقة من الرابعة مات سنة تسع وعشرين ومائة. ع.الكاشف (٣٣٢/٣) التقريب (٢٦١).

(٧) الطور آية (١).

(٨) في صحيحه (١٧٧/١ رقم ٤٥٢) كتاب المساجد، باب إدخال البعير في المسجد للعلة.وأخرجه برقم (١٥٤٠، ١٥٤٦، ١٥٥٢، ٤٥٧٢).

(٩) في صحيحه (٩٢٧/٢ رقم ١٢٧٦) كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره.

(١٠) في سننه (٤٤٣/٢ رقم ١٨٨٢) كتاب المناسك، باب الطواف الواجب.

(١١) في سننه (٢٢٣/٥، ٢٢٤ رقم ٢٩٢٧) كتاب المناسك، باب طواف الرجال مع النساء.

(١٢) في سننه (٩٨٧/٢ رقم ٢٩٦١) كتاب المناسك، باب المريض يطوف راكبا.

(١٣) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثلاث وسبعين وحضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة. ع.

الكاشف (٤٢٦/٣) التقريب (٧٤٧).." (١)

"١٣- أنشدني بعض شيوخي بإسناد لا يحضرني الآن لبعضهم

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ..... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وذلك أن حفظ العلم فضل ..... وفضل الله لا يؤتاه عاص

آخر الجزء والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من نسخه أحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي المغربي رحم الله من دعا لكاتبه ولمن قرأ فيه بالمغفرة

---

(١) أحاديث القراءة في صلاة الفجر / إبراهيم العبيد، ٣/١

والنجاة من النار آمين آمين آمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما." (١)

"٤٩٤ – الثاني عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال بايعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وأخرجا فصل النصح لكل مسلم عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فإنما يأتيكم الآن ثم قال استعفوا لأميركم فإنه كان يحب العفو ثم قال أما بعد فإني أتيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت أبايعك على الإسلام فشرط علي النصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد إني لكم لناصح ثم استغفر ونزل ولمسلم منه المسند فقط وقد أخرجا نحوه عن عامر الشعبي عن جرير قال

بايعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم

٤٩٥ – الثالث عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلا مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) سورة ق وفي رواية إنكم سترون ربكم عيانا

٤٩٦ – الرابع عن قيس بن جرير قال ما حجبني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي وفي حديث ابن إدريس

ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا وهو أيضا مذكور في رواية إسحاق بن إبراهيم بمعناه

٤٩٧ – الخامس عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وهو في رواية مسلم عن قيس عن جرير كذلك وفي روايته أيضا عن نافع بن جبير عن جرير قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

٤٩٨ – السادس عن همام بن الحارث قال بال جرير ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل تفعل هذا فقال نعم

---

(١) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر، ص/٢٩

رأيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بال ثم توضأ ومسح
(١) ".

"خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى يحل نحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن أنقض رأسي وامتشط وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتي فبعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأمرني أن أعتمر مكان عمرتي - من التنعيم وفي حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت

خرجنا مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة **فشكوت** ذلك إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا وفي حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري أنها قالت

أهللت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي فزعمت أنها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة قالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وإنما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ انقضي رأسك وامتشطي وأمسكي عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصبة فأعمرني مكان عمرتي التي نسكت وفي حديث معمر عن الزهري أنها قالت

خرجنا مع رسول الله عام حجة الوداع فأهللت بعمرة ولم أكن سقت الهدي ثم ذكر نحوه وفي رواية سفيان

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٩٥/١

بن عيينة عن الزهري أنها قالت

". (١)

"خرجنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل ومن أراد أن يهل بحج فليهل ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل قالت عائشة وأهل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بحج وأهل به ناس معه بالعمرة والحج وأهل ناس بالعمرة وكنت فيمن أهل بعمرة

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

خرجنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من أحب أن يهل بعمرة فليهل ومن أحب أن يهل بحجة فليهل فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة فمنهم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة وكنت فيمن أهل بعمرة فحضت قبل أن أدخل مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائضة فشكوت ذلك إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال دعي عمرتك وانقضى رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ففعلت فلما كان ليلة الحصبة أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم فأردفها فأهلت بعمرة مكان ؏مرتها فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وفي حديث أبي أسامة ووكيع عن هشام عن عروة نحو ذلك وفي آخره قال هشام ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وأخرجا طرفا منه من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنها قالت

خرجنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج وعمرة ومنا من أهل بحج وأهل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بالحج فأما من أهل بعمرة فحل وأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر

ولمسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

منا من أهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع وفي حديث ابن جريج عن عبيد الله بن عمر عن القاسم قال

جاءت عائشة حاجة لم يزد وأخرج البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت

قال رسول الله ﴿صلى الله علىيه وسلم﴾ لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/٩

مع الناس حيث حلوا وأخرج مسلم من حديث ذكوان أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة قالت ". (١)

"٣٤٣٩ – لها حديث واحد فيما سارها به النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عند موته هو مذكور في مسند عائشة لاشتراكهما فيه رضي الله عنهما وعن الصحابة والقرابة أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

(٢١٤) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي رضوان الله عليها

٣٤٤٠ – الحديث الأول عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم – وهي امرأة أبي طلحة – قالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة وتحتلم المرأة فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها وفي حديث سفيان بن عيينة عن هشام بمثل معناه وزاد قالت

فضحت النساء وفي رواية أبي معاوية

فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها

وفي حديث يحيى بن سعيد عن هشام فضحكت أم سلمة

٣٤٤١ – الثاني عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة يعني بوجهها صفرة

٣٤٤٢ – الثالث عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي إلى جنب البيت يقرأ ب (الطور وكتاب مسطور) وأخرجه البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة

زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت لم يذكر فيه زينب

٣٤٤٣ – الرابع عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي أجر في بني أبي

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٠

سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني فقال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم (١) ".

#١٧٠#"

فصل

٢١٥- نا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، نا أبو طاهر بن محمش، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى، نا يحيى بن الربيع المكي، نا سفيان بن عيينة، نا أبو إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة بن اليمان قال:

((شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: أين أنت عن الاستغفار، إني أستغفر الله تعالى في اليوم والليلة مائة مرة)).." (٢)

"٨٧٧- أخبرنا أبو بكر: محمد بن أحمد السمسار، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ، قولة، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا العباس البحراني، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال:

((أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله إن لي جارا يؤذيني، قال: اذهب فأخرج متاعك فضعه على الطريق. قال: ففعل، قال: فجعل الناس يمرون فيقولون: يا فلان ما شأنك؟ فيقول: شكوت جاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخرج متاعي فأضعه على الطريق. فجعلوا يقولون: اللهم العنه اللهم اخزه. فبلغ ذلك جاره فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك فوالله لا أوذيك أبدا)).." (٣)

"(خ م) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال :

" ما حجبني (١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منذ أسلمت ، ولا رآني إلا تبسم في وجهي " ، ولقد شكوت إليه إني لا أثبت على الخيل ، " فضرب بيده في صدري وقال : اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا " (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٧٢/٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٧٠/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٨٥/١

(١) أي : ما منعني من الدخول إليه إذا كان في بيته فاستأذنت عليه . فتح الباري لابن حجر – ج ١١ / ص ١٣٧

(٢) (خ) ٢٨٧١ ، (م) ١٣٥ – (٢٤٧٥) ، (جة) ١٥٩ ، (حم) ١٩١٩٦." (١)

"١٦٩ – حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، قال : قال حذيفة : **شكوت** إلى رسول الله A ذرب (١) لساني فقال : « أين أنت من الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة »

---

(١) الذرب : فساد اللسان وبذاؤه." (٢)

"#٩٠#

١٥١- [١٤٦] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، ومالك ابن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أنها قالت:

قدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة.

فشكوت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري)).." (٣)

"١٥٢- [١٤٧] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأهللت بعمرة، فقدمت مكة وأنا حائض، فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة.

فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: ((أهلي بالحج ودعي العمرة)).

فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((هذه مكان عمرتك)).." (٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٨٨/٤

(٢) التوبة، ص/٣٠١

(٣) الجامع لابن وهب، ٩٠/١

(٤) الجامع لابن وهب، ٩٠/١

"٤٥٥ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن رجل من قريش قال : كتب رجل إلى أخ له : « أما بعد فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها ، وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته ، إن لي نفسا تحب الدعة ، وقلبا يألف اللذات ، وهمة تستثقل الطاعة ، وقد رهبت نفسي الآفات ، وحذرت قلبي الموت ، وزجرت همتي عن التقصير ، ولم أرض ما رجع منهن ، فاهد لي ما أستعين به على بعض ما **شكوت** إليك ، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له ، والسلام » فكتب إليه : أما بعد ، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا ، ويطمع في البقاء ، والساعات تنقلنا ، والأيام تطوي أعمارنا ، فكيف نألف ما لا ثبات له ، وكيف تنعم عين لا ندري لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله للسؤال ، والسلام." (١)

" |

١٤٥ – أخبرنا أبو صالح بن [- ؟] طاهر العنبري أخبرنا جدي يحيى بن | منصور القاضي حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا | أبو معاوية وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب | حدثنا [- ؟] بن محمد الصيدلاني حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن | الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله | صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل أن يموت : ' سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك | وأتوب إليك ' . قلت : يا رسول الله ، ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها | تقولها ؟ قال : ' جعلت لي علامة في أمتي [إذا رأيتها قلتها] ! ٢ (٢) ٢ ! إلى آخر السورة ' . |

١٤٦ – أخبرنا أبو طاهر الزيادي أخبرنا أبو حامد بن بلال حدثنا يحيى | ابن الربيع المكي حدثنا سفيان بن حدثنا أبو إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة | قال : **شكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال : ' أين أنت عن الاستغفار ؟ !

---

(٣) ".

" | المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعد الناس يوما يخرجون فيه . | | قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس ، فقعد على | المنبر ، فكبر وحمد الله

---

(١) الزهد، ١/٤٥٧

(٢) إذا جاء نصر الله والفتح

(٣) الدعوات الكبير، ١/١٠٨

ثم قال : ((إنكم **شكوتم** جدب دياركم واستئخار | المطر عن أبان زمانه عنكم ، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ووعدكم أن | يستجيب لكم)) ثم قال : ((الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك | يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني | ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين)) . | ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم حول إلى الناس | ظهره وقلب ، أو حول رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ، ونزل فصلى | ركعتين ، فأنشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله ، فلم | يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى | بدت نواجذه فقال : ((أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله | ورسوله)) . |

". (١)

"١٠٣٨- حدثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال الله عز وجل لأكفين عبدي صادقا كان أو كاذبا

١٠٣٩- حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن شاذان الجرجاني قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان أبي إذا حز به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو أنزلته بك **وشكوته** إليك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وأنت الذي حفظت الغلام بصلاح أبويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم وأسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك بالاسم الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقا عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تقضي حاجتي ويسأل حاجته

١٠٤٠- حدثنا محمد بن هشام المستملي ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ، حدثنا صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض فلم

(١) الدعوات الكبير، ٢/٢٦٥

نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وأم له عجوز كبيرة عند رأسه فقلنا لها يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عز وجل قالت ومات ابني قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت اللهم إنك تعلم أني أسلمت لك وهاجرت إلى رسولك رجاء أن يغيثني عند كل شدة ورخاء فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم فكشف الثوب عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه

(١) ".

"١٨١٢- حدثنا عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن عمرو الحنفي عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : كان في لساني ذرب على أهلي ولم يعدهم إلى غيرهم فذكرت ذلك لرسول الله A فقال أين أنت من الاستغفار وإني لأستغفر الله كل يوم مئة مرة أستغفر الله وأتوب إليه.

قال الطبراني ، رحمه الله Y هكذا قال إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن عمرو.

والصواب Y عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن المغيرة ، أبي المغيرة البجلي ، وهذا عبيد بن عمرو الخارفي ، وخارف◌ حي من همدان ، قد روى عنه أبو إسحاق غير هذا الحديث.

١٨١٣- حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد (ح) وحدثنا عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي (ح) وحدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالوا ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد أبي المغيرة عن حذيفة رضي الله عنه قال شكوت إلى رسول الله A ذرب لساني فقال أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله عز وجل في كل يوم مئة مرة

١٨١٤- حدثنا معاذ بن المثنى ويوسف بن يعقوب القاضي ، قالا Y حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد عن◌ سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي A قال Y إني لأستغفر الله عز وجل كل يوم مئة مرة

أول التاسع بأجزاء بني منده

١٨١٥- حدثنا الحسن بن العباس الرازي ، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة وهو عبيد عن حذيفة رضي الله عنه

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣١٦

قال أتيت النبي A فقلت إني ذرب اللسان قد أحرقت أهلي بلساني فقال رسول الله Y A فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله عز وجل في اليوم مئة مرة." (١)

"٣٢٣- باب في أي ساعة يستحب الخروج إلى المصلى في الاستسقاء

٢١٧٢- حدثنا عمرو ، حدثنا هارون ، حدثنا خالد أخبرني القاسم عن يونس عن هشام ، عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى في الاستسقاء حين بدا حاجب الشمس

٣٢٤- باب ما يبدأ به الخاطب إذا قعد على المنبر في الاستسقاء

٢١٧٣- حدثنا عمرو ، حدثنا هارون ، حدثنا خالد أخبرني القاسم عن يونس عن هشام ، عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى الاستسقاء وقعد على المنبر حمد الله ثم قال إنكم شكوتم من جدب جنابكم واستئخار المطر عند إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد ثم قال اللهم أنت لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير

٣٢٥- باب رفع اليدين على المنبر في الاستسقاء

٢١٧٤- حدثنا عمرو ، حدثنا هارون الأيلي ، حدثنا خالد بن نزار أخبرني القاسم عن يونس عن هشام ، عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استسقى على المنبر رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه

٢١٧٥- حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه

٢١٧٦- حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا بكر بن خالد ، حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن بركة عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد يديه حتى يرى بياض إبطيه قال سليمان يعني في الاستسقاء

". (٢)

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥١١

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٩٥

" ١٠٣٨ - حدثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا مدرك ابن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله من قال حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال الله عز و جل لأكفين عبدي صادقا كان أو كاذبا

١٠٣٩ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن شاذان الجرجراني قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان أبي إذا حز به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو أنزلته بك **وشكوته** إليك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وأنت الذي حفظت الغلام بصلاح أبويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم وأسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقا عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تقضي حاجتي ويسأل حاجته

١٠٤٠ - حدثنا محمد بن هشام المستملي ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ثنا صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وأم له عجوز كبيرة عند رأسه فقلنا لها يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عز و جل قالت ومات ابني قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت اللهم إنك تعلم أني أسلمت لك وهاجرت إلى رسولك رجاء أن يغيثني عند كل شدة ورخاء فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم فكشف الثوب عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه ." (١)

" ١٨١٢ - حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبي إسحق عن عبيد بن عمرو الحنفي عن حذيفة رضي الله عنه قال كان في لساني ذرب على أهلي ولم يعدهم إلي غيرهم فذكرت ذلك لرسول الله فقال اين أنت من الاستغفار وإني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة استغفر الله وأتوب إليه

---

(١) الدعاء، ص/٣١٦

قال الطبراني رحمه الله هكذا قال إسرائيل عن أبي إسحق عن عبيد بن عمرو والصواب عن إبي إسحق عن عبيد بن المغيرة أبو المغيرة البجلي وهذا عبيد بن عمرو الخارفي وخارف حي من همدان قد روى عنه ابو إسحق غير هذا الحديث

١٨١٣ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد (ح)

وحدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي (ح)

وحدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالوا ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عبيد أبي المغيرة عن حذيفة رضي الله عنه قال شكوت إلى رسول الله ذرب لساني فقال أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله عز و جل في كل يوم مائة مرة

١٨١٤ - حدثنا معاذ بن المثنى ويوسف بن يعقوب القاضي قالا ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي قال إني لأستغفر الله عز و جل كل يوم مائة مرة

أول التاسع بأجزاء بني منده

١٨١٥ - حدثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن أبي إسحق عن أبي المغيرة وهو عبيد عن حذيفة رضي الله عنه قال أتيت النبي فقلت إني ذرب اللسان قد أحرقت أهلي بلساني فقال رسول الله فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله عز و جل في اليوم مائة مرة ." (١)

" ٢٣ - باب في أي ساعة يستحب الخروج إلى المصلى في الاستسقاء

٢١٧٢ - حدثنا عمرو ثنا هارون ثنا خالد أخبرني القاسم عن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي خرج إلى المصلى في الاستسقاء حين بدا حاجب الشمس ٣٢٤ باب ما يبدأ به الخاطب إذا قعد على المنبر في الاستسقاء

٢١٧٣ - حدثنا عمرو ثنا هارون ثنا خالد أخبرني القاسم عن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي لما خرج إلى الاستسقاء وقعد على المنبر حمد الله ثم قال إنكم شكوتم من جدب جنابكم واستئخار المطر عند أبان زمانه عنكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد ثم قال اللهم أنت لا إله إلا أنت

---

(١) الدعاء، ص/٥١١

الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير ٣٢٥ باب رفع اليدين على المنبر في الاستسقاء

٢١٧٤ - حدثنا عمرو ثنا هارون الأيلي ثنا خالد بن نزار أخبرني القاسم عن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي لما استسقى على المنبر رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه

٢١٧٥ - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال كان رسول الله لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه

٢١٧٦ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بكر بن خالد ثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن بركة عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله يمد يديه حتى يرى بياض إبطيه قال سليمان يعني في الاستسقاء ." (١)

"قد دفعنا إلى زمان غشوم ... لو رأيناه في المنام فزعنا

وشكونا إليكم وشكوتم ... حق من مات قبلنا أن يهنا

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المزني القنطري، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه السلام مبعثا، فلما قدم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله ورسوله وجبريل عنك راضون " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر من لفظه، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال حدثنا سماعيل بن إسحاق الراشدي، قال حدثنا يحيى بن سالم، قال حدثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود السبيعي عن بريدة، قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام بيا أمير المؤمنين.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب المقري، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي فذكر الإسناد، وقال في المتن: أن نسلم

---

(١) الدعاء، ص/٥٩٥

على علي بن أبي طالب بأمير المؤمنين.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني البطحاني إجازة، وحدثنا جماعة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله، قال حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال حدثنا الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس، قال لي يا علي: أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلق مني موقفا يوم القيامة ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الآخرين في الدنيا، وأنت الوارث والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا الحسن بن علي بن الصفر الصفار، قال حدثنا إبراهيم بن مالك، قال حدثنا إسحاق بن بشر، قال حدثنا جعفر بن سعيد الكاهلي، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول: " هذا وليي وأنا وليه، سالمت من سالم، وعاديت من عادى " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان بن البندار بقراءتي على كل واحد منهما ببغداد، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا طلحة بن جبر عن المطلب بن حنظلة عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف تسع عشرة أو سبع عشرة ليفتحها، ثم قال يا معشر قريش لتنتهن أو لأبعثن عليكم رجلا مني أو كنفسي، فيقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم، قال ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: هذا هو، يا أيها الناس إن موعدكم الحوض.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال حدثنا الرياشي، قال قال ابن عائشة: كان شاب يغشي سليمان الفارسي رضي الله عنه، قال فانتفض

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١١٤

يوما انتفاضة، فقال له سلمان: ما لك؟ قال لقد ذكرت شيئا من جلال الله عز وجل، قال: فاحتضر ذلك الشاب وحضره فجعل سلمان يقول: يا ملك الموت ارفق به فإنه مؤمن، فقال الشاب: يا أبا عبد الله: إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق، يا أبا عبد الله: جاءتني تلك الانتفاضة في أحسن صورة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعة ببغداد بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة القاضي، قال حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد، قال حدثنا وريرة، قال حدثنا علي بن موسى وإسحاق بن إبراهيم، قالا حدثنا الأصمعي، قال حدثني عثمان الشحام: أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأنشأ يقول:

ألا من لي بمثلك يا أخيا ... ومن لي أن أبثك ما لديا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبه نشرا وطيا

فلو نشرت طواك لي المنايا ... شكوت إليك ما صنعت إليا

بكيتك يا علي بدر عيني ... فلم يغن البكاء عليك شيا

كفى حزنا بدفنك ثم إني ... نفضت تراب قبرك عن يديا

وكانت في حياتك لي عظات ... فأنت اليوم أوعظ منك حيا

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم الحمودني إجازة، قال حدثنا والدي قراءة، قال حدثنا السيد إملاء، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا بن رستة، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال أخبرنا بن وهب، قال حدثنا عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده أبي بكر، أن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " إن الله تبارك وتعالى ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركا أو إنسانا في قلبه شحناء " .

" وبه " قال أخبرنا بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال أنا القاضي الجراجي العدل إملاء في داره ببغداد بين السوك سنة سبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد

الملك حدثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده عن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا لإنسان في قلبه شحناء، أو مشرك بالله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بقراءتي عليه بالكوفة قال أخبرنا محمد بن جعفر، قال أخبرنا عبد العزيز – يعني ابن إسحاق، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال حدثنا عبد العزيز بن شيخ قال: كان ينزل بني الشعير، قال حدثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: " ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده " قال علي عليه السلام ونزوله إلى الشيء إقباله عليه.." (١)

" ١٠٩ – اخبرنا ابن ابى عمر اخبرنا سفيان عن مسعر عن عطاء قال

اتقوا اضغاث الكلام

١١٠ – اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو الاحوص عن ابى اسحاق عن ابى المغيرة عن حذيفة قال

شكوت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ذرب اللسان

فقال اين انت من الاستغفار

١١١ – اخبرنا ابو بكر اخبرنا وكيع اخبرنا سفيان عن عطاء ابن ابى مروان عن ابيه عن كعب قال قال الله تبارك وتعالى

انا جليس من ذكرنى ." (٢)

"" الاشتراك في الهدي "

٣٥٠- عن جابر – رضي الله عنه – قال: (خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مهلين بالحج، فأمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة) (١) .

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٣٦

(٢) الزهد لابن أبي عاصم، ص/٥٧

" الركوب في الطواف "

٣٥١- عن أم سلمة (١)

"أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي حدثنا أبي حدثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد الأيلي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بالمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنكم شكوتم جدب جنانكم واحتباس المطر عن إبان زمانه فيكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا أنت تفعل ما تريد أنت الله لا إله إلا أنت أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم حتى رأينا بياض

---

(١)> قالت: (شكوت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أني أشتكي؟ قال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة، فطفت ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي إلى جنب البيت يقرأ بـ(ن ن) (٢)) (٣) .

" تحريم الصيد على المحرم "

٣٥٢- عن الصعب بن جثامة الليثي – رضي الله عنه – (أنه أهدى لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه، قال: إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم) (٤) .

" ما يجوز في الحل والحرم "

---

(١) رواه مسلم برقم (١٣١٨).

(٢) الطور: ١ – ٢.

(٣) رواه البخاري برقم (٤٦٤)، ومسلم برقم (١٢٧٦).

(٤) رواه البخاري برقم (١٨٢٥)، ومسلم برقم (١١٩٣). بالأبواء أو بودان: قريتان من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة. وقيل: جبل بين مكة والمدينة.." الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٤٣

إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وه و رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه وقال أشهد أن الله على كل شئ قدير وأني عبد الله ورسوله أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا باب فيمن يقول أمطرنا بنوء كذا أخبرنا أبو خليفة حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني عتاب بن حنين قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أمسك الله القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة بها كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح." (١)

" ٢٩٣ - حدثني محمد بن الحسين نا الأسود بن عامر نا حبان بن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني فقال : بئس الأخ أخ يرعاك غنيا ويقطعك مغيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فإذا نفذت فأعلمني ." (٢)

"يشكوا أني فيه ثم أخذوا برأس البعير فانطلقوا واستمروا قالت : : فرجعت إلى العسكر وليس فيه داعي ولا مجيب قد انطلق الناس قالت : فتجللت بجلبابي ثم اضطجعت في مكاني وعرفت أني لو قد افتقدت رجع إلي . قالت : فوالله إني لقاعدة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي وكان تخلف لبعض حاجته عن العسكر فلم يثب مع الناس فرأى سوادي فأقبل حتى وقف على وقد كان يراني قبل أن يضرب علينا الحجاب فلما رآني قال : إنا لله وإنا إليه راجعون أظعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وانا متلففة في ثيابي قال : ما حملك رحمك الله على هذا ؟ قالت : فأخبرته الخبر قالت : فأناخ واستأخر عني وقال : اركبي فركبت وأخذ برأس البعير مسرعا يطلب الناس قالت : فوالله ما أدرك الناس ولا افتقدت حتى أصبحت ونزل الناس فلما اطمأنوا طلع الرجل يقود بي فقال أهل الإفك ما قالوا وارتج العسكر والله ما أعلم بشيء من ذلك وقد انتهى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أبوي لا يبلغني من ذلك قليل ولا كثير إلا أني قد أنكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفه إذا اشتكيت ، كنت إذا اشتكيت لطف بي ورحمني فلم يفعل بي ذلك في شكوتي فقد أنكرت ذلك منه إذ دخل علي وعندي أمي تمرضني

---

(١) موارد الظمآن، ص/١٦٠

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٩٤

قال : "كيف تيكم ؟ " لا يزيد على ذلك قالت : حتى وجدت في نفسي فقلت : يارسول الله لو أذنت لي حتى أنقلب إلى أمي وأبي فيمرضاني قال : " لا عليك " قالت : وإنما قلت ذلك حين رأيت منه ما رأيت من جفائه فانقلبت إلى أمي ولا أعلم شيئا مما كان حتى نقهت من وجعي ذلك بعد بضع وعشرين ليلة وكنا قوما عربا لا نتخذ في بيوتنا الكنف التي تتخذ الأعاجم نعافها ونكرهها وإنما كنا نذهب في سفح المدينة . قالت : فخرجت في بعض الليل لحاجتي ومعي أم مسطح فوالله إنها لتمشي معي إذ عثرت في مرطها فقالت : تعس مسطح قالت : بئس لعمرو الله ما قلت لرجل من المهاجريِن قد شهد بدرا قالت : وما بلغك الخبر يابنت أبي بكر ؟ قالت : فقلت." (١)

"فصبت عليهم محصدات كأنها شآبيب قطر من ذري المزن تسفح

أخبرنا محمد قال : حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي إملاء من كتابه يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثلاثمئة قال : حدثنا علي بن مسلم قال : حدثنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تحرم الرضعة والرضعتان " .

أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : حدثنا هشام بن عروة أنه حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أراد أن يهل بعمرة فليهل فلولا أني أهديت لأحللت بعمرة " فأدركني يوم عرفة وأنا حائض قالت فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج " ، ففعلت قالت : فلما كانت ليلة الحصبة أرسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمرة مكان عمرتها وطافت بالبيت فقضى الله عز وجل حجها وعمرتها . قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي .

أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " التسبيح للرجال والتصفيق للنساء في الصلاة " .." (٢)

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٥٢

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٥٦

"قال البخاري في تفسير هذه الاية حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال: مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض ؟ قال كنا بالشام فقرأت ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ فقال معاوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب، قال: قلت إنها لفينا وفيهم ورواه ابن جرير من حديث عبثر بن القاسم عن حصين عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه فذكره وزاد فارتفع في ذلك بيني وبينه القول فكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إلي عثمان أن أقبل إليه قال فأقبلت إليه فلما قدمت المدينة ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل يومئذ فشكوت ذلك إلى عثمان فقال لي: تنح قريبا قلت: والله لن أدع ما كنت أقول (قلت) كان من مذهب أبي ذر رضي الله عنه تحريم ادخار ما زاد على نفقة العيال وكان يفتي بذلك ويحثهم عليه ويأمرهم به ويغلظ في خلافه فنهاه معاوية فلم ينته فخشي أن يضر الناس في هذا فكتب يشكوه إلى أمير المؤمنين عثمان وأن يأخذه إليه فاستقدمه عثمان إلى المدينة وأنزله بالربذة وحده وبها مات رضي الله عنه في خلافة عثمان. وقد اختبره معاوية رضي الله عنه وهو عنده هل يوافق عمله قوله فبعث إليه بألف دينار ففرقها من يومه ثم بعث إليه الذي أتاه بها فقال إن معاوية إنما بعثني إلى غيرك فأخطأت فهات الذهب فقال ويحك إنها خرجت ولكن إذا جاء مالي حاسبناك به وهكذا روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنها عامة
** إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منهآ أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كآفة كما يقاتلونكم كآفة واعلموا أن الله مع المتقين." (١)

"٢٩- [أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال نا إسحاق بن بكر قال حدثني أبي عن يزيد بن عبد الله عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة أن أم حبيبة ابنة جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت لا تظهر لاتطهر فذكر شأنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم فتنظر قدر قرئها التي كانت تحيض لها فتترك الصلاة ثم تنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلاة]

٣٠- [أن قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله علية وسلم إني لا اطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما

---

(١) صحيفة عل ي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٦٨

ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي]

٣١- [أنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن وهب عن عمرو عن بكير أن أبا السائب حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب]

٣٢- [أنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرني أشهب عن مالك أن ابن شهاب وهشام بن عروة حدثناه عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بالعمرة فقدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني مع عبدالرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك]." (١)

" قال شبابة فاضتللت إبلا لي فخرجت في طلبها فبينا أنا أسير في الرمال إذا بهاتف يهتف بصوت ضعيف

يا بن الوليد ألا تحمون جاركم ... وتحفظون له حق القرابات

عهدي إذا جار قوم نابه حدث ... وقوة من كل مفروج الملمات

هذا أبو مالك الممسي ببلقعة ... مع الضباع وآسادج وغابات

طليح شوق بنار الحب محترق ... تعتاده زفرات إثر لوعات

أما النهار فيضنيه تذكره ... والليل مرتقب للصبح هل يأتي

يهذي بجارية من عذرة اختلست ... فؤاده فهو منها في بليات

فقلت دلني عليه رحمك الله قال نعم اقصد الصوت فلما قصدت سمعت أنينا من خباء فإذا قائل يقول

يا رسيس الهوى أذبت فؤادي ... وحشوت الحشا عذابا أليما

---

(١) زيادة على نسخة حمزة الكناني، ص/٧

فدنوت فقلت أبو مالك قال نعم فقلت ما بلغ بت ما ارى قال حبي سعاد ابنة أبي الهيذام العذرى شكوت يوما ما أجد من حبها إلى ابن عم لنا فاحتملني إلى هذا الوادي منذ بضع عشرة سنة يأتيني كل يوم بخبرها ويقوتني من عنده

فقلت إني أصير إلى أهلها فأخبرهم بما رأيت قال أنت وذلك فانصرفت فأخبرتهم فرقوا له فزوجوه بحضرتي فرجعت إليه أفرج عنه فلما أخبرته الخبر حدد النظر إلى ثم تأوه تأوها شديدا بلغ من قلبي ثم قال

الآن إذ حشرجت نفسي وحاضرها ... فراق دنيا وناداها مناديها ." (١)

" ثم زفر زفرة فمات فدفنته في موضعه ثم انصرفت فأخبرتهم الخبر فأقامت الجارية بعده ثلاثا لا تطعم ثم ماتت

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا أبو الفضل الربعي قال حدثنا محمد بن عبيد الله العتبي عن من حدثه قال رأيت امرأة منحطة على قبر وهي تقول

فيا قبر لو شفعتني فيه مرة ... فأخرجته من ظلمة القبر واللحد

فكنت أرى هل غير الترب وجهه ... وهل عاث دود اللحد في ذلك اللحد

فقلت لها من صاحب القبر منك قالت ابن عم لي تزوجني فطفق لا يروى مني ولا أنهل منه حتى كان العام الماضي وغزتنا سليم وليس في الحي غيري وغيره فخرج يحمى وهو يقول

نعتني زبيد إن شكوت حليلتي ... طعاني وكرى ما إذا الخيل كرت

فإن مت فأغزى كل يوم وليلة ... بذكرى ولا تنسي أميمة خلتي

فوالله ما برح يقاتل حتى قتل

قلت فكم سنة كانت له قالت أنا أكبر منه ولي تسع عشر سنة والله لا شممت روح الدنيا أكثر من هذه الساعة فظننتها هازئة فلما أصبحت رأيت جنازة فسألت عنها فقيل لي هذه الجارية التي كانت تحدثك بالأمس عند القبر عن بعلها والله لقد وفت لبعلها وصدقت في نفسها

وبالإسناد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا علي بن الفضل العمري عن الربيع بن زياد قال رأيت جارية عند قبر وهي تقول

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٢٦

بنفسي فتى أوفى البرية كلها ... وأقواهم في الموت صبرا على الحب ." (١)

" حدثنا أبو الوليد وعفان، قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد، [حدثنا إياد]، عن سويد بن سرحان، عن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاما، ثم أقيمت الصلاة فقام، وقد كان توضأ قبل ذلك، فأتيته بماء ليتوضأ منه فانتهرنى، وقال: "وراءك، فساءنى والله ذلك، ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر، فقال: يا نبى الله، إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه، وخشى أن يكون فى نفسك عليه شيء، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: "ليس عليه فى نفسى شيء إلا خير، ولكن أتانى بماء لأتوضأ وإنما أكلت طعاما، ولو فعلته فعل الناس بعدى ذلك.." (٢)

" حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودى، عن عمران بن عمير، قال: شكوت إلى عبيد الله بن عبد الله قوما منعونى ماء، فقال: سمعت أبا هريرة – قال المسعودى: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم – قال: "لا يمنع فضل ماء بعد ما يستغنى عنه، ولا فضل مرعى .

قلت: أخرجته لقوله: "بعد ما يستغنى عنه.

* * *." (٣)

"وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم(١).

وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم(٢).

باب التلبية

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك(٣).

وعن الفضل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة(٤).

باب ما تقضي الحائض من المناسك

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري(٥).

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٢٧

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٤٩٥

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢٦٣٩

(١) أحمد ح١٩٢٢، البخاري ح٥٦٩٥، مسلم ح٢٨٨٥، ابن ماجه ح٣٠٨١، أبو داود ١٨٣٥، الترمذي ح٨٣٩، النسائي ح٢٨٤٨.

(٢) أحمد ح١٩١٩، البخاري ح١٨٣٧، مسلم ح٣٤٥١، ابن ماجه ح١٩٦٥، أبو داود ح١٨٤٤، الترمذي ح٨٤٢، النسائي ح٢٨٣٩.

(٣) أحمد ح٥٠٨٦، البخاري ح١٥٤٩، مسلم ح٢٨١١، ابن ماجه ح٢٩١٨، أبو داود ح١٨١٢، الترمذي ح٨٢٥، النسائي ح٢٧٥١.

(٤) أحمد ح١٧٩٢، البخاري ح١٦٧٠، مسلم ح١٢٨١، ابن ماجه ح٣٠٤٠، أبو داود ح١٨١٥، الترمذي ح٩١٨، النسائي ح٣٠٥٧.

(٥) أحمد ح٢٤٦١٠، البخاري ح١٦٥٠، مسلم ح٢٩١٨، ابن ماجه ح٢٩٦٣، أبو داود ح١٧٨٢، الترمذي ح٩٤٥، النسائي ح٢٩٢.." (١)

"٤٦٠- (٢٩) وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن صصرى أخبرنا أبو البركات إسماعيل بن أبي سهل الصوفي كتابة حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي حدثنا أبو طاهر #٣٧٦# محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا مصعب حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي حتى تطهري.." (٢)

"٣٦- (١٢) أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد أخبرنا يحيى بن سليمان يعني ابن نضلة الخزاعي أخبرنا مالك يعني ابن أنس وأخبرنا يحيى بن محمد وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا. قالت فقدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك

---

(١) نفاق السلعة باتفاق السبعة، ص/٥٣

(٢) عوالي مالك رواية عمر بن الحاجب، ص/٣٧٦

وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة. ففعلت فلما قضينا الحجر أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن #٣٥# أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة مكان عمرتك. قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم فأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فإنهم طافوا طوافا واحدا.." (١)

" - * باب ما يقول من ابتلى بذرب لسانه - *

٣٦٢ أخبرنا أبو عبد الرحمن ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة قال قال حذيفة شكوت إلى رسول الله

". (٢)

" فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت فأعاد عليه فضربه برجله وقال (اللهم عافه اللهم اشفه)

قال فما شكوت وجعي ذلك بعد - * باب دعاء المريض للعواد - *

٥٥٧ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى التمار حدثنا الحسن ابن عرفة ثنا كثير بن هشام الجزري عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن جعفر بن برقان عن الميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

". (٣)

" ومن لم يطق كتبها فعلقها عليه - * باب ما يقول إذا أصابه الأرق - *

٧٤٩ أخبرنا أبو يعلى حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا أبو علاثة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال سمعت عبد الملك بن مروان ابن الحكم عن أبيه مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا أصابني فقال قل

---

(١) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم، ص/٣٤

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٣٢١

(٣) عمل اليوم والليلة، ص/٥٠٧

". (١)

" ٤٤٩ - أخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق يقول سمعت الوليد أبا المغيرة أو المغيرة أبا الوليد يحدث عن حذيفة نحوه

خالفه عامة أصحاب أبي اسحق

٤٥٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن أبي المغيرة قال قال حذيفة **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ذرب لساني فقال

أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة (آ) ." (٢)

"٣٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سبط حسين بن منده قراءة عليه بأصبهان أنا الحسن بن أحمد المقرئ قراءة عليه وأنا حاضر أسمع أنا أحمد ابن عبد الله الحافظ نا محمد بن إسحاق القاضي نا أحمد بن الحسن المصري نا عباد بن صهيب ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت **شكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم خشونة في صدري ووجعا في رأسي، فقال: ((يا عائشة عليك بالتلبين يعني الحساء فإنه له وجاء))..." (٣)

"٢٠٢٧ حدثني أبو داود السجستاني، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا خالد بن نزار، حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: شكى الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر وحمد الله، ثم قال: إنكم **شكوتم** جدب دياركم، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم، قال: الحمد لله رب العالمين، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بان بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت، ثم أمطرت

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٦٧٦

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٣٢٨

(٣) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي، ص/٣٩٤

بإذن الله، فلم يأت بسجدة حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه، قال: أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله.." (١)

"باب ذكر الخبر المبين أن عائشة رضي الله عنها أهلت بعمرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، والدليل على أن من أهل بعمرة فأفسدها حل ثم أهل بالحج يوم التروية، فإذا فرغ من قضاء نسكه وخرج من منى مال إلى ناحية التنعيم قبل أن يقدم مكة وقبل طواف الإفاضة، فيحرم منها بعمرة ثم يطوف بحجته وعمرته طوافا واحدا، وبيان الخبر الموجب على المعتمر إذا أهل بعمرة وحدها ومعه الهدي أن يضم إلى عمرته حجا ثم لا يحل ولا يطوف إلا بعد ما يرجع من منى طوافا واحدا، وأن المعتمر يطوف طوافا فإذا رجع من منى يطوف بحجة طوافا

٢٥٣٤ حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أنا أشهب بن عبد العزيز، قال: أخبرني مالك، أن ابن شهاب، وهشام بن عروة أخبراه، عن عروة، عن عائشة، قالت: خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت: فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت، فقال: هذا مكان عمرتك، فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من حجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا، حدثنا أبو داود السجستاني، وأبو إسماعيل الترمذي، قالا: نا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم -...، فذكر مثله، حدثنا يونس، أنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأهللت بعمرة، فقدمت مكة وأنا حائض... فذكر بمثله بطوله .." (٢)

"المدينة.

٢٥٥٠ حدثنا الحسن بن مكرم، نا عثمان بن عمر، أخبرنا أفلح بن حميد، بإسناده، قال: خرجنا مع النبي

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩٢/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٧٦/٤

- صلى الله عليه وسلم - ليالي الحج، وأيام الحج، وأشهر الحج، مهلين بالحج، حتى إذا كنا بسرف، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: من لم يكن معه هدي وأحب أن يهل فليهل، ومن كان معه هدي فليمكث على إحرامه، وذكر الحديث بنحوه.

٢٥٥١ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، وعمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري.

٢٥٥٢ حدثنا أبو داود، نا أبي سلمة، نا حماد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لبينا بالحج حتى إذا كنا بسرف حضت، فدخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أبكي، وذكر الحديث، وقال فيه: فلما قدمنا مكة، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من أحب أن يجعلها عمرة فليفعل، إلا من كان معه الهدي قالت: وذبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نسائه البقر يوم النحر .." (١)

"باب بيان الركوب في الطواف بالكعبة وإباحة استلام الركن بالمحجن إذا زوحم عليه

٢٧٥٧ حدثنا يونس، أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن.

٢٧٥٨ حدثنا عمار بن رجاء، نا محمد بن بكر، نا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: طاف النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع على راحلته بالبيت والصفا والمروة ليراه الناس وليتشرف وليسألوه، إن الناس غشوه، حدثنا يوسف، وأبو حميد، قالا: نا حجاج، عن ابن جريج، بإسناده مثله.

٢٧٥٩ حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، أخو حازم، نا الحكم بن موسى، نا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع حول الكعبة على بعير يستلم الركن كراهية أن يصرف عنه الناس، رواه محمد بن يحيى، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن شعيب، وسعدان بن يحيى، عن هشام بن عروة، بإسناده، نحوه.

٢٧٦٠ حدثنا محمد بن حيويه، أنا مطرف، والقعنبي، عن مالك(ح) وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي، وأبو

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٨٧/٤

داود السجزي، قالا: نا القعنبي، عن مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب ابنة أبي سلمة، عن أم سلمة، أنها قالت: شكوت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أني أشتكي، فقال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت: فطفت ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ: بالطور وكتاب مسطور .." (١)

"(٢٠٦) أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار المقرئ قراءة عليه ببغداد وأنا أسمع فأقر به قال حدثنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن غالب بن مشكان المروزي قال سمعت محمد بن عمير قال سمعت أحمد بن الليث بن الخليل البجلي قال حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي الريان النيسابوري بمكة في مسجد الخيف قال حدثنا علي بن خلف الرازي قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال اشتكيت عيني فشكوت إلى جرير قال انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى منصور فقال لي انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى إبراهيم النخعي فقال لي انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى علقمة فقال لي انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى ابن مسعود فقال لي انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انظر في المصحف إنه اشتكيت عيني فشكوت إلى جبريل فقال لي انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى ربي عز وجل فقال لي انظر في المصحف . قال أحمد بن الليث قال أحمد بن محمد بن الريان أخبرني من كتب عني هذا الحديث قال ذاكرته بمصر في مجلس بكار بن قتيبة قاضي مصر فأنكر بعض الناس أن يكون في ذلك الزمان مصحف فقال بكار أيش ننكر عليه أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالمصحف إلى أرض العدو ثم قال بكار كل شيء يجتمع من الأوراق يقال له مصحف .

(٢٠٧) أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان قال حدثنا أبي محمد بن مروان قال حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي عن صباح بن يحيى عن المغيرة بن مقسم العبسي عن أم موسى عن أمير المؤمنين علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر.." (٢)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٨٦/٤

(٢) مشيخة الآبنوسي، ص/٥٠

"٤٤–باب: استلام الركنين اليمانيين في الطواف

٧٠١.عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر مذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما في شدة ولا رخاء.(١٢٦٨/٢٤٥)

٧٠٢.عن ابن عباس يقول لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين.(١٢٦٩/٢٤٧)

٤٥–باب: الطواف على الراحلة

٧٠٣. عن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه لأن يراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه.(١٢٧٣/٢٥٤)

٤٦–باب: الطواف راكبا لعذر

٧٠٤.عن أم سلمة أنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور.(١٢٧٦/٢٥٨)

٤٧–باب: الطواف بين الصفا والمروة وقوله تعالى: "إن الصفا والمروة من شعائر الله"." (١)

"(٤١) حدثنا أبو شيبة: حدثنا عمرو بن علي: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، / عن عبد ربه بن الحكم، عن عثمان بن بشر: سمعت عثمان بن أبي العاص يقول: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن فضرب صدري وقال: يا شيطان، اخرج من صدر عثمان. قال: فما نسيت شيئا قط بعد. تفرد به عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي.

(٤٢) أخبرنا أبو شيبة: حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو داود: حدثنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى المسجد والمهاجرون والأنصار ما منهم أحد يرفع رأسه عن حبوته إلا أبو بكر وعمر، فإنه كان يتبسم إليهما ويتبسمان إليه. تفرد به الحكم بن عطية عن ثابت عن(١) أنس.

(٤٣) حدثنا أبو شيبة: حدثنا علي بن مسلم: حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا يحيى بن عمير، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأخذ الرجل أحبله وفأسه – أو فأسه وأحبله – فيذهب فيأتي الجبل فيحتطب خير له من أن يسأل بني آدم. تفرد به يحيى بن عمير المدني، عن سعيد المقبري.

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١/٢٩٥

(٤٤) حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل: حدثنا زيد بن أخزم: حدثنا عبد الصمد: حدثني أبي: حدثنا داود بن أبي هند، عن عاصم وهو الأحول، عن صفوان بن محرز، عن أبي موسى أنه قال: أبرؤ إليك ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ ممن حلق وسلق وخرق.
هذا حديث غريب من حديث داود بن أبي هند عن عاصم بن سليمان الأحول، تفرد به عبدالوارث بن سعيد عنه.

---

(١) تحرف في الأصل إلى: بن.." (١)

"(١٢) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس: حدثنا محمد بن يونس: حدثنا عمرو بن الحصين: حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: سمعت عبد الملك بن مروان يحدث عن مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت قال: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا أجده، فقال لي: إذا أردت أن تنام وأخذت مضجعك فقل: هدأت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم قال: فقلتها فأذهب الله عز وجل ما كنت أجد.
(١٣) أخبرنا دعلج بن أحمد: حدثنا محمد بن علي بن شعيب: حدثنا أحمد بن الدورقي: حدثنا زيد بن الدورقي: حدثنا زيد بن الحباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال حبيب بن أبي ثابت: ما استقرضت من أحد أحب إلي من أن أستقرض من نفسي، فسألته: كيف تستقرض من نفسك؟ قال: إذا طلبت مني شيئا أقول لها اصبري حتى يجئ الله تعالى به من كذا، به من كذا، به من كذا.
(١٤) أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها، فإذا هم / بالسيئة فعملها فاكتبوها سيئة واحدة، فإن تركها فاكتبوها له حسنة.
(١٥) أخبرنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم: حدثنا عبيد بن عبد الواحد: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سالم بن عبد الله، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهلال رمضان: إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فاقدروا له.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٤٢

(١٦) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري: حدثنا يوسف بن يزيد: حدثنا يعقوب بن أبي عباد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الجمعة انصرف فصلى في بيته ركعتين، وكان ابن عمر يفعل ذلك.." (١)

"ومنهم محمد بن سليمان بن الفاسي. وهو اسم له لا نسبة إلى فاس بن طاهر السوسي الروداني المغربي المالكي، نزيل الحرمين، الإمام الجليل المحدث المفنن.

ولد سنة خمس وثلاثين وألف بتارودنت بتاء مثناة من فوق بعدها ألف ثم راء مضمومة فواو ثم دال مفتوحة فنون ومثناة من فوق ساكنتان: قرية بسوس الأقصى. وقرأ بالمغرب على كبار المشايخ، من أجلهم قاضي القضاة مفتي مراكش ومحققها أبو مهدي عيسى الكناني والعلامة محمد بن سعيد الميرغني المراكشي ومحمد بن أبي بكر الدلاعي وشيخ الإسلام سعيد بن إبراهيم المعروف بقدورة مفتي الجزائر وهو أجل مشايخه، ومنه تلقن الذكر ولبس الخرقة، وأخذ عن الأجهوري وعن الشهابين الخفاجي والقليوبي وأحمد الشوبري والشيخ سلطان وغيرهم وأجازوه، ثم رحل إلى الحرمين وجاور بهما سنين عديدة مع الانكباب على التصنيف وأخذ برملة فلسطين عن شيخ الحنفية خير الدين الرملي. وبدمشق عن نقيبه، الشيخ محمد الحسيني بن حمزة ومحمد بن بلبان الحنبلي. ولما كان بالروم حظي عند الوزير مصطفى بيك ومن دونه ومكث نحو سنة ورجع إلى مكة المشرفة مجللا، وكانت له الكلمة النافذة في مكة، ثم أخرج إلى بيت المقدس فتوجه صحبة الحاج الشامي بعد طلب المهلة إلى موسم الحجاج تعللا بخوف الطريق وأبقى أهله بمكة وأقام بدمشق في دار النقيب محمد أفندي الحسيني في حياته، وكان مهتما بجمع الكتب الخمسة والموطأ، وله مؤلفات عديدة في علوم العربية وعلم الهيئة والأفلاك والتوقيت والعروض والكرة والأسطرلاب، ووقع له غريبة بالمغرب وهو أنه مر على بلد العارض محمد بم محمد الدادرغتي الناوملي وهو قاصد بلدا آخر فسأل عن البلد فقيل له إن فيها شيخا مربيا..قال فدخلت بلده فلقيني رجل خارج إلي وقال: أمرني الشيخ أن أخرج إليك وآتيه بك، فلما دخلت إليه رفع إلي بصره فوقعت مغشيا علي بين يديه، وبعد حين أفقت فوجدته يضرب بيده بين كتفي وهو يقول: (وهو على جمعهم إذا يشاء قدير أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه) (الشورى ٢٩) فأمرني بملازمته وشكوت إليه عدم الفتوح في شيء، وكنت إذا ذاك كذلك فقال لي: اجلس عندنا ودرس كل علم شئت في كل كتاب شئت، ونطلب من الله أن يفتح لك، فجلست فدرست طائفة من الكتب التي قرأتها، وكنت إذا توقفت أحس بمعاني تلقى في قلبي، فكأنها أجرام وكنت

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٥٩

نازلا قريبا منه وكنت أعرف أنه يختم القرآن بين المغرب والعشاء يصلي به النوافل ورأيته يوما تصفح جميع المصحف الشريف، وجميع تنبيه الأنام وجميع دلائل الخيرات في مجلس، فعجبت من ذلك وسألت بعض الحاضرين فقال لي: من ورد الشيخ أن يختم ثلاثتها بعد صلاة الضحى، ومن غريب ما وقع أيضا: أنه لقي يوما عيسى المراكشي والناس مزدحمون عليه، فانحنى إلي دون الناس فقال: أجزتك بجميع مروياتي فكأنما طبعها في قلبي إلى الآن، وكان ذلك قبل اشتغالي بطلب العلم، ثم غبت عنه ثمانية أعوام ورجعت إليه لتجديد الأخذ عنه سنة ستين وألف قبل وفاته بسنة.

وكان المترجم يعرف الفنون كلها حتى مما لا يتداوله الناس الآن حتى الحكمة والمنطق والهيئة وأنواع الحساب والجبر والمقابلة والارتماطيقي وطريق الخطأين والموسيقى والمساحة معرفة تامة، وله في التفسير وأسماء الرجال والتواريخ وأيام العرب ووقائعهم والأشعار والمحاضرات والعلوم الغريبة كالرمل والأوفاق والحروف والسيمياء والكيمياء اليد الطولي، وقد أخذ عنه بمكة والمدينة والشام والروم خلق كثيرون وتوفي بدمشق يوم الأحد عاشر ذي القعدة سنة أربع وتسعين وألف ودفن بسفح قاسيون بالتربة المعروفة بالإيجية بوصية منه.

هذا وقد اجتمعت به بخلوته في الحرم الشريف المكي المطلة على الكعبة المعظمة سنة تسع وسبعين وألف. وأجازني بمروياته كلها، ومنها الكتب الستة جمعني به شيخنا الشيخ حسن العجيمي بأمر من شيخنا الملا إبراهيم الكوراني، ثم اجتمعت به لما جاء لدمشق ونزول بدار السيد محمد بن حمزة النقيب، وحضرت إملاءه صحيح مسلم. ثم اجتمعت به ثانيا بدار النقيب السيد عبد الكريم الحسيني ولد السيد محمد المذكور رحمه الله رحمة واسعة.

سلطان بن أحمد المصري المزاحي الأزهري." (١)

" ٧٥ - وبه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة وكان من القوم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحج فكنت أنا ممن أهل بعمرة فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ففعلت حتى إذا كانت ليلة الحصبة وقضى الله حجها

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص/١٣

فأرسلني مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني فخرج بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة فقضى الله حجها وعمرتها لم يكن في ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة

٧٦ - وبه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي ثلاث عشرة يوتر منهن بخمس لا يجلس في شيء من الخمس حتى يجلس في أخرهن فيسلم ." (١)

" ٩ - [عتبة بن فرقد]

١١ - (ز) أخبرنا السدوسي ثنا عاصم ثنا علي بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت لقد كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة أن كان كل واحدة منا تريد أن تكون أطيب ريحا من صاحبتها قالت وما كان عتبة يمس من الطيب شيئا إلا أن يدهن دهنا وكان أطيب ريحا من جميعنا قالت وكان إذا خرج قال أناس ما وجدنا ريحا أطيب من ريح عتبة قالت فسألت عتبة ما طيب ريحك هذا قال أخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم **فشكوت** إليه فأمرني فقعدت بين يديه فجعل ثوبي على فرجي ومسح ظهري وبطني ثم نفث في كفه اليمين فمسح ظهري وبطني ." (٢)

"سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إني اشتكي قال طوفي بالبيت وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جانب البيت وهو يقرأ ﴿والطور وكتاب مسطور﴾.

٤١٥- أبو عبيدة ، عن جابر قال بلغني عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا نبدأ بما بدأ الله به.

٤١٦ أبو عبيدة قال بلغني عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تعالى ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ فما أرى على أحد بأسا أن لا يطوف بهما قالت عائشة رضي الله عنها كلا لو كان الأمر كما تقول كان فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما وإنما نزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون من مناة وكانت مناة خلف قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسند عائشة، ص/٨٣

(٢) مسند المقلين، ص/٣٦

عن ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿إن الصفا والمروة﴾ الآية قال الربيع مناة حجر بقديد كانت الجاهلية يعبدونه + *." (١)

"جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبدالرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذا مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين أهلوا بالحج أو جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا.

٤٣٩- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن صفية بنت حيي قد حاضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها حابستنا ألم تكن قد طافت معكن بالبيت قلت بلى قال فاخرجن.

٤٤٠- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قدمت مكة و أنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إفعلي ما يفعل الحاج غير أنك لا تطوفي بالبيت حتى تطهري.

٤٤١- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت إن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحابستنا هي فقيل إنها أفاضت قال فلا إذن." (٢)

" | عبد الله بن محمد بن أحمد بن ميلة ، قراءة عليه ، نا أبو محمد عبد الله بن | محمد بن جعفر بن حيان - إملاء - ، حدثني الوليد بن أبان أنشدنا | أبو بكر إسحاق بن إبراهيم ، شاذان لأحمد بن روح - رحمه الله - : | ٪ (جلالك يا مهيمن لا يبيد ٪ وملكك دائما أبدا جديد) ٪ | ٪ (وحكمك نافذ في كل شيء ٪ فليس يكون إلا ما تريد) ٪ | ٪ (إذا ناجاك مضطر غريق ٪ وقال مؤملا : أنت الحميد) ٪ | ٪ (إليك شكوت مضطرا كروبي ٪ وضري إنك البر الودود) ٪ | ٪ (فكم من واله غرق كئيب ٪ ومضطر به جهد شديد) ٪ | ٪ (وذي جهل وسوءات وقبح ٪ دعاك فقال : إني لا أعود) ٪ |

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٦٩

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٧٩

". (١)

"٥٦٤ – نا الغلابي ، عن ابن عائشة ، نا إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن عمرو بن موسى ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي قال : شكوت إلى رسول الله A حسد الناس إياي فقال : « يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت ، والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرارينا (١) خلف أزواجنا ، وأشياعنا من ورائنا »

---

(١) الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى وقد تطلق على الزوجة." (٢)

"١٥٥٥ – قال أبو سعيد : سمعت زريقا الصوفي يقول : سمعت سري بن المغلس السقطي ، يتمثل (١) : ولما شكوت الحب قالت كذبتني فمالي أرى الأعضاء منك كواسيا فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا

---

(١) يتمثل : يستحضر كلاما ليستشهد به من شعر وغيره." (٣)

"باب : ما جاء في الرخصة في أن يعطى من الصدقة من له النشب من المال لا يكفيه.

٢٢٥٥– أنا النضر بن شميل، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، أن عمر : أتاه رجل يشكو إليه من إبله عجفا ودبرا فقال : " والله إني لأظنها صحاحا سمانا، فذهب، فلقيه بعد ذلك وهو يحدوها وهو يقول

[من أشعار عمر بن كيسية النهدي – البحر الرجز]

أقسم بالله أبو حفص عمر ما إن بها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر فقال : ما هذا ؟ فقال : أتيت أمير المؤمنين فشكوت إليه من إبلي عجفا ودبرا، فقال : والله إني لأظنها صحاحا سمانا، فقال فإني أمير المؤمنين، وأنا أنزل في مكان كذا وكذا فائتنا بها، فأتاه فأعطاه مكانها إبلا من نعم الصدقة.." (٤)

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ١٧٤٢/٣

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٦٥/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٦٢/٤

(٤) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١١٩٧/٣

" (كم صاحب لم أغن عن إنصافه ... في عشرة وغنيت عن إحسانه) - من الكامل -

وكتب في وصف كتاب ورد عليه من صديق له

(ووارد مورد أنسا يؤكده ... صدوره عن سليم الورد والصدر)

(شدت سحائبه منه على نزه ... تقسم الحسن بين السمع والبصر)

(عذوبة صدرت عن منطق جدد ... كالماء يخرج ينبوعا من الحجر)

(وروضة من رياض الفكر دبجها ... صوب القرائح لا صوب من المطر)

(كأنما نشرت أيدي الربيع بها ... بردا من الوشي أو ثوبا من الحبر) - من البسيط -

وقال لأبي الحصين القاضي

(من بحر شعرك أغترف ... وبفضل علمك أعترف)

(أنشدتني فكأنما ... شققت عن در الصدف)

(شعرا إذا ما قسته ... بجميع أشعار السلف)

(قصرن دون مداه ... تقصير الحروف عن الألف) - من الكامل -

وقال أيضا

(إني عليك أبا حصين عاتب ... والحر يحتمل الصديق ويغفر)

(وإذا وجدت على الصديق شكوته ... سرا إليه وفي المحافل أشكر) - من الكامل -

هكذا شرط الصداقة لا كما حكاه أبو إسحاق الصابي في قوله

(ومن الظلم أن يكون الرضى سرا ... ويبدو الإنكار وسط النادي) ." [١]

" (ففيم يقرعني بالخمول ... مولى به نلت أعلى الرتب)

(وكان عتيدا لدي الجواب ... ولكن لهيبته لم أجب)

(أتنكر أني شكوت الزمان ... وأني عتبتك فيمن عتب)

(فألا رجعت فأعتبتني ... وصيرت لي ولقومي الغلب)

(فلا تنسبن إلي الخمول ... عليك أقمت فلم أغترب)

(وأصبحت منك فإن كان فضل ... وإن كان نقص فأنت السبب)

(وإن خراسان إن أنكرت ... علاي فقد عرفتها حلب)

---

(١) قرى الضيف، ١/٧٥

(ومن أين ينكرني الأبعدون ... أمن نقص جد أمن نقص أب)

(ألست وإياك من أسرة ... وبيني وبينك عرق النسب)

(وداد تناسب فيه الكرام ... وتربية ومحل أشب)

(ونفس تكبر إلا عليك ... وترغب إلاك عمن رغب)

(فلا تعدلن فداك ابن عمك ... لا بل غلامك عما يجب)

(وأنصف فتاك فإنصافه ... من الفضل والنسب المكتسب)

(فكنت الحبيب وكنت القريب ... ليالي أدعوك من عن كثب)

(فلما بعدت بدت جفوة ... ولاح من الأمر ما لا أحب)

(فلو لم أكن بك ذا خبرة ... لقلت صديقك من لم يغب) - من المتقارب -

وكتب إليه أيضا

(زماني كله غضب وعتب ... وأنت علي والأيام ألب)

(وعيش العين لديك سهل ... وعيشي وحده بفناك صعب)

(فكيف وأنت دافع كل خطب ... مع الخطب الملم علي خطب) ." (١)

" (ما فيهم من قال ما تقول ... فهل سوى إنجيلهم إنجيل)

(فإن زعمت أن ذا موجود ... في زبر جاء بها داود)

(فما الزبور بيننا مفقود ... فكيف لم تعلم به اليهود)

(ولم يخبر أحد سواكا ... من النصارى كلهم بذاكا)

(لا تتقول غير ما أتاكا ... وغلب الحق على هواكا)

(سفك دمي يحظر في الأديان ... فدع حجاجا ظاهر البطلان)

(لا تجمع الإثم مع البهتان ... وكن على خوف من العدوان)

(واعلم بأني إن تمادى بي الهوى ... وخفت أن أتلف من فرط الضنى)

(ودمت في هجرك لي كما أرى ... ولم أجد منك لما بي مشتكى)

(شكوت ما تلقاه نفسي البائسة ... من خطرات للهموم هاجسه)

(عفت رسوم الصبر فهي دارسه ... إلى جميع عصبة الشمامسة)

---

(١) قرى الضيف، ٩٨/١

(فإن هم لم يرحموا أنيني ... وخيبوا في قصدهم ظنوني) ." [1]

" (ولم أجد في القوم من معين ... ينصفني منك ولا يعديني)

(شكوت ما يلقى من الأحزان ... قلبي إلى مشيخة الرهبان)

(عساك تستحي من الشيخان ... وإن تهاونت بهم في شاني)

(فلا أراك مغضبا عبوسا ... إذا أتيت أسأل القسيسا)

(معونة أرجو لها التنفيسا ... عن مهجة قاربت النسيسا)

(واعلم بأني إن رددت شافعي ... هذا ولم يرجع بأمر نافع)

(فليس ذا بحاسم مطامعي ... كم طالب جد بجد مانع)

(لو كنت مبذولا لنا لم تطلب ... وإنما نرغب إذ لم ترغب)

(وكلت النفس بترك الأقرب ... وشدة الحرص على المستصعب)

وإن تماديت على جفائكا ... ودمت بالقلة من حبائكا)

(في هجرنا على قبيح رأيكا ... واستيأس الرهبان من إصفائكا) ." [2]

" (فلا تلمني إن قصدت الأسقفا ... من برح السقم به رام الشفا)

(فلا تقل أبديت مكنون الخفا ... أنت الذي أحوجتني أن أكشفا)

(سوف إلى المطران أنهي قصتي ... إن دام ما تؤثره من هجرتي)

(فإن رثى لي طالبا معونتي ... ولم تشفعه بكشف كربتي)

(شكوت ما يلقاه من فرط السقم ... قلبي إلى البطرك والحبر العلم)

(عساك إن حالفته فيما حكم ... يدخلك الحرم فويل من حرم)

(هناك تأتي مستقيلا ظلمي ... تسألني عطف الرضى بالرغم)

(ترضى بما ينفذ فيك حكمي ... إذا بك اشتد عذاب الحرم)

(دع ذا فهذا كله تهديد ... أرجو به قربك يا بعيد)

(هيهات سري أبدا جحود ... فيك وقولي كلما تريد)

(مولاي قد ضاقت بي الأمور ... فقلت ما قلت وقولي زور)

---

(١) قرى الضيف، ٤٣٨/١

(٢) قرى الضيف، ٤٣٩/١

(قلبي إلا في الهوى جسور ... فلا تلم أن ينفث المصدور) ." [1]

" (ولكنها في قلوب الكرام ... تجول مجال القذى في العيون) - من المتقارب -

وقوله

(طرفي على ما عهدت في أرقه ... فيك وقلبي يزداد من حرقه)

(ولي حبيب أقام معتنقي ... كما أقام الشهاب في غسقه)

(وجملة الأمر أنني رجل ... قدمت قبل الفراق من فرقه)

(هذا حديثي والشمل مجتمع ... فما حديثي في عقب مفترقه) - من المنسرح -

قال لي الزاهر أخبرني ابن بشر أنه كان له جد لأم يعرف بكولان وكان هو من أهل الأدب والكتابة وحسن الشعر والخطابة قال لي حججت سنة من السنين وجاورت بمكة حرسها الله فاعتللت علة تطاولت بي وضاق معها خلقي ثم صلحت منها بعض الصلاح ففكرت في أنني عملت في أهل البيت تسعا وأربعين قصيدة مدحا فقلت أكملها خمسين

ثم ابتدأت فقلت

(بني أحمد يا بني أحمد ...)

ثم ارتج عليه فلم أقدر على زيادة فعظم ذلك علي واجتهدت في أن أكمل البيت فلم أقدر فحدث لي من الغم بهذه الحالة ما زاد على غمي بإضاقتي وعلتي فنمت اهتماما بالحال فرأيت النبي فجئت إليه فشكوت إليه ما أنا فيه من الإضافة وما أجده من العلة وأخرى من القلة فقال لي تصدق يوسع عليك وصم يصح جسمك فقلت له يا رسول الله وأعظم مما شكوته إليك أنني رجل شاعر أتشيع وأخص بالمحبة ولدك ." [2]

" (يا غصنا ينثني من لينه ... وجهك من كل عين يحفظ)

(أيقظني إذ جاءني من نفسه ... من طرفه ناعس مستيقظ)

(ظبي له وجنة من رقة ... تجرحها مقلة من يلحظ) - البسيط -

وقوله من البسيط

(يا من دمي دونه مسفوك ... وكل حر له مملوك)

---

(١) قرى الضيف، ١/٤٤٠

(٢) قرى الضيف، ١/٤٩٠

(كأنه فضة مسبوكة ... أو ذهب خالص مسبوك)

(ما أطيب العيش لولا أنه ... عن عاجل كله متروك)

(والخير مسدودة أبوابه ... ولا طريق له مسلوك) - البسيط -

وقوله من البسيط

(إليك يا غرة الهلال ... وبدعة الحسن والجمال)

(مددت كفا بها انقباض ... وأين كفي من الهلال)

(شكوت ما بي إليك وجدا ... فلم ترقي ولم تبال)

(أعاضك الله من قريب ... حالا من السقم مثل حالي) - البسيط -

وقوله من الوافر

(بنفسي من مراشفه مدام ... ومن لحظات مقلته سهام)

(ومن هو إن بدا والبدر تم ... صبا من حسنه البدر التمام)

(أقول له وقد أبدى صدودا ... فلا لفظ إلي ولا ابتسام)

(تكلم ليس يوجعك الكلام ... ولا يمحو محاسنك السلام) - الوافر -

وقوله من الوافر

(سلبت الروح من بدني ... وصمت القلب بالحزن)

(فلي بدن بلا روح ... ولي روح بلا بدن) ." (١)

" ومن شعره قوله من الطويل

(هبوا أن سجني مانع لوصاله ... فما العذر ايضا في امتناع خياله)

(بلى لم تنم عيني فيطرق طيفها ... زوال منامي علة لزواله)

١٠٤ - عبد الملك بن إدريس المعروف بالخريري

له من قصيدة كتب بها إلى ابنه عبد الرحمن من محبسه اولها من الكامل

(ألوي بعزم تجلدي وتصبري ... نأي الأحبة واعتياد تذكري)

(شحط المزار فلا قرار ونافرت ... عيني الهجوع فلا خيال يعتري)

(أزرى بصبري وهو مشدود القوى ... وألان عودي وهو صلب المكسر)

---

(١) قرى الضيف، ١١٠/٢

(وطوى سروري كله وتلذذي ... بالعيش طي صحيفة لم تنشر)

(هلا بما ألقى الحبيب توهما ... بضمير تذكاري وعين تفكري)

(وإذا الفتى فقد الشباب سما له ... حب البنين ولا كحب الاصغر)

(عجبا لقلبي يوم راعتنا النوى ... ودنا وداعك كيف لم يتفطر)

(ما خلتني ابقى خلافك ساعة ... لولا السكون إلى اخيك الاكبر)

(إنسان عيني إن نظرت وساعدي ... مهما بطشت وصاحبي المستوزر)

(فإذا **شكوت** إليه شكوى راحة ... ذكرته فشكا إلي بأكثر)

(أربى علي فحظه مما بنا ... حظ المعلى من قداح الميسر) - الكامل -

ومنها

(واعلم بأن العلم أرفع رتبة ... وأجل مكتسب وأسنى مفخر) ." (١)

" وقال من المنسرح

(لما دهتني السنون بالصلع ... وقل مالي وضاق متسعي)

(حاسبت عن لمتي مزينها ... حساب شيخ للحزم متبع)

(قلت له اقنع عن قسط نابتها ... بالربع مما به عملت معي)

(واعمل على انها مزارعة ... **شكوت** فيها شكاة متضع)

(فاحطط خراج الذي اصبت به ... واستوف مني خراج مزدرع) - المنسرح -

وقال من مجزوء الكامل

(وجع المفاصل وهو ايسر ما لقيت من الاذى ...)

(جعل الذي استحسنته ... واليأس من حظي كذا)

(والعمر مثل الكأس يرسب ... في أواخره القذى) - مجزوء الكامل -

وكتب الى ابي الحسن النقيب الموسوي من الخفيف

(أقعدتنا زمانة وزمان ... عائق من قضاء حق الشريف)

(فاقتصرنا فيما نؤدي من الفرض ... على الكتب والرسول الحصيف)

(والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف ...) - الخفيف -

---

(١) قرى الضيف، ١١٧/٢

وكتب إليه يمدحه ويشكو إليه زمانته وسوء اثر السن عليه وحاجته الى الجلوس في المحفة إذا اراد التصرف في حوائجه وذلك في رجب سنة اربع وثمانين وثلاثمائة من الطويل

(إذا ما تعدت بي وسارت محفة ... لها ارجل يسعى بها رجلان) ." (١)

" ويسمعني النعرة في قفا شهر رمضان ويعرض على هلاله أخفى من السر وأظلم من الكفر وأنحف من مجنون بني عامر وأضنى من قيس بن ذريح وأبلى من أسير الهجر ويسلط عليه الحور بعد الكور ويرسل على رقاقته التي يغشى العيون ضوءها

ويحط من الأجسام نوءها كلفا يغمرها وكسوفا يسترها ويرينيه مغمور النور مقمور الظهور قد جمعه والشمس برج واحد ودرجة مشتركة

وينقص من أطرافه كما تنقص النيرات من طرف الزند ويبعث عليه الأرضة ويهدي إليه السوس ويغري به الدود ويبليه بالفار ويخترمه بالجراد ويبيده بالنمل ويجتحفه بالذر ويجعله من نجوم الرجم

ويرمي به مسترق السمع

ويخلصنا من معاودته ويريحنا من دورته ويعذبه كما عذب عباده وخلقه ويفعل به فعله الكتاب ويصنع به صنعه بالألوان ويقابله بما تقتضيه دعوة السارق إذا افتضح بضوئه وتهتك بطلوعه ويرحم الله عبدا قال آمينا وأستغفر الله جل وجهه مما قلته إن كرهه وأستعفيه من توفيقي لما يذمه وأسأله صفحا يفيضه وعفوا يسيغه وحالي بعد ما شكوته صالحة وعلى ما تحب وتهوى جارية ولله الحمد تقدست أسماؤه والشكر

وقد أجمع أهل البصيرة في الترسل على أن رسالته التي كتبها إلى ابن بلكا ونداد خورشيد عن استعصائه على ركن الدولة غرة كلامه وواسطة عقده وما ظنك بأجود كلام لأبلغ إمام ." (٢)

" (لعل غرامي به أن يقل ... فقد برحت بي تلك الملح) - المتقارب -

قال نسجت على منوال جميل في قوله

(رمى الله في عيني بثينة بالقذى ... وفي الغر نم أنيابها بالقوادح) - الطويل -

وما أحسنت بعض أحسان ابن المعتز في قوله

(يا رب إن لم يكن في وصله طمع ... وليس لي فرج من طول هجرته)

(فاشف السقام الذي في جفن مقلته ... واستر ملاحة خديه بلحيته) - البسيط -

---

(١) قرى الضيف، ٣٥٤/٢

(٢) قرى الضيف، ١٩٢/٣

ثم أنشده قوله

(يستوجب العفو الفتى إذا اعترف ... بما جناه وانتهى عما اقترف)

(لقوله قل للذين كفروا ... (إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)) - الرجز -

فأمر أن يكتبا في سفينة الملح مع ما أنشده إياه

ومن قوله في غلام مختط

(الآن أحسن مما كان بستانه ... طابت فواكه فيه وريحانه)

(فيه من الورد محمر جوانبه ... ونرجس كحلت بالغنج أجفانه)

(غطت عناقيد أصداغ مهدلة ... تفاح حسن به قد زين بستانه)

(خاف القطاف على بستان وجنته ... فشكوت حذر السراق حيطانه) - البسيط -

وقوله

(حكت السماء ندى ... يديك فلم أطق سعيا إليك)

(وحكيتها يا سيدي ... بالدمع من أسفي عليك) - مجزوء الكامل ." [1]

" (أعجب لأطفالها تبكي عيونهم ... إن أرضعتهم ولا يبكون إن فطموا)

(ألاف مذروبة إن تابعت لهم ... في الذبح صحوا وإن أعفتهم سقموا)

ومنها في وصف الدست

(وروضة لم تول السحب صنعتها ... ولم تحط بها أثقالها الديم)

(ترنو العيون إليها والشفاه فيجنين ... العلا وهي إلا منهما حرم)

(تفتر عن شبل عباد ولا عجب ... فالأسد تفتر عنها الروض والأجم)

ومن أخرى

(بدوية ضربت على حجراتها ... أيدي العريب من القنا أسدادا)

(ممن يعد الوحش أهلا والفلا ... وطنا وأكباد الأعادي زادا)

(قالت وقد صبت علي ذراعها ... فتمكنت فوق النجاد نجادا)

(أوهي قناتك بعدنا حمل القنا ... فطفقت تحمل منكبا منآدا)

(يا هذه منن الوزير جفونه ... وإذا شكوت إليه عاد فزادا)

---

(١) قرى الضيف، ٤٥٣/٣

(صابت علي يمينه فكأنما ... صابت علي يمينه حسادا)

(فالعز ضيف لا يراه بربعه ... من لا يرى بذل التلاد تلادا)

(والجود أعلى كعب كعب قبلنا ... فمضى جوادا يوم مات جوادا)

(أغرت يمين ابن الأمين وفيضها ... بفنائه الوراد والروادا)

(ودعت بني الآمال من أوطانهم ... فاستوطنوا الأكوار والأقتادا) - من الكامل ." (١)

" (كما جمع التفاح حسنا ونضرة ... ورائحة محبوبة ومذاقا) - من الطويل -

ومن أخرى

(**شكوت** إلى جوده خلتي ... ورقة حالي وتقصير قسمي)

(ففزع من رقة الحال قلبي ... وأفرغ في قالب الرق جسمي) - من المتقارب -

ومن أخرى في الأمير أبي نصر أحمد بن علي الميكالي

(جمع الله في الأمير أبي نصر ... خصالا تعلو بها الأقدار)

(راحة ثرة وصدرا فضاء ... وذكاء تبدو له الأسرار)

(خطه روضة وألفاظه الأزهار ... يضحكن والمعاني ثمار) - من الخفيف -

وله

(ولما رأيت الناس إلا أقلهم ... وأطيب ما مجوا من السكر أخبث)

(نشرت ثناء عطر الأفق طيبه ... كذاك ثناء الحر ند مثلث)

(وألفت ألحانا بشكرك لم يصب ... تناسبها زير ومثنى ومثلث) - من الطويل -

وله

(يا سيد الأمراء يا من جوده ... أوفى على الغيث المطير إذا همى)

(الغيث يعطي باكيا متجهما ... ونداك يعطي ضاحكا متبسما) - من الكامل -

وله

(سقى الله امرأ إن كف دارت ... صروف زماننا مما يليه)

(فلم أر مثله حرا تولى ... فولى ما يليه ما يليه) - من الوافر -

---

(١) قرى الضيف، ٤/٦٠

وله ." (١)

" المدية في الجدية وهو شاعر سريع الخاطر كثير النوادر في الجد والهزل وهو القائل

(رأيت الشعر للسادات عزا ... ومنقبة وصيتا وارتفاعا)

(وللشعراء هونا وانخفاضا ... ومجلبة لذل واتضاعا)

وذكر بعض الرؤساء فقال حضرته عوذة من الفقر وطلعته أمان من الزمان وشكى بعضهم فقال توقعت إيجابا فلم أر إلا حجابا وإعجابا وذكر آخر فقال ما هو إلا ثقل الدين على وجع العين وحدثني الدهقان أبو علي القومسي قال حضر عندي بالدامغان وقدم إلينا المشمش فقال في الوقت مرتجلا

(ومشمش سوء قد أكلنا غدية ... بمجلس حر وهو خير صديق)

(إذا ما منحناه العيون حسبته ... رؤس أيور ضمخت بخلوق)

فتنغصت باليوم والمشمش وفرضت على نفسي ترك تناوله وقال لي في كلام له لم أفدك بنفسي لأنها قيمة لك وزنة بك ولكنها طاقة المجتهد

١٣ - أبو القاسم علي بن محمد البهدلي الأيلي

ذكر صديقا له فقال إن أتيته حجب وإن قعدت عنه عتب وإن عاتبته غضب ولمؤلف الكتاب في هذا المعنى

(إن غبت عنك شكوتني ... وإذا وصلت هجرتني)

(وتظل لي مستبطئا ... وإذا حضرت حجبتني) ." (٢)

" (كأن الدهر يطلبني بثأر ... فليس يسره إلا وفاتي)

وهو القائل

(وهل يذخر الضرغام قوتا ليومه ... إذا أذخر النمل الطعام لعامه)

هذا البيت لأبي العلاء المعري

١٧٣ - أبو القاسم علي بن مسرة البغدادي

يقول

(زعمت إنما هواي محال ... أتراها ظنت نحولي انتحالا)

---

(١) قرى الضيف، ٣٦٤/٤

(٢) قرى الضيف، ٢٧/٥

(ولقد زارني الخيال فما صادف ... مني الخيال إلا خيالا)

(بت أرعى النجوم فيها وباتت ... من وراء السجوف تنعم بالا)

(وشكوت الهوى إليها فقالت ... حضري ينمق الأقوالا)

وقوله

(ألف الحوادث مهجتي فألفتها ... بعد التنافر والكريم ألوف)

(ليس البلاء علي صنفا واحدا ... لكن علي اليوم منه صنوف)

١٧٤ - محمد بن أحمد الشيرجي

أديب فقيه ظريف شاعر خليع يقول

(يا خليلي عرجا بي إلى القفص ... وحطا الرحال بالبردان) ." (١)

"٢٩- [أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال نا إسحاق بن بكر قال حدثني أبي عن يزيد بن عبد الله عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة أن أم حبيبة ابنة جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت لا تظهر لاتطهر فذكر شأنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم فتنظر قدر قرئها التي كانت تحيض لها فتترك الصلاة ثم تنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلاة]

٣٠- [أن قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله علية وسلم إني لا اطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي]

٣١- [أنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن وهب عن عمرو عن بكير أن أبا السائب حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب]

---

(١) قرى الضيف، ٢٨٤/٥

٣٢- [أنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرني أشهب عن مالك أن ابن شهاب وهشام بن عروة حدثناه عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بالعمرة فقدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني مع عبدالرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك]." (١)

"(٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كتب رجل إلى أخ له أما بعد فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته إن لي نفسا تحب الدعة وقلبا يألف اللذات وهمة تستثقل الطاعة وقد رهبت نفسي الآفات وحذرت قلبي الموت وزجرت همتي عن التقصير فلم أرض ما رجع منهن فاهد لي بعض ما أستعين به على ما **شكوت** إليك فقد خفت الموت قبل الاستعداد له والسلام فكتب إليه أما بعد فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا ويطمع في البقاء الساعات تنقلنا والأيام تطوي أعمارنا فكيف نألف ما لا ثبات له وكيف تنعم عين لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله والسلام.

(٦٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كتب رجل إلى أخ له أما بعد فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه وزده منك .. . مشخوصة عنك وأشفق من طلوع .. .عليك من بعض ساعاته والسلام.

(٦١) أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن لـلمغيرة بن حبناء

يطارحني يوم جديد وليلة هما أفنيا عمري وكل فتى بالي

إذا ما سلخت الشهر أهللت مثله كفى مبليا سلخ الشهور وإهلالي.

(٦٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري حدثنا سعيد بن محمد الثقفي قال سمعت القاسم بن غزوان يذكر قال كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم حيران هائم

فلو كنت يقظان الغداة لخرمت مدامع عينيك الدموع السواجم

بل اصبحت في النوم الطويل وقد دنت إليك أمور مفظعات عظائم

نهارك يا مغرورو سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم

يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى كما غر باللذات في النوم حالم

---

(١) مائة حديث ساقطة من سنن النسائي المطبوع، ص/٧

وتشغل فيما سوف تكره عباه كذلك في الدنيا تعيش البهائم.

(٦٣) حدثني أبو عبد الله العجلي حدثنا عمرو بن محمد العنقزي حدثنا إسرائيل عن سلمة بن ناجية عن الحسن قال الدنيا ثلاثة أيام أما أمس فقد ذهب بما فيه وأما غد فلعلك لا تدركه واليوم لك فاعمل فيه.." (١)

" بعض الليالي شيء مما كنت فيه من العقائد فقمت وصليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يهديني الطريق المستقيم ونمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام فشكوت إليه بعض ما بي من الأمر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم عليك بسنتي فانتبهت وعارضت مسائل الكلام بما وجدت في القرآن والأخبار فأثبته ونبذت ما سواه ورائي ظهريا وذكر أبو القسم حجاج بن محمد الطرابلسي من أهل طرابلس المغرب قال سألت أبا بكر اسماعيل بن ابي محمد بن اسحق الأزدي القيراوني المعروف بإبن عزرة رحمه الله عن أبي الحسن الأشعري رحمه الله فقلت له قيل لي عنه إنه كان معتزليا وإنه لما رجع عن ذلك أبقى للمعتزلة نكتا لم ينقضها فقال لي الأشعري شيخنا وإمامنا ومن عليه معولنا قام على مذاهب المعتزلة أربعين سنة وكان لهم إماما ثم غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يوما فبعد ذلك خرج إلى الجامع فصعد المنبر وقال معاشر الناس إني إنما تغيبت عنكم في هذه المدة لأني نظرت فتكافأت عندي الأدلة ولم يترجح عندي حق على باطل ولا باطل على حق فاستهديت الله تبارك وتعالى فهداني إلى إعتقاد ما أودعته في كتبي هذه وانخلعت من جميع ما كنت إعتقده كما انخلعت من ثوبي هذا وإنخلع من ثوب كان عليه ورمى به ودفع الكتب إلى الناس فمنها كتاب اللمع وكتاب أظهر فيه عوار المعتزلة سماه بكتاب كشف الأسرار وهتك الأستار وغيرهما فلما قرأ تلك الكتب أهل الحديث والفقه من أهل السنة والجماعة أخذوا بما فيها وانتحلوه وإعتقدوا تقدمه وإتخذوه إماما حتى ." (٢)

"٣٧- حدثنا أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد ابن الحسن بن سلام قال : سمعت الربيع بن برة يقول لما خرجت إلى الصعيد يوم العيد فرأيت ضروب البلاء أو ما رأيتهم يقرعون أبوابكم ترهقهم الذلة #١٧٩# يستطعمون الكسر وقد علمت لو أن رجلا أهدى لك بقيلة أو رأيت مجوسيا أتى أمه أو أخته فشكوت إليه قذاة في عينك فأخذ ميلا وقطنة وماء باردا فأخرجها

---

(١) كلام الليالي والأيام، ص/١٢

(٢) تبيين كذب المفتري، ص/٣٩

من عينك رعيت ذلك له وأحببت ألا يبلغه عنك شيء يكرهه فكيف بمن لا تفقد نعمه صباحا ومساء.." (١)

" باب كيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قلت لابي عبد الله كيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال باليد وباللسان وبالقلب هو اضغف قلت كيف باليد قال تفرق بينهم ورايت ابا عبد الله مر على صبيان الكتاب يقتتلون ففرق بينهم

وشكوت الى ابي عبد الله جارا لنا يؤذينا بالمنكر قال تامره بينك وبينه قلت قد تقدمت اليه مرارا فكأنه تمحل قال اي شيء عليك انما هو على نفسه انكر بقلبك ودعه قلت لابي عبد الله فيستعان بالسلطان عليه قال ربما يأخذ منه الشيء ويترك وقال ابو عبد الله جارنا حبس ذاك الرجل فمات في السجن فلما كان من بعد اخرج لي احاديث وقال لي قد وجدت لك احاديث من بابتك فأقرأها فقرأت عليه ابو الربيع الصوفي قال دخلت على سفيان بالبصرة فقلت يا ابا عبد الله اني اكون مع هؤلاء المحتسبه فندخل على الحنينين ونتسلق عليهم الحيطان قال اليس لهم ابواب قلت بلي ولكن ندخل عليهم كيلا يفروا فأنكر ذلك انكارا شديدا وعاب فعالنا فقال رجل من ادخل هذا قلت انما دخلت الى الطبيب اخبره بدائي فانتفض سفيان وقال انما هلكنا اذ نحن سقمى فسمونا اطباء ثم قال لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا ." (٢)

"قد دفعنا إلى زمان غشوم ... لو رأيناه في المنام فزعنا

وشكونا إليكم وشكوتم ... حق من مات قبلنا أن يهنا

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المزني القنطري، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه السلام مبعثا، فلما قدم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الله ورسوله وجبريل عنك راضون " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر من لفظه، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال

---

(١) جزء الغضائري، ص/١٧٨

(٢) الورع، ص/١٥٤

حدثنا سماعيل بن إسحاق الراشدي، قال حدثن، يحيى بن سالم، قال حدثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود السبيعي عن بريدة، قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام بيا أمير المؤمنين.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب المقري، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي فذكر الإسناد، وقال في المتن: أن نسلم على علي بن أبي طالب بأمير المؤمنين.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني البطحاني إجازة، وحدثنا جماعة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله، قال حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال حدثنا الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس، قال لي يا علي: أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلق مني موقفا يوم القيامة ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الآخرين في الدنيا، وأنت الوارث والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا الحسن بن علي بن الصفر الصفار، قال حدثنا إبراهيم بن مالك، قال حدثنا إسحاق بن بشر، قال حدثنا جعفر بن سعيد الكاهلي، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول: " هذا وليي وأنا وليه، سالمت من سالم، وعاديت من عادى " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان بن البندار بقراءتي على كل واحد منهما ببغداد، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا طلحة بن جبر عن المطلب بن حنظلة عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف تسع عشرة أو سبع عشرة ليفتحها، ثم قال يا معشر قريش لتنتهن أو لأبعثن عليكم

رجلا مني أو كنفسي، فيقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم، قال ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: هذا هو، يا أيها الناس إن موعدكم الحوض.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال حدثنا الرياشي، قال قال ابن عائشة:كان شاب يغشي سليمان الفارسي رضي الله عنه، قال فانتفض يوما انتفاضة، فقال له سلمان: ما لك؟ قال لقد ذكرت شيئا من جلال الله عز وجل، قال: فاحتضر ذلك الشاب وحضره فجعل سلمان يقول: يا ملك الموت ارفق به فإنه مؤمن، فقال الشاب: يا أبا عبد الله: إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق، يا أبا عبد الله: جاءتني تلك الانتفاضة في أحسن صورة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعة ببغداد بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة القاضي، قال حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد، قال حدثنا وريرة، قال حدثنا علي بن موسى وإسحاق بن إبراهيم، قالا حدثنا الأصمعي، قال حدثني عثمان الشحام: أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأنشأ يقول:

ألا من لي بمثلك يا أخيا ... ومن لي أن أبثك ما لديا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبه نشرا وطيا

فلو نشرت طواك لي المنايا ... شكوت إليك ما صنعت إليا

بكيتك يا علي بدر عيني ... فلم يغن البكاء عليك شيا

كفى حزنا بدفنك ثم إني ... نفضت تراب قبرك عن يديا

وكانت في حياتك لي عظات ... فأنت اليوم أوعظ منك حيا

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم الحمودني إجازة، قال حدثنا والدي قراءة، قال حدثنا السيد إملاء، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا بن رستة، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال أخبرنا بن وهب، قال حدثنا عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١١٤/١

مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده أبي بكر، أن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " إن الله تبارك وتعالى ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركا أو إنسانا في قلبه شحناء " .

" وبه " قال أخبرنا بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال أنا القاضي الجراجي العدل إملاء في داره ببغداد بين السوك سنة سبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده عن النبي صلى عليه وآله وسلم قال: " ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا لإنسان في قلبه شحناء، أو مشرك بالله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بقراءتي عليه بالكوفة قال أخبرنا محمد بن جعفر، قال أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن إسحاق، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال حدثنا عبد العزيز بن شيخ قال: كان ينزل بني الشعير، قال حدثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: " ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده " قال علي عليه السلام ونزوله إلى الشيء إقباله عليه.." (١)

"إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر و تسميه باسمه خيرا لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري فاقدره لي و يسره لي ثم بارك لي فيه اللهم و إن كنت تعلمه شرا لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري فاصرفني عنه و اصرفه عني و اقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به

(حم خ ٤) عن جابر .

٣٩- باب صلاة الاستسقاء

@٢٣١٠ (حسن)

إنكم شكوتم جدب دياركم و استئخار المطر عن إبان زمانه عنكم و قد أمركم الله عز و جل و وعدكم أن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٣٦/١

يستجيب لكم (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني و نحن الفقراء أنزل علينا الغيث و اجعل ما أنزلت لنا قوة و بلاغا إلى حين) .

(د ك) عن عائشة .

@٤٦٦٦ (حسن)

كان إذا استسقى قال: اللهم اسق عبادك و بهائمك و انشر رحمتك و أحيي بلدك الميت

(د) عن ابن عمرو

٤٠- باب صلاة الكسوف

@١٦٤٢ (صحيح)

إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد و لا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله و كبروا و صلوا و تصدقوا يا أمة محمد ! و الله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد ! و الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا اللهم هل بلغت

(مالك حم ق د ن) عن عائشة .

@١٦٤٤ (صحيح)

إن الشمس و القمر لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته و لكنهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده فإذا رأيتم ذلك فصلوا و ادعوا حتى ينكشف ما بكم

(خ ن) عن أبي بكرة (ق ن هـ) عن أبي مسعود (ق ن) عن ابن عمر (ق) عن المغيرة .

@٢٠٢٥ (صحيح)." (١)

"١٢٧ - حدثنا به أبو إسحاق بن حمزة ، حدثني حامد بن شعيب ، حدثنا سريج ، حدثنا حصين ، عن زيد بن وهب ، قال : مررت بالربذة فقلت لأبي ذر Bه : ما أنزلك هذا المنزل ؟ فقال أخبرك : « » إني كنت بالشام ، فتذاكرت أنا ومعاوية هذه الآية : والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها (١) الآية ، فقال معاوية : هذه نزلت في أهل الكتاب ، وقلت أنا : هي فيهم وفينا . فكتب معاوية إلى عثمان Bه في ذلك ، فكتب إلي أن أقدم علي . فقدمت عليه فانثال علي الناس كأنهم لم يعرفوني **فشكوت** ذلك إلى عثمان Bه فخيرني ، فقال : انزل حيث شئت « » فأخبر أبو ذر عن نفسه أنه هو الذي اختار ، واستأذنه

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/١٨٤

في الخروج لما يلقى من الناس ، وانثيالهم عليه واجتماعهم عنده ، وكان يخاف الافتتان بهم ويحذرهم . وأما ما احتجوا به من حديث الشيعة الذي هو ضد حديث حصين ، قيل : إن حديثكم لا يدفع من حديث حصين الثابت لما فيه من الاختلاف . فإن جعل إشخاص أبي ذر B من الشام وحبسه بالمدينة طعنا على عثمان B . قيل له : للأئمة إذا أحسوا باختلاف وفتنة أن يبادروا إلى حسمها وحبسها ، وقد فعل ذلك عمر بن الخطاب B ، وحبس جماعة من الصحابة عنده بالمدينة ومنعهم من الخروج من المدينة ومنعهم أيضا أشياء كانت لهم مباحة من الملابس وغيرها خوفا أن يتأسى من لا علم له ولا ورع فيهم بذلك على ما ليس له أن يتناوله . والدليل على ما ذكرنا ما :

---

(١) سورة : التوبة آية رقم : ٣٤." (١)

"١٣٢ – حدثناه أبو بكر بن أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة ، قال : شكوت إلى رسول الله A ذرب (١) لساني فقال : « أين أنت من الاستغفار ، إني لأستغفر الله تعالى كل يوم مائة مرة »

---

(١) الذرب : فساد اللسان وبذاؤه." (٢)

" ٩ [عتبة بن فرقد]

١١ (ز) أخبرنا السدوسي ثنا عاصم ثنا علي بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت لقد كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة أن كان كل واحدة منا تريد أن تكون أطيب ريحا من صاحبتها قالت وما كان عتبة يمس من الطيب شيئا إلا أن يدهن دهنا وكان أطيب ريحا من جميعنا قالت وكان إذا خرج قال أناس ما وجدنا ريحا أطيب من ريح عتبة قالت فسألت عتبة ما طيب ريحك هذا قال أخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه فأمرني فقعدت بين يديه فجعل ثوبي على فرجي ومسح ظهري وبطني ثم نفث في كفه اليمين فمسح ظهري وبطني

---

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٤١

(٢) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٤٦

". (١)

"٥٧٥ - نا الغلابي، عن ابن عائشة، نا إسماعيل بن عمرو -[٣٠١]- البجلي، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إياي فقال: «يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت، والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا، وأشياعنا من ورائنا»." (٢)

"١٦٠٠ - قال أبو سعيد: سمعت زريقا الصوفي يقول: سمعت سري بن المغلس السقطي، يتمثل: [البحر الطويل]

ولما شكوت الحب قالت كذبتني ... فمالي أرى الأعضاء منك كواسيا

فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا ... وتذهل حتى لا تجيب المناديا." (٣)

"@٣٣٧ @ح أحمد بن سباع بن الوضاح ، قال : حدثنا محمد بن الضوء ، قال : حدثنا عمرو يعني ابن عون الواسطي ، قال : حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني : فقال : أين أنت من الاستغفار ، فإني استغفر الله في كل يوم مائة مرة.

|وظاهر الأنبياء مرآة للخلق ، يبصرون فيها ما يجب عليهم ، وبواطنهم ، في حجب الغيب عند ربهم ، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لست مثلكم ، والله أعلم.

$حديث آخر$

حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى ، قال : حدثنا الحارث بن اسامة ، قال : حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي ، قال : حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لم يكذب إبراهيم صلوات الله عليه غير ثلاث ، قوله : إني سقيم ، وقوله : بل فعله كبيرهم هذا ، وبينما هو يسير إذ نزل في أرض جبار فأتى الجبار فقيل قد نزل ههنا رجل معه امرأة من احسن الناس فأرسل إليه فأتاه فقال : ما هذه المرأة منك ، قال : اختي وذكر الحديث.

---

(١) المنتقى من المقلين، ص/٣٦

(٢) معجم ابن الأعرابي، ١/٣٠٠

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢/٧٨٥

|وحدثنا خلف بن محمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن معقل ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدثني سعيد بن بليد الزعيني ، قال : اخبرني ابن وهب ، قال : اخبرني جرير بن حازم ، عن ايوب ، عن محمد بن ابراهيم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا . . ..." (١)

"@ ٣٥٢@عن حذيفة رضي الله عنه قال : **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني ، فقال : فأين أنت من الاستغفار فإني استغفر الله في كل يوم مائة مرة.

|فقد قال : سبعين مرة ، وقال : اكثر من سبعين مرة ، وقال : مائة مرة ، فيدل انه لم يرد بالسبعين الحد والغاية الذي ينتهي إليها ، ولكنه قال : استغفر الله في اليوم كثيرا.

|وفي حديث آخر : فإن كان لله عاصيا هوى في النار سبعين خريفا ، وقال فيه سلمان لعمر رضي الله عنهما واستعظم ذلك عمر فقال : أي والله يا عمر بن الخطاب ، ومع السبعين سبعين خريفا.

|والأخبار في ذكر السبعين كثيرة ، واكثرها عبارة عن الكثرة ، لا إخبار عن نهاية ، ووجه تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد عند العبارة عن الكثرة إن شاء الله أن العدد قليل وكثير ، فالقليل ما دون الثلاثة ، والكثرة الثلاثة فما فوقها ، وادنى الكثير الثلاثة ، وليس لاقصاه غاية ، ثم العدد أيضا نوعان : شفع ووتر ، والشفع أول النوعين ، قال الله عز وجل : ﴿والشفع والوتر﴾ [الفجر : ٣] وأول الإشفاع اثنان ، وأول الأوتار الثلاثة ، والواحد ليس بعدد ، الا ترى انك إذا ضربت واحد في واحد لم يخرج هناك عدد ، قال محمد بن موسى في كتاب الجبر والمقابلة : الواحد ليس بعدد وإنما العدد جماعة مركبة ، ويجوز أن يكون العدد مأخوذا من العود ، كأن العدد إعادة الحساب مرات ، فيعاد الواحد مرات فيصير عددا ، فالشفع إعادة الواحد مرتين ، والوتر إعادته ثلاث مرات ، هذا أول الأشفاع ، وأول الأوتار ، والواحد وتر ، وليس والوتر إعادته ثلاث مرات ، هذا أول الأشفاع ، وأول الأوتار ، والواحد وتر ، وليس من جهة العدد ، ولكن من جهة انه غير زوج ، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى وتر يجب الوتر لأن الله تعالى ليس بوتر من جهة العدد ، | ." (٢)

"١٤٧٤ - حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا أبو يعقوب ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣٣٧

(٢) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣٥٢

، وكانت فيه حرورية ، فقال : أرأيتم الحوض الذي يذكر ، ما أراه شيئا ، قال : فقال له ناس من صحابته : فإن عندك رهطا من أصحاب النبي A ، فأرسل إليهم فاسألهم ، فأرسل إلى رجل من مزينة فسأله عن الحوض ، فحدثه ثم قال : أرسل إلى أبي برزة الأسلمي فأتاه وعليه ثوبا حبر ، قد ائتزر بواحد ، وارتدى بالآخر ، قال : وكان رجلا لحيما إلى القصر ، فلما رآه عبيد الله ضحك ، ثم قال : إن محمديكم هذا لدحداح ، قال : ففهمها الشيخ ، فقال : واعجباه ، ألا أراني في قومي يعدون صحابة محمد A عارا ، قال : فقال له جلساء عبيد الله : إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض ، هل سمعت من رسول الله A فيه شيئا ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله A يذكره ، فمن كذب به فلا سقاه الله منه ، قال : ثم نفض رداءه وانصرف غضبان ، قال : فأرسل عبيد الله إلى زيد بن الأرقم فسأله عن الحوض ، فحدثه حديثا مونقا أعجبه ، فقال : إنما سمعت هذا من رسول الله A ؟ قال : لا ، ولكن حدثنيه أخي ، قال : فلا حاجة لنا في حديث أخيك ، فقال أبو سبرة ، رجل من صحابة عبيد الله : فإن أباك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه ، فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثني من فيه إلى في حديثا سمعه من رسول الله A ، فأملاه علي وكتبته ، قال : فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب ، قال : فركبت البرذون فركضته حتى عرق ، فأتيته بالكتاب ، فإذا فيه هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله A يقول : « إن الله يبغض الفحش والتفحش ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش ، وسوء الجوار ، وقطيعة الأرحام ، وحتى يخون الأمين ، ويؤتمن الخائن ، والذي نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين ، لمن سلم المسلمون من لسانه ويده ، وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهاه الله عنه ، والذي نفسي بيده إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص ، والذي نفس محمد بيده ، إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيبا ووضعت طيبا ، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ، ألا وإن لي حوضا (١) ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة – أو قال : صنعاء إلى المدينة – ، وإن فيه من الأباريق (٢) مثل الكواكب ، هو أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا » قال أبو سبرة : فأخذ عبيد الله الكتاب ، فجزعت عليه ، فلقي يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه ، فقال : والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن ، فحدثني به كما كان في الكتاب سواء

(١) الحوض : نهر الكوثر

(٢) الأباريق : جمع إبريق وهو الإناء." (١)

"ومن غريب الحديث : "أجرنى" : أعذنى وأنقذنى وخلصنى من النار . "جوارا" : أى أمانا من النار .

٢٢٥٩- إذا صليت بقوم فاقدرهم بأضعفهم (الشيرازى فى الألقاب عن عثمان بن أبى العاصى)

وللحديث أطراف أخرى منها : "تجوز فى الصلاة" ، "جوز فى صلاتك" ، "قد أمرتك" .

٢٢٦٠- إذا صليت بقوم فخفف بهم حتى وقت لى ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ [العلق : ١] (أحمد عن عثمان بن أبى العاص)

أخرجه أحمد (٢١٨/٤ ، رقم ١٧٩٤٣) .

٢٢٦١- إذا صليت فرأيت أنك قد أتممت صلاتك وأنت فى شك فتشهدى وانصرفى ثم اسجدى سجدتين وأنت قاعدة ثم تشهدى بينهما وانصرفى (الطبرانى فى الأوسط عن عائشة قالت : شكوت السهو فى الصلاة ... فذكره) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٤٦/٤ رقم ٤٣٩٢) . قال الهيثمى (١٥٣/٢) : فيه موسى بن مطير ، وهو متروك الحديث نسب إلى الوضع .." (٢)

"حديث أبى أيوب : أخرجه الطبرانى (١٢٢/٤ ، رقم ٣٨٦١) .

حديث أبى قتادة : أخرجه أحمد (٣٠٤/٥ ، رقم ٢٢٦٤٤) .

٨٧٨٢ - إنكم سيكثر لكم من الخفاف قالوا فما تأمرنا قال تمسحون عليها (الطبرانى عن معقل بن يسار)

أخرجه الطبرانى (٢١٨/٢٠ ، رقم ٥٠٧) . قال الهيثمى (٢٥٥/١) : فيه الحسن بن دينار وهو متروك .

٨٧٨٣ - إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله بالدعاء ووعد لكم أن يستجيب لكم ﴿الحمد لله رب العالمين - الرحمن الرحيم - مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة : ٢-٤] لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين (أبو داود ، والحاكم ، والبيهقى عن عائشة)

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢١٨/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٢/٣

أخرجه أبو داود (٣٠٤/١ ، رقم ١١٧٣) ، والحاكم (٤٧٦/١ ، رقم ١٢٢٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين . والبيهقى (٣٤٩/٣ ، رقم ٦٢٠٢) .." [1]

"١٣٩٧٨- طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا (ابن ماجه ، والحكيم ، والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والضياء عن عبد الله بن بسر . أبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والخطيب عن عائشة)

حديث عبد الله بن بسر : أخرجه ابن ماجه (١٢٥٤/٢ ، رقم ٣٨١٨) قال البوصيرى (١٣٥/٤) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٤٠/١ ، رقم ٦٤٧) ، والضياء (٩٥/٩ ، رقم ٧٩) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (١١٨/٦ ، رقم ١٠٢٨٩) ، والبزار (٤٣٣/٨ ، رقم ٣٥٠٨) .

حديث عائشة : أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٩٥/١٠) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٤٠/١ ، رقم ٦٤٦) موقوفا وقال : هذا هو الصحيح موقوفا وروى عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان مرفوعا . والخطيب (١١٠/٩) .

١٣٩٧٩- طوفى من وراء الناس وأنت راكبة (مالك ، والبخارى ، وأبوداود عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنى أشتكى قال... فذكره)." [2]

"١٦٢٤٤- لا تحلفوا بالطواغيت ولا تحلفوا بآبائكم واحلفوا بالله فإنه أحب إليه أن تحلفوا به ولا تحلفوا بشىء دونه (الطبرانى عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده)

أخرجه الطبرانى (٢٥٤/٧ ، رقم ٧٠٣١) . قال الهيثمى (١٧٧/٤) : فى إسناده مساتير .

١٦٢٤٥- لا تحلفوا بالله فمن حلف بالله فليصدق ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليعمل الذى هو خير وليكفر عن يمينه (عبد الرزاق عن ابن سيرين مرسلا)

أخرجه عبد الرزاق (٤٩٥/٨ ، رقم ١٦٠٣٤) .

١٦٢٤٦- لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود (الطبرانى ، وابن عساكر عن أبى ريحانة قال شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تفلت القرآن ومشقته على قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٥٠/٢) قال الهيثمى : فيه إبراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٥/٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٤/١٤

قال الذهبى غير معتمد . وابن عساكر (٢٠١/٢٣) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٠٢/٤ ، رقم ٢٣٢٧) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٩/٢) .." [١]

"حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى (١٨/١٠ ، رقم ٩٨٠١) . وأخرجه أيضا : البزار (٢٩٠/٤ ، رقم ١٤٦٢) .

حديث ابن عباس : أخرجه الطبرانى (٣٠٢/١١ ، رقم ١١٨٠٥) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٧٢/١ ، رقم ٣٥٣٠) .

حديث عتاب بن أسيد : أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٦٣/٤) قال الهيثمى : فيه موسى بن عبيدة الربذى ، وهو ضعيف .

حديث ابن عمرو : أخرجه أحمد (١٨٩/٢ ، رقم ٦٧٧٠) .

حديث على : أخرجه أحمد (٧٧/١ ، رقم ٥٧٧) .

١٧٠٠٩- لا تنكحها وهى كارهة (الطبرانى عن خنساء بنت خدام)

أخرجه الطبرانى (٢٥١/٢٤ ، رقم ٦٤١) وفى الحديث أن خنساء بنت خدام قالت أنكحنى أبى وأنا كارهة وأنا بكر فشكوت ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٢٨٢/٣ ، رقم ٥٣٨٢) .." [٢]

"١٩٤٤٧- ليس فى مال المستفيد زكاة حتى يحول عليه الحول (الدارقطنى ، والحاكم عن ابن عمر)

أخرجه الدارقطنى (٩٠/٢) . وأخرجه أيضا : البيهقى (١٠٤/٤ ، رقم ٧١١٥) .

١٩٤٤٨- ليس فى مال المكاتب زكاة حتى يعتق (الدارقطنى عن جابر)

أخرجه الدارقطنى (١٠٨/٢) .

١٩٤٤٩- ليس فى نفسى شىء إلا خير ولكن أتانى بماء لأتوضأ وإنما أكلت طعاما ولو فعلت فعل ذلك الناس بعدى (أحمد عن المغيرة)

أخرجه أحمد (٢٥٣/٤ ، رقم ١٨٢٤٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (٤١٩/٢٠ ، رقم ١٠٠٨) ، قال الهيثمى (٢٥١/١) : رجاله ثقات . وفى الحديث أن المغيرة بن شعبة قال : إن رسول الله - صلى الله

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٤/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦٥/١٦

عليه وسلم – أكل طعاما ثم أقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بماء ليتوضأ منه فانتهرنى وقال وراءك فساءنى والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر فقال يا نبى الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه وخشى أن يكون فى نفسك عليه شيء . فذكره .." (١)

"١٠٩٢٣)٢٦٣٣٣- يا معشر النساء إذا سمعتن هذا الحبشى يؤذن ويقيم فقلن كما يقول فإن الله يكتب لكن بكل كلمة مائة ألف حسنة ويرفع لكن ألف درجة ويحط عنكن ألف سيئة قلن هذه للنساء فما للرجال قال للرجال ضعفان (ابن عساكر وابن صصرى فى أماليه عن معمر عن الجراح عن ميسرة عن بعض إخوانه يرفع الحديث)

أخرجه ابن عساكر (٧٥/٥٥) .

١٠٩٢٥)٢٦٣٣٤- يا معشر النساء إنكن أكثر حطب جهنم لأنكن إذا أعطيتن لم تشكرن وإذا ابتليتن لم تصبرن وإذا أمسك عنكن شكوتن وإياكن وكفران المنعمين المرأة تكون عند الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة فتقول ما رأيت منك خيرا قط (الطبرانى عن أسماء بنت يزيد)

أخرجه الطبرانى (١٦٨/٢٤ ، رقم ٤٢٦) ، قال الهيثمى (٣١١/٤) : فيه شهر وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥١٨/٦ ، رقم ٩١٢٧) .." (٢)

"٢٩٦٩٥- عن عمر قال : تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – ممن شهد بدرا فتوفى بالمدينة فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت : إن شئت أنكحتك حفصة ، قال سأنظر فى ذلك ، فلبثت ليالى فقال : ما أريد أن أتزوج يومى هذا ، فلقيت أبا بكر فقلت : إن شئت أنكحتك حفصة فلم يرجع إلى شيئا ، فكنت أوجد عليه منى على عثمان فلبثت ليالى ، فخطبها إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأنكحتها إياه ، فلقينى أبو بكر فقال : لعلك وجدت على عرضت على حفصة فلم أرجع إليك شيئا قلت : نعم ، قال : فإنه لم يمنعنى أن أرجع إليك شيئا حين عرضتها على إلا أنى سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يذكرها ولم أكن أفشى سر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولو تركها لنكحتها (أحمد ، والبخارى ، والنسائى ، وأبو يعلى ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٢/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٩/٢٣

وابن حبان ، وزاد قال عمر : فشكوت عثمان إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله : تزوج حفصة خير من عثمان ، وتزوج عثمان." (١)

"٣٠٢٥١- عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : شكا عبد الرحمن ابن عوف إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثرة القمل فقال : يا رسول الله تأذن لى أن ألبس قميصا من حرير فأذن له ، فلما توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وقام عمر أقبل بابنه أبى سلمة وعليه قميص من حرير ، فقال عمر : ما هذا ثم أدخل عمر يده فى جيب القميص فشقه إلى أسفله ، فقال عبد الرحمن : أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحله لى ، فقال : إنما أحله لك لأنك شكوت إليه القمل ، فأما لغيرك فلا (ابن سعد ، وابن منيع) [كنز العمال ٤١٨٦٦]

أخرجه ابن سعد (١٣٠/٣) .

٣٠٢٥٢- عن سعيد بن المسيب قال : شهد أبو بكرة وشبل بن معبد ونافع بن الحارث وزياد على المغيرة بن شعبة بالحديث الذى كان منه بالبصرة عند عمر بن الخطاب ، فضربهم عمر الحد غير زياد لأنه لم يتم الشهادة عليه (ابن سعد) [كنز العمال ١٧٧٧٦]." (٢)

"أخرجه عبد الرزاق (٣٧٥/٨ ، رقم ١٥٥٩٠) ، والضياء (١٩٤/٢ ، رقم ٥٧٥) ، والنسائى فى الكبرى (١٩٩/٣ ، رقم ٥٠٣٧) ، والبيهقى (٣٢٩/١٠ ، رقم ٢١٤٥٧) .

٣٢٥٩٠- عن الحسن قال : إن عليا قال لا أقطع أكثر من يد ورجل (مسدد) [كنز العمال١٣٩٠٤]

٣٢٥٩١- عن عبد الله بن رباح : أن عليا قال لا تقولوا كفر أهل الشام ولكن قولوا فسقوا وظلموا (البيهقى) [كنز العمال ١٣٩٨٥]

٣٢٥٩٢- عن الحسن أوالحسين : أن عليا قال لقينى حبيبى يعنى فى المنام نبى الله - صلى الله عليه وسلم - فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدنى الراحة منهم إلى قريب فما لبث إلا ثلاثا (العدنى) [كنز العمال ٣٦٥٦٦]

٣٢٥٩٣- عن أبى الطفيل : أن عليا قال له يا عامر إذا سمعت الرايات السود مقبلة من خراسان فكنت فى صندوق مقفل عليك فاكسر ذلك القفل وذلك الصندوق حتى تقتل تحتها فإن لم تسطع فتدحرج حتى

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٢/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦٩/٢٧

تقتل تحتها (أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبى السرى البكالى فى جزء من حديثه) [كنز العمال ٣١٥١٤]." (١)

"فوق طاقتك فيكون ثقله وابلا عليك وإذا وجدت من أهل الحاجة من يحمل لك زادك ويوافيك به حيث تحتاج إليه فاغتنمه واغتنم ما أقرضت من استقرضك فى حال غناك واعلم أن أمامك عقبة كؤدا مهبطها على جنة أو على نار فارتد لنفسك قبل نزولك فليس بعد الموت مستعتب ولا إلى الدنيا منصرف واعلم أن الذى بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك فى الدعاء وضمن الإجابة وأمرك أن تسأله فيعطيك وتطلب إليه فيرضيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه حجابا ولم يلجئك إلى من تشفع به إليه ولم يمنعك إن أسأت التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يؤيسك من رحمته ولم يسد عليك باب التوبة وجعل توبتك النزوع عن الذنب وجعل سيئتك واحدة وجعل حسنتك عشرا إذا ناديته أجابك وإذا ناجيته علم نجواك فأفضيت إليه بحاجتك وأنثته ذات نفسك وشكوت إليه همومك واستعنته على أمورك وسألته من خزائن رحمته التى لا يقدر على إعطائها غيره من زيادة الأعمار وصحة الأبدان وسعة الرزق وتمام النعمة فالحح فى المسألة." (٢)

"٣٣٣٦٧- عن أبى صالح عن على قال : رأيت النبى - صلى الله عليه وسلم - فى منامى فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى فبكيت فقال لى لا تبك يا على والتفت فالتفت فإذا رجلان يتصعدان وإذا جلاميد يرضخ بها رءوسهما حتى تفضخ ثم يعود قال فغدوت إلى على كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى إذا كنت فى الجزارين لقيت الناس فقالوا قتل أمير المؤمنين (أبو يعلى) [كنز العمال ٣٦٥٦٧]

أخرجه أبو يعلى كما فى مجمع الزوائد (١٣٨/٩) وقال : رجاله ثقات .

٣٣٣٦٨- عن على قال : رأيت النبى - صلى الله عليه وسلم - قرن فطاف طوافين وسعى سعيين (العقيلى فى الضعفاء ، والدارقطنى وضعفاه) [كنز العمال ١٢٤٦١]

أخرجه العقيلى (٢٣٨/١ ، رقم ٢٨٦) ، والدارقطنى (٢٦٣/٢ ، رقم ١٢٩) .." (٣)

"أخرجه ابن عساكر (٣٨/١٠) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٠/٢٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٢٣/٣٠

(٣) جامع الأحاديث، ٣٦٨/٣٠

مسند الأحمرى

٣٦٢٩٠- عن عبد الله بن سفيان عن أبيه عن الأحمرى قال : كنت وعدت امرأتى حجة ثم بدا لى فغزوت فوجدت من ذلك وجدا شديدا **فشكوت** ذلك إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال مرها فلتعتمر فى رمضان فإنها كعدل حجة (ابن قانع ، والبغوى وقال لا أدرى من الأحمرى ولم يسم ، وأبو نعيم)

أخرجه ابن قانع (٧١/١) .

مسند الأخرم الهجيمى

٣٦٢٩١- عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه وكانت له صحبة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى يوم ذى قار هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم (خليفة بن خياط ، والبخارى فى تاريخه ، والبغوى ، وابن قانع ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٥٤٣٢]

أخرجه ابن خياط (٤٢/١) ، والبخارى فى الكبير (٦٣/٢ ، رقم ١٦٩٢) ، وابن قانع (٦٥/١) .

مسند الأدرع السلمى." (١)

"أخرجه أيضا : البخارى (١٥٨١/٤ ، رقم ٤٠٩٣) .

٣٦٤٦١- عن بريدة قال : بعثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى سرية واستعمل علينا عليا ، فلما جئنا سألنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : كيف رأيتم صحبة صاحبكم قال : فإما **شكوته** أنا وإما شكاه غيرى فرفعت رأسى وكنت رجلا مكبابا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت وإذا النبى – صلى الله عليه وسلم – قد احمر وجهه فقال : من كنت وليه فإن عليا وليه ، فذهب الذى فى نفسى عليه فقلت : لا أذكره بسوء (ابن جرير) [كنز العمال ٣٦٤٢٥]

أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (١٣٠/٥ ، رقم ٨٤٦٥) .." (٢)

"٣٧٣٥٨- عن حذيفة سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول يوم الخندق : شغلونا عن صلاة العصر فلم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس ملأ الله بيوتهم وقبورهم نار (البيهقى فى عذاب القبر) [كنز العمال ٣٠٠٨٥]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٨/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٢/٣٣

أخرجه البيهقى (٤٥٩/١ ، رقم ١٩٩٨) .

٣٧٣٥٩- عن حذيفة بن اليمان قال : شكوت إلى رسول - صلى الله عليه وسلم - ذرب لسانى قال أين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى كل يوم مائة مرة (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٦٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦/٦ ، رقم ٢٩٤٤١) .." (١)

"٣٧٨٣٥- عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف قال : رأيت زيد بن ثابت دخل المسجد والإمام راكع فاستقبل ثم ركع ثم دب راكعا حتى وصل إلى الصف (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٣٠٢١]

أخرجه أيضا : مالك (١٦٥/١ ، رقم ٣٩٣) ، والطحاوى (٣٩٨/١) .

٣٧٨٣٦- عن قبيصة بن ذؤيب قال : رأيت زيد بن ثابت يبول قائما (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٢٢٤]

أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (١١٥/١ ، رقم ١٣١٢) ، والطحاوى (٢٦٨/٤) .

٣٧٨٣٧- عن زيد بن ثابت قال : شكوت إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - أرقا أصابنى قال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حى يا قيوم اهد ليلى وأنم عينى فقلتها فأذهب الله عنى ما كنت أجد (أبو يعلى ، وابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (٢٣١/٥٧) .

٣٧٨٣٨- عن السائب بن خباب عن زيد بن ثابت قال : صلاة الرجل فى بيته نور وإذا قام الرجل إلى الصلاة علقت خطاياه فوقه فلا يسجد سجدة إلا كفر الله بها عنه خطيئته (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢١٦٣٠]." (٢)

"٤١١٧٢- عن المغيرة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكل طعاما ثم أقيمت الصلاة وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بماء ليتوضأ فانتهرنى وقال لى وراءك فساءنى والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه خشى أن يكون فى نفسك عليه شيء فقال ليس فى نفسى عليه إلا خير ولكنه أتانى بماء لأتوضأ وإنما أكلت طعاما ولو فعلت ذلك فعل الناس ذلك بعدى (الضياء ، وابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧١٦٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٢/١ ، رقم ٥٣١) .

٤١١٧٣- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بال ثم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين (ابن أبى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٥/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٥٤/٣٥

شيبة) [كنز العمال ٢٧٦٤٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (١/١٧١ ، رقم ١٩٧٣) .

٤١١٧٤- عن المغيرة : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قضى حاجته ثم جاء فتوضأ ومسح برأسه ومسح على خفيه (ابن أبى شيبة ، والضياء) [كنز العمال ٢٧٦٤٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (١/١٦٣ ، رقم ١٨٧١) .." (١)

"٤٢٠٣٢- عن أبى قرصافة قال : كان بدء إسلامى أنى كنت يتيما بين أمى وخالتى وكان أكثر ميلى إلى خالتى وكنت أرعى شويهات لى فكانت خالتى كثيرا ما تقول لى يا بنى لا تمر إلى هذا الرجل يعنى النبى – صلى الله عليه وسلم – فيغويك ويضلك فكنت أخرج حتى آتى المرعى وأترك شويهاتى ثم آتى النبى – صلى الله عليه وسلم – فلا أزال عنده أسمع منه ثم أروح بغنمى ضمرا يابسات الضروع وقالت لى خالتى ما لغنمك يابسات الضروع قلت ما أدرى ثم عدت إليه اليوم الثانى ففعل كما فعل فى اليوم الأول غير أنى سمعته يقول أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ثم إنى رحت بغنمى كما رحت اليوم الأول ثم عدت إليه فى اليوم الثالث فلم أزل عند النبى – صلى الله عليه وسلم – أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته بيدى وشكوت إليه أمر خالتى وأمر غنمى فقال لى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جئنى بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأت شحما فلما." (٢)

"يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن مت فالله خليفتى على كل مؤمن فقلت يا رسول الله وما يجزى المؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزى أهل السماء التسبيح والتقديس (ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (٢/٢٢٨) .

٤٢٨٨٧- عن أسماء بنت يزيد : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – خرج والنساء فى جانب المسجد وأنا فيهم فسمع صوتا أو ضوضاء قال يا معشر النساء إنكن أكثر حطب جهنم قالت وكنت امرأة جريئة على كلامه فقلت يا رسول الله ولم قال أيكن إذا أعطيتن لم تشكرن وإذا منعتن لم تصبرن وإذا أمسك عليكن شكوتن فإياكن وكفر المنعمين قيل وما ذاك قال المرأة تكون تحت الرجل قد ولدت منه الولدين والثلاثة فتغضب فتقول والله ما رأيت منك خيرا قط (العسكرى فى الأمثال ، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨/١١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩/٥١

العمال ٤٥٠٧٦]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥١٨/٦، رقم ٩١٢٧) .." [١]

"٤٢٩٢٩- عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن الشفاء بنت عبد الله قالت : دخل على النبى - صلى الله عليه وسلم - فسألته وشكوت إليه فجعل يعتذر إلى وجعلت ألومه قالت ثم إنه حانت صلاة الأولى فدخلت بيت ابنتى وهى عند شرحبيل بن حسنة فوجدت زوجى فى البيت فوقفت به ألومه حضرت الصلاة وكنت هاهنا فقال يا عمة لا تلومينى كان لى ثوبان إستعار أحدهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدت فى نفسى من ذلك فقلت ومن يلومه وهذا شأنه (ابن عساكر) .

أخرجه ابن عساكر (٤٦٥/٢٢) .." [٢]

"٤٣١٧٤- خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى حجة الوداع موافين لهلال ذى الحجة فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل فإنى لولا أهديت لأهللت بعمرة فكان من القوم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحج فكنت أنا ممن أهل بعمرة فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركنى يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتى فشكوت ذلك للنبى - صلى الله عليه وسلم - فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج ففعلت فلما كان ليلة الحصبة وقد قضى الله حجنا أرسل معى عبد الرحمن بن أبى بكر فأردفنى وخرج بى إلى التنعيم فأهللت بعمرة فقضى الله حجنا وعمرتنا لم يكن فى ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم (ابن أبى شيبة)[كنز العمال ١٢٨٧٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٠/٧ رقم ٣٦٢٧١) .." [٣]

"عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿اللهم ارحم المحلقين؛ قالوا والمقصرين يا رسول الله، قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين﴾ وفي رواية لمسلم تكرار الترحم للمحلقين ثلاثا فلما كانت الرابعة قال ﴿والمقصرين﴾ وله من حديث أم الحصين في حجة الوداع ولإبن ماجه من حديث ابن عباس بإسناد جيد ﴿قيل يا رسول الله لم ظاهرت للمحلقين ثلاثا وللمقصرين واحدة؟ قال إنهم لم يشكوا زاد ابن إسحاق أن ذلك كان في الحديبية﴾.

باب طواف الحائض

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٣/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٩/٣٩

(٣) جامع الأحاديث، ٨٥/٤٠

عن◦ عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن ﴿عائشة أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري﴾ وفي رواية لمسلم ﴿حتى تغتسلي﴾ وفي رواية يحيى بن يحيى عن مالك ﴿غير ألا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة﴾ ولم يقله رواة الموطإ ولا غيرهم إلا يحيى قاله ابن عبد البر.." (١)

" وإنما سوغ الناس مقالتهم إلى عثمان للينة في جانبه فاجترؤا عليه وكثر في أيامه من لم يصحب الرسول وفقد من عرف فضل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين . فإن طعن المخالف بأن عثمان رضي الله عنه أخرج أبا ذر إلى الربذة . قيل له : لم يكن ذلك من عثمان نفيا ، هو أعدل وأفضل من أن يفعل بالأفاضل من الصحابة ما لا يستحقون ، أو ينالهم بمكروه ، وإنما كان هذا من عثمان تخيير لأبي ذر رضي الله عنه لأنه كان كثير الخشونة لم يكن يداري من الناس ، وكان غيره يداري ، فخيره عثمان رضي الله عنه بعد أن استأذنه في الخروج من المدينة فاختار الربذة ليتباعد نزوله عن الناس ومعاشرتهم والدليل على ذلك :

٢٩ - ١٢٩ - ما حدثنا به أبو إسحاق بن حمزة ، حدثني حامد بن شعيب ثنا سريج . . . ثنا حصين عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة فقلت لأبي ذر رضي الله عنه : ما أنزلك هذا المنزل ؟ فقال : أخبرك : إني كنت بالشام فتذاكرت أنا ومعاوية هذه الآية : (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها) الآية . فقال معاوية : هذه نزلت في أهل الكتاب وقلت أنا : هي فيهم وفينا ، فكتب معاوية إلى عثمان رضي الله عنه في ذلك فكتب إلي أن أقدم علي ، فقدمت عليه . فانثال على الناس كأنهم لم يعرفوني **فشكوت** ذلك إلى عثمان .

". (٢)

"

٣٣ - ١٣٣ - ما حدثناه أبو بكر بن أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو يحيى ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة قال :

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/٩٥

(٢) الإمامة والرد على الرافضة، ص/٣٢٢

شكوت إلى رسول الله [ ] ذرب لساني ، فقال : أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله تعالى كل يوم مائة مرة . وأما طلحة رضي الله عنه :

٣٤ – ١٣٤ – فحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، ثنا محمد بن الصباح ، أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر قال : قال طلحة يوم الجمل قال اللهم إن كنا أدهنا في أمر عثمان رضي الله عنه وإنا لا نجد من الممانعة اللهم فخذ لعثمان مني حتى يرضى . فأما قول علي رضي الله عنه فيه وفي قتله :

٣٥ – ١٣٥ – فحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عارم ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا مجالد بن سعيد ، عن عمير بن زودي ، قال خطبنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقطعوا عليه خطبته فقال : ألا إنما وليت يوم قتل عثمان رضي الله عنه ، ثم ضرب لهم مثلا في الأثوار والأسد اجتمعوا في أجمة .

٣٦ – ١٣٦ – حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتاب ثنا

". (١)

" قال ابن منيع ولم أجد على هذا الحديث في كتابي علامة السماع فأخبرني موسى بن هارون أنا سمعناه أنا وهو من مصعب في موضع واحد

٩٣ حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري

٩٤ حدثني الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابن كثير أن سعد بن أبي وقاص جاء يتقاضى دينا كان

---

(١) الإمامة والرد على الرافضة، ص/٣٢٧

". (١)

"

١٥٣ حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي النضر إلا أن في حديث زيد هل معكم منه شيء

١٥٤ حدثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف

١٥٥ حدثني مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت **شكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة

قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ والطور

١٥٦ حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان

". (٢)

" معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة

قالت ففعلت ذلك فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت وقال هذه مكان عمرتك

فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

---

(١) حديث مصعب، ص/٧٥

(٢) حديث مصعب، ص/١١١

١٥٧ حدثني مالك عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جابر أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا يقول نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا

١٥٨ حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن

". (١)

"

١٩٧ حدثني مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أن أبا البداح بن عاصم بن عدي أخبره عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون الغد وبعد الغد ليومين يرمون يوم النفر

١٩٨ حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري

١٩٩ وبإسناده أن صفية بنت حيي حاضت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أحابستنا هي فقيل إنها قد أفاضت فقال فلا إذا

". (٢)

---

(١) حديث مصعب، ص/١١٢

(٢) حديث مصعب، ص/١٣١

" وغير ذلك قال عبد الرحمن قال أبي أدركت ذلك السوق وقال الشيخ صديق بشير فكان لي أخ له قلب شجاعة فقال لأخرجن إليها لما وصف منها قال فاشترى بغلا وتينا وخرج فإذا ناس وأمرو أشياء فلما كان العصر جعل الناس يتقلعون يمرون قال فمروا بي فقالوا ما يقيمك وجعلت أحتبس لعجبي بذلك الموضع وكثرة أهله قال فما شعرت إلا وقد مر الناس وبقيت وحدي قال فركبت وجئت فأمسيت في تلك البرية وحدي وإذا الغيلان قد أقبلت نحوي قال فالتجأت إلى حائط وجعلت أقرأ القرآن فحين أقرأ يمرون على وجوههم حتى كل لساني وأيقنت بالهلكة قال فإذا أنا برجل قائم فقال بالله ما رأيت إنسيا أثبت قلبا منك قلت من أنت قال أنا رجل من أخوانك من الجن قال فأنت ههنا ويصنع بي هذا قال فطردهم عني قال فواخيته فكان يجيئني بعد قال فعرض علي نكاح أخت له قال فقبلت فتزوجتها فكنت إذا خلوت بها استوحشت منها قال فشكوت ذلك إلى أخيها فقال لي تـريد ." (١)

"١٤٧٠ - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية قال : حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : حدثني بريدة قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن مع علي رضي الله عنه فرأيت منه جفوة (١) ، فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم شكوته إليه قال : فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال : « ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قال : قلت : بلى قال : « فمن كنت مولاه فعلي مولاه »

١٤٧١ - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا المسيب بن واضح@." (٢)

"عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب غزوة الحديبية قال : خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن ، فجفاني (١) في سفري ذلك حتى وجدت (٢) عليه في نفسي ، فلما قدمنا المدينة شكوته في المسجد حتى بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، قال فدخلت المسجد يوما والنبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه ، فأبدني بعينيه يقول : حدد النظر إلي حتى إذا جلست قال : « يا عمرو ، أما والله لقد آذيتني » قال : قلت : أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله قال : « من آذى عليا فقد آذاني »

١٤٩٤ - حدثني أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني في المسجد الحرام قال : حدثنا محمد بن زكريا

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ١٦٩٢/٥

(٢) الشريعة للآجري، ٢٠٤٤/٤

الغلابي البصري قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال : حدثني أبي جعفر بن سليمان عن أبيه سليمان بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله قال : كنت مع أبي عبد الله بن@." (١)

" حدثنيه أخي قال فلا حاجة لنا في حديث أخيك فقال أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله فإن أخاك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني من فيه إلى في حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم فأملاه علي فكتبته قال فإني أقسمت عليك إلا أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب قال فركبت البرذون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب فإذا فيه هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله يقول إن الله يبغض الفحش والتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام وحتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن والذي نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهى الله عنه والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن مثل اللقطة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيبا ووضعت طيبا ووقعت طيبا فلم تكسد ولم تفسد ألا وإن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة أو قال صنعاء إلى المدينة وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب هو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا قال أبو سبرة فأخذ عبيد الله الكتاب فجزعت عليه فلقيني يحيى بن يعمر **فشكوت** ذلك إليه فقال والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن فحدثني كما كان في الكتاب سواءا اه ." (٢)

"١- حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس قال: حدثنا أبي أبو أويس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

#٢٧#

٢- قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم البخاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم البخارية عن عائشة.

#٢٨#

٣- وقال أبو أويس: قال لي هشام بن عروة قال عروة قالت عائشة.

٤- وقال لي عبد الله ابن أبي بكر: قالت عمرة قالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن

---

(١) الشريعة للآجري، ٤/٢٠٦٠

(٢) الحوض والكوثر، ص/١٠٥

يسافر سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه. قال عروة وقالت عمرة فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة . قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فجلست في محفتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة. فكان أول ما قال فيها المنافقون من اشترك في أمر عائشة أنها خرجت توضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيه كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناها قال عروة وعمرة: قالت عائشة وكان صفوان بن المصطلق #٢٩# السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: بمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي. وكنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.

قالت فسألني عن أمري فسترت عنه وجهي بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس. وكنت تلك الليلة شاكية وكنت أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم في أمري أنه كان يعودني إذا مرضت فكانت تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: ((كيف تيكم)) فيسأل عني بعض أهل البيت. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك. قالت وقد كنت شكوت ذلك إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت: يا بنية اصبري فوالله ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها.

قالت: فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبيحتها إلى علي ابن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري، وكنا في ذلك الزمان ليست لنا كنف كنا نذهب كما تذهب العرب ليلا إلى الليل. فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف: خذي الأداوة فاملئيها ماء واذهبي بنا المناصع، وكانت وابنها مسطح بينها وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليها وكانوا يكونون معه ومع أهله، فأخذت الأداوة وخرجنا نحو المناصع وإن بي لما يشق علي من الغايط، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح،

فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، قالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك ، فقلت أجل فما ذاك قالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة ومن استزلهما من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله ابن أبي بن سلول أخي بني الحارث من الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك به

قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغايط #٣٠# ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا في تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى أسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري، فقال أسامة: يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: شأنك أنت بالخادم، فسألها علي وتوعدها فلم تخبره والحمد لله إلا خيرا ثم ضربها وسألها فقالت: والله ما علمت على عائشة إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين.

قالت: ثم خرج النبي حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج إلى الناس صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا إليه قال: ((يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذونني في أهلي وما علمت عليهم سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت [عليه] سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه)) فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقال سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا والله الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم .

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي وبعث إلي أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: ((يا عائشة إنما أنت من بنات آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه)) فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل تصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبني فلم أجد لي ولكم إلا قول أبي يوسف حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما #٣١# تصفون﴾ ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكا واحتراق الجوف، فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي ثم سري عنه وهو يعرق فمسح وجهه بيده ثم قال: ((أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك)) قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن

ينزل الله القرآن في أمري ولكن كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله نبيه صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم .

قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفقه بشيء أبدا قالت: فلما تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله جل وعلا: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ بكى أبو بكر وقال: بلى يا رب وعاد للنفقة على مسطح وأمه

قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماي و[أنتقم] ... من الباهت الرامي البراء الطواهر

فصاح حسان واستغاث على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم واستعداه على صفوان في ضربته، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان فوهبها له، فعاضه منها حائطا من النخل عظيما وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان بن ثابت عبد الرحمن الشاعر.

قال أبو أويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبيد الله بن عباس بن المطلب

قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية ابن أبي سفيان بمال عظيم في ولايته.

قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم عبد الله بن أبي سلول أخو بني الحارث بن الخزرج

#٣٢#

قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق لمسطح في رميه عائشة وكان يدعى عوفا:

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع طمعا

وأدركتك حميا معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف مقتطعا

هلا خزيت من الأقوام إذ حشدوا ... فلا تقول وإن غازيتهم قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعا
فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول باللفظ الخنا سرعا
فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعا
وقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأزدي في الذين رموا عائشة رضي الله عنها في الشعر:
تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيم
ونساء الخزرج يشهدن ... بالله بحق وذلكم معلوم
أن بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم
تتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريم
خير هذي النسا حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريم
للموالي الألى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم
وعوان من الحروب تلظى ... لهبا فوقها عقاب صريم
ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في حطام حتى يتوب الظلوم
وقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم البخاري وهو يبرئ عائشة فيما قيل فيها ويعتذر إليها، فقال في الشعر لها:
حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل شيء وباطل
#٣٣
فإن كان ما جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ جد ماحل
وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس قدرها ... تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين.

وقال حسان بن ثابت من الشعر لهم حين جلدوا:

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تواصوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي الرب الكريم فأبرحوا

وآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحوا

وصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن يدلح." (١)

"١٣٤ – حدثنا إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، أنا ابن أبي حبيبة ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن أبيه ، عن الأحمري ، قال : كنت وعدت امرأتي حجة ، ثم بدا لي فغزوت فوجدت لذلك وجدا (١) شديدا فشكوت ذلك إلى رسول الله A فقال : « مرها تعتمر في رمضان فإنها كعدل (٢) حجة »

---

(١) الوجد : الغضب ، والحزن والمساءة وأيضا : وجدت بفلانة وجدا، إذا أحببتها حبا شديدا.

(٢) العدل : المثل." (٢)

"١٧٤ – حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا أحمد بن فتح ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا مسلم ، حدثنا يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، Bها ، قالت : شكوت إلى رسول الله A أني أشتكي ، فقال : « طوفي من وراء الناس وأنت راكبة » ، قالت : فطفت ورسول الله A حينئذ يصلي إلى جانب البيت وهو يقرأ ب الطور وكتاب مسطور." (٣)

"٣٠٥ – وهو ما حدثناه عبد الله بن يوسف ، حدثنا أحمد بن فتح ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا مسلم ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : خرجنا مع رسول الله A موافين لهلال ذي الحجة ، فكنت في من أهل بعمرة ، فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة ، وأنا حائض

---

(١) حديث ابن ديزيل، ص/٢٦

(٢) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/١٣٤

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ١/١٧٨

لم أحل من عمرتي ، فشكوت ذلك إلى رسول الله A فقال : « دعي عمرتك ، وانقضي رأسك ، وامتشطي ، وأهلي (١) بالحج » . قالت : ففعلت ، فلما كانت ليلة الحيضة وقد قضى الله حجنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر ، فأردفني ، وخرج بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة ، فقضى الله حجنا وعمرتنا ، ولم يكن في ذلك هدي (٢) ولا صدقة ولا صوم وقد صح أنها لم تحل بعمرة فخرجت عن أن يكون لها حظ في البقرة المهداة عن المعتمرات من صواحبها Bهن ، وصح بهذا الحديث أنه ليس يلزم القارن ما يلزم المتمتع . وهكذا رواه ابن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة فإن قال قائل : فإن عبد الله بن يوسف قد حدثكم عن أحمد بن فتح ، عن عبد الوهاب بن عيسى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن علي ، عن مسلم ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، فذكرت الحديث بعينه ، وفي آخره : قال عروة في ذلك : إنه قضى الله حجها وعمرتها ، قال هشام : ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة . فجعل وكيع هذا اللفظ لهشام . قيل له وبالله التوفيق : إن كان وكيع جعله لهشام ، فابن نمير ، وعبدة لم يجعلاه له ، بل أدخلاه في كلام عائشة ، وكل واحد منهم ثقة فوكيع نسبه إلى هشام ؛ لأنه سمع هشاما يقوله ، وليس قول هشام إياه بدافع أن تكون عائشة أيضا قالته ، فقد يروي المرء حديثا بسنده ثم يفتي به دون أن يسنده ، وليس شيء من هذا بمتدافع ، وإنما يتعلل بمثل هذا من لا ينصف ، ومن اتبع هواه . والصحيح من ذلك أن كل ثقة مصدق فيما نقل ، فإذا أضاف عبدة ، وابن نمير القول إلى عائشة صدقا ، وأخذ به لعدالتهما ، وإذا أضافه وكيع إلى هشام صدق أيضا لعدالته ، وقلنا : إن ذلك صحيح ، وإن عائشة قالته ، وقاله أيضا هشام ، وبهذا تتآلف الأحاديث ، وبالله تعالى التوفيق

---

(١) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية

(٢) الهدي : ما يهدى إلى الحرم من النعم ، وقيل أيضا : من مال أو متاع." (١)

"٣٠٩ - وبه إلى البخاري : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، زوج النبي A قالت : خرجنا مع رسول الله A في حجة الوداع ، فأهللنا (١) بعمرة ، ثم قال النبي A : « من كان معه هدي (٢) فليهل بالحج مع العمرة ، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا » . فقدمت مكة وأنا حائض ، ولم أطف بالبيت ، ولا بين الصفا والمروة ، فشكوت ذلك إلى النبي A فقال : « انقضي رأسك ، وامتشطي ، وأهلي بالحج ودعي العمرة » . ففعلت ، فلما قضينا حجنا أرسلني

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٣٢٩/١

النبي A مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم ، فاعتمرت فقال : « هذه مكان عمرتك » ، وذكر باقي الحديث

---

(١) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية

(٢) الهدي : ما يهدى إلى الحرم من النعم والذبائح ، وقيل أيضا : من مال أو متاع." (١)

"٣١٠ – حدثنا حمام بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا أبو زيد المروزي ، حدثنا الفربري ، حدثنا البخاري ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : خرجنا مع رسول الله A ، فذكرت الحديث ، وفيه : فكنت ممن أهل بعمرة ، فأظلني يوم عرفة وأنا حائض ، **فشكوت** إلى النبي A ، فقال : « ارفضي عمرتك ، وانقضي رأسك ، وامتشطي ، وأهلي (١) بالحج » فلما كان ليلة الجمعة أرسل معي عبد الرحمن فأهللت بعمرة مكان عمرتي

---

(١) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية." (٢)

"٢٠٨٥٢ – حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا أبو يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض، وكانت فيه حرورية، فقال: أرأيتم الحوض الذي يذكر، ما أراه شيئا، قال: فقال له ناس من صحابته: فإن عندك رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليهم فاسألهم، فأرسل إلى رجل من مزينة فسأله عن الحوض، فحدثه ثم قال: أرسل إلى أبي برزة الأسلمي فأتاه وعليه ثوبا حبر، قد ائتزر بواحد، وارتدى بالآخر، قال: وكان رجلا لحيما إلى القصر، فلما رآه عبيد الله ضحك، ثم قال: إن محمديكم هذا لدحداح، قال: ففهمها الشيخ، فقال: واعجباه، ألا أراني في قومي يعدون صحابة محمد صلى الله عليه وسلم عارا، قال: فقال له جلساء عبيد الله: إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض، هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره، فمن كذب به فلا سقاه الله منه، قال: ثم نفض رداءه وانصرف غضبان، قال: فأرسل عبيد الله إلى زيد بن –[٤٠٥]– الأرقم فسأله عن الحوض، فحدثه حديثا مونقا أعجبه، فقال: إنما سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٣٣٤/١

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ٣٣٥/١

قال: لا، ولكن حدثنيه أخي، قال: فلا حاجة لنا في حديث أخيك، فقال أبو سبرة، رجل من صحابة عبيد الله: فإن أباك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثني من فيه إلي في حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأملاه علي وكتبته، قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون فركضته حتى عرق، فأتيته بالكتاب، فإذا فيه هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وسوء الجوار، وقطيعة الأرحام، وحتى يخون الأمين، ويؤتمن الخائن، والذي نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين، لمن سلم المسلمون من لسانه ويده، وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهاه الله عنه، والذي نفسي بيده إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيبا ووضعت طيبا، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد، ألا وإن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة – أو قال: صنعاء إلى المدينة –، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب -[٤٠٦]- منه لم يظمأ بعدها أبدا» قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله الكتاب، فجزعت عليه، فلقي يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فحدثني به كما كان في الكتاب سواء." (١)

"١٢٣ – حدثني يحيى، عن مالك، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن -[٣٧١]- عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال: " طوفي من وراء الناس وأنت راكبة، قالت: فطفت راكبة بعيري «. ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ» يصلي إلى جانب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور "." (٢)

"٢٢٣ – حدثني يحيى، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع. فأهللنا بعمرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا»، قالت: فقدمت مكة وأنا حائض. فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة. -[٤١١]- فشكوت ذلك إلى

---

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤٠٤/١١

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٣٧٠/١

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة»، قالت: ففعلت. فلما قضينا الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم، فاعتمرت. فقال: «هذا مكان عمرتك»، فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا منها. ثم طافوا طوافا آخر. بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا أهلوا بالحج أو جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة بمثل ذلك." (١)

"٢٢٤ - حدثني عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض. فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة. **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت، ولا بين الصفا والمروة حتى تطهري» قال مالك: في المرأة التي تهل بالعمرة، ثم تدخل مكة موافية للحج وهي حائض. -[٤١٢]- لا تستطيع الطواف بالبيت: إنها «إذا خشيت الفوات، أهلت بالحج وأهدت، وكانت مثل من قرن الحج والعمرة، وأجزأ عنها طواف واحد. والمرأة الحائض إذا كانت قد طافت بالبيت، وصلت فإنها تسعى بين الصفا والمروة، وتقف بعرفة والمزدلفة. وترمي الجمار. غير أنها لا تفيض، حتى تطهر من حيضتها»." (٢)

"(٥٩) جامع ما جاء في الطواف

١٣٠٢ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة، قالت: ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي، إلى جنب البيت، وهو يقرأ: بالطور وكتاب مسطور.." (٣)

"١٣٠٣ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة - رضي الله عنها -، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان معه هدي، فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا، قالت: فقدمت مكة، وأنا حائض، فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت**

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٤١٠/١

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٤١١/١

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٥٠٤/١

ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة، قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: هذه مكان عمرتك قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا أهلوا بالحج، أو جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا.." (١)

"(٦٣) باب دخول الحائض مكة والعمل عليها في ذلك

١٣٢٤ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بالعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان معه هدي، فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا، قالت: فقدمت مكة وأنا حائض، فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة، قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: هذه مكان عمرتك، قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا أهلوا بالحج، أو جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا.." (٢)

"١٣٢٥ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: قدمت مكة، وأنا حائض، فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري.." (٣)

"٤٦٦ - أخبرنا مالك، حدثنا ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» ، قالت: " فقدمت مكة

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١/٥٠٥

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١/٥١٣

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١/٥١٤

وأنا حائض ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي -[١٥٧]- العمرة "، قالت: ففعلت، فلما قضيت الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذه مكان عمرتك» ، وطاف الذين حلوا بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا، قال محمد: وبهذا نأخذ، الحائض تقضي المناسك كلها غير أن لا تطوف، ولا تسعى بين الصفا والمروة حتى تطهر، فإن كانت أهلت بعمرة فخافت فوت الحج فلتحرم بالحج، وتقف بعرفة، وترفض العمرة، فإذا فرغت من حجها قضت العمرة كما قضتها عائشة، وذبحت ما استيسر من الهدي، بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عنها بقرة، وهذا كله قول أبي حنيفة رحمه الله، إلا من جمع الحج والعمرة، فإنه يطوف طوافين ويسعى سعيين." (١)

"٤٦٥ – أخبرنا مالك، حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: " قدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري "." (٢)

"١٥١-[١٤٦] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، ومالك ابن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنها قالت:

قدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة.

فشكوت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري)) .." (٣)

"١٥٢-[١٤٧] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأهللت بعمرة، فقدمت مكة وأنا حائض، فلم أطف بالبيت،

---

(١) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/١٥٦

(٢) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/١٥٦

(٣) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب ابن وهب ٩٠/١

ولا بين الصفا والمروة.

فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((أهلي بالحج ودعي العمرة)) .

فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((هذه مكان عمرتك)) .." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حصر أحدكم عن الحج، طاف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا، ويهدي أو يصوم، فإن لم يجد» .

قال يونس: قال ربيعة: «لا نعلم شرط يجوز في إحرام»

١٥٠ - أخبرني عمرو بن الحارث، ومالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: قدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بيت الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري»

١٥١ - أخبرني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأهللت بعمرة، فقدمت مكة وأنا حائض، فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أهلي بالحج ودعي العمرة» ، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذه مكان عمرتك»

١٥٢ - أخبرني الليث بن سعد، أن أبا الزبير أخبره، عن جابر بن عبد الله، أن عائشة أقبلت مهلة بعمرة حتى إذا كانت بسرف عركت، فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فوجدها تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» قالت: حضت، ولم أحلل." (٢)

"١١٥ - أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

فقال: «افعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري» .

---

(١) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب ابن وهب ٩٠/١

(٢) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٦٣

أخرج الأول من كتاب الرسالة، والثاني من كتاب ذكر الله تعالى على غير وضوء وهو أول حديث فيه.." (١)

"أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري»." (٢)

"١٠٠٣- (أخبرنا) : مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها:

-أنها قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: افعلي ما يفعل الحاج، غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري".." (٣)

"أخبرنا

٩٠٢١ - عبد الرزاق قال: أخبرنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو **شكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم أني أشتكي قال: «فطوفي من وراء الناس وأنت راكبة» قالت: طفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس في جنب البيت وهو يقرأ: بالطور وكتاب مسطور " قال عبد الرزاق: " حجزة معتزلة محجوزا بينهن وبين الرجال بثوب قال: والتركية: قبة صغيرة من لبود تضرب في الأرض "." (٤)

"١٧٧٧ - حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن مولى، لابن أزهر قال **شكوت** إلى ابن عمر البول فقال: إذا توضأت فانضح واله عنه فإنه من الشيطان." (٥)

"٣١٤١ - حدثنا الفضل بن دكين، عن مسافر الجصاص، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: **شكوت** إلى مجاهد الأثر بين عيني، فقال لي: «إذا سجدت فتجاف»." (٦)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٢٠٩/١

(٢) مسند الشافعي الشافعي ص/٣١٠

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٣٩٠/١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٨/٥

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٤/١

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٣/١

"٢٩٤٤١ – حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: «أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة»." (١)

"٣٠٦١٠ – حدثنا ابن إدريس عن حصين عن زيد بن وهب قال: مررنا على أبي ذر بالربذة ، فسألناه عن منزله ، قال: كنت بالشام ، فقرأت هذه الآية ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ [التوبة: ٣٤] فقال معاوية: إنما هي في أهل الكتاب ، فقلت: إنها لفينا وفيهم ، قال: فكتب إلي عثمان أن أقبل ، فلما قدمت ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل ذلك ، فشكوت ذلك إلى عثمان فقال: «لو اعتزلت» فكنت قريبا ، فنزلت هذا المنزل ، فلا أدع قوله ولو أمروا علي عبدا حبشيا." (٢)

"٣٤٢٩٨ – حدثنا معاوية بن هشام، قال حدثنا سفيان بن أسلم المنقري، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان حاجبا يعقوب قد وقعا على عينيه ، فكان يرفعهما بخرقة ، فقيل له: ما بلغ بك هذا؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان ، فأوحى الله إليه: يا يعقوب شكوتني؟ قال: يا رب خطيئة أخطأتها فاغفرها." (٣)

"حدثنا

٣٥٠٧٨ – أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: «أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة»." (٤)

"حدثنا

٣٦٢٧١ – عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل ، فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة ، قالت: فكان من القوم من أهل بعمرة ، ومنهم من أهل بحج ، قالت: فكنت أنا ممن أهل بعمرة ، قالت: فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٦/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٤/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧٤/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٣/٧

من عمرتي ، فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ، قالت: ففعلت ، فلما كانت ليلة الحصبة وقد قضى الله حجنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني وخرج إلى التنعيم فأهللت بعمرة ، فقضى الله حجنا وعمرتنا ، لم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم "." (١)

"٣٧٥٤٠ - وكيع عن سفيان، عن سلمة، عن خيثمة، قال: قالوا: لو خرج الدجال لفعلنا ، فقال عبد الله: «لو أصبح ببابل لشكوتم الحفا من السرعة»." (٢)

"٥٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن عمرة، عن أم حبيبة بنت جحش، قالت: استحضت سبع سنين فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنما ذلك عرق وليست بالحيضة فاغتسلي وصلي، وكانت تكون في المركن فيه الماء، فترى صفرة الدم." (٣)

"٦٨٠ - أخبرنا عبدة بن سليمان، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٧٩]-: «من أراد أن يهل بعمرة فليهل، ولولا أني أهديت لجعلتها عمرة» . قالت: فمنا من أهل بحجة، ومنا من أهل بعمرة، وكنت ممن أهل بعمرة، فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، ولم أحل من عمرتي فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج» . قالت: فلما كانت ليلة الحصبة وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني فأهللت من التنعيم بعمرة فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة." (٤)

"٨٦٩ - أخبرنا بشر بن عمر الزهراني، نا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بالعمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كان منكم معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» قالت: فقدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٠/٧
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٠٠/٧
(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٠٢/٢
(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٧٨/٢

فقال «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة» قالت ففعلت فلما قضيت الحج أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت منه فقال هذه عمرة مكان عمرتك قالت فأما الذين أهلوا بالعمرة فطافوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد ما رجعوا من منى بحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فما طافوا إلا طوافا واحدا." (١)

"١٧٧٦ - أخبرنا يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية قال إسحاق: وأظنني سمعته من أبي معاوية، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة، مولى عثمان، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: لوددت أن عندي بعض أصحابي **فشكوت** إليه وذكرت له قالت: فظننت أنه يريد أبا بكر، فقلت له: أدعو لك أبا بكر؟ فقال: لا. فقلت: أدعو لك عمر؟ فقال: لا. فقلت: أدعو لك عليا؟ فقال: لا. فقلت: أدعو لك عثمان؟ فقال: نعم. قالت: فدعوت عثمان فجاء فلما كان في البيت قال لي: تنحي، فتنحيت منه، فأدنى عثمان من نفسه حتى مست ركبته ركبته قالت: فجعل يحدث عثمان ويحمر وجهه قالت: وجعل يقول له ويحمر وجهه، ثم قال له: انصرف، فانصرف. قالت: فلما كان يوم الدار، قالوا لعثمان: ألا تقاتل؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا سأصبر عليه. قالت: فكنا نرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليه يومئذ فيما يكون من أمره." (٢)

"١٨٠٧ - أخبرنا يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية قال إسحاق: وأظنني سمعته من أبي معاوية، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة، مولى عثمان، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: «لوددت أن عندي بعض أصحابي **فشكوت** إليه وذكرت له» قالت: فظننت أنه يريد أبا بكر، فقلت له: أدعو لك أبا بكر؟ فقال: «لا» . فقلت: أدعو لك عمر؟ فقال: «لا» . فقلت: أدعو لك عليا؟ فقال: «لا» . فقلت: أدعو لك عثمان؟ فقال: «نعم» . قالت: فدعوت عثمان فجاء فلما كان في البيت قال لي: «تنحي» ، فتنحيت، وأدنى عثمان من نفسه حتى مست ركبته ركبته قالت: فجعل يحدث عثمان ويحمر وجهه قالت: وجعل يقول له ويحمر وجهه، ثم قال له: «انصرف» ، فانصرف. فلما كان يوم الدار، قالوا لعثمان: ألا تقاتل؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا سأصبر عليه. قالت: فكنا نرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليه يومئذ فيما يكون من أمره." (٣)

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣٤٢/٢

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٠٢٦/٣

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٠٤٤/٣

"١٩٣٣ - أخبرنا بشر بن عمر الزهراني، نا مالك، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: «**شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي» فأمرها أن تطوف وهي راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور "." (١)

"١٩٧٥ - أخبرنا بشر بن عمر الزهراني، نا مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: " **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال: «طوفي من وراء الناس» فطفت من وراء الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى البيت، وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور "." (٢)

"٢٠٦١ - أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن عمرة، عن أم حبيبة بنت جحش قالت: استحضت سبع سنين **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ليست تلك بالحيضة، وإنما ذلك عرق، فاغتسلي» فكانت تغتسل عند كل صلاة، وكانت تجلس في المركن فترى صفرة الدم في المركن." (٣)

"٦٨٧٢ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن مطر عن عبد الله بن بريدة، قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض، فقال له أبو سبرة، رجل من صحابة عبيد الله بن زياد: فإن أباك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني من فيه إلى في، حديثا سمعه من رسول الله - صلي الله عليه وسلم -، فأملاه علي، وكتبته، قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون، فركضته حتى عرق، فأتيته بالكتاب، فإذا فيه: حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي: أنه سمع رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يخون الأمين، ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب، نفخ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن لكمثل النحلة، أكلت طيبا، ووضعت طيبا، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد"، قال: وقال: "ألا إن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة"،

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٥٥/٤

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٨٢/٤

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٤٥/٤

أو قال: "صنعاء إلى المدينة، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا"، قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله ابن زياد الكتاب، فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يعمر، **فشكوت** ذلك

إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فحدثني به كما كان في الكتاب سواء.

٦٨٧٣ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة

(٦٨٧٢) إسناده صحيح، مطر: هو الوراق. والحديث قد مضى بنحوه مختصرا (٦٥١٤) من رواية حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة، وفصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك.

وانظر أيضا (٦٨٣٧).

(٦٨٧٣) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥١٦). قوله "أي رسول الله" في المرتين الأخريين في (ح) "يا رسول الله"، وأثبتنا ما في المخطوطتين (ك م).." (١)

"قال: وقال: " ألا إن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة - أو قال: صنعاء إلى المدينة - وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا " قال -[٤٥٩]- أبو سبرة: فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب، فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يعمر، **فشكوت** ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فحدثني به كما كان في الكتاب، سواء." (٢)

"١٠٥٧١ - حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي، عن عمران بن عمير، قال: **شكوت** إلى عبيد الله بن عبد الله قوما منعوني ماء فقال: سمعت أبا هريرة، قال المسعودي: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يمنع فضل ماء بعد أن يستغنى عنه، ولا فضل مرعى»." (٣)

"١٨٢١٩ - حدثنا أبو الوليد، وعفان، قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد، حدثنا إياد، عن سويد بن سرحان -[١٥٩]-، عن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أكل طعاما، ثم أقيمت

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥٠/٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٨/١١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٦/١٦

الصلاة، فقام، وقد كان توضأ قبل ذلك، فأتيته بماء ليتوضأ منه، فانتهرني وقال: «وراءك» ، فساءني والله ذلك، ثم صلى، **فشكوت** ذلك إلى عمر، فقال: يا نبي الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه، وخشي أن يكون في نفسك عليه شيء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس عليه في نفسي شيء إلا خير، ولكن أتاني بماء لأتوضأ، وإنما أكلت طعاما ولو فعلت فعل ذلك الناس بعدي»." (١)

"٢٢٩٦١ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة -[٥٩]-، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في سرية قال: لما قدمنا قال: «كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟» قال: فإما **شكوته** أو شكاه غيري. قال: فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا. قال: فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه قال: وهو يقول: «من كنت وليه فعلي وليه»." (٢)

"٢٣٤٢١ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة قال: كان في لساني ذرب على أهلي، وكان ذلك لا يعدوهم إلى غيرهم، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فأين أنت من الاستغفار يا حذيفة، إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»." (٣)

"٢٥٤٤١ - قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن ابن شهاب، وحدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» قالت: فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة» قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرتك» قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، فأما الذين جمعوا الحج والعمرة، فطافوا طوافا واحدا." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٥٨/٣٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٨/٣٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٩/٣٨

(٤) مسن د أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٥/٤٢

"٢٥٥٨٧ – حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام – قال يحيى: أملاه علي هشام – قال: أخبرني أبي: قال أخبرتني عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين -[٣٧٧]- لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أحب أن يهل بعمرة، فليهل، ومن أحب أن يهل بحجة، فليهل، فلولا أني أهديت أهللت بعمرة، قالت: فمنهم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة وكنت ممن أهل بعمرة فحضت قبل أن أدخل مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم، فأردفها فأهلت بعمرة مكان عمرتها، فقضى الله عز وجل حجها وعمرتها، ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة "

-[٣٧٨]-

٢٥٥٨٨ – حدثنا وكيع، حدثنا هشام، نحوه. قال وكيع واغتسلي وأهلي بالحج، قال عروة فقضى الله عز وجل حجها وعمرتها." (١)

"فقال ردوها ولا تعرضوا لشيء من هذا واذهب بها إلى القطيعة حتى تدفعها إليه بحضرة الخراساني دعوا من شاء فليعرض القطيعة لها

٤٩٨ – وسمعت أبا عبد الله يقول في الرجل يشتري الشيء من الموضع الذي يكره يرجع فيرده

وقد كنت اشتريت له شيئا فأخبرته أنه قيل لي إنه من بستان رجل يكره فرددته

فقال لي قد أحسنت حين رددته

كيف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٩٩ – قلت لأبي عبد الله كيف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فقال باليد وباللسان وبالقلب هو أضعف

قلت كيف باليد قال تفرق بينهم

ورأيت أبا عبد الله مر على صبيان الكتاب يقتتلون ففرق بينهم

٥٠٠ – **وشكوت** إلى أبي عبد الله جار لنا يؤذينا بالمنكر

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٦/٤٢

قال تأمره بينك وبينه

قلت قد تقدمت إليه مرارا فكأنه تمحل

قال أي شيء عليك إنما هو على نفسه أنكر بقلبك ودعه." (١)

"١٠٦٨ – حدثنا محمد بن يونس قثنا عبيد الله بن عائشة قال: أنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إياي، فقال: " أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا، وعن شمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا ".." (٢)

"١١٦٣ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا سيار، يعني: ابن حاتم، قال: نا جعفر، يعني: ابن سليمان، قال: نا مالك، يعني: ابن دينار، قال: سألت سعيد بن جبير قلت: يا أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فنظر إلي وقال: كأنك رخي البال، فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء قلت: ألا تعجبون من سعيد؟ إني سألته: من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، قالوا: أرأيت حين تسأله وهو خائف من الحجاج قد لاذ بالبيت، كان حاملها علي.." (٣)

"١٨٠١ – حدثنا عبد الله: قثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قثنا وهب بن جرير قال: أنا أبي قال: سمعت الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: قلت لعمر أما تذكر حين شكوت العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك: «أما علمت أن عم الرجل، صنو أبيه» .." (٤)

"١٥٦ – ثنا حامد بن سهيل ، قال: ثنا معاذ بن فضالة ، قال: ثنا عمر بن قيس اللخمي ، عن عطاء ، قال: كنت أجد من البلة شيئا شديدا ، قال: فشكوت ذلك إلى عائش بن أنس البكري ، فقال أخبرني عمار بن ياسر ، قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام: علمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلة لا تنقطع عنه ، فإنه لولا مكان ابنته مني سألته ، قال: فسألت رسول الله صلى الله

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٦٥

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢/٦٢٤

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢/٦٨٠

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢/٩٣٧

عليه وسلم ، قلت الرجل يجد البلة لا تنقطع عنه؟ قال: «يغسل فرجه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم ينضح في فرجه» .

قال: ففعلت ذلك ، فكنت لا أدري أمن يكون هذا، من الماء فيضعه. . . . . .." (١)

"٢٢٥٥ - أخبرنا حميد أنا النضر بن شميل، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، أن عمر: أتاه رجل يشكو إليه من إبله عجفا ودبرا فقال: " والله إني لأظنها صحاحا سمانا، فذهب، فلقيه بعد ذلك وهو يحدوها وهو يقول

[البحر الرجز]

أقسم بالله أبو حفص عمر ... ما إن بها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

فقال: ما هذا؟ فقال: أتيت أمير المؤمنين فشكوت إليه من إبلي عجفا ودبرا، فقال: والله إني لأظنها صحاحا سمانا، فقال فإني أمير المؤمنين، وأنا أنزل في مكان كذا وكذا فائتنا بها، فأتاه فأعطاه مكانها إبلا من نعم الصدقة "." (٢)

"حدثني نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثة، ومشى أربعة، وكان يسعى ببطن المسيل، إذا سعى بين الصفا والمروة.

فقلت لنافع: أكان عبد الله يمشي إذا بلغ الركن اليماني؟ قال: لا، إلا أن يزاحم على الركن، فإنه كان لا يدعه حتى يستلمه. [الإتحاف:١٠٨٥١/ ١٠٨٤٦]

٢٠٠١ - حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا. [الإتحاف:١٠٨٥١]

٢٨ - باب الاضطباع في الرمل

٢٠٠٢ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عبد الحميد - هو ابن جبير - عن

---

(١) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٥٧

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١١٩٧/٣

ابن يعلى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طاف مضطبعا. [الإتحاف:١٧٣٤٨]

٢٩ - باب طواف القارن

٢٠٠٣ - أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن م حمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أهل بالحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد، ولا يحل حتى يحل منهما. [الإتحاف:١٠٨٥٩]

٣٠ - باب الطواف على الراحلة

٢٠٠٤ - أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير، كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده، وكبر. [الإتحاف:٨٣٢٥]

٣١ - باب ما تصنع الحاجة إذا كانت حائضا

٢٠٠٥ - أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: افعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت. [الإتحاف:٢٢٦٢٤]

٣٢ - باب الكلام في الطواف

٢٠٠٦ - أخبرنا الحميدي، حدثنا الفضيل ابن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطواف بالبيت صلاة إلا أن." (١)

"١٨٨٨ - أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن -[١١٦٥]- القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت» Qإسناده قوي." (٢)

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٤٤٩

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١١٦٤/٢

"ليت هندا أنجزتنا ما تعد ... وشفت أنفسنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة ... إنما العاجز من لا يستبد

قال جدي عبد الله بن مصعب: " فالتقيت أنا ويحيى بن خالد بعد هذا المجلس، فقال لي: يا أبا بكر، هل وجدت عند أمير المؤمنين لي أثرا تكرهه؟ قلت: لا، قال: فخلوت معه الدهر لم أغب لك بسوء، وخلوت ساعة فقرضتني، قلت: قد بلغك الحديث، كنت مع رجل فكرهت أن أخذله، واستطمعني أمير المؤمنين شكايتك، **فشكوتك** بأهون الأشياء عليك.

فقلت: حبس أرزاقنا وشغل وجه أمير المؤمنين عنا، ولو أردت قرضك لوجدت لي أثرا ".

حدثني إسحاق بن إبراهيم التميمي، قال: حدثني إدريس بن أبي حفصة، قال: " استعمل زياد بن عبد الله الحارثي ابن أبي عاصية على ينبع، فدخل عليه يوما عبد الله بن الحسن فجرى بينهما كلام، فأغلظ لابن أبي عاصية، فقال له ابن أبي عاصية: إني قد أقلتك، فإن عدت ضربتك والله مائة سوط.

فبلغ ذلك المنصور، فكتب إلى زياد أن يشد ابن أبي عاصية في الحديد، ويرفعه إليه.

ففعل، فلما دخل ابن أبي عاصية على المنصور، قال له: يا أمير المؤمنين ما قلت إلا لما علم من رأيه، وأنا القائل يا أمير المؤمنين:

ليحبسكم أن تمنعوا بنباحكم ... ثمرات ينبع شر دار ينبع

هلا أمية وهي ظالمة لكم ... ولها عليك رحالة لا تنزع

ركبوك مرتحلا فظهرك منهم ... داني الحراقف والفقار موقع

كالكلب يألف خانقيه وينتحي ... نحو الذين بهم يعز ويمنع

فأمر له بمال، وخلى سبيله

حدثني عمي، قال: حدثني علي بن هشام، قال: سمعت المأمون، يقول: " ليس علي في الحكم مئونة، ولوددت أن أهل الجرائم علموا رأيي في العفو، فيذهب عنهم الخوف، وتسلم قلوبهم لي وقال المأمون: " الملوك تحتمل كل شيء إلا ثلاثة أشياء: القدح في الملك، وإفشاء السر، والتعرض للحرم استقبل الطالبيون المأمون في منصرفه من خراسان إلى العراق في بعض الطريق، فاعتذروا مما كان منهم من الخروج.

فقال المأمون لمتكلمهم: كف واسمع مني.

أولنا وأولكم ما تعلمون، وآخرنا وآخركم ما تريدون، وتناسوا ما بين هذين.

قال: وركب المأمون يوما فصاح إليه الأنصار، فقال: " أين كنتم يوم سقيفة بني ساعدة، والعباس وعلي

يريدان نصرتكم، فلا تريدوا منا ثوابا قال: " وذكر المأمون يوم اختلاف الناس، فقال لثمامة: قد كثر اختلاف الناس في الاستطاعة، وذكر الأفعال، فاجمع لي في هذا كلاما تختصره ليفهم.." (١)

"فاتئد يا أمير المؤمنين وأبصر أمرك، وأمسك عليك، فإن حالتك الأولى خير من حالتك الأخرى. لعمري إن كنت لأثيرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان ليفضي إليك بسره ما يطويه عن غيرك، ولا كذبت ولا أنت بمكذوب، اخس الشيطان عنك لا يركبك، واغلب غضبك ولا يغلبك، فما دعاك إلى هذا الأمر الذي كان منك؟ قال: دعاني إليه ابن عمك علي بن أبي طالب.

فقال ابن عباس: وعسى أن يكذب مبلغك.

قال عثمان: إنه ثقة، قال ابن عباس: إنه ليس بثقة من بلغ وأغرى.

قال عثمان: يا ابن عباس، آلله إنك ما تعلم من علي ما **شكوت** منه؟ قال: اللهم لا إلا أن يقول كما يقول الناس، وينقم كما ينقمون، فمن أغراك به، وأولعك بذكره دونهم؟ فقال عثمان: إنما آفتي من أعظم الداء الذي ينصب نفسه لرأس الأمر وهو علي ابن عمك، وهذا والله كله من نكده، وشؤمه.

قال ابن عباس: مهلا استثن يا أمير المؤمنين، قل: إن شاء الله.

فقال: إن شاء الله.

ثم قال: إني أنشدك يا ابن عباس الإسلام والرحم، فقد والله غلبت وابتليت بكم، والله لوددت أن هذا الأمر كان صار إليكم دوني، فحملتموه عني، وكنت أحد أعوانكم عليه إذا، والله لوجدتموني لكم خيرا مما وجدتكم لي، ولقد علمت أن الأمر لكم، ولكن قومكم دفعوكم عنه واختزلوه دونكم، فوالله ما أدري أدفعوه عنكم أم دفعوكم عنه؟ قال ابن عباس: مهلا يا أمير المؤمنين، فإنا ننشدك الله والإسلام والرحم، مثل ما نشدتنا، أن تطمع فينا وفيك عدوا، وتشمت بنا وبك حسودا.

إن أمرك إليك ما كان قولا، فإذا صار فعلا فليس إليك ولا في يديك، وإنا والله لنخالفن إن خولفنا، ولننازعن إن نوزعنا، وما تمنيك أن يكون الأمر صار إلينا دونك، إلا أن يقول قائل منا ما يقوله الناس، ويعيب كما عابوا! فأما صرف قومنا عنا الأمر فعن حسد قد والله عرفته، وبغي قد والله علمته، فالله بيننا وبين قومنا! وأما قولك: إنك لا تدري أدفعوه عنا، أم دفعونا عنه؟ فلعمري إنك لتعرف أنه لو صار إلينا هذا الأمر ما

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٠١

زدنا به فضلا إلى فضلنا، ولا قدرا إلى قدرنا، وإنا لأهل الفضل وأهل القدر، وما فضل فاضل إلا بفضلنا، ولا سبق سابق إلا بسيفنا، ولولا هدينا ما اهتدى أحد، ولا أبصروا من عمى، ولا قصدوا من جور.." (١)

"٣١٧ - حدثنا عبيد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا موافين لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يهل بعمرة فليهلل، فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة» فأهل بعضهم بعمرة، وأهل بعضهم بحج، وكنت أنا ممن أهل بعمرة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، **فشكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك، وامتشطي وأهلي بحج»، ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصبة، أرسل معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فخرجت إلى التنعيم، فأهللت بعمرة مكان عمرتي قال هشام: «ولم يكن في شيء من ذلك هدي، ولا صوم ولا صدقة»

_________ ٣١١ش (١/١٢٠) -[ش (موافين) مستقبلين وموافقين. (لهلال) هو القمر أول الشهر. (أهديت) سقت الهدي أي وليس لي أن أتحلل إلا بنحره. (في شيء من ذلك) أي فيما فعلته من فسخ العمرة إلى الحج]

[ر ٢٩٠]." (٢)

"٤٦٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي قال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور

_________ ٤٥٢ش (١/١٧٧) -[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره رقم ١٢٧٦

(أشتكي) أتوجع. (يقرأ بالطور) أي بسورة الطور التي تبدأ بهذه الجمل]

[١٥٤٠، ١٥٤٦، ١٥٥٢، ٤٥٧٢]." (٣)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢٣٤

(٢) صحيح البخاري ال بخاري ١/٧٠

(٣) صحيح البخاري البخاري ١/١٠٠

"١٥٥٦ – حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج، ودعي العمرة»، ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرتك»، قالت: فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا

__________ W١٤٨ ١(٥٦٣/٢) -[ر ٢٩٠]." (١)

"١٦١٩ – حدثنا إسماعيل، حدثنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها – زوج النبي صلى الله عليه وسلم – قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ: " والطور وكتاب مسطور

__________ W١٥٤٠ (٥٨٥/٢) -[ش (أشتكي) أتوجع أي مريضة]

[ر ٤٥٢]." (٢)

"١٦٢٦ – حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عروة، عن زينب، عن أم سلمة رضي الله عنها: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن حرب، حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء الغساني، عن هشام، عن عروة، عن أم سلمة – زوج النبي رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم –: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة، وأراد الخروج، ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أقيمت

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٤٠/٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٥٣/٢

صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون». ففعلت ذلك، فلم تصل حتى خرجت

__________ ١٥٤٦w (٢/٥٨٧) -[ر ٤٥٢]." (١)

"١٦٣٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن زينب ابنة أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور

__________ ١٥٥٢w (٢/٥٨٩) -[ر ٤٥٢]." (٢)

"١٦٥٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت: **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري»

__________ ١٥٦٧w (٢/٥٩٤) -[ر ٢٩٠]." (٣)

"١٧٨٣ - حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة، فقال لنا: «من أحب منكم أن يهل بالحج فليهل، ومن أحب أن يهل بعمرة، فليهل بعمرة، فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة». قالت: فمنا من أهل بعمرة، ومنا من أهل بحج، وكنت ممن أهل بعمرة، فأظلني يوم عرفة وأنا حائض، **فشكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ارفضي عمرتك، وانقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج»، فلما كان ليلة الحصبة أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم، فأهللت بعمرة مكان عمرتي

__________ ١٦٩١w (٢/٦٣٢) -[ش (موافين لهلال ذي الحجة) مكملين لشهر ذي القعدة مستقبلين هلال ذي الحجة. (يهل) يرفع صوته بالتلبية عند النية بحج أو عمرة. (أهديت) سقت الهدي وهو ما يقدم من الأنعام هدية للبيت الحرام. (أظلني يوم عرفة) دنا منها كأنه ألقى ظله عليها. (ارفضي عمرتك) اتركي عمرتك وتحللي منها. (انقضي رأسك) حلي شعرك. (ليلة الحصبة) هي الليلة التي تلي ليلة

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢/١٥٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ٢/١٥٥

(٣) صحيح البخاري البخاري ٢/١٥٩

النفر الأخير من منى بعد آخر أيام التشريق والمراد بها ليلة المبيت بالمحصب. والمحصب موضع الجمار بمنى. (التنعيم) موضع خارج مكة وهو أقرب مواضع الحل إليها وهو من مواقيت العمرة]
[ر ٢٩٠]." (١)

"١٧٨٦ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرتني عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يهل بعمرة فليهل، ومن أحب أن يهل بحجة فليهل، ولولا أني أهديت لأهللت بعمرة»، فمنهم من أهل بعمرة، ومنهم من أهل -[٥]- بحجة، وكنت ممن أهل بعمرة، فحضت قبل أن أدخل مكة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج»، ففعلت، فلما كانت ليلة الحصبة، أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم. فأردفها، فأهلت بعمرة مكان عمرتها، فقضى الله حجها وعمرتها، ولم يكن في شيء من ذلك هدي، ولا صدقة، ولا صوم

________ ١٦٩٤w (٦٣٣/٢) -[ش (ولم يكن في شيء من ذلك) أي في تركها العمرة التي أحرمت بها أولا وإدراجها لها في الحج ولا في عمرتها التي اعتمرتها بدلها بعد الحج. (هدي ولا صدقة ولا صوم) أي لم يأمرها صلى الله عليه وسلم بفعل شيء من ذلك]
[ر ٢٩٠]." (٢)

"٣٠٣٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير رضي الله عنه، قال: ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي،

٣٠٣٦ - ولقد **شكوت** إليه إني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: «اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا»

________ ٢٨٧١w (١١٠٤/٣) -[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه رقم ٢٤٧٥. (ما حجبني) ما منعني من دخول داره أي كان يأذن كلما

(١) صحيح البخاري البخاري ٤/٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤/٣

استأذن وليس معناه أنه يدخل بدون استئذان أو يرى أزواجه]

[ر ٢٨٥٧]." (١)

"٤٣٩٥ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا»، فقدمت معه مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة» ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرتك»، قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر، بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

__________ W٤١٣٤ (١٥٩٦/٤) -[ر ٢٩٠]." (٢)

"٤٨٥٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت، يقرأ: بالطور وكتاب مسطور

__________ W٤٥٧٢ (١٨٣٩/٤) -[ر ٤٥٢]." (٣)

"٦٠٨٩ - حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي،

٦٠٩٠ - ولقد **شكوت** إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: «اللهم ثبته، واجعله

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦٥/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٧٥/٥

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٤٠/٦

هاديا مهديا»

__________ ٥٧٣٩w (٢٢٦٠/٥) -[ر ٢٨٥٧]." (١)

"١١١ - (١٢١١) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» قالت: فقدمت مكة وأنا حائض، لم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة» قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرتك» فطاف، الذين أهلوا بالعمرة، بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر، بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا "

____

S [ش (ع‌ام حجة الوداع) هي السنة العاشرة للهجرة المقدسة والحجة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحج وسميت حجته عليه السلام هذه حجة الوداع لوداعه الناس فيها ولم يحج بعد الهجرة غيرها (من كان معه هدي) يقال هدي وهدي لغتان مشهورتان الأولى أفصح وأشهر وهو اسم لما يهدي إلى الحرم من الأنعام وسوق الهدي سنة لمن أراد أن يحرم بحج أو عمرة (ولابين الصفا والمروة) أي ولم أسع بينهما إذ لا يصح السعي إلا بعد الطواف (انقضي رأسك) أي حلي ضفر شعره بأصابعك أولا (وامتشطي) أي سرحية بالمشط (إلى التنعيم) هو موضع قريب من مكة بينه وبينها فرسخ (هذه مكان عمرتك) نصب مكان على الظرف أي بدل عمرتك وقيل معناه مكان عمرتك التي تركتها لأجل حيضتك ويجوز الرفع خبرا لقوله هذه]." (٢)

"١١٥ - (١٢١١) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، موافين لهلال ذي الحجة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل، فلولا أني

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢٤/٨

(٢) صحيح مسلم مسلم ٨٧٠/٢

أهديت لأهللت بعمرة» قالت: فكان من القوم من أهل بعمرة، ومنهم من أهل بالحج، قالت: فكنت أنا ممن أهل بعمرة، فخرجنا حتى قدمنا مكة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، لم أحل من عمرتي، فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج» قالت: ففعلت، فلما كانت ليلة الحصبة وقد قضى الله حجنا، أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفني وخرج بي إلى التنعيم، فأهللت بعمرة، فقضى الله حجنا وعمرتنا، ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم

---

s [ش (موافين لهلال ذى الحجة) أي قرب طلوعه من أوفى عليه إذا أشرف (ليلة الحصبة) هي ليلة نزول الحجاج بالمحصب حين نفروا من منى بعد أيام التشريق ويسمى ذلك النزول تحصيبا والمحصب موضع بمكة على طريق منى (ولم يكن في ذلك إلخ) هذا من كلام هشام بن عروة لامن كلام الصديقة]." (١)

"٢٥٨ - (١٢٧٦) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، أنها قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» قالت: فطفت، «ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور»." (٢)

"١٣٥ - (٢٤٧٥) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وأبو أسامة، عن إسماعيل، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي. زاد ابن نمير، في حديثه عن ابن إدريس: ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري وقال: «اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا»." (٣)

"عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» قالت: وقدمت مكة وأنا حائض

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٨٧٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢/٩٢٧

(٣) صحيح مسلم مسلم ٤/١٩٢٥

لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة» قالت: ففعلت فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد -[٣٦١]- الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت قال: «هذه مكان عمرتك» قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين أهلوا بالحج أو جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا." (١)

"٤٧٥ – عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض، فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري»." (٢)

"٥٠٦ – عن مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور "." (٣)

"٤٦٣ – حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا عبد الله بن نافع، والمغيرة بن عبد الرحمن، عن مالك بن -[٢٤٥]- أنس، وحدثني أبو العباس قال: ثنا ابن بكير قال: ثنا مالك، جميعا عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها، أنها قالت: شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال صلى الله عليه وسلم: " طوفي من وراء الناس " وقال يعقوب: " طوفي من وراء المصلين " قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى البيت وهو يقرأ بـ والطور وكتاب مسطور وزاد يعقوب في حديثه: في المغرب." (٤)

"عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: ما حجبني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال:

---

(١) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٣٦٠

(٢) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٣٦١

(٣) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٣٧٤

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٢٤٤

"اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا" (١).

[فضل أهل بدر] (٢)

١٦٠ - حدثنا علي بن محمد، وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عباية بن رفاعة

عن جده رافع بن خديج، قال: جاء جبريل أو ملك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ما تعدون من شهد بدرا فيكم؟ قالوا: خيارنا. قال: كذلك هم عندنا، خيار الملائكة (٣).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٠٣٥) و (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥) (١٣٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصرا دون قصة التثبيت والدعاء له: البخاري (٣٨٢٢)، ومسلم (٢٤٧٥) (١٣٤)، والترمذي (٤١٥٥) و (٤١٥٦) من طريق قيس بن أبي حازم، به. وهو في "مسند أحمد" (١٩١٧٣)، و"صحيح ابن حبان" (٧٢٠٠).

وأخرج قصة التثبيت ضمن قصة هدم ذي الخلصة البخاري (٣٠٢٠)، ومسلم (٢٤٧٦)، والنسائي في "الكبرى" (٨٢٤٥) من طريق قيس بن أبي حازم، عن جرير. وهو في "المسند" (١٩٢٠٤)، و"صحيح ابن حبان" (٧٢٠١).

قوله: "ما حجبني" قال السندي: أي: ما منعني الدخول عليه حين أردت ذلك.

(٢) هذا العنوان هنا من النسخ المطبوعة، وفي (ذ) و (س) مكانه: فضل الأنصار.

ولم يرد هنا عنوان في (م).

(٣) إسناده صحيح. أبو كريب: هو محمد بن العلاء، وسفيان: هو الثوري، ويحيى بن سعيد: هو التيمي أبو حيان. =." [1]

"٣٠٠٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام ابن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع، نوافي هلال ذي

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١/١١٠

الحجة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهلل، فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة".

قالت: فكان من القوم من أهل بعمرة، ومنهم من أهل بحج، فكنت أنا ممن أهل بعمرة.

قالت: فخرجنا حتى قدمنا مكة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، لم أحل من عمرتي، **فشكوت** ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "دعي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج".

قالت: ففعلت، فلما كانت ليلة الحصبة، وقد قضى الله حجنا، أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني، وخرج إلى التنعيم، فأحللت بعمرة، فقضى الله حجنا وعمرتنا، ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم (١).

= وهو في "مسند أحمد" (١٧٠٥).

وأخرجه بنحوه أبو داود (١٩٩٥) من طريق حفصة بنت عبد الرحمن، عن أبيها عبد الرحمن.

وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣١٧) و (١٧٨٣)، ومسلم (١٢١١) (١١٥) - (١١٧)، وأبو داود (١٧٧٨)، والنسائي ١/ ١٣٢ و٥/ ١٤٥ - ١٤٦ من طريق هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وبعضهم يختصره. =." [1]

"١٥٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي، ولقد **شكوت** إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، فقال: «اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا»

S [ش (ما حجبني) أي ما منعني الدخول عليه حين أردت ذلك] .

Kصحيح." [2]

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢٠٨/٤

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥٦/١

"٣٠٠٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجة الوداع نوافي هلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد منكم، أن يهل بعمرة، فليهلل، فلولا أني أهديت، لأهللت بعمرة» قالت: فكان من القوم من أهل بعمرة، ومنهم من أهل بحج، فكنت أنا ممن أهل بعمرة، قالت: فخرجنا حتى قدمنا مكة، فأدركني يوم عرفة، وأنا حائض، لم أحل من عمرتي، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج» قالت: ففعلت، فلما كانت ليلة الحصبة، وقد قضى الله حجنا، أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفني وخرج إلى التنعيم، فأحللت بعمرة، فقضى الله حجنا وعمرتنا، ولم يكن في ذلك هدي، ولا صدقة، ولا صوم

[s٣٠٠٠ - ش - (نوافي هلال ذي الحجة) أي نقاربه. (فلولا إني أهديت) أي لولا معي هديي. (لأهللت بعمرة) أي خالصة. لكن الهدى يمنع الإهلال قبل الحج كالقرآن. فالأولى لصاحبه أن يجعل نسكه قرانا. (دعى عمرتك) أي اتركيها واقضيها بعد. وقال الشافعي اس اتركي العمل للعمرة من الطواف والسعي. لا أنها تترك العمرة أصلا. إنما أمرها ان تدخل الحج على العمرة فتكون قارنة. وعلى هذا يكون عمرتها من التنعيم تطوعا. ولاقضاء عن واجب. ولكن أراد أن يطيب نفسها فأعمرها. وكانت قد سألته ذلك. (وانقضى رأسك وامتشطي) لعل المراد بذلك هو الاغتسال لإحرام الحج.]

Kصحيح." (١)

"١١٧٣ - حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا خالد بن نزار، حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر، فأمر بمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر صلى الله عليه وسلم، وحمد الله عز وجل، ثم قال: «إنكم **شكوتم** جدب دياركم، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم»، ثم قال: «الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين، لا إله إلا الله، يفعل ما يريد، اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين»، ثم رفع يديه، فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/٩٩٨

إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب، أو حول رداءه، وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل، فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم، حتى بدت نواجذه، فقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله»، قال أبو داود: «وهذا حديث غريب، إسناده جيد، أهل المدينة يقرءون (ملك يوم الدين)، وإن هذا الحديث حجة لهم»

Kحسن." (١)

"١٧٨١ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج، ودعي العمرة»، قالت: ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرتك» قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا. قال أبو داود: رواه إبراهيم بن سعد، ومعمر، عن ابن شهاب، نحوه لم يذكروا طواف الذين أهلوا بعمرة وطواف الذين جمعوا الحج والعمرة

Kصحيح." (٢)

"١٨٨٢ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة»، قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣٠٤/١

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٥٣/٢

Kصحيح." (١)

"على المنبر فكبر - صلى الله عليه وسلم - وحمد الله عز وجل، ثم قال: "إنكم شكوتم جدب دياركم، واستئخار المطر، عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم" ثم قال: ﴿الحمد لله رب العالمين (٢) الرحمن الرحيم (٣) مالك يوم الدين﴾ لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير" (١) ثم رفع يديه، فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب - أو حول - رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتن سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه فقال: "أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله" (٢).

قال أبو داود: وهذا حديث غريب إسناده جيد، أهل المدينة يقرؤون ﴿مالك يوم الدين﴾ وإن هذا الحديث حجة لهم (٣).

---

(١) في (ج) و (د) و (هـ): حين.

(٢) إسناده حسن من أجل القاسم بن مبرور وخالد بن نزار، فهما صدوقان حسنا الحديث.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معانى الآثار" ١/ ٣٢٥، وابن حبان (٩٩١) و (٢٨٦٠)، والطبراني في "الدعاء" (٢١٧٠ - ٢١٧٤)، والحاكم ١/ ٣٢٨، والبيهقي ٣/ ٣٤٩ من

طريق خالد بن نزار، بهذا الإسناد.

الكن: بكسر الكاف وتشديد النون: ما يرد به الحر والبرد من المساكن.

(٣) قال ابن مجاهد في كتابه "السبعة" ص ١٠٤: اختلفوا في قوله: ﴿مالك يوم الدين﴾ فقرأ عاصم والكسائي (مالك يوم الدين) بألف، وقرأ الباقون (ملك) بغير ألف.." (٢)

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٧٧/٢

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٧٤/٢

"**فشكوت** ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "انقضي رأسك، وامتشطي وأهلي بالحج، ودعي العمرة" قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: "هذه مكان عمرتك" قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة. فإنما طافوا طوافا واحدا (١).

---

(١) إسناده صحيح. ابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري،

وهو عند مالك في "الموطأ" ١/ ٤١٠ - ٤١١، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٥٥٦) و (١٦٣٨) و (٤٣٩٥)، ومسلم (١٢١١)، والنسائي في "الكبرى" (٣٧٣٠) و (٣٨٩٥).

وأخرج بنحوه البخاري (٣١٦) و (٣١٩)، ومسلم (١٢١١)، والنسائي في "المجتبى" (٢٩٩١) من طرق عن ابن شهاب، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٤٤١)، و"صحيح ابن حبان" (٣٩١٢) و (٣٩١٧).

وانظر ما سلف برقم (١٧٧٨).

قال الخطابي تعليقا على قولها: وأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا: هذا يؤكد معنى ما قلناه من إجزاء الطواف الواحد للقارن، وهو مذهب عطاء ومجاهد والحسن وطاووس، وبه قال مالك والشافعي وأحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه. وعن الشعبي: أن القارن يطوف طوافين وهو قول أصحاب الرأي، وكذلك قال سفيان الثوري.

وقال ابن القيم في "تهذيب السنن" ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣: اختلف العلماء في طواف القارن والمتمتع على ثلاثة مذاهب:

أحدها: أن على كل منهما طوافين وسعيين، روي ذلك عن علي وابن مسعود، وهو قول سفيان الثوري وأبي حنيفة وأهل الكوفة والأوزاعي، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد. =." (١)

"١٨٨٢ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل،

عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة

عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/١٩٢

وسلم - أشتكي، فقال: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة" قالت: فطفت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور (١).

٤٩ - باب الاضطباع في الطواف

١٨٨٣ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن يعلى

= وأخرج عبد الرزاق (٨٩٢٧)، ومن طريق الطبري في "تهذيب الآثار" في مسند ابن عباس (٨١) عن سفيان الثوري (وسقط من مطبوع عبد الرزاق اسمه) عن حماد بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مريض، فطاف بالبيت على راحته، يستلم الركن، بمحجنه، ثم يقبل طرف المحجن. وهو مرسل رجاله ثقات.

وأخرج الطبري (٨٠) عن الحسن بن يحيي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - طاف على راحلة، وهو شاك، يستلم الركن بمحجنه، ثم يقبل طرف المحجن. وهذا مرسل رجاله ثقات أيضا. ولصلاة الركعتين بعد الطواف انظر حديث جابر بن عبد الله الطويل الآتي عند المصنف برقم (١٩٠٥) وهو في "صحيح مسلم" (١٢١٨).

(١) إسناده صحيح. القعبي: هو عبد الله بن مسلمة.

وهو عند مالك في "الموطأ" ١/ ٣٧٠ - ٣٧١، ومن طريقه أخرجه البخاري (٤٦٤) و (١٦١٩) و (١٦٢٦) و (١٦٣٣) و (٤٨٥٣)، ومسلم (١٢٧٦)، وابن ماجه (٢٩٦١)، والنسائي في "الكبرى" (٣٨٨٩) و (٣٩٢٩).

وأخرجه البخاري (١٦٢٦)، والنسائي (٣٨٩٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة، دون ذكر زينب بنت أم سلمة، وسماع عروة من أم سلمة ممكن فإنه أدرك من حياتها نيفا وثلاثين سنة، وهو معها في بلد واحد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٦٤٨٥)، و"صحيح ابن حبان" (٣٨٣٠) و (٣٨٣٣).." (١)

"٤٣ - عن الحلواني، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عن ابن بريدة، قال: شك ابن زياد في الحوض، فأرسل إلى رجل من مزينة، وإلى أبي برزة، قال أبو برزة: من كذب به فلا سقاه الله منه. قال:

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٦٧/٣

ثم بعض رداءه وانصرف غضبانا. قال: فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم، فسأله عن الحوض، فحدثه حديثا موثقا أعجبه، فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا. ولكن -[١٠٥]- حدثنيه أخي. قال: فلا حاجة لنا في حديث أخيك. فقال أبو سبرة - رجل من صحابة عبيد الله -: فإن أخاك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني من فيه إلى في حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأملاه علي فكتبته. قال: فإني أقسمت عليك إلا أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب. قال: فركبت البرذون، فركضته حتى عرق، فأتيته بالكتاب، فإذا فيه: هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله يبغض الفحش والتفحش. والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام، وحتى يخون الأمين، ويؤتمن الخائن. والذي نفس محمد بيده، إن أسلم المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده، وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهى الله عنه. والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن مثل اللقطة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص. والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبا ووضعت طيبا ووقعت طيبا، فلم تكسد ولم تفسد، ألا وإن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة - أو قال: صنعاء إلى المدينة - وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب. هو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا ". قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله الكتاب، فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يعمر **فشكوت** ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن. فحدثني كما كان في الكتاب سواء -[١٠٧]- رواية جبير بن مطعم في الحوض ذكرها الضراب في فضائل أهل البيت." (١)

"١٧٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، قال: قال حذيفة: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال: «أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة»." (٢)

"١ - حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس قال: حدثنا أبي أبو أويس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

-[٢٧]-

---

(١) الحوض والكوثر لبقي بن مخلد بقي بن مخلد ص/١٠٤

(٢) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٤

٢ – قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم البخاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم البخارية عن عائشة.

-[٢٨]-

٣ – وقال أبو أويس: قال لي هشام بن عروة قال عروة قالت عائشة.

٤ – وقال لي عبد الله ابن أبي بكر: قالت عمرة قالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه. قال عروة وقالت عمرة فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة. قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فجلست في محفتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة. فكان أول ما قال فيها المنافقون من اشترك في أمر عائشة أنها خرجت توضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيه كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناها قال عروة وعمرة: قالت عائشة وكان صفوان بن المصطلق -[٢٩]- السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: بمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي. وكنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.

قالت فسألني عن أمري فسترت عنه وجهي بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس. وكنت تلك الليلة شاكية وكنت أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم في أمري أنه كان يعودني إذا مرضت فكانت تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: ((كيف تيكم)) فيسأل عني بعض أهل البيت. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك. قالت وقد كنت **شكوت** ذلك إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت: يا بنية اصبري فوالله ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها.

قالت: فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبيحتها إلى علي ابن أبي طالب

وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري، وكنا في ذلك الزمان ليست لنا كنف كنا نذهب كما تذهب العرب ليلا إلى الليل. فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف: خذي الإداوة فاملئيها ماء واذهبي بنا المناصع، وكانت وابنها مسطح بينها وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليها وكانوا يكونون معه ومع أهله، فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع وإن بي لما يشق علي من الغايط، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، قالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت أجل فما ذاك قالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة ومن استزلهما من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله ابن أبي بن سلول أخي بني الحارث من الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك به

قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغايط -[٣٠]- ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا في تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى أسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري، فقال أسامة: يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: شأنك أنت بالخادم، فسألها علي وتوعدها فلم تخبره والحمد لله إلا خيرا ثم ضربها وسألها فقالت: والله ما علمت على عائشة إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين.

قالت: ثم خرج النبي حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج إلى الناس صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا إليه قال: ((يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي وما علمت عليهم سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت [عليه] سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه)) فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقال سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا والله الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم.

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي وبعث إلى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: ((يا عائشة إنما أنت من بنات آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه)) فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه، فقلت

لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل تصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبني فلم أجد لي ولكم إلا قول أبي يوسف حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما -[٣١]- تصفون﴾ ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكا واحتراق الجوف، فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي ثم سري عنه وهو يعرق فمسح وجهه بيده ثم قال: ((أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك)) قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل الله القرآن في أمري ولكن كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله نبيه صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم.

قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفقه بشيء أبدا قالت: فلما تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله جل وعلا: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ بكى أبو بكر وقال: بلى يا رب وعاد للنفقة على مسطح وأمه

قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماي و [أنتقم] ... من الباهت الرامي البراء الطواهر

فصاح حسان واستغاث على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم واستعداه على صفوان في ضربته، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان فوهبها له، فعاضه منها حائطا من النخل عظيما وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان بن ثابت عبد الرحمن الشاعر.

قال أبو أويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبيد الله بن عباس بن المطلب

قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية ابن أبي سفيان بمال عظيم في ولايته.

قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم عبد الله بن أبي سلول أخو بني الحارث بن الخزرج

-[٣٢]-

قارت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق لمسطح في رميه عائشة وكان يدعى عوفا:

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع طمعا

وأدركتك حميا معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف مقتطعا

هلا خزيت من الأقوام إذ حشدوا ... فلا تقول وإن غازيتهم قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول باللفظ الخنا سرعا

فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا

فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأزدي في الذين رموا عائشة رضي الله عنها في الشعر:

تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيم

ونساء الخزرج يشهدن ... بالله بحق وذلكم معلوم

أن بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

تتقي الله في المغيب عليها ... نءمة الله سترها ما تريم

خير هذي النسا حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريم

للموالي الألى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم

ليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم

وعوان من الحروب تلظى ... لهبا فوقها عقاب صريم

ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في حطام حتى يتوب الظلوم

وقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم البخاري وهو يبرئ عائشة فيما قيل فيها ويعتذر إليها، فقال في الشعر لها:

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل

عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل

مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل شيء وباطل

فإن كان ما جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي

وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ جد ماحل

وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

له رتب عال على الناس قدرها ... تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين.

وقال حسان بن ثابت من الشعر لهم حين جلدوا:

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تواصوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي الرب الكريم فأبرحوا

وآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحوا

وصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن يدلح." (١)

"٤٥٥ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: «أما بعد فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها، وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة، وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن التقصير، ولم أرض ما رجع منهن، فاهد لي ما أستعين به على بعض ما **شكوت** إليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له، والسلام» فكتب إليه: أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا، ويطمع في البقاء، والساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعمارنا، فكيف نألف ما لا ثبات -[١٩٦]- له، وكيف تنعم عين لا ندري لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله للسؤال، والسلام." (٢)

"١٦٣ - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثني واقد الصفار، قال «**شكوت** يوما إلى أسد الحاجة فأدخل يده في صنفه فأخرج خمسين درهما فدفعها إلي»." (٣)

---

(١) حديث ابن ديزيل ابن ديزيل ص/٢٦

(٢) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٥

(٣) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٦

"١٧٩ – حدثني علي بن الحسين، حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حبان بن علي، عن الحسن بن كثير، قال: " **شكوت** إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني "." (١)

"٥٧ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل، من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: «أما بعد، فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها، وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن التقصير، فلم أرض ما رجع منهن، فاهد لي بعض ما أستعين به على ما **شكوت** إليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له والسلام» . -[٣٩]- فكتب إليه: «أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا ويطمع في البقاء الساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعمارنا، فكيف نألف ما لا ثبات له؟، وكيف تنعم عين لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله؟، والسلام»." (٢)

"٢٩٣ – حدثني محمد بن الحسين، قال: نا الأسود بن عامر، قال: نا حبان بن علي، عن الحسن بن كثير قال: **شكوت** إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: «بئس الأخ أخ يرعاك غنيا، ويقطعك فقيرا» ، ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم، فقال: «استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني»." (٣)

"١٧٤ – حدثنا الحسن بن علي، نا أبو صالح، نا الليث بن سعيد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، أن أبا سنان الدؤلي، حدثه أنه، عاد عليا رضي الله عنه، في شكوة اشتكى فقلت: لقد تخوفنا عليك يا أبا حسن في **شكوتك** هذه فقال: لا ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه، لأني سمعت الصادق المصدوق يقول: «إنك ستضرب ضربة هاهنا» فضربه هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود." (٤)

"٤٠٨ – حدثنا يعقوب بن حميد، نا إبراهيم بن علي بن حسن بن علي، عن أبيه، قال: حدثتني زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنها أتت بالحسن والحسين رضي

---

(١) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١٧

(٢) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٨

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٤

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٤٦/١

الله عنهما، أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم، في **شكوته** التي مات فيها، فقالت: تورثهما يا رسول الله شيئا؟ فقال: «أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي»." (١)

"١٥٤٥ – حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، نا عبيد الله بن إياد بن لقيط، عن إياد بن لقيط، عن سويد بن سرحان، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجئت بماء ليتوضأ، وقد كان قبل ذلك أكل طعاما فجئته بماء فانتهرني وقال لي: وراءك فساءني والله ذلك، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **شكوت** ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر: يا رسول الله، إن المغيرة شق عليه انتهارك إياه، فخشي أن يكون في نفسك عليه شيء فقال: «ما في نفسي عليه إلا خيرا»." (٢)

"٢٣٢٧ – حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا محمد بن حمير، ثنا عميرة بن عبد الرحمن، عن يحيى بن حسان الكندي، عن أبي ريحانة، رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **فشكوت** إليه تفلت القرآن ومشقته علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحمل عليك ما لا تطيق، وعليك بالسجود» قال عميرة: فقدم أبو ريحانة رضي الله عنه عسقلان فكان يكثر من السجود -[٣٠٣]- ومن الأزد بحينة وقد ذكرناه في الحلف، وابن اللتبية له ذكر هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على الصدقة." (٣)

"حديث بريدة بن الحصيب

٤٣٥٢- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أيوب بن حبيب بن يحيى الرقي، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية عن الحكم بن عتبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثني بريدة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي بن أبي طالب فرأيت منه جفوة فلما جئت **شكوته** إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فرفع رأسه فقال: يابريدة من كنت مولاه فعلي مولاه.

٤٣٥٣- وحدثناه أحمد بن يحيى الكوفي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا أبو مريم عن عدي

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٢٩٩

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣/١٩٩

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤/٣٠٢

بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

ولا نعلم أسند ابن عباس، عن بريدة، إلا هذا الحديث.." (١)

"٤٣٥٤- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، رضي الله عنه، قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فاستعمل علينا عليا، رضي الله عنه، فلما جئنا قال: كيف رأيتم صاحبكم قال فإما **شكوته** وإما شكاه غيري قال فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه، وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه.

فقلت لا أسوءك فيه أبدا.." (٢)

"حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا محمد بن فضيل، قال: نا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه أتى فاطمة فقال لها: إني لأشتكي صدري مما أمد بالغرب فقالت: وأنا والله إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحا، فقال: لها علي: ائتي النبي صلى الله عليه وسلم، فسليه أن يخدمك خادما فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فسلمت عليه ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما جاء بك» قالت: جئت لأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رجعت إلى علي قالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، من هيبته فانطلقا إليه جميعا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما جاء بكما لقد جاء أحسبه قال: بكما حاجة " فقال له علي: أجل يا رسول الله **شكوت** إلى فاطمة يدي من مدي بالغرب فشكت إلي يديها مما تطحن بالرحى فأتيناك لتخدمنا خادما مما آتاك الله فقال :«لا ولكني أنفق أو أنفقه على أصحاب الصفة التي تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم» قال: فلما رجعا فأخذا مضاجعهما من الليل أتاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما في خميل، والخميل القطيفة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، جهزها بها وبوسادة حشوها إذخر وقد كان علي وفاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذهبا ليقوما، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «مكانكما» ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال: «إنكما جئتماني لأخدمكما خادما، وإني سأدلكما أو كلمة نحوها على ما هو خير لكما من الخادم، تحمدان الله في دبر كل صلاة عشرا وتسبحان عشرا وتكبران عشرا أو تسبحانه ثلاثا وثلاثين

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٥٧/١٠

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٥٨/١٠

وتحمدانه ثلاثا وثلاثين وتكبرانه أربعا وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضجعكما من الليل» فقال علي: فما أعلم أني تركتها بعد فقال له عبد الله بن الكوا: ولا ليلة صفين قـال له علي: قاتلك الله ولا ليلة صفين وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة، ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه، عن علي." (١)

"في سرية واستعمل علينا عليا فلما رجعنا سألنا كيف رأيتم صحبة صاحبكم فإما **شكوته** أنا وإما شكاه غيري فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا فإذا بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمر فقال من كنت وليه فعلي وليه." (٢)

"٨١ – أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا عبد الملك بن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال حدثني بريدة قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فلما رجعت **شكوته** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إلي وقال يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه

٨٢ – أخبرنا أبو داود قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الملك بن أبي غنية قال حدثنا الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت عليا فتنقصته فجعل رسول الله يتغير وجهه وقال يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه

٨٣ – أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا عبد الله ابن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه." (٣)

"٣٧٣٠ – أخبرنا محمد بن سلمة البصري، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، واللفظ له، عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا، فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «انقضي

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣/٧

(٢) خصائص علي النسائي ص/٩٨

(٣) خصائص علي النسائي ص/٩٩

رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة» ففعلت، فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت قال: «هذه مكان عمرتك» فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا." (١)

"٣٨٨٩ – أخبرنا محمد بن سلمة المصري، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي وراء الناس، وأنت راكبة» فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور." (٢)

"٣٨٩٥ – أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، قال: حدثني مالك، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، واللفظ له قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة» ففعلت، فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم، فاعتمرت، قال: هذه مكان عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا "." (٣)

"٥٣٦١ – أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم بن عبد الكريم المروزي، قال: أخبرنا حبان يعني ابن موسى، قال: أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، عن سفيان يعني ابن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد، عن خنساء بنت خذام، قالت: أنكحني أبي وأنا كارهة، وأنا بكر، فشكوت ذلك

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥٩/٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١١٨/٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٢٠/٤

للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا تنكحها وهي كارهة»، خالفه مالك بن أنس في إسناده وفي لفظه." (١)

"٨٤١٢ – أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعت **شكوته** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إلي وقال: يا بريدة «من كنت مولاه فعلي مولاه»." (٢)

"٨٤١١ – أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، واستعمل علينا عليا، فلما رجعنا سألنا: «كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟» فإما **شكوته** أنا، وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا فإذا بوجه رسول الله قد احمر فقال: «من كنت وليه، فعلي وليه»." (٣)

"١٠٢١١ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة قال: قال حذيفة: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال: «أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة»." (٤)

"١١١٥٤ – أخبرنا أبو صالح المكي، حدثنا فضيل يعني ابن عياض، عن حصين، عن زيد بن وهب، قال: أتيت الربذة فدخلت على أبي ذر فقلت: ما أنزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فقرأت هذه الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها﴾ [التوبة: ٣٤] إلى آخر الآية، فقال معاوية: ليست هذه الآية نزلت فينا، إنما هي في أهل الكتاب، فقلت: إنها فينا وفي أهل الكتاب، إلى أن كان قول وتنازع، وكتب إلى عثمان يشكوني، كتب إلي عثمان رحمه الله أن اقدم، فقدمت المدينة فكثر ورائي الناس كأنهم لم يروني قط، فدخلت على عثمان **فشكوت** إليه ذلك، فقال: تنح، وكن قريبا، فنزلت هذا المنزل، والله لو أمر علي حبشي ما عصيته ولا أرجع عن قولي "." (٥)

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٧٥/٥
(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٣٧/٧
(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٣٧/٧
(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٧٠/٩
(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١١٤/١٠

"٤٤٩ - أخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق يقول سمعت الوليد أبا المغيرة أو المغيرة أبا الوليد يحدث عن حذيفة نحوه

خالفه عامة أصحاب أبي اسحق

٤٥٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن أبي المغيرة قال قال حذيفة **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال

أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة (٣٤٣ آ)." (١)

"٢٤٢ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا أشهب، عن مالك، أن ابن شهاب وهشام بن عروة، حدثاه عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللت بالعمرة، فقدمت مكة، وأنا حائض، فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «انقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج ودعي العمرة». ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت فقال: «هذه مكان عمرتك» قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث غريب من حديث مالك، عن هشام بن عروة لم يروه أحد إلا أشهب

________________Kصحيح." (٢)

"٢٧٦٤ - أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي، فليهلل بالحج مع العمرة» ثم لا يحل، حتى يحل منهما جميعا، فقدمت مكة، وأنا حائض، فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة» ففعلت، فلما قضيت الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، قال: هذه مكان عمرتك، فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم،

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٣٢٨

(٢) سنن النسائي النسائي ١٣٢/١

وأما الذين جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا "
__________Kصحيح." (١)

"٢٩٢٥ - أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس، وأنت راكبة» فطفت، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ «بالطور وكتاب مسطور»
__________Kصحيح." (٢)

"٦ - حدثنا سويد، أخبرنا الوليد بن محمد، عن الزهري، حدثني سالم، أنه سمع أباه، يحدث أن عمر، لما تأيمت حفصة من ابن حذافة، قال عمر: لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة، قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي ثم لقيني، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر، فقلت: أنكحك حفصة فلم يرجع إلي شيئا، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنكحته إياها، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت حفصة؟ قال: نعم. قال: لم يمنعني أن أرجع إليك إلا أنني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو تركها قبلتها. قال عمر: فشكوت عثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تزوج حفصة خير من عثمان، وتزوج عثمان خيرا من حفصة» فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنتهKإسناده صحيح." (٣)

"٥٢٠ - حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأود واللدد فبكيت، فقال لي: «لا تبك يا علي»، والتفت فالتفت، فإذا رجلان يتصعدان وإذا جلاميد ترضخ بها رءوسهما حتى تفضخ ثم يرجع، أو قال: يعود، قال: فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم، حتى إذا كنت في الخرازين لقيت الناس، فقالوا: قتل أمير المؤمنين." (٤)

---

(١) سنن النسائي النسائي ٥/١٦٥
(٢) سنن النسائي النسائي ٥/٢٢٣
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١/١٨
(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١/٣٩٨

"٢٦٤٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، قال: صنعت طعاما فدعوت سليمان الأعمش، فبلغني عنه أنه قال: «إن وضاحا دعانا على عرق عائر، ورمان حامض»، قال: فلقيت رقبة بن مسقلة **فشكوته** إليه، فقال: «أكفيك»، فلقيه فقال: " يا أبا محمد، دعاك أخ من إخواننا فأكرمك، ثم تقول على عرق عائر ورمان حامض: أما والله ما علمتك إلا شرس الطبيعة، دائم القطوب، سريع الملل، مستخفا بحقوق الزور، كأنك تسعط الخردل إذا سئلت الحكاية "." (١)

"٦٢١٩ - حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا معاوية بن هشام، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل، عن أبي هريرة قال: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ قال: «افتح كساءك»، قال: ففتحته، قال: «ضمه»، قال: فما نسيت بعد شيئاKإسناده قوي." (٢)

"١٨٦ - حدثنا يحيى بن عثمان أبو زكريا الحمصي قال:، ثنا محمد بن حمير قال: حدثني عميرة بن عبد الرحمن، عن يحيى بن حسان الكندي عن -[٨٧]- أبي ريحانة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم **فشكوت** إليه تفلت القرآن ومشقته علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود» فقدم أبو ريحانة عسقلان فكان يكثر السجود. سمعت أبا إسحاق الجوزجاني يقول: " أبو ريحانة يقال له: شمعون ". سمعت موسى بن سهل يقول: " أبو ريحانة الكناني اسمه: شمعون "." (٣)

"٥٢٣ - نا عيسى بن إبراهيم الغافقي، نا ابن وهب، عن مالك، وابن لهيعة، عن ابن الأسود، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: **شكوت** أو اشتكيت فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «طوفي مرور الناس وأنت راكبة» قالت: فطفت على جمل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى صقع البيت، فسمعته يقرأ في العشاء الآخرة وهو يصلي بالناس والطور وكتاب مسطور " قال ابن لهيعة، وقال أبو الأسود: يقرأ ويرتل إذا قرأ، إلا أن مالكا قال: يصلي إلى جنب البيتK٥٢٣ - قال الأعظمي: إسناده صحيح." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥٤/٥

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٨٨/١١

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٨٦/١

(٤) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٦٣/١

"٢٧٨٨ - ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب أن مالكا، حدثه عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة قالت فقدمت مكة، وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: انقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت: ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت قال: «هذه مكان عمرتك» قال أبو بكر: قد كنت زمانا يتخالج في نفسي من هذه اللفظة التي في خبر عائشة، وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها انقضي رأسك، وامتشطي وكنت أفرق أن يكون في أمر النبي صلى الله عليه وسلم لها بذلك دلالة على صحة مذهب من خالفنا في هذه المسألة وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عائشة برفض العمرة، ثم وجدت الدليل على صحة مذهبنا، وذلك أن عائشة كانت ترى أن المعتمر إذا دخل الحرم حل له جميع ما يحل للحاج إذا رمى جمرة العقبة، وكان يحل لعائشة بعد دخولها الحرم نقض رأسها، والامتشاط، حدثنا بالخبر الذي ذكرت عبد الجبار ثنا سفيان سمعه ابن جريج عن يوسف بن مالك يخبر عن عائشة بنت طلحة أن عائشة أمرتها أن تنقض شعرها وتغسله، وقالت: إن المعتمر إذا دخل الحرم، فهو بمنزلة الحاج إذا رمى جمرة العقبة قال أبو بكر: قال الشافعي إنما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تترك العمل بعمرة من الطواف والسعي لا أن ترفض العمرة، وأمرها أن تهل بالحج، فتصير قارنة، وهذا عند الشافعي كفعل ابن عمر حين أهل بعمرة، ثم قال: ما أرى سبيلهما إلا واحدا، أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي، فقرن الحج إلى العمرة قبل أن يطوف للعمرة ويسعى لها فصار قارنا، ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لها: «هذه مكان العمرة التي لم يمكنك العمل لها» قال أبو بكر: قد بينت هذا الخبر في المسألة الطويلة في تأليف أخبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، واختلاف ألفاظهم في حجة الوداع." (١)

"٣٠٢٨ - ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى، ثنا هشام بن عروة، حدثني أبي، أخبرتني عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أحب أن يهل بعمرة فليهل، ومن أحب أن يهل بحجة فليهل، فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة، فمنهم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة، فحضت قبل أن أدخل مكة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " دعي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج،

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٢/٤

فلما كان ليلة الحصبة أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأردفها فأهلت بعمرة مكان عمرتها، فقضى الله حجتها وعمرتها، ولم يكن في شيء من ذلك هدي، ولا صيام ولا صدقة قال أبو بكر: قد كنت بينت في المسألة التي كنت أمليتها في التأليف بين الأخبار التي رويت في حجة النبي صلى الله عليه وسلم أن عائشة إنما تركت العمل لعمرتها التي لم يمكنها الطواف لها بالبيت لعلة الحيضة التي حاضتها لا أنها رفضت تلك العمرة، وبينت في ذلك الموضع أن في قول النبي صلى الله عليه وسلم لها " طوافك يكفيك بحجتك وعمرتك دلالة على أنها لم ترفض عمرتها، وإنما تركت العمل لها إذ كانت حائضا، ولم يمكنها الطواف لها، وبينت أن قوله، ولم يكن في شيء في ذلك هدي، ولا صدقة، ولا صيام أنها أرادت لم يكن في عمرتي التي اعتمرتها بعد الحج هدي، ولا صدقة، ولا صيام، والدليل على صحة هذا التأويل أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر عن نسائه البقر قبل أن تعتمر عائشة هذه العمرة من التنعيم، ألم تسمع قولها: فلما كان يوم النحر أدخل علينا بلحم بقر، فقلنا ما هذا، فقيل نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر، فقد خبرت عائشة أنه قد كان في حجها هدي قبل أن تعتمر من التنعيم، وفي خبر محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت في آخر الخبر قال: تعني النبي صلى الله عليه وسلم: «اخرجي مع عبد الرحمن إلى التنعيم فأهلي بعمرتك» ، ففعلت، ثم لم أهد شيئا." (١)

"فلما رأى ذلك رجل من القوم انحرف إلى ناحية المسجد فصلى وحده، فقالوا: أنافقت؟ قال: لا. قال: لآتين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلأخبرنه، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: إن معاذا يصلي معك، ثم يرجع فيؤمنا، وإنك أخرت الصلاة البارحة فجاء فأمنا فقرأ سورة البقرة، وإني تأخرت عنه فصليت وحدي يا رسول الله، وإنا نحن أصحاب نواضح، وإنما نعمل بأيدينا. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يا معاذ أفتان أنت؟ اقرأ سورة (والليل إذا يغشى)، و (سبح اسم ربك الأعلى)، (والسماء ذات البروج) ".

قال أبو بكر: قد خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الإمامة.

٥٢٢ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا علي بن خشرم، أخبرنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد ومسعر: سمعنا عدي بن ثابت يقول: سمعت البراء بن عازب، يقول:

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ بـ (التين والزيتون) في عشاء الآخرة، فما سمعت أحسن قراءة منه.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤/٣٣٩

٥٢٣ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عيسى بن إبراهيم الغافقي، نا ابن وهب، عن مالك وابن لهيعة، عن أبي الأسود (١)، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت:

شكوت أو اشتكيت فذكرت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة" قالت: فطفت على جمل، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي إلى صقع البيت. فسمعته يقرأ في العشاء الآخرة -وهو يصلي بالناس- (والطور وكتاب مسطور).

قال ابن لهيعة، وقال أبو الأسود: يقرأ ويرتل إذا قرأ، إلا أن مالكا قال: يصلي إلى جنب البيت.

---

[٥٢٢] خ الأذان ١٠٢ من طريق مسعر.

[٥٢٣] إسناده صحيح. حم ٦: ٣١٩.

(١) كذا في الأصل: "ابن الأسود"، وصوابه: "أبي الأسود".." (١)

"٢٧٨٦ - ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، قال [عطاء] (١): قال جابر بن عبد الله:

قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صبيحة رابع مضت من ذي الحجة، فلما قدمنا أمرنا أن نحل، فقال: "أحلوا وأصيبوا النساء".

قال عطاء: قال جابر: ولم يعزم عليهم أن يصيبوا النساء ولكنه أحله لهم.

(٢١٩) باب ذبح المعتمر ونحره هديه (٢) حيث شاء من مكة

٢٧٨٧ - ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب قال: وحدثني أسامة؛

ح وثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أسامة، أن عطاء بن أبي رباح حدثه، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"وكل فجاج مكة طريق ومنحر".

(٢٢٠) باب المهلة بالعمرة تقدم مكة وهي حائض

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٩١/١

٢٧٨٨ - ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع فأهللنا بعمرة، قالت: فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "انقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة". قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني

[٢٧٨٦] م الحج ١٤١ من طريق ابن جريج. وأخرج م الحج ١٤٠ من طريق محمد بن بكر مختصرا.

(١) هنا في الإسناد سقط، والتكملة مما جاء بعده.

(٢) في الأصل: "ونحوه وهديه"، والواو زائدة.

[٢٧٨٧] إسناده صحيح. د الحديث من طريق أبي أسامة.

[٢٧٨٨] م الحج ١١٢، ١٣، ١١٤ من طريق الزهري؛ خ الحيض ١٨ من طريق الزهري.." [١]

"(٤٠٠) باب ذكر الدليل على أن العمرة من الميقات أفضل منها من التنعيم، إذ هي أكثر نصبا وأفضل نفقة، وما كان أكثر نصبا وأفضل نفقة فالأجر على قدر النصب والنفقة

٣٠٢٧ - ثنا أبو موسى محمد بن المثنى والحسن بن محمد الزعفراني، قالا: ثنا حسين، قال الزعفراني: ابن الحسن، قال: ثنا ابن عون، عن إبراهيم والقاسم، عن أم المؤمنين؛

ح وثنا الدورقي، ثنا ابن علية، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن أم المؤمنين؛ وعن القاسم، عن أم المؤمنين، قال: قالت عائشة:

يا رسول الله! وفي حديث الحسين بن الحسن، أنها قالت: يا رسول الله! أيصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد؟ قال: "انتظري، فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم، فأهلي منه، ثم القنا بجبل كذا وكذا"، قال: أظنه قال: كدى، "ولكنها على قدر نصبك أو قدر نفقتك" أو كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وفي خبر الحسين بن الحسن: "ولكنه [٢٩٦ - ب] على قدر نفقتك ونصبك"، أو كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٣١٦/٢

(٤٠١) باب إسقاط الهدي عن المعتمر بعد مضي أيام التشريق، وإن كان قد حج من عامه ذلك

٣٠٢٨ - ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى، ثنا هشام بن عروة، حدثني أبي، أخبرتني عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موافين لهلال ذي الحجة؛ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أحب أن يهل بعمرة، فليهل، ومن أحب أن يهل بحجة فليهل، فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة". فمنهم من أهل بعمرة، ومنهم من أهل بحجة. فحضت قبل أن أدخل مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، **فشكوت** ذلك

[٣٠٢٧] خ العمرة ٨ من طريق ابن عون: نحوه.

[٣٠٢٨] الحج ١١٥ من طريق هشام؛ خ العمرة ٧ من طريق يحيى.." (١)

"٢٥١٩ - حدثني أبو داود السجستاني، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا خالد بن نزار، حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: شكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر وحمد الله، ثم قال: " إنكم **شكوتم** جدب دياركم، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم، قال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] ، ﴿مالك يوم الدين﴾ ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين " ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بان بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت بسجدة حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه، قال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله»." (٢)

"٣١٥٨ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أنا أشهب بن عبد العزيز، قال: أخبرني مالك أن ابن شهاب، وهشام بن عروة أخبراه، عن عروة،، عن عائشة -[٢٨٦]- قالت: خرجنا مع النبي صلى الله

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٤١٧/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة ١٢١/٢

عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» قالت: فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج ودعي العمرة» قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت، فقال: «هذا مكان عمرتك» فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من حجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طواف ا واحدا،

٣١٥٩ - حدثنا أبو داود السجستاني، وأبو إسماعيل الترمذي، قالا: نا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر مثله." (١)

"٣١٧٨ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، وعمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه،، عن عائشة أنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري»." (٢)

"٣٤٢٢ - حدثنا محمد بن حيويه، أنا مطرف، والقعنبي، عن مالك، ح وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي، وأبو داود السجزي، قالا: نا القعنبي، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب ابنة أبي سلمة،، عن أم سلمة أنها قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ: «بالطور وكتاب مسطور»." (٣)

"وبه عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة. وكان من القوم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحج فكنت أنا ممن أهل بعمرة، فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢/٢٨٥

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢/٢٩٣

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢/٣٥٨

وأنا حائض لم أحل من عمرتي **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج، ففعلت: حتى إذا كانت ليلة الحصبة وقضى الله حجها فأرسلني مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني فخرج بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة فقضى الله حجها وعمرتها لم يكن في ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة." (١)

"قال ابن منيع ولم أجد على هذا الحديث في كتابي علامة السماع فأخبرني موسى بن هارون أنا سمعناه أنا وهو من مصعب في موضع واحد

٩٣ - حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري

٩٤ - حدثني الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابن كثير أن سعد بن أبي وقاص جاء يتقاضى دينا كان." (٢)

"١٥٣ - حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي النضر إلا أن في حديث زيد هل معكم منه شيء

١٥٤ - حدثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف

١٥٥ - حدثني مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت **شكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة

قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ والطور

---

(١) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٨٣

(٢) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٧٥

١٥٦ – حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان." (١)

"معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة

قالت ففعلت ذلك فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت وقال هذه مكان عمرتك

فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

١٥٧ – حدثني مالك عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جابر أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا يقول نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا

١٥٨ – حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن." (٢)

"١٩٧ – حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أن أبا البداح بن عاصم بن عدي أخبره عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون الغد وبعد الغد ليومين يرمون يوم النفر

١٩٨ – حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري

---

(١) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١١١

(٢) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١١٢

١٩٩ - وبإسناده أن صفية بنت حيي حاضت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أحابستنا هي فقيل إنها قد أفاضت فقال فلا إذا." (١)

"٤١٥ - حدثنا أبو الفضل الربعي: حدثنا محمد بن عبيد الله العتبي، عمن -[٢٠٣]- حدثه قال: " رأيت بالأقحوانة امرأة منحطة على قبر وهي تقول: "

[البحر الطويل]

فيا قبر لو شفعتني فيه مرة ... وأخرجته من ظلمة القبر واللحد

فكنت أرى هل غير الترب وجهه ... وهل غاث دود اللحد في ذلك الخد

فقلت لها: من صاحب القبر منك؟ قالت: ابن عم لي، تزوجني ونحن غداد بماء الحداثة جذلان، فطفق لا يروي مني ولا أنهل منه، حتى كان العام الماضي، وغزتنا سليم وليس في الحي غيري وغيره، فخرج يحمي وهو يقول:

نعتني زبيد أن شكوت خليلتي ... طعاني وكري ما إذا الخيل خلتي

فإن مت فأغري كل يوم وليلة ... بذكري ولا تنسي أميمة خلتي

فوالله ما برح يقاتل حتى قتل، قلت: فكم سنة كانت له؟ قالت: أنا أكبر منه بسنة، ولي بضع عشرة سنة، والله لا شممت روح الدنيا أكثر من يومي هذا، فظننتها هاذية، فلما أصبحت رأيت جنازة فسألت عنها فـقيل لي: هذه الجارية التي كانت تحدثك بالأمس عند القبر عن بعلها، والله لقد وفت لبعلها، صدقت في نفسها "." (٢)

"٥٣٦ - أنشدني علي بن قريش الجرجاني:

[البحر الكامل]

شكوت بلاء لا أطيق احتماله ... وقلبي مطيع للهوى غير دافع

فأقسم ما تركي عتابك عن قلى ... ولكن لعلمي أنه غير نافع

---

(١) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١٣١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٢٠٢/١

وإني متى لم ألزم الصبر طائعا ... فلا بد منه مكرها غير طائع

إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعة ... فلا خير في رد يكون بشافع." (١)

"٦٠٣ - أنشدني أبو صخر الأموي:

[البحر الخفيف]

رب ماذا جنى فؤادي إليه ... حين هان الغداة قتلي عليه

رب قد شرد الحبيب عزائي ... لا عزاء ومهجتي في يديه

رب أشكو إليك ما بي فقد هن ... ت عليه لما شكوت إليه." (٢)

"٦٢٥ - وأنشدنى أبو سهل الرازي:

[البحر الطويل]

شكوت فقالت كل هذا تبرما ... بحبي أراح الله قلبك من حبي

فلما كتمت الحب قالت: لشد ... ما صبرت وما هذا بفعل شجي القلب

وأدنو فتقصيني ، فأبعد طالبا ... رضاها فتعتد التباعد من ذنبي

فشكواي تؤذيها ، وصبري يسوءها ... وتجزع من بعدي ، وتنفر من قربي

فيا قوم هل من حيلة تعلمونها ... أشيروا بها واستكملوا الأجر من ربي." (٣)

"١٣١٨ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو حذيفة؛ قال: -[١٤٩]- رأى الثوري رجلا عند قوم يشكو ضيقه، فقال له الثوري: يا هذا! شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمك!." (٤)

"ز أخبرنا السدوسي، ثنا عاصم، ثنا أبي علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أم عاصم، امرأة عتبة بن فرقد قالت: لقد كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة إن كان كل واحدة منا تريد أن تكون أطيب ريحا من صاحبتها، قالت: وما كان عتبة يمس من الطيب شيئا إلا أن يدهن دهنا وكان أطيب ريحا من جميعنا قالت وكان إذا خرج قال أناس: ما وجدنا ريحا أطيب من ريح عتبة، قالت: فسألت عتبة: ما طيب

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٢/٢٦٨

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٢/٣٠١

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٢/٣١٢

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٤/١٤٨

ريحك هذا؟ قال: «أخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فشكوت** إليه فأمرني فقعدت بين يديه فجعل ثوبي على فرجي ومسح ظهري وبطني ثم نفث في كفه اليمين فمسح ظهري وبطني»." (١)

"١٣٢ - حدثنا إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح، أنا ابن أبي حبيبة، -[٣٢٧]- عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن الأحمري، قال: كنت وعدت امرأتي حجة، ثم بدا لي فغزوت فوجدت لذلك وجدا شديدا **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مرها تعتمر في رمضان فإنها كعدل حجة»." (٢)

"٩٩١ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، [حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر، فأمر بالمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم، قال: «إنكم **شكوتم** جدب جنانكم، واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم» ، ثم، قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا أنت تفعل ما تريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين» ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم حتى رأينا -[٢٧٢]- بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابا، فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله، فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لثق * الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه وقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله».

(٩٨٧ z (

L______________

حسن - «صحيح أبي داود» (١٠٤٦).

* [لثق] قال الشيخ: قلت: في «الأصل»: «لبق»، والتصحيح من «الموارد» وغيره.

---

(١) المنتقى من مسند المقلين لدعلج السجزي دعلج السجزي ص/٣٦

(٢) فوائد أبي محمد الفاكهي الفاكهي، أبو محمد ص/٣٢٦

S

إسناده حسن.." (١)

"٢٨٦٠ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قحط المطر، فأمر بالمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثني عليه، ثم قال: «إنكم **شكوتم** جدب جنانكم، واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم» ثم قال: «﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين﴾، لا إله إلا أنت، تفعل ما تريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة، وبلاغا إلى خير»، ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم حتى رأينا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب - أو حول رداءه وهو رافع يديه - ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابا فرعدت، وأبرقت، وأمطرت بإذن الله، فلم نلبث في مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لثق -[١١٠]- الثياب على الناس، ضحك حتى بدت نواجذه، وقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وإني عبد الله ورسوله»

(٢٨٤٩Z (

L________________

صحيح - وهو مكرر (٩٨٧).

تنبيه!!

رقم (٩٨٧) = (٩٩١) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده حسن." (٢)

"٣٨٣٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن الرقام بتستر، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير،

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٧١/٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٠٩/٧

عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني شاكية فقال: «طوفي من وراء الناس، وأنت راكبة»، قالت: ففعلت

(٣٨١٩z (

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٦٤٤)، وهو مختصر الآتي (٢٨٢٢): ق.

تنبيه!!

رقم (٢٨٢٢) = (٣٨٣٣) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٣٨٣٣ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، -[١٤٢]- عن أم سلمة أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال صلى الله عليه وسلم: «طوفي من وراء الناس، وأنت راكبة»، قالت: فطفت، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ بـ الطور وكتاب مسطور

(٣٨٢٢z (

L________________

صحيح: ق - انظر (٣٨١٩).

تنبيه!!

رقم (٣٨١٩) = (٣٨٣٠) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٣٩/٩

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤١/٩

"٣٨٣٥ - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: قدمت مكة، وأنا حائض لم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري»

(٣٨٢٤z (

L________________

صحيح - انظر ما قبله.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٣٩١٢ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج والعمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا»، قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم أحلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى -[٢٢١]- لحجهم، وأما الذين أهلوا بالحج، وجمعوا بين الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا، قالت: فقدمت مكة، وأنا حائض، لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج، ودعي العمرة»، قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرتك»

(٣٩٠١z (

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٥٦٠): ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤٣/٩

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٢٠/٩

"٣٩١٧ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا»، قالت: فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة»، قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرتك»، قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى بحجهم، وأما الذين كانوا أهلوا بالحج وجمعوا الحج و ا لعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا

(٣٩٠٦z (

L

صحيح: ق - وهو مختصر (٣٩٠١).

تنبيه!!

رقم (٣٩٠١) = (٣٩١٢) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٣٩٤٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا موافين لهلال ذي الحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحب منكم أن يهل بعمرة فليهل، فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة»، فأهل به بعض أصحابه بحجة، وبعضهم بعمرة، قالت: وكنت فيمن أهل بعمرة فأدركني يوم عرفة، وأنا حائض، لم أحل من عمرتي، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعي -[٢٥٠]- عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج»، قالت: ففعلت حتى إذا كانت ليلة الحصبة، أرسل معها عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفها، فخرجت إلى

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٩/٢٢٥

التنعيم، فأهلت بعمرة مكان عمرتها، فطافت بالبيت، وبين الصفا والمروة، فقضى الله حجها وعمرتها، ولم يكن في شيء من ذلك صوم، ولا هدي، ولا صدقة

Z(٣٩ ، ٣١

L_______

صحيح: م (٤/ ٢٨ - ٢٩).

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٤٠٣٩ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب: تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة، قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فقال: سأنظر في ذلك، قال: فلبثت ليالي، فلقيني، فقال: ما أريد النكاح يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، قال: فلم يرجع إلي شيئا، فكنت أوجد عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي، فخطبها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت في نفسك حين عرضت علي حفصة، فلم أرجع إليك شيئا قال: قلت: نعم، قال: فإنه «لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا لما عرضت علي، إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها، ولم أكن أفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو تركها لنكحتها*»

(Z٤٠٢٨)

L_______

صحيح: خ (٥١٢٢).

* قال الشيخ: عزاه في كنز «العمال» (١٣/ ٦٩٧ - ٦٩٨) لـ: (ابن سعد، حم، خ، ن، ق، ع، حب، وزاد: قال عمر: **فشكوت** عثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم: تزوج حفصه خيرا من عثمان ويزوج عثمان خيرا من حفصة؛ فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته!

فلينظر أين هذه الزيادة عند المصنف - المرموز له بـ (حب)؟! - أو هو محرف!

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٩/٢٤٩

*وقال الناشر: قلنا: انظر «طبقات ابن سعد» (٨/ ٨٣).
S
حديث صحيح." (١)

"ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجدب بالمسلمين

٩٩١ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، [حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي] (١) ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر، فأمر بالمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم، قال: «إنكم شكوتم جدب جنانكم، واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم» ، ثم، قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك (٢) يوم الدين، لا إله إلا أنت تفعل ما تريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين» ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم حتى رأينا

= وأخرجه الطيالسي ٢/١٤٠، والبخاري (٦٣٣٤) في الدعوات: باب قوله تعالى: (وصل عليهم) ، و (٦٣٤٤) باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه، و (٦٣٧٨، ٦٣٧٩) باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركه، و (٦٣٨٠، ٦٣٨١) باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة، ومسلم (٢٤٨٠) ، والترمذي (٣٨٢٩) في المناقب: باب مناقب لأنس، من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه البخاري (٦٣٧٨، ٦٣٧٩) أيضا من طريق شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدرك من "موارد الظمآن" وغيره.

(٢) كذا في الأصل، وفي " موارد الظمآن "، وسنن أبي داود، وسنن البيهقي: "ملك" بحذف الألف، وهو الأصح، فإن أبا داود -رحمه الله- قال في آخر الحديث: =." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٤٧/٩

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٧١/٣

"وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا١.

قال أبو حاتم: أبو معمر: اسمه عبد الله بن سخبرة.

---

١ إسناده صحيح. إبراهيم بن بشار الرمادي: حافظ، إلا أن له أوهاما، وقد توبع عليه، وباقي رجال السند على شرطهما، وأخرجه الطبراني في "الكبير" [٣٦٨٦] من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق [٢٠٥٥] ، والحميدي [١٥٢] ، والطيالسي [١٠٥٢] ، وابن أبي شيبة ١/٣٢٣، ٣٢٤، وأحمد ٥/١٠٨و١١٠، ومسلم [٦١٩] في المساجد: باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر، والنسائي ١/٢٤٧ في المواقيت: باب أول وقت الظهر، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/١٨٥، والطبراني [٣٦٩٨] و [٣٦٩٩] و [٣٧٠٠] و [٣٧٠١] و [٣٧٠٢] و [٣٧٠٣] ، والبيهقي في "السنن" ١/٤٣٨- ٤٣٩ و٢/١٠٤- ١٠٥، والبغوي في "شرح السنة" [٣٥٨] من طرق عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضربن عن خباب، به.

وأخرجه الحميدي [١٥٣] ، وابن م١جه [٦٧٥] ، والطبراني [٣٦٧٦] و [٣٦٧٧] و [٣٦٧٨] من طريق أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب، به.

وأخرجه الطبراني [٣٧٠٤] من طريق محمد بن جحادة، عن سليمان بن أبي هند، عن خباب. وخباب: هو خباب بن الأرت أبو عبد الله مولى بني زهرة، مات سنة سبع وثلاثين.

قال البغوي في "شرح السنة" ٢/٢٠١: قوله: "فلم يشكنا" أي: لم يزل عنا الشكوى، يقال: شكوت إليه فأشكاني، أي: نزع عني الشكوى، وذلك أنهم أرادوا تأخير صلاة الظهر لما يصيب جباههم وأقدامهم من حر الشمس، فلم يرخص لهم فيه، يقال: أشكيت فلانا: إذا نزعت عنه الشكاية، وأشكيته أيضا: إذا ألجأته إلى الشكاية.

ونقل القاضي عياض عن ثعلب قوله: فلم يشكنا، أي: فلم يحوجنا إلى الشكوى، ورخص لنا في الإبراد.." (١)

"ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجدب بالمسلمين

٢٨٦٠ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي قال: حدثنا أبي قال:"

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/٣٤٤

حدثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد الأيلي عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة قالت: شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فأمر بالمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "إنكم شكوتم جدب جنانكم واحتباس المطر عن إبان زمانه ١ عنكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا أنت تفعل ما تريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير" ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم حتى رأينا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله فلم نلبث في مسجده حتى سالت السيول فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لثق٢

---

١ أي: وقته وأوانه.

٢ جاءت في هامش "الإحسان": اللثق -بالتحريك-: البلل.." (١)

"ذكر الإباحة للمرأة الشاكية أن تطوف بالبيت وهي راكبة

٣٨٣٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن الرقام١ بتستر، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني شاكية، فقال: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة". قالت: ففعلت٢. [١:٤]

---

١ قال السمعاني في "الأنساب"٦/١٥٠: هذه النسبة إلى الرقم على الثياب التوزية التي تجلب من بلاد فارس، والمشهور أبو حفص محمد بن أحمد بن حفص التستري الرقام من أهل تستر.

٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين. معن بن عيسى: هو ابن يحيى المدني القزاز الأشجعي أحد رواة "الموطأ عن مالك، كان من كبار أصحابه ومحققيهم، ملازما له، وكان يلقب بعكاز مالك، لأن مالكا بعد ما كبر وأسن كان يستند عليه حين خروجه إلى المسجد كثيرا. توفي سنة ١٩٨هـ، وهو في "الموطأ"

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠٩/٧

١/٣٧٠-٣٧١ في الحج: باب جامع الطواف.
وأخرجه عبد الرزاق ٩٠٢١، وأحمد ٦/٢٩٠ و ٣١٩، والبخاري ٤٦٤ في الصلاة: باب إدخال البعير في المسجد للعلة، و ١٦١٩ في الحج: باب طواف النساء مع الرجال، و ١٦٢٦ باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسحد، و١٦٣٣ باب المريض يطوف راكبا، و ٤٨٥٣ في التفسير: تفسير سورة الطور، باب رقم١، ومسلم ١٢٧٦ في الحج: باب جواز الطواف على بعير ونحوه، وأبو داود ١٨٨٢ في المناسك: باب الطواف الواجب، والنسائي ٥/٢٢٣ في مناسك الحج: باب طواف المريض، و٥/٢٢٣-٢٢٤ باب طواف الرجال مع. . . . .=." (١)

"عن أم سلمة أنها قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال صلى الله عليه وسلم: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة". قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بـ ﴿الطور وكتاب مسطور﴾ ١ [الطور: ١-٢] . [٤:٤٥]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر ما قبله.." (٢)

"٣٨٣٥ - أخبرنا الحسين بن إدريس قال حدثنا أحمد بن أبي بكر ١ عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت قدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري" ٢. [٤:٣٥]

= وابو داود ١٧٨٢ في المناسك: باب إفراد الحج، والبيهقي ٥/٣ من طريقين عن عبد الرحمن بن القاسم، به.
وأخرجه البخاري ١٥١٦ و ١٥١٨ في الحج: باب الحج على الرجل، و ١٧٨٧ في العمرة/ باب أجر العمرة على قدر النصيب، من طرق عن القاسم، به. وانظر ما بعده.
١ في الأصل: "ابن أبي مالك" وهو خطأ.
٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر ما قبله وهو في "الموطأ"١/٤١١ في الحج: باب دخول

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٩/١٣٩
(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٩/١٤٢

الحائض مكة.

وأخرجه الشافعي ٣٦٩/١، والبخاري ١٦٥٠في الحج: باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف، والبيهقي ٦٨/٥، والبغوي ١٩١٤ من طريق مالك، بهذا الإسناد.." (١)

"لحجهم، وأما الذين أهلوا بالحج، وجمعوا بين الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا. قالت: فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "انقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة". قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: "هذه مكان عمرتك" ١. [٩٥:١]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد تقدم برقم ٣٧٩٢ و٣٧٩٥ و٣٨٣٤ و٣٨٣٥.

وأخرجه من طريق مالك: البخاري ١٥٥٦ في الحج: باب كيف تهل الحائض والنفساء، و١٦٣٨ باب طواف القارن، و٤٣٩٥في المغازي: باب حجة الوداع، ومسلم ١٢١١في الحج: باب بيان وجوه الإحرام، وأبوداود ١٧٨١ في المناسك: باب إفراد الحج، وابن خزيمة ٢٦٠٧ وابن الجارود ٤٢٢، والبيهقي٣٤٦/٤ و٣٥٣.

وأخرجه الحميدي ٢٠٣، والبخاري٣١٦ في الحيض: باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض، و٣١٩ باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة، ومسلم ١٢١١، وابن خزيمة ٢٦٠٥ والبيهقي ١٨٢/١، وابن الجارود ٤٢١ من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري١٥٦٢ في الحج: باب التمتع والقران والإفراد بالحج، والطحاوي١٠٤/٢، والبيهقي١٠٩/٥ من طرق عن مالك، عن أبي الأسود يتيم عروة، عن عروة، به- وانظر ٣٩٢٧.." (٢)

"ذكر الخبر الآخر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين

...

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين

٣٩١٧ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن بن

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤٣/٩

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٢١/٩

شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان معه هدي، فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا". قالت: فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: "انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة". قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت فقال: "هذه مكان عمرتك". قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى بحجهم، وأما الذين كانوا أهلوا بالحج، وجمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا ١. [٥:١١]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر ٣٩١٢.." (١)

"ذكر خبر ثان يصرح بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعا في حجته

٣٩٤٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: خرجنا موافين لهلال ذي الحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " من أحب منكم أن يهل بعمرة فليهل، فإني لولا أني أهديت، لأهللت بعمرة". فأهل به بعض أصحابه بحجة، وبعضهم بعمرة، قالت: وكنت فيمن أهل بعمرة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعيذكر خبر ثان يصرح بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعا في حجته

[٣٩٤٢] أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: خرجنا موافين لهلال ذي الحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " من أحب منكم أن يهل بعمرة فليهل، فإني لولا أني أهديت، لأهللت بعمرة". فأهل به بعض أصحابه بحجة، وبعضهم بعمرة، قالت: وكنت فيمن أهل بعمرة، فأدركني

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٢٥/٩

يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي، فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعي." (١)

"٩٨ – حدثنا أحمد بن عبد الله اللحياني العكاوي بمدينة عكاء سنة ٢٧٥ خمس وسبعين ومائتين ، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، حدثنا شيبان أبو معاوية ، وورقاء بن عمر اليشكري، عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، حدثتني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد السلمي قالت: كنا عند عتبة أربع نسوة ، ما منا امرأة إلا وهي تجتهد في الطيب لتكون أطيب من صاحبتها ، وما يمس عتبة الطيب إلا يمس دهنا يمسح به لحيته ، وهو أطيب ريحا منا ، وكان إذا خرج إلى الناس قالوا: ما شممنا ريحا أطيب من ريح عتبة ، فقلت له يوما: إنا لنجتهد في الطيب ، ولأنت أطيب منا ريحا ، فمم ذاك؟ فقال: أخذني الشرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته فشكوت ذلك إليه ، فأمرني أن أتجرد ، فتجردت ، وقعدت بين يديه ، وألقيت ثوبي على فرجي ، فنفث في يده على ظهري وبطني ، فعقب بي هذا الطيب من يومئذ لم يروه عن ورقاء إلا آدم." (٢)

"٣٢٩ – حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبي ح، وحدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن حصين، قال: أخبرتني أم عاصم، امرأة عتبة بن فرقد قالت: كنا عند عتبة نسوة نتطيب ونخرج وهو أطيبنا ريحا ما يزيد على أن يدهن فقلنا له: ما هذه الريح؟ قال: أخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك إليه «فأمرني أن ألبس علي ثوبي – يعني يغطي فرجه – ثم تفل في يده ثم مسح بها ظهري وبطني»." (٣)

"٨٩ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: بلغني أن معاذ بن جبل، أخذ الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته فقلت: بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: نعم، ضم إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي، فكنت أجد فيه كل يوم نقصانا، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: «هو عمل الشيطان، فارصده» فرصدته ليلا، فلما ذهب هوي من الليل أقبل على صورة الفيل، فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢٤٩/٩

(٢) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٧٧/١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٣٣/١٧

على غير صورته، فدنا من التمر فجعل يلتقمه، فشددت علي ثيابي فتوسطته، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله، وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته، وكانوا أحق به منك، لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك، فعاهدني أن لا يعود، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: «ما فعل أسيرك؟» قلت: عاهدني أن لا يعود، قال: «إنه عائد فارصده» فرصدته الليلة الثانية، فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك، وعاهدني أن لا يعود فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخبره فإذا مناديه ينادي: أين معاذ؟ فقال لي: «يا معاذ ما فعل أسيرك؟» فأخبرته، فقال: «إنه عائد فارصده» فرصدته الليلة الثالثة، فصنع مثل ذلك وصنعت به مثل ذلك، وقلت: يا عدو الله عاهدتني مرتين، وهذه الثالثة، لأرفعنك إلى رسول الله فيفضحك، فقال: إني شيطان ذو عيال، وما أتيتك إلا من نصيبين، ولو أصبت شيئا دونه ما أتيتك، ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان أنفرتانا منها، فوقعنا بنصيبين لا تقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا، فإن خليت سبيلي علمتكهما، قلت: نعم، قال: آية الكرسي، وآخر سورة البقرة من قوله: ﴿آمن الرسول بما أنزل﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى آخرها، فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخبره، فإذا مناديه ينادي: أين معاذ بن جبل؟ فلما دخلت عليه قال لي: «ما فعل أسيرك؟» فقلت: عاهدني أن لا يعود، فأخبرته بما قال، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق الخبيث وهو كذوب» قال: فكنت اقرأهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانا." (١)

"١٠٠٨ - حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ح وحدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالوا ، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، عن سويد بن سرحان، عن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاما فأقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بماء يتوضأ فانتهرني ، فساءني ذلك والله **فشكوت** إلى عمر فقال: يا رسول الله ، إن المغيرة بن شعبة قد شق عليه انتهارك إياه وخشي أن يكون في نفسك عليه شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس في نفسي عليه شيء إلا خير ، ولكنه أتاني بماء لأتوضأ ، وإنما أكلت طعاما ، ولو فعلت فعل الناس بعدي»." (٢)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥١/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤١٩/٢٠

"١٥١ – حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمد العمري، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنت أبي بكر الصديق، قال: أبو أويس، وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، وكانت تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت محفتها فيرحل بعيرها ثم يحمل محفتها فتوضع على البعير، فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن أشرك في عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في ابتغاء العقد ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا فغلبتها عيناها، وكان صفوان بن المعطل -[١١٢]- السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح، قالت: فمر بي فرآني فاسترجع، وأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب، قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي، وأخبرته بأمري فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية، وكان من أول ما أنكرت من أمر النبي عليه السلام أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني، إلا أنه يقول وهو مار: «كيف تيكم؟» ، فيسأل عني بعض أهل البيت، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر الناس فيه من أمري غمه ذلك وقد كنت **شكوت** قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر إلا رمينها، قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها ماء فاذهبي بها إلى المناصع، وكانت هي وابنها مسطح بينهما وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر

ينفق عليهما، فكان يكونان معه ومع أهله، فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وصاحب -[١١٣]- بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، قلت: أجل فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي ابن سلول أخي بني الحارث بن الخزرج يتحدثون عنك، وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به، قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا، وقال له علي: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية – يعني بريرة –، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: «فشأنك ائت الخادم» ، فسألها علي عني فلم تخبره، والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها، فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين، قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: «يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي فما علمت على أهلي سوءا، ويذمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه» ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله إن كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي، ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي -[١١٤]-، وبعث إلى أبوي، فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: «يا عائشة إنما أنت من بنات آدم، فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه» ، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقنني، ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبنني، فما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه فمسح وجهه بيده، ثم قال لي: «أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك» ، قالت عائشة:

والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو كما يعلم الله من براءتي، أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا فيبرئني الله بها عند نبيه عليه السلام، فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان لا بحمدكم، قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبدا، قالت: فلما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: ٢٢] ، بكى أبو بكر فقال: بلى يا رب، وعاد للنفقة على مسطح وأمه، قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة، فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

[البحر الطويل]

تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت ليس بشاعر

ولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراة الطواهر

-[١١٥]-

ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر. قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم، قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله تبارك وتعالى فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [النور: ١١] ، أنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج، قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار، وقال أبو بكر لمسطح في رميه عائشة فكان يدعى عوفا:

[البحر البسيط]

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبغ به طمعا

فأدركتك حميا معشر أنف ... فلم يكن قاطع يا عوف من قطعا

هلا حربت من الأقوام إذ حسدوا ... فلا تقول وإن عاديتهم قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا إفكا ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعا

فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا

فإن أعش أجب عوفا في مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعر:

[البحر المديد]

شهد الأوس كلها وفناؤها ... والخماسي من نسلها والنطيم

-[١١٦]-

ونساء الخزرجين يشهدن ... بحق وذلكم معلوم

أن ابنة الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

تتقي الله في المغيب ... عليها نعمة الله سترها ما يريم

خير هدي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريم

للموالي إذ رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم

ليت من كان قد رماها بسوء ... في حطام حتى يبول اللئيم

وعوان من الحروب تلظى ... نفسا قوتها عقار صريم

ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يتوب الظلوم

وقال حسان وهو يبرئ عائشة رضي الله تعالى عنها فيما قيل فيها ويعتذر إليها:

[البحر الطويل]

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

خليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل

عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل

مهذبة قد طيب الله خيمها ... فطهرها من كل سوء وباطل

فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي

وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماحل

وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو أويس: وحدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين، وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:

[البحر الطويل]

لقد كان عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطه ذي العرش الكريم فأترحوا

فآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازي سوء حللوها وفضحوا." (١)

"٨٠٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: **شكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» ، قالت: فطفت، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس إلى جنب البيت، وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور." (٢)

"٨٩٣ - حدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن بشر، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبو بكر بن محمد، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: أتت ضباعة بنت الزبير النبي صلى الله عليه وسلم وهي شاكية، فقال لها: «ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا؟» ، فقالت: يا رسول الله إني شاكية وأخشى أن تحبسني **شكوتي**، قال: «فأهلي بالحج، وقولي اللهم محلي حيث حبستني» - [٣٧٨]-.

٨٩٤ - حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الحميري، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٣)

"٤٢٦ - حدثنا خلف بن داود العكبري، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١١/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤٥/٢٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٧٧/٢٣

خرج إلى النساء في جانب المسجد، فإذا أنا معهن فسمع أصواتهن، فقال: «يا معشر النساء، إنكن أكثر حطب جهنم» فناديت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت جريئة على كلامه، فقلت: يا رسول الله لم؟ قال: «لأنكن إذا أعطيتن لم تشكرن، وإذا ابتليتن لم تصبرن، فإذا أمسك عنكن **شكوتن**، وإياكن وكفران المنعمين» فقلت: يا رسول الله وما كفران المنعمين؟ قال: " المرأة تكون عند الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة فتقول: ما رأيت منك خيرا قط "

٤٢٧ - حدثنا أحمد بن محمد الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن محمد، ثنا أبي، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (١)

"٥٥٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن أم حبيبة بنت جحش، قالت: استحضت سبع سنين **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليست تلك حيضة، ولكنه عرق فاغتسلي» ، فكانت تغتسل عند كل صلاة، وكانت تغتسل في المركن فترى صفرة الدم في المركن." (٢)

"٦٤١ - حدثنا سعيد بن إسرائيل القطيعي، ثنا حبان بن موسى المروزي، ثنا ابن المبارك، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد بن وديعة، عن خنساء بنت خدام، قالت: أنكحني أبي وأنا كارهة، وأنا بكر، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لا تنكحها، وهي كارهة»." (٣)

"٢٥١٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا أيوب بن علي بن الهيصم، ثنا زياد بن سيار، حدثتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة، قالت: سمعت جدي أبا قرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كان بدء إسلامي أني كنت يتيما بين أمي وخالتي، فكان أكثر ميلي إلى خالتي، وكنت أرعى شويهات لي، وكانت خالتي كثيرا مما تقول لي: يا بني، لا تمر إلى هذا الرجل - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - فيغويك ويضلك. فكنت أخرج حتى آتي المرعى، فأترك شويهاتي، ثم آتي النبي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٨/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٦/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥١/٢٤

صلى الله عليه وسلم، فلا أزال عنده أسمع منه، ثم أروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع، وقالت لي خالتي: ما لغنمك يابسات الضروع؟ قلت: ما أدري. ثم عدت إليه اليوم الثاني، ففعل كما فعل اليوم الأول، غير أني سمعته يقول: «أيها الناس، هاجروا وتمسكوا بالإسلام، فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد» . ثم إني رجعت بغنمي كما رجعت اليوم الأول، ثم عدت إليه في اليوم الثالث، فلم أزل عند النبي صلى الله عليه وسلم أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته بيدي، **وشكوت** إليه أمر خالتي وأمر غنمي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جئني بالشياه» . فجئته بهن، فمسح ظهورهن وضروعهن، ودعا فيهن بالبركة، فامتلأت شحما ولبنا، فلما دخلت على خالتي بهن، قالت: يا بني، هكذا فارع. قلت: يا خالة، ما رعيت إلا حيث كنت أرعى كل يوم، ولكن أخبرك بقصتي، فأخبرتها بالقصة، وإتياني النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبرتها بسيرته وبكلامه، فقالت لي أمي وخالتي: اذهب بنا إليه. فذهبت أنا وأمي وخالتي، فأسلمن وبايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما صافحن. فهذا ما كان من إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي صلى الله عليه وسلم. قال زياد: «وكان أبو قرصافة يسكن أرض تهامة»." (١)

"٤٠١٤ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يوسف بن محمد بن سابق، ثنا محمد بن كثير، ثنا أبو فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، قال: كنت مؤذى بسامر البيت **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وكانت روزنة في بيت لنا، فقال: " ارصده فإذا أنت عاينت شيئا، فقل: اخس يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال: فرصدت فإذا شيء قد تدلى من روزنة، فوثبت إليه، وقلت: اخس يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته فتضرع إلي وقال لي لا أعود، قال: فأرسلته، فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما فعل أسيرك؟» فأخبرته بالذي كان فقال: «أما إنه سيعود» قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك آخذه وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي كان، فلما كانت الثالثة أخذته، ثم قلت: ما أنت بمفارقي حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فناشدني وتضرع إلي وقال: أعلمك شيئا إذا قلته من ليلتك لم يقربك جان ولا لص، قال: تقرأ آية الكرسي، قال: فأرسلته، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما فعل أسيرك؟» ، قلت: يا رسول الله ناشدني وتضرع إلي حتى رحمته وعلمني شيئا أقوله إذا قلته لم يقربني جن ولا لص قال: «صدق وإن كان كذوبا»." (٢)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٣/٤

"٤٨١٧ - حدثنا حجاج بن عمران السدوسي، ثنا عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: سمعت عبد الملك بن مروان يحدث عن أبيه، عن زيد بن ثابت، قال: أصابني أرق الليل، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «قل اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، يا حي يا قيوم أنم عيني وأهدئ ليلي» فقلتها فذهب عني." (١)

"٨٣٤٧ - حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الله بن الحكم، عن عثمان بن بشر، قال: سمعت عثمان بن أبي العاص، يقول: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن، فضرب صدري بيده فقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان» قال عثمان: «فما نسيت منه شيئا بعد أحببت أن أذكره»." (٢)

"٩٣١ - حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط قال: نا عمرو بن أبي سلمة قال: نا أبو معيد حفص بن غيلان، عن الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة. قال: حدثني خالد بن الوليد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهاويل، يراها بالليل، حالت بينه وبين صلاة الليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا خالد بن الوليد، ألا أعلمك كلمات تقولهن، لا تقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك؟» قال: بلى يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فإنما شكوت ذاك إليك رجاء هذا منك قال: «قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون» . قالت عائشة: فلم ألبث إلا ليالي يسيرة حتى جاء خالد بن الوليد، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، والذي بعثك بالحق، ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما كنت أجد، ما أبالي لو دخلت على أسد في حبسه بليل." (٣)

"٤٣٩٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عزيز قال: نا غسان بن الربيع قال: نا موسى بن مطير، عن أبيه، -[٣٤٦]- عن عائشة، قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السهو في الصلاة قال: «إذا صليت فرأيت أنك قد أتممت صلاتك، وأنت في شك، فتشهدي، وانصرفي، ثم اسجدي سجدتين

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٤/٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٧/٩

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٨٥/١

وأنت قاعدة ثم تشهدي بينهما وانصرفي»
لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، من حديث موسى بن مطير "." (١)

"٨٥١٩ - حدثنا معاذ قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن أبي بشر، عن عباد بن شراحيل قال: خرجت أنا وعمي إلى المدينة، فأصابتني مجاعة، فدخلت حائطا، فإذا زرع قد أدرك، فجعلت أفرك وآكل، فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ كسائي، **فشكوته** إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما أطعمته إذ كان جائعا، ولا أدبته إذ كان جاهلا، اردد عليه كساءه»
لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن حسين إلا عمر بن علي " وقال سفيان بن حسين: عن أبي بشر، عن عباد بن شراحيل، ورواه شعبة: عن أبي بشر، عن عباد بن شراحيل." (٢)

"١٠٣٩ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن شاذان الجرجراني، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: كان أبي إذا حز به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين، ثم قال في دبر صلاته: اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويرغب عنه الصديق، ويشمت به العدو، أنزلته بك **وشكوته** إليك ففرجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت صاحب كل حاجة، وولي كل نعمة، وأنت الذي حفظت الغلام بصلاح أبويه، فاحفظني بما حفظته به، ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين، اللهم وأسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وأسألك بالاسم الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقا عليك أن تجيب، أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وأن تقضي حاجتي، ويسأل حاجته." (٣)

"١٨١٣ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ح وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة، رضي الله عنه قال: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال: «أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله عز وجل في كل يوم مائة مرة»." (٤)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣٤٥/٤

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٤١/٨

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٦

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٥١١

"٢١٧٢ - حدثنا عمرو، ثنا هارون، ثنا خالد، أخبرني القاسم، عن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى الاستسقاء وقعد على المنبر حمد الله ثم قال: «إنكم شكوتم من جدب جنابكم واستئخار المطر عند إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم» ثم قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد» ثم قال: «اللهم أنت لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير»." (١)

"١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، قال: ثنا أيوب بن علي بن الهيصم، قال: ثنا زياد بن سيار، قال: أخبرتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة أنها سمعت جدها أبا قرصافة، صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول: كان بدء إسلامي أني كنت يتيما بين أمي وخالتي، وكان أكثر ميلي إلى خالتي، وكنت أرعى شويهات لي، وكانت خالتي كثيرا ما تقول لي: يا بني، لا تمر إلى هذا الرجل، تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك، فكنت أخرج حتى آتي المرعى، فأترك شويهاتي ثم آتي النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أزال عنده أسمع منه، ثم أروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع، وقالت لي خالتي: ما لغنمك يابسات الضروع؟ قلت: ما أدري، ثم عدت إليه اليوم الثاني، ففعل كما فعل في اليوم الأول، غير أني سمعته يقول: «أيها الناس، هاجروا وتمسكوا بالإسلام؛ فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد» ثم إني رجعت بغنمي كما رجعت اليوم الأول، ثم عدت إليه في اليوم الثالث فلم أزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمع منه حتى أسلمت وبايعت وصافحته بيدي، وشكوت إليه أمر خالتي وأمر غنيماتي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جئني بالشياه» فجئته بهن فمسح ضروعهن وظهورهن ودعا فيهن بالبركة، فامتلأت شحما ولبنا، فلما دخلت على خالتي بهن قالت: يا بني، هكذا فارع، قلت: يا خالة، ما رعيت إلا حيث كنت أرعى كل يوم، ولكن أخبرك بقصتي، وأخبرتها بالقصة، وإتياني النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبرتها بسيرته وبكلامه، فقالت أمي وخالتي: اذهب بنا إليه، فذهبت أنا وأمي وخالتي، فأسلمنا وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصافحناه، فهذا ما كان من إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي صلى الله عليه وسلم. قال زياد: وكان أبو قرصافة يسكن أرض تهامة." (٢)

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٥٩٥

(٢) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢١٢

"١٥١٤ - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية قال: حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن مع علي رضي الله عنه فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم **شكوته** إليه قال: فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قال: قلت: بلى قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»." (١)

"١٥٣٧ - حدثنا أبو محمد هارون بن يوسف قال: ثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن -[٢٠٦٠]- عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب غزوة الحديبية قال: خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن ، فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي ، فلما قدمنا المدينة **شكوته** في المسجد حتى بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، قال فدخلت المسجد يوما والنبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه ، فأبدني بعينيه يقول: حدد النظر إلي حتى إذا جلست قال: «يا عمرو ، أما والله لقد آذيتني» قال: قلت: أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله قال: «من آذى عليا فقد آذاني»." (٢)

"٣٦٢ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، قال: قال حذيفة رضي الله عنه: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٢٢]- ذرب لساني، فقال: «أين أنت من الاستغفار، وإني لأستغفر الله عز وجل في كل يوم مائة مرة»." (٣)

"٥٥٦ - أخبرنا أبو محمد بن صاعد، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: كنت شاكيا -[٥٠٧]-، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٠٤٤/٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٠٥٩/٤

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٣٢١

فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف قلت؟» ، فأعاد عليه، فضربه برجله، وقال: «اللهم عافه، اللهم اشفه» قال: فما شكوت وجعي ذلك بعد." (١)

"أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا ابن علاثة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان بن الحكم، عن أبيه مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا أصابني، فقال: " قل -[٦٧٧]-: اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، أهدئ ليلي، وأنم عيني " فقلتها، فأذهب الله عز وجل عني ما كنت أجد." (٢)

"حدثنا عمي، ثنا أحمد بن الخليل القومسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله -[٧٣]- العامري، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى، وكانت حاضنة لفاطمة، قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرضتها، فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شكوتها، وكان علي بن أبي طالب خرج لبعض حاجته، فقالت فاطمة: يا أم سلمى، اسكبي لي ماء، أو قالت: اسكبي لي غسلا، قالت: فسكبت لها غسلا، فقامت فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل، ثم قالت: يا أمه، ناوليني ثيابي الجدد، قالت: فناولتها، فلبستها، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت لي: قدمي لي فراشي وسط البيت قالت: فقدمته، فاضطجعت، ووضعت يدها اليمنى تحت خدها، ثم استقبلت القبلة، فقالت: يا أمه، إني قد اغتسلت، وإني مقبوضة الآن، فلا يكشفني أحد قالت: فقبضت مكانها -[٧٤]- قالت: فدخل علي بن أبي طالب فأخبرته، فقال: «والله لا يكشفها أحد» ، فاحتملها، ودفنها بغسلها ذلك." (٣)

"وغير ذلك قال عبد الرحمن: قال أبي: أدركت ذلك السوق، وقال الشيخ صديق بشير: فكان لي أخ له قلب وشجاعة فقال: لأخرجن إليها لما وصف منها قال: فاشترى بغلا وتينا، وخرج فإذا ناس وأمر وأشياء فلما كان العصر جعل الناس يتقلعون يمرون، قال فمروا بي فقالوا: ما يقيمك؟ وجعلت أحتبس لعجبي بذلك الموضع وكثرة أهله قال: فما شعرت إلا وقد مر الناس وبقيت وحدي قال: فركبت وجئت فأمسيت في تلك البرية وحدي وإذا الغيلان، قد أقبلت نحوي قال: فالتجأت إلى حائط وجعلت أقرأ القرآن فحين أقرأ يمرون

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٠٦

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٦٧٦

(٣) من وافقت كنيته كنية زوجه لابن حيويه ابن حيويه، أبو الحسن ص/٧٢

على وجوههم حتى كل لساني وأيقنت بالهلكة قال: فإذا أنا برجل قائم فقال: بالله ما رأيت إنسيا أثبت قلبا منك قلت: من أنت؟ قال: أنا رجل من إخوانك من الجن قال: قلت: فأنت هاهنا ويصنع بي هذا؟ قال: فطردهم عني قال: فواخيته فكان يجيئني بعد قال: فعرض علي نكاح أخت له قال: فقبلت فتزوجتها فكنت إذا خلوت بها استوحشت منها قال: فشكوت ذلك إلى أخيها فقال لي: تريد." (١)

"٣٦ - (١٢) أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد أخبرنا يحيى بن سليمان يعني ابن نضلة الخزاعي أخبرنا مالك يعني ابن أنس وأخبرنا يحيى بن محمد وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا. قالت فقدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة. ففعلت فلما قضينا الحجر أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن -[٣٥]- أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة مكان عمرتك. قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم فأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فإنهم طافوا طوافا واحدا.." (٢)

"ح -[٣٣٧]- أحمد بن سباع بن الوضاح قال: ح محمد بن الضوء قال: ح عمرو يعني ابن عون الواسطي قال: ح أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: «أين أنت من الاستغفار، فإني أستغفر الله في كل يوم مائة مرة» وظاهر الأنبياء مرآة للخلق، يبصرون فيها ما يجب عليهم، وبواطنهم في حجب الغيب عند ربهم، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لست مثلكم» والله أعلم." (٣)

"حدثنا أبو العباس، أحمد بن سباع قال: ح محمد بن الضوء قال: حدثنا عمرو يعني ابن عون الواسطي، قال: ح أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة -[٣٥٢]-، عن حذيفة، رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: «فأين أنت من الاستغفار فإني

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥/١٦٩٢

(٢) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/٣٤

(٣) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣٣٦

أستغفر الله في كل يوم مائة مرة» فقد قال: سبعين مرة، وقال: أكثر من سبعين مرة، وقال: مائة مرة، فيدل أنه لم يرد بالسبعين الحد والغاية الذي ينتهي إليها، ولكنه قال: أستغفر الله في اليوم كثيرا. وفي حديث آخر: «فإن كان لله عاصيا هوى في النار سبعين خريفا» ، وقال فيه سلمان لعمر رضي الله عنهما واستعظم ذلك عمر فقال: إي والله يا عمر بن الخطاب، ومع السبعين سبعين خريفا. والأخبار في ذكر السبعين كثيرة، وأكثرها عبارة عن الكثرة، لا إخبار عن نهاية، ووجه تخصيص السبعين من بين سائر الأعداد عند العبارة عن الكثرة إن شاء الله أن العدد قليل وكثير، فالقليل ما دون الثلاثة، والكثرة الثلاثة فما فوقها، وأدنى الكثير الثلاثة، وليس لأقصاه غاية، ثم العدد أيضا نوعان: شفع ووتر، والشفع أول النوعين قال الله عز وجل ﴿والشفع والوتر﴾ [الفجر: ٣] ، وأول الإشفاع اثنان، وأول الأوتار الثلاثة، والواحد ليس بعدد، ألا ترى أنك إذا ضربت واحدا في واحد لم يخرج هناك عدد. قال محمد بن موسى في كتاب الجبر والمقابلة: الواحد ليس بعدد وإنما العدد جماعة مركبة، ويجوز أن يكون العدد مأخوذا من العود، كأن العدد إعادة الحساب مرات، فيعاد الواحد مرات فيصير عددا، فالشفع إعادة الواحد مرتين، والوتر إعادته ثلاث مرات، هذا أول الأشفاع، وأول الأوتار، والواحد وتر، وليس من جهة العدد، ولكن من جهة أنه غير زوج، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى وتر يحب الوتر» ؛ لأن الله تعالى ليس بوتر من جهة العدد -[٣٥٣]-، لكن من جهة أنه فرد لا يزدوج بشيء، كما أنه واحد ليس من جهة العدد، ولكن من جهة أنه ليس كمثله شيء، والسبعة أول جمع الكثير من النوعين؛ لأن فيها أوتارا ثلاثة، وأشفاعا ثلاثة، فأول أشفاعها الاثنان، ثم الأربعة، ثم الستة، وأول أوتارها الثلاثة، ثم الخمسة، ثم السبعة؛ لأن الواحد ليس بوتر من جهة العدد - كما قلنا - فالسبعة جمع كثرة العدد، وكثرة النوعين اللذين هما نوعا العدد، ثم العشرة كمال الحساب؛ لأن الآحاد منفرد كل عدد منها بنفسه إلى العشرة، كقولهم: اثنان وثلاثة وأربعة إلى العشرة، فإذا جاوز العشرة فهي إضافة الآحاد إلى العشرة، كقولهم: اثنا عشر، وثلاثة عشر إلى عشرين، والعشرون تكرير العشرة مرتين، وثلاثون تكريرها ثلاث مرات إلى مائة، والقول في المائة والعشرات كالقول في الآحاد والعشرة، كذلك الألف وليس وراءه اسم للحساب، بل هو إعادة الألف مرات وتكريره. فالسبعون يجمع من الكثرة والنوع والكثرة وكمال الحساب، والكثرة منه، والنوعين من الكمال، والكثرة منهما؛ لأنه عشر مرات سبعة فهو في كمال الحساب الذي هو العشرة كالسبعة في الآحاد، والسبعون أدنى الكثير من العدد من كل وجه، والأقصى لا الغاية له، فعبر عن الكثير الذي يجاوز العدد بالسبعين لهذه العلة إن شاء الله. وإذا بولغ في الكثرة قالوا: سبعمائة قال الله تعالى ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ [البقرة: ٢٦١]

إلى قوله ﴿سبع سنابل في كل سنبلة مائة﴾ ثم قال ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾ [البقرة: ٢٦١] ، فأخرجه عن الغاية والنهاية، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «للحاج الماشي بكل خطوة كذا وكذا حسنة من حسنات الحرم» ، قيل ما حسنات الحرم؟ قال: «كل حسنة سبعمائة» كأنه أراد المبالغة في الكثرة، فعبر عن ذلك بالسبعمائة، والله أعلم. وما سوى ذلك من الأعداد التي جاءت في القرآن والحديث فإنها محدودة متناهية، وذلك العدد محصور على ما ذكر مثل قوله ﴿سبع ليال وثمانية أيام﴾ [الحاقة: ٧] ، وقوله تعالى ﴿تلك عشرة كاملة﴾ [البقرة: ١٩٦] ، وقوله تعالى ﴿فتم ميقات ربه -[٣٥٤]- أربعين ليلة﴾ [الأعراف: ١٤٢] ، وقوله عز وجل ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ [السجدة: ٥] ؛ لأن بعد ما بين السماء والأرض متناه معدود، فأخبر الله تعالى أن هذه مسافة ما بينهما نزولا وصعودا لما ورد في الأخبار أن بعد ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة عام. وقوله ﴿تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ [المعارج: ٤] ، فهو مقصود طول ذلك اليوم على هذا العدد؛ لأنه يوم متناه، آخره دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، والخلود فيهما لا نهاية له. والله أعلم." (١)

"١٧٣ - وبه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا».

قالت: فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة».

قالت: ففعلت.

فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فقالت: اعتمرت.

فقال صلى الله عليه وسلم: «هذه مكان عمرتك» فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا "." (٢)

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣٥١

(٢) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/١٦٩

"وفي رواية أبي مصعب: «وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج، فأما من أهل بعمرة فحل، وأما من أهل بالحج»

٢٥١ – وبه، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي. فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة»، قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي، إلى جنب البيت وهو يقرأ: والطور وكتاب مسطور

٢٥٢ – وبه، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن جذامة الأسدية، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة، حتى ذكرت أن فارس والروم يفعلون ذلك ولا يضر أولادهم».." (١)

"٥٨٧ – وبه: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: افعلي ما يفعل الحاج، أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري "

٥٨٨ – وبه، عن عائشة رضي الله عنها، " أن صفية بنت حيي حاضت، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أحابستنا هي؟ فقيل: إنها قد أفاضت، فقال: لا إذا "

٥٨٩ – وبه، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن، ومجمع ابني يزيد الأنصاري، عن خنساء ابنة خدام الأنصارية، أن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فرد نكاحها.." (٢)

"هذا حديث صحيح من حديث يحيى بن أبي كثير، وهو غريب من حديث دهثم بن قران عنه، تفرد به المسيب بن شريك عنه.

(٣٩) حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي: حدثنا العباس بن يزيد: حدثنا عمر بن عمران قال: حدثنا دهثم بن قران، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن عثمان، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان عليه دين فقضي دينه، فقد أجزأ عنه، وقال في الحج والصيام مثل ذلك. تفرد به دهثم عن يحيى بن أبي كثير، ولم يروه عنه غير عمر بن عمران الطفاوي.

---

(١) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٢٣٨

(٢) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٤٦٧

(٤٠) حدثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي وأبو شيبة عبد العزيز بن جعفر قالا: حدثنا العباس بن يزيد البحراني: حدثنا عمر بن عمران: حدثنا دهثم بن قران، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن عثمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الاستئذان ثلاث، فالأولى يستمعون، والثانية يستصلحون، والثالثة: يأذنون أو يردون. تفرد به دهثم بن قران عن يحيى بن أبي كثير.

(٤١) حدثنا أبو شيبة: حدثنا عمرو بن علي: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، / عن عبد ربه بن الحكم، عن عثمان بن بشر: سمعت عثمان بن أبي العاص يقول: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن فضرب صدري وقال: يا شيطان، اخرج من صدر عثمان. قال: فما نسيت شيئا قط بعد. تفرد به عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي.

(٤٢) أخبرنا أبو شيبة: حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو داود: حدثنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى المسجد والمهاجرون والأنصار ما منهم أحد يرفع رأسه عن حبوته إلا أبو بكر وعمر، فإنه كان يتبسم إليهما." (١)

"٨١١ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب المتوثي قال: نا أبو داود السجستاني ، قال: نا عبيد الله بن معاذ ، قال: نا أبي قال: نا عبد الرحمن يعني ابن أبي الزناد ، وقال: سمعت هشاما ، يحدث عن عبد الله بن الزبير ، قال: لقيني ناس من أهل العراق فخاصموني في القرآن فوالله ما استطعت بعض الرد عليهم ، وهبت المراجعة في القرآن ، **فشكوت** ذلك إلى أبي الزبير ، فقال الزبير: إن «القرآن قد قرأه كل قوم فتأولوه على أهوائهم ، وأخطئوا مواضعه ، فإن رجعوا إليك ، فخاصمهم بسنن أبي بكر وعمر رحمهما الله ، فإنهم لا يجحدون أنهما أعلم بالقرآن منهم ، فلما رجعوا ، فخاصمتهم بسنن أبي بكر وعمر فوالله ما قاموا معي ، ولا قعدوا»." (٢)

"٢٣٢ – أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن علقمة بن وقاص وعن سعيد بن المسيب وعن عروة بن الزبير وعن عبيدالله بن عبدالله – قال: كل قد حدثني هذا الحديث وبعض القوم كان أوعى له من بعض، وقد جمعت الذي حدثني القوم فهذا حديث ابن شهاب – قال ابن إسحاق: وحدثني عبدالعزيز بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، وقد اجتمع حديثهم في قصة عائشة عن نفسها فكان

---

(١) الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد الدارقطني ٢/٣٥٩

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢/٦٢٠

حديثهم أنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر أقرع بين نسائه، فخرج سهمي، فخرج بي رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت: وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلون العلق لم يهجهم اللحم فيثقلن، وكنت إذا رحل لي جملي جلست في هودجي، ثم يأتي القوم فيأخذون بأسفله فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحباله، ثم يستاقون البعير فينطلقون به، قالت: حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ووجه قافلا، حتى إذا كان قريبا من المدينة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا بات فيه بعض الليل، ثم أذن في -[١٢١]- الناس بالرحيل فارتحل الناس، فخرجت / إلى بعض حاجتي وفي عنقي عقد لي فيه جزع أظفار، فلما فرغت انسل من عنقي ولم أدري، فلما رجعت إلى الرحل ذهبت ألتمسه فلم أجده وقد أخذ الناس في الرحيل، فرجعت إلى مكاني الذي ذهبت إليه فالتمسته حتى وجدته، وأتى القوم الذين يرحلون لي البعير ففرغوا من رحلته وأخذوا الهودج وهم يظنون أني فيه، فاحتملوه فشدوه على البعير ولم يشكوا أني فيه، ثم أخذوا برأس البعير فانطلقوا واستمروا، قالت: فرجعت إلى العسكر وليس فيه داعي ولا مجيب قد انطلق الناس، قالت: فتجللت بجلبابي ثم اضطجعت في مكاني وعرفت أني لو قد افتقدت رجع إلي.

قالت: فوالله إني لقاعدة إذ مر صفوان بن المعطل السلمي، وكان تخلف لبعض حاجته عن العسكر فلم يثب مع الناس، فرأى سوادي فأقبل حتى وقف علي، وقد كان يراني قبل أن يضرب علينا الحجاب، فلما رآني قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أظعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وأنا متلففة في ثيابي، فقال: ما حملك رحمك الله على هذا؟ قالت: فأخبرته الخبر، قالت: فأناخ واستأخر عني وقال: اركبي، فركبت، وأخذ برأس البعير مسرعا يطلب الناس، قالت: فوالله ما أدرك الناس ولا افتقدت حتى أصبحت ونزل الناس، فلما اطمأنوا طلع الرجل يقود بي فقال أهل الإفك ما قالوا وارتج العسكر، والله ما أعلم بشيء من ذلك، وقد انتهى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أبوي لا يبلغني من ذلك قليل ولا كثير، إلا أني قد أنكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفه إذا اشتكيت، كنت إذا اشتكيت لطف بي ورحمني، فلم يفعل بي ذلك في شكوتي، فقد أنكرت ذلك منه إذ دخل علي وعندي أمي تمرضني قال: "كيف تيكم؟ " لا يزيد على ذلك، قالت: حتى وجدت في نفسي، فقلت: يا رسول الله، لو أذنت لي حتى أنقلب إلى أمي وأبي فيمرضاني، قال: -[١٢٢]- "لا عليك"، قالت: وإنما قلت ذلك حين رأيت منه ما رأيت من جفائه، فانقلبت إلى أمي ولا أعلم شيئا مما كان حتى نقهت من وجعي ذلك بعد بضع وعشرين ليلة، وكنا قوما عربا لا نتخذ في بيوتنا الكنف التي تتخذ الأعاجم نعافها ونكرهها، / وإنما كنا نذهب في

سفح المدينة.

قالت: فخرجت في بعض الليل لحاجتي ومعي أم مسطح، فوالله إنها لتمشي معي إذ عثرت في مرطها فقالت: تعس مسطح، قالت: قلت: بئس لعمرو الله ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرا، قالت: وما بلغك الخبر يا بنت أبي بكر؟ قالت: فقلت: وما ذاك؟ قالت: فأخبرتني الخبر، قلت: وقد كان هذا؟ قالت: نعم، فوالله ما قدرت أن أقضي حاجة، ورجعت فما زلت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيقطع كبدي، وأم مسطح بنت أبي رهم بن عبدالمطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم، فقلت لأمي: يغفر الله لك، تحدث الناس بما يتحدثون لا تذكرين لي شيئا من ذلك! قالت: أي بنية خفضي عليك شأنك، فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن وكثر الناس عليها، قالت: وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس ولا أعلم بذلك، فقال: "أيها الناس، ما بال رجال يؤذوني في أهلي ويقولون عليهم غير الحق، والله ما علمت منهم إلا خيرا، ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيرا، وما دخل بيتا من بيوتي إلا وهو معي".

قالت: وكان كبر ذلك عند عبدالله بن أبي في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش، وذلك أن أختها زينب كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم تكن من نسائه امرأة تضادني في المنزلة عنده غيرها، وأما زينب فعصمها الله -[١٢٣]- جل وعز بدينها فلم تقل شيئا، وأما حمنة فأسلمت من ذلك ما أسلمت تضادني لأختها، فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة قال أسيد بن حضير أحد بني عبد الأشهل: يا رسول الله، إن يكونوا من الأوس نكفيكهم، وإن يكونوا من إخواننا الخزرج فمرنا بأمرك فيهم، فقام سعد بن عبادة وكان صالحا فقال: كذبت لعمرو الله، ولكنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: وتثاور الناس حتى كاد يكون بينهم شر من الأوس والخزرج، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"٢٣٦ - أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا هشام بن عروة، أنه حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت:

خرجنا موافين لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد أن يهل -[١٢٧]- بعمرة فليهل، فلولا أني أهديت لأحللت بعمرة"، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، قالت: فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٢٠

وأهلي بالحج"، ففعلت، قالت: فلما كانت ليلة الحصبة أرسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبدالرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمرة مكان عمرتها وطافت بالبيت، فقضى الله جل وعز حجها وعمرتها.

قال هشام: ولم يكن في شيء من ذلك هدي.." (١)

"١٢٢٥ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثني خالد بن نزار، ثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فكبر وحمد الله، ثم قال: " إنكم شكوتم جدب دياركم، واستئخار المطر عن أوان زمانه، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم، ثم قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين» ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابا فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه، فقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "." (٢)

"٤٦٦٥ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فنظر إلي وقال: كأنك رخي البال، فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت: ألا تعجبون من سعيد؟ أني سألته من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، قالوا: إنك سألته وهو خائف من الحجاج، وقد لاذ بالبيت فسله الآن فسألته، فقال: «كان حاملها علي رضي الله عنه» هكذا سمعته من عبد الله بن عباس «هذا حديث

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٢٦

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٤٧٦

صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم أخرجهK٤٦٦٥ – حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه." (١)

"٥٦٦٧ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، سمعت محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار شيء **فشكوته** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يسب عمارا يسبه الله، ومن يعاد عمارا يعاده الله» صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K٥٦٦٧ – صحيح." (٢)

"٥٦٧٣ – حدثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: كان وقع بيني وبين عمار بن ياسر كلام، **فشكوته** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا خالد، من يساب عمارا يسبه الله، ومن يعاد عمارا يعاده الله، ومن يحقر عمارا يحقره الله» رواه العوام بن حوشب، عن سلمة بن كهيل، " وخالف شعبة في إسناده فإنه، قال: عن سلمة، عن علقمة، عن خالد بن الوليد "." (٣)

"٦٨٩٢ – أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن عبد المجيد بن سهيل الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن الشفاء ابنة عبد الله، قالت: «جئت يوما حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسألته **وشكوت** إليه، فجعل يعتذر إلي وجعلت ألومه» ، قالت: " ثم حانت الصلاة الأولى فدخلت بيت ابنتي وهي عند شرحبيل ابن حسنة، فوجدت زوجها في البيت فجعلت ألومه وقلت: حضرت الصلاة وأنت هاهنا. فقال: يا عمة لا تلوميني كان لي ثوبان استعار أحدهما النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: بأبي وأمي أنا ألومه وهذا شأنه، فقال شرحبيل: إنما كان أحدهما درعا فرقعناه "K٦٨٩٢ – حذفه الذهبي من التلخيص." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٤٧/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٣٩/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٤٠/٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٤/٤

"٧٢٦٢ - أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها أنها قالت: «قدمت امرأة من أهل دومة الجندل علي جاءت تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحرة لم تعمل به» . قالت عائشة لعروة: " يا ابن أختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفيها حتى إني لأرحمها وهي تقول: إني لأخاف أن أكون قد هلكت كان لي زوج فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت إليها فقالت: إن فعلت ما آمرك فلعله يأتيك فلما أن كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن مكثي حتى وقفنا ببابل فإذا أنا برجلين معلقين بأرجلهما فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر. فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فأبيت وقلت: لا، قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت وفزعت فلم أفعل فرجعت إليهما فقالا لي: فعلت؟ قلت: نعم. قالا: هل رأيت شيئا؟ فقلت: لم أر شيئا. فقالا: لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت إليهما فقالا: ما رأيت؟ فقلت: لم أر شيئا. فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك فأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرأيت فارسا متقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء فغاب عني حتى ما أراه فأتيتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: فما رأيت؟ قلت: رأيت فارسا متقنعا بحديد خرج مني فذهب في السماء فغاب عني حتى ما أرى شيئا. قالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي، فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا وما قالا لي شيئا فقالا: بلى إن تريدين شيئا إلا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت فقلت: اطلعي فطلعت وقلت: أحقلي فحقلت ثم قلت: أفرخي فأفرخت ثم قلت: إيبسي فيبست ثم قلت: اطحني فطحنت ثم قلت: اخبزي فخبزت، فلما رأيت أني لا أريد شيئا إلا كان سقط في يدي وندمت، والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا أفعله أبدا، فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلم إلا أنهم قالوا: لو كان أبواك حيين أو أحدهما لكانا يكفيانك «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه والغرض في إخراجه في هذا الموضع إجماع الصحابة حدثان وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأبوين يكفيانها»
٧٢٦٢K - صحيح." (١)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/ ١٧١

"٧٣٠٢ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، أنبأ ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه جاره، فقال: يا رسول الله إن جاري يؤذيني. فقال: «أخرج متاعك فضعه على الطريق» فأخرج متاعه فوضعه على الطريق فجعل كل من مر عليه قال: ما شأنك؟ قال: إني شكوت جاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أخرج متاعي فأضعه على الطريق فجعلوا يقولون: اللهم العنه اللهم اخزه، قال: فبلغ ذلك الرجل فأتاه فقال: ارجع فوالله لا أؤذيك أبدا «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وله شاهد آخر صحيح على شرط مسلم "٧٣٠٢K – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٣٧– حدثنا أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد ابن الحسن بن سلام قال: سمعت الربيع بن برة يقول لما خرجت إلى الصعيد يوم العيد فرأيت ضروب البلاء أو ما رأيتهم يقرعون أبوابكم ترهقهم الذلة –[١٧٩]– يستطعمون الكسر وقد علمت لو أن رجلا أهدى لك بقيلة أو رأيت مجوسيا أتى أمه أو أخته فشكوت إليه قذاة في عينك فأخذ ميلا وقطنة وماء باردا فأخرجها من عينك رعيت ذلك له وأحببت ألا يبلغه عنك شيء يكرهه فكيف بمن لا تفقد نعمه صباحا ومساء.." (٢)

"ورائي فاقتله»

٥٨٢ – أخبرنا حمزة بن محمد العباس، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان، يحدث عن مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا أجده، فقال لي: " إذا أردت أن تنام وأخذت مضجعك، فقل: هدأت العيون وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم "، قال: فقلتها فأذهب الله عز وجل ما كنت أجد

٥٨٣ – أخبرنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن علي بن شعيب، حدثنا أحمد بن الدورقي، حدثنا زيد بن الدورقي، حدثنا زيد بن الحباب، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: قال حبيب بن أبي ثابت، ما استقرضت من أحد أحب إلي من أن أستقرض من نفسي، فسألته كيف تستقرض من نفسك؟ قال: إذا طلبت مني شيئا أقول لها اصبري حتى يجيء الله تعالى به من كذا، به من كذا، به من كذا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٨٣/٤

(٢) جزء الغضائري الغضائري ص/١٧٨

٥٨٤ – أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها، فإذا هم بالسيئة فعملها فاكتبوها سيئة واحدة، فإن تركها فاكتبوها له حسنة»

٥٨٥ – أخبرنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، حدثنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب،." (١)

"٢٢٧٩ – أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قال: نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا الربيع بن سليمان، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: " قدمت علي امرأة من أهل دومة الجندل، جاءت تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك، تسأل عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم، قالت عائشة لعروة: يا ابن أخي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفيها، فكانت تبكي حتى إني لأرحمها تقول: إني أخاف أن أكون قد هلكت ، كان لي زوج فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك إليها، فقالت: إن فعلت ما آمرك فأجعله يأتي، فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين، فركبت أحدهما، وركبت الآخر، فلم يك كشيء حتى دفعنا ببابل، فإذا برجلين معلقين بأرجلهما، فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر، فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي، فأبيت وقلت: لا ، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت ففزعت، ولم تفعل، فرجعت إليهما فقالا: أفعلت؟ فقلت: نعم، فقالا: هل رأيت شيئا؟، قلت: لم أر شيئا، فقالا: لم تفعلي، فارجعي إلى بلادك، ولا تكفري، فأردت وأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فاقشعر جلدي، فرجعت إليهما، فقلت: قد فعلت، فقالا: ما رأيت؟ فقلت: لم أر شيئا، فقالا: كذبت ، لم تفعلي ، ارجعي إلى بلادك ولا تكفري، فإنك على رأس أمرك، فأردت وأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فبلت فيه، فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني، حتى ذهب إلى السماء، وغاب عني، حتى ما –[١٢٩٠]– أراه فجئتهما، فقلت: قد فعلت، فقالا: فما رأيت؟ قلت: رأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني، فذهب في السماء، حتى ما أراه، فقالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي، فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا، وما قالا لي شيئا، فقلت: بلى؛ لن تريدي شيئا إلا كان ، خذي هذا القمح فابذري، فبذرت

---

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران ابن بشران، أبو الحسين ص/١٩٣

فقلت: اطلعي، فطلع، فقلت: أحقلي فأحقلت، ثم قلت: أفركي ففركت، ثم قلت: أيبسي، فيبست، ثم قلت: اطحني فطحنت، ثم قلت: اخبزي فتخبزت، فلما رأيت أني لا أريد شيئا إلا كان، سقط في يدي، وندمت والله يا أم المؤمنين، فما فعلت شيئا، ولا أفعله أبدا. فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما، قال هشام: فلو جاءتنا اليوم أفتيناها بالضمان قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: " إنهم قد كانوا أهل ورع وخشية من الله وبعد من التكليف والجرأة على الله، ثم يقول هشام: لكنها لو جاءت، لوجدت نوكى حمقى وتكلفا بغير علم." (١)

"١٢٧ - حدثنا به أبو إسحاق بن حمزة، حدثني حامد بن شعيب، حدثنا سريج، حدثنا حصين، عن زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة فقلت لأبي ذر رضي الله عنه: ما أنزلك هذا المنزل؟ فقال أخبرك: " إني كنت بالشام، فتذاكرت أنا ومعاوية هذه الآية: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها الآية، فقال معاوية: هذه نزلت في أهل الكتاب، وقلت أنا: هي فيهم وفينا. فكتب معاوية إلى عثمان رضي الله عنه في ذلك، فكتب إلي أن أقدم علي. فقدمت عليه فانثال علي الناس كأنهم لم يعرفوني فشكوت ذلك إلى عثمان -[٣٢٣]- رضي الله عنه فخيرني، فقال: انزل حيث شئت " فأخبر أبو ذر عن نفسه أنه هو الذي اختار، واستأذنه في الخروج لما يلقى من الناس، وانثيالهم عليه واجتماعهم عنده، وكان يخاف الافتتان بهم ويحذرهم. -[٣٢٤]- وأما ما احتجوا به من حديث الشيعة الذي هو ضد حديث حصين، قيل: إن حديثكم لا يدفع من حديث حصين الثابت لما فيه من الاختلاف. فإن جعل إشخاص أبي ذر رضي الله عنه من الشام وحبسه بالمدينة طعنا على عثمان رضي الله عنه. قيل له: للأئمة إذا أحسوا باختلاف وفتنة أن يبادروا إلى حسمها وحبسها، وقد فعل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحبس جماعة من الصحابة عنده بالمدينة ومنعهم من الخروج من المدينة ومنعهم أيضا أشياء كانت لهم مباحة من الملابس وغيرها خوفا أن يتأسى من لا علم له ولا ورع فيهم بذلك على ما ليس له أن يتناوله. والدليل على ما ذكرنا ما:." (٢)

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٢٨٩/٧

(٢) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٢٢

"١٣٢ - حدثناه أبو بكر بن أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة، قال: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال: «أين أنت من الاستغفار، إني لأستغفر الله تعالى كل يوم مائة مرة»." (١)

"١٠٠١ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدحين من خمر، ولبن، فنظر إليهما، ثم أخذ اللبن، فقال له جبريل: «هديت للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك» ،

هذا حديث صحيح من حديث الزهري،

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان

١٠٠٢ - أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا محمد بن يونس، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان يحدث، عن مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت، قال: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا أجده، فقال لي: " إذا أردت أن تنام وأخذت مضجعك، فقل: هدأت العيون، وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم "، قال: فقلتها، فأذهب الله ما كنت أجد." (٢)

"٣٩٤- حدثنا محمد بن إسحاق القاضي، حدثنا أحمد بن الحسن المصري، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: **شكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم خشونة في صدري ووجعا في رأسي فقال: ياعائشة عليك بالتلبين يعني الحساء فإنه له وجاء.." (٣)

"٤٨٠- حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبي، عن حصين، عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت: كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة وكانت كل واحدة منا تريد أن تكون أطيب ريحا من صاحبتها قالت: وما كان عتبة يمس من الطيب شيئا إلا أن تدهن دهنا وكان أطيب ريحا من جميعنا وكان إذا خرج قال الناس: ما وجدنا ريحا أطيب من ريح عتبة -[٤٩٥]-

---

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٢٧

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٣

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٤٣٦/٢

قالت: فسألت عنه: ما أطيب ريحك؟ قال: أخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه فأمرني فقعدت بين يديه فجعل ثوبي على فخذي ومسح ظهري وبطني ثم نفث في كفه اليمنى فمسح ظهري وبطني.." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال قيس بن أبي حازم: حدثني أبو سهلة، أن عثمان، " قال يوم الدار حين حصر: إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا، فأنا صابر عليه. قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم، يعني اليوم الذي قال: «وددت أن عندي بعض أصحابي فشكوت إليه»، فقيل له: ألا ندعو لك أبا بكر؟ فقال: «لا»، قيل: عمر؟ قال: «لا»، قيل: فعلي؟ قال: «لا»، فدعي له عثمان، فجعل يناجيه ويشكو إليه، ووجه عثمان يتلون "." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة، رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: «أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة» رواه عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن المغيرة، عن حذيفة." (٣)

"حدثنا إسحاق ، ثنا إبراهيم ، ثنا أحمد قال: كنت إذا شكوت إلى أبي سليمان قساوة قلبي أو شيئا قد نمت عنه من حزبي أو غير ذلك قال: بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها ، وقال لي أبو سليمان: " يكون فوق الصبر منزلة؟ قلت: نعم قال: فانتفض ثم قال لي: إذا كان الصابرون يعطون أجرهم بغير حساب فكيف يعطون الآخرون؟ "." (٤)

"حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال: سمعت أبا بكر البغدادي يقول: سمعت عبد الله بن سهل يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: " الصبر على الناس أشد من الصبر على النار قال: وسمعت يحيى ، يقول: تأبى القلوب للأسخياء إلا حبا وإن كانوا فجارا وللبخلاء إلا بغضا وإن كانوا أبرارا ، وقال يحيى: ليس على وجه الأرض أحد إلا وفيه فقر وحرص ولكن من أخلاق المؤمنين أن يكونوا -[٦٧]- حرصاء

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٤٩٤/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٨/١

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٦/١

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/١٠

على طلب الجنة فقراء إلى ربهم ، والمنافق حريص على الدنيا فقير إلى الخلق ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: قال بعض الحكماء: من أصبح لم يكن معه هذه الخصال الثلاث لم يصب طريق العزم: أولها كما أن الله لم يعط رزقك اليوم غيرك فلا تعمل لغيره وكما أن الله لم يشارك فيما أعطاك أحدا فلا تشارك في العمل الذي تعمل له يعني الرياء وكما أن الله لم يكلفك اليوم عمل غد فلا تسأله رزق غد على جور حتى إذا لم يعطك **شكوته** ، قال: وسمعت يحيى , يقول: إذا لاحظت الأشياء منه كان لهم طعم آخر ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: ليس بصادق من ادعى حبه ولم يحفظ حده ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: سقوط رجل من درجة ادعاؤها ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: إذا عملوا على الصدق انطلقت ألسنتهم على الخلق بالشدة وإذا عملوا في التفويض انكسرت ألسنتهم عن الخلق ، مبهوتين ، الأول من صفة الزاهدين والثاني من صفة العارفين قال: وسمعت يحيى ، يقول: إنما تلقى الزاهد في الدنيا أحيانا ليرفق بعباد الله إذا ذلوا ، قال: وسمعت يحيى ، يقول: من أقام قلبه عند الله سكن ومن أرسله في الناس اضطرب "." (١)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا محمد بن حمير، عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي، عن يحيى بن حسان البكري، عن أبي ريحانة، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **فشكوت** إليه تفلت القرآن ومشقته علي فقال لي: «لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود» قال أبو عميرة: فقدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود." (٢)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عثمان بن عبد الحميد، ثنا الوليد قال: بلغنا أن رجلا كان ببعض خراسان قال: " أتاني آت في المنام فقال: إذا قام أشج بني مروان فانطلق فبايعه، فإنه إمام عادل، فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبد العزيز، فأتاني ثلاث مرات في المنام، فلما كان آخر ذلك زبرني فأوعدني، فرحلت إليه، فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث، فقال: ما اسمك؟ ومن أين أنت؟ وأين منزلك؟ فقلت: بخراسان، قال: ومن أمير المكان الذي أنت به؟ ومن صديقك هناك؟ ومن عدوك؟ فألطف المسألة ثم حبسني أربعة أشهر، **فشكوت** إلى مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز، فقال: إنه كتب فيك، قال: فدعاني بعد أشهر فقال: إني كتبت فيك فجاءني ما أسر به من قبل صديقك وعدوك، فهلم فبايعني على السمع والطاعة والعدل، فإذا

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦٦/١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩/٢

تركت ذلك فليس عليك بيعة، ق ال: فبايعته، قال: أبك حاجة؟ فقلت: لا، أنا غني في المال، إنما أتيتك لهذا، فودعته ومضيت "." (١)

"حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن علي الرازي ، ثنا النضر بن سلمة، ثنا دهرم بن الحارث، عن فضيل بن عياض ، قال: " قدمت شعوانة فأتيتها فشكوت إليها وسألتها أن تدعو الله بدعاء ، فقالت شعوانة: يا فضيل أما بينك وبين الله ما إن دعوته استجاب قال: فشهق الفضيل شهقة فخر مغشيا عليه قال ، وقال الفضيل: «أعزنا بعز الطاعة ولا تذلنا بذل المعصية»." (٢)

"حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، عن أبيه، عن سويد بن سرحان، عن المغيرة بن شعبة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل طعاما وأقيمت الصلاة، وقد كان توضأ قبل ذلك، فأتيته بوضوء فانتهرني، وقال: «وراءك» فساءني ذلك، فلما صليت شكوت ذلك إلى عمر، فقال: يا رسول الله، إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه، وخشي أن يكون في نفسك عليه شيء، فقال صلى الله عليه -[٤١]- وسلم: «ما في نفسي عليه إلا خير، ولكنه أتاني بوضوء، وإنما أكلت طعاما، ولو فعلت ذلك فعل ذلك الناس بعدي»." (٣)

"حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق والمعروف بابن السماك البغدادي ثنا محمد بن عبيد الله المديني، حدثني أحمد بن موسى النجار قال: قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأموي ثنا -[٨٥]- عبد الله بن محمد البلوي، قال: لما جيء بأبي عبد الله الشافعي إلى العراق أدخل إليها ليلا على بغل قتب، وعليه طيلسان مطبق، وفي رجليه حديد، وذاك أنه كان من أصحاب عبد الله بن الحسن، وأصبح الناس في يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة أربع وثمانين ومائة، وكان قد اعتور على هارون الرشيد أبو يوسف القاضي، وكان قاضي القضاة محمد بن الحسن على المظالم، فكان الرشيد يصدر عن رأيهما، ويتفقه بقولهما فسبقا في ذلك اليوم إلى الرشيد، فأخبراه بمكان الشافعي وانبسطا جميعا في الكلام فقال محمد بن الحسن: الحمد لله الذي مكن لك في البلاد، وملكك رقاب العباد من كل باغ ومعاند إلى يوم المعاد، لا زلت مسموعا لك ومطاعا فقد علت الدعوة، وظهر أمر الله، وهم كارهون، وإن جماعة من أصحاب عبد الله بن الحسن اجتمعت، وهم متفرقون قد أتاك من ينوب

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٦/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١٣/٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤٠/٩

عن الجميع، وهو على الباب، يقال له محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف، يزعم أنه أحق بهذا الأمر منك، وحاش لله، ثم إنه يدعي من العلم ما لم يبلغه سنه، ولا يشهد له بذلك قدره، وله لسان ومنطق ورواء، وسيحليك بلسانه، وأنا خائف، كفاك الله مهماتك، وأقالك عثراتك. ثم أمسك. فأقبل الرشيد على أبي يوسف، فقال: يا يعقوب. قال: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: أنكرت من مقالة محمد شيئا؟ فقال له أبو يوسف: محمد صادق فيما قاله والرجل كما خلق. فقال الرشيد: لا خبر بعد شاهدين، ولا إقرار أبلغ من المحنة، وكفى بالمرء إثما أن يشهد بشهادة يخفيها عن خصمه. على رسلكما، لا تبرحا. ثم أمر بالشافعي فأدخل فوضع بين يديه الحديد الذي كان في رجليه، فلما استقر به المجلس، ورمى القوم إليه بأبصارهم رمى الشافعي بطرفه نحو أمير المؤمنين، وأشار بكفة كتابه مسلما، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له الرشيد: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، بدأت بسنة لم تؤمر بإقامتها، وزدنا فريضة قامت بذاتها، ومن أعجب العجب أنك تكلمت في مجلسي بغير أمري. فقال له الشافعي: «يا أمير -[٨٦]- المؤمنين إن الله عز وجل وعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، وهو الذي إذا وعد وفى، فقد مكنني في أرضه، وأمنني بعد خوفي يا أمير المؤمنين»، فقال له الرشيد: أجل قد أمنك الله إن أمنتك. فقال الشافعي: «فقد حدثت أنك لا تقتل قومك صبرا، ولا تزدريهم بهجرتك غدرا، ولا تكذبهم إذا أقاموا لديك عذرا». فقال الرشيد: هو كذلك، فما عذرك مع ما أرى من حالك، وتسييرك من حجازك إلى عراقنا التي فتحها الله علينا بعد أن بغى صاحبك، ثم اتبعه الأرذلون وأنت رئيسهم، فما ينفع لك القول مع إقامة الحجة، ولن تضر الشهادة مع إظهار التوبة. فقال له الشافعي: «يا أمير المؤمنين أما إذا استطلقني الكلام فلسنا نكلم إلا على العدل والنصفة». فقال له الرشيد: ذلك لك. فقال الشافعي: «والله يا أمير المؤمنين لو اتسع لي الكلام على ما بي لما **شكوت**، لكن الكلام مع ثقل الحديد يعور فإن جدت علي بفكه تركت كسره إياي، وفصحت عن نفسي، وإن كانت الأخرى فيدك العليا، ويدي السفلى، والله غني حميد». فقال الرشيد لغلامه: يا سراج، حل عنه. فأخذ ما في قدميه من الحديد، فجثى على ركبته اليسرى ونصب اليمنى، وابتدر الكلام، فقال: «والله يا أمير المؤمنين لأن يحشرني الله تحت راية عبد الله بن الحسن، وهو ممن قد علمت لا ينكر عنه اختلاف الأهواء، وتفرق الآراء، أحب إلي وإلى كل مؤمن من أن يحشرني تحت راية قطري بن الفجاءة المازني». وكان الرشيد متكئا فاستوى جالسا، وقال: صدقت وبررت، لأن تكون

تحت راية رجل من أهل بيت رسول الله وأقاربه إذا اختلفت الأهواء خير من أن يحشرك الله تحت راية خارجي يأخذه الله بغتة، فأخبرني يا شافعي، ما حجتك على أن قريشا كلها أئمة وأنت؟ قال الشافعي: «قد افتريت على الله كذبا يا أمير المؤمنين إن تطب نفسي لها. وهذه كلمة ما سبقت بها، والذين حكوها لأمير المؤمنين أبطلوا معانيه؛ فإن الشهادة لا تجوز إلا كذلك». فنظر أمير المؤمنين إليهما -[٨٧]-، فلما رآهما لا يتكلمان علم ما في ذلك، وأمسك عنهما، ثم قال له الرشيد: قد صدقت يا ابن إدريس فكيف بصرك بكتاب الله تعالى؟ فقال له الشافعي: " عن أي كتاب الله تسألني؟ فإن الله سبحانه وتعالى أنزل ثلاثة وسبعين كتابا على خمسة أنبياء، وأنزل كتابا موعظة لنبي وحده، وكان سادسا، أولهم آدم عليه السلام، وعليه أنزل ثلاثين صحيفة كلها أمثال، وأنزل على أخنوخ وهو إدريس عليه السلام ست عشرة صحيفة كلها حكم وعلم الملكوت الأعلى. وأنزل على إبراهيم عليه السلام ثمانية صحف كلها حكم مفصلة فيها فرائض ونذر. وأنزل على موسى عليه السلام التوراة كلها تخويف وموعظة. وأنزل على عيسى عليه السلام الإنجيل ليبين لبني إسرائيل ما اختلفوا فيه من التوراة، وأنزل على داود عليه السلام كتابا كله دعاء وموعظة لنفسه، حتى يخلصه به من خطيئته وحكم فيه لنا واتعاظ لداود وأقاربه من بعده. وأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم الفرقان وجمع فيه سائر الكتب، فقال: ﴿تبيانا لكل شيء﴾ [النحل: ٨٩] ، ﴿وهدى وموعظة﴾ [آل عمران: ١٣٨] ، ﴿أحكمت آياته ثم فصلت﴾ [هود: ١] " فقال له الرشيد: قد أحسنت في تفصيلك، أفكل هذا علمته؟ فقال له: «إي والله، يا أمير المؤمنين». فقال له الرشيد: قصدي كتاب الله الذي أنزله الله على ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعانا إلى قبوله، وأمرنا بالعمل بمحكمه، والإيمان بمتشابهه، فقال: «عن أي آية تسألني؟ عن محكمه، أم عن متشابهه؟ أم عن تقديمه؟ أم عن تأخيره؟ أم عن ناسخه؟ أم منسوخه؟ أم عن ما ثبت حكمه وارتفعت تلاوته، أم عن ما ثبتت تلاوته وارتفع حكمه، أم عن ما ضربه الله مثلا؟ أم عن ما ضربه الله اعتبارا؟ أم عن ما أحصى فيه فعال الأمم السالفة؟ أم عن ما قصدنا الله به من فعله تحذيرا؟» قال: بم ذاك؟ حتى عد له الشافعي ثلاثة وسبعين حكما في القرآن. فقال له الرشيد: ويحك يا شافعي أفكل هذا يحيط به علمك. فقال له: «يا أمير المؤمنين المحنة على القائل كالنار على الفضة، تخرج جودتها من رداءتها، فها أنا ذا ، فامتحن». فقال له الرشيد: ما أحسن أعد ما قلت، فسأسألك عنه بعد هذا المجلس إن شاء الله. قال له: وكيف بصرك بسنة رسول الله صلى الله عليه -[٨٨]- وسلم. فقال له الشافعي: «إني لأعرف منها ما يخرج على وجه الإيجاب، ولا يجوز تركه، كما لا يجوز ترك ما أوجبه الله تعالى في القرآن، وما خرج على وجه التأديب، وما خرج على وجه الخاص لا

يشرك فيه العام، وما خرج على وجه العموم يدخل فيه الخصوص، وما خرج جوابا عن سؤال سائل ليس لغيره استعماله، وما خرج منه ابتداء لازدحام العلوم في صدره، وما فعله في خاصة نفسه واقتدى به الخاصة والعامة، وما خص به نفسه دون الناس كلهم، مع مالا ينبغي ذكره لأنه أسقطه عليه السلام عن الناس وسنه ذكرا». فقال له الرشيد: أخذت الترتيب يا شافعي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحسنت موضعها لوصفها، فما حاجتنا إلى التكرار عليك، ونحن نعلم ومن حضرنا أنك حامل نصابها مقلابها. فقال له الشافعي: «ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس، وإنما شرفنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيك». فقال: كيف بصرك بالعربية؟ قال: " هي مبدأنا وطباعنا بها قومت، وألسنتنا بها جرت، فصارت كالحياة لا تتم إلا بالسلامة، وكذلك العربية لا تسلم إلا لأهلها، ولقد ولدت وما أعرف اللحن، فكنت كمن سلم من الداء ما سلم له الدواء، وعاش بكامل الهناء. وبذلك شهد لي القرآن: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ [إبراهيم: ٤] يعني قريشا – وأنت منهم وأنا منهم، يا أمير المؤمنين، والعنصر نظيف، والجرثومة منيعة شامخة، أنت أصل ونحن فرع وهو صلى الله عليه وسلم مفسر ومبين، به اجتمعت أحسابنا، فنحن بنو الإسلام، وبذلك ندعى وننسب "، فقال له الرشيد: صدقت، بارك الله فيك. ثم قال له: كيف معرفتك بالشعر؟ فقال: «إني لأعرف طويله، وكامله وسريعه، ومجتثه، ومنسرحه، وخفيفه، وهزجه، ورجزه وحكمه، وغزله، وما قيل فيه على الأمثال تبيانا للأخبار، وما قصد به العشاق رجاء للتلاق، وما رثى به الأوائل ليتأدب به الأواخر، وما امتدح به المكثرون بابتلاء أمرائهم، وعامتها كذب وزور، وما نطق به الشاعر ليعرف تنبيها، وحال لشيخه فوجل شاعره وما خرج على طرب من قائله، لا أرب له، وما تكلم به الشاعر فصار حكمة لمستمعه»، فقال له الرشيد: اكفف يا شافعي فقد أنفقت -[٨٩]- في الشعر ما ظننت أن أحدا يعرف هذا ويزيد على الخليل حرفا ولقد زدت وأفضلت. فكيف معرفتك بالعرب قال: «أما أنا فمن أضبط الناس لآبائها وجوامع أحسابها، وشوابك أنسابها، ومعرفة وقائعها، وحمل مغازيها في أزمنتها وكمية ملوكها وكيفية ملكها، وماهية مراتبها، وتكميل منازلها، وأندية عراضها ومنازلها، منهم تبع وحمير، وجفنة، والأسطح، وعيص وعويص، والإسكندر، وأسفاد، وأسطاويس، وسوط، وبقراط، وأرسطاليس، وأمثالهم من الروم إلى كسرى وقيصر، ونوبة، وأحمر، وعمرو بن هند، وسيف بن ذي يزن، والنعمان بن المنذر، وقطر بن أسعد، وصعد بن سعفان، وهو جد سطيح الغساني لأبيه في أمثالهم من ملوك قضاعة وهمدان ولحيان ربيعة ومضر». فقال له الرشيد: يا شافعي، لولا أنك من قريش لقلت: إنك ممن لين له الحديد، فهل من موعظة؟ فقال الشافعي: «إنك تخلع رداء الكبر عن عاتقك، وتضع تاج الهيبة عن رأسك، وتنزع قميص التجبر عن

جسدك، وتفتش نفسك، وتنشر سرك، وتلقي جلباب الحياء عن وجهك، مستكينا بين يدي ربك. وأكون واعظا لك عن الحق، وتكون مستمعا بحسن القبول؛ فينفعني الله بما أقول، وينفعك بما تسمع». فقال له الرشيد: أما إني قد فعلت وسمعت لله والرسول، وللواعظين بعدهما، فعظ وأوجز. فحل الشافعي عنه إزاره، وحسر عن ذراعيه، وقال: " يا أمير المؤمنين اعلم أن الله جل ثناؤه امتحنك بالنعم، وابتلاك بالشكر ففضل النعمة أحسن لتستغرق بقليلها كثيرا من شكرك، فكن لله تعالى شاكرا، ولآلائه ذاكرا، تستحق منه المزيد. واتق الله في السر والعلانية، تستكمل الطاعة، واسمع لقائل الحق وإن كان دونك تشرف عند الله، وتزد في عين رعيتك، واعلم أن الله سبحانه وتعالى يفتش سرك، فإن وجده بخلاف علانيتك شغلك بهم الدنيا، وفتق لك ما يزنق عليك، واستغنى الله والله غني حميد، وإن وجده موافقا لعلانيتك أحبك، وصرف هم الدنيا عن قلبك، وكفاك مئونة نظرك لغيرك، وترك لك نظرك لنفسك، وكان المقوي لسياستك. ولن -[٩٠]- تطاع إلا بطاعتك لله تعالى، فكن طائعا تكتسب بذلك السلامة في العاجل وحسن المنقلب في الآجل: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ [النحل: ١٢٨] واحذر الله حذر عبد علم مكان عدوه، وغاب عنه وليه، فتيقظ خوف السرى، لا تأمن من مكر الله لتواتر نعمه عليك، فإن ذلك مفسدة لك، وذهاب لدينك، وأسقط المهابة في الأولين والآخرين، وعليك بكتاب الله الذي لا يضل المسترشد به، ولن تهلك ما تمسكت به، فاعتصم بالله تجده تجاهك، وعليك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكن على طريقة الذين هداهم الله، فبهداهم اقتد وما نصب الخلفاء المهديون في الخراج والأرضين والسواد والمساكن والديارات فكن لهم تبعا، وبه عاملا راضيا مسلما واحذر التلبيس فيه، فإنك مسئول عن رعيتك، وعليك بالمهاجرين والأنصار: ﴿الذين تبوءوا الدار والإيمان﴾ فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم، وآتهم من مال الله الذي أتاك، ولا تكرههم على إمساك عن حق، ولا على خوض في باطل فإنهم الذين مكنوا لك البلاد واستخلصوا لك العباد ونوروا لك الظلمة وكشفوا عنك الغمة، ومكنوا لك في الأرض، وعرفوك السياسة، وقلدوك الرياسة، فنهضت بثقلها بعد ضعف، وقويت عليها بعد فشل، كل ذلك يرجوك من كان من أمثالهم لعفتهم، طمع الزيادة لهم؛ فلا تطع الخاصة تقربا إليهم بظلم العامة، ولا تطع العامة تقربا إليهم بظلم الخاصة؛ لتستديم السلامة، وكن لله كما تحب أن يكون لك أولياؤك من العامة من السمع والطاعة؛ فإنه ما ولي أحد على عشرة من المسلمين، فلم يحطهم بنصيحة إلا جاء يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه لا يفكها إلا عدله، وأنت أعرف بنفسك "، قال: فبكى الرشيد - وقد كان في خلال هذه الموعظة يبكي لا يسمع له صوت - فلما بلغ إلى هذا الفصل بكى الرشيد وعلا نحيبه، وبكى جلساؤه، وبكى

محمد وأبو يوسف. فقال الوالي: يا هذا الرجل، احبس لسانك عن أمير المؤمنين، فقد قطعت قلبه حزنا، وقال محمد بن الحسن، وهو قائم على قدمه: اغمد لسانك يا شافعي عن أمير المؤمنين، فإنه أمضى من سيفك – والرشيد يبكي لا يفيق – فأقبل –[٩١]– الشافعي على محمد والجماعة فقال: «اسكتوا أخرسكم الله، لا تذهبوا بنور الحكمة يا معشر عبيد الرعاع، وعبيد السوط والعصا، أخذ الله لأمير المؤمنين منكم لتلبيسكم الحق عليه، وهو يرثكم الملك لديه، أما والله ما زالت الخلافة بخير ما صرف عنها أمثالكم، ولن تزال بشر ما اعتصمت بكم»، فرفع الرشيد رأسه وأشار إليهم أن كفوا. وأقبل علي بسيف، فقال: خذ هذا الكهل إليك، ولا تحلني منه. ثم أقبل على الشافعي فقال: قد أمرت لك بصلة فرأيك في قبولها موقف. فقال له الشافعي: «كلا، والله لا يراني الله تعالى قد سودت وجه موعظتي بقبول الجزاء عليها، ولقد عاهدت الله عهدا أني لا أخلط بملك من الملوك تكبر في نفسه وتصغر عند ربه إلا ذكرت الله تعالى، لعله أن يحدث له ذكرا». ثم نهض، فلما خرج أقبل الرشيد على محمد ويعقوب فقال لهما: ما رأيت كاليوم قط أفرأيتما كيومكما؟ فلم نجد بدا من أن نقول: لا. فقال الرشيد لهما: أبهذا تغرياني لقد بؤتما اليوم بإثم عظيم، لولا أن من الله علي بالتأييد في أمره، كيفما أوقعتماني فيما لا خلاص لي منه عند ربي؟ ثم وثب الرشيد وانصرف الناس. فلقد رأيت محمدا وهو بعد ذلك يكثر التردد إلى الشافعي، وربما حجب ثم إن الشافعي بعد ذلك دخل على الرشيد فأمر له بألف دينار فقبلها، فضحك الرشيد وقال: لله درك ما أفطنك؟ قاتل الله عدوك فقد أصبح لك وليا. وأمر الرشيد خادمه سراجا باتباعه، فما زال يفرقها قبضة قبضة حتى انتهى إلى خارج الدار وما معه إلا قبضة واحدة فدفعها إلى غلامه وقال له: انتفع بها. فأخبر سراج الرشيد بذلك فقال: لهذا ذرع همه، وقوي متنه. فاستمر الرشيد عليهما." (١)

"حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي –[٢٦٠]– الحواري، قال: شكوت إلى أبي سليمان الوسواس فقال: «إني أرى ذلك قد غمك يا أبا الحسن، إن أردت أن ينقطع عنك فإن أحسست بها فافرح بها فإنك إذا فرحت بها انقطع عنك، فإنه ليس شيء أبغض إليه من سرور المؤمن، وإن اغتممت منها زادك»." (٢)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٤/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٩/٩

"حدثنا إسحاق، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد، قال: كنت إذا **شكوت** إلى أبي سليمان قساوة قلبي أو شيئا قد نمت عنه من حزبي أو غير ذلك قال: «بما كسبت يداك – وما الله بظلام للعبيد – شهوة أصبتها»." (١)

"- ٣٩٤

باب كيف تصنع الحائض والنفساء إذا أرادا الإحرام للحج والعمرة

٢٧٩٢ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد ة بن سليمان وحدثنا عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي ثنا عيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد ة ح وثنا أبو محمد بن عبد ان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد ة ح وحدثنا محمد أنبا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ثنا عبد ة كلهم عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن أسماء بنت عميس نفست بذي الحليفة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل وتهل

رواه مسلم عن عثمان وأبي خيثمة وهناد كلهم عن عبد ة قال عبيد نفست أسماء بالشجرة

٢٧٩٣ - حدثنا أبي ثنا عبد ان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ح وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا محمد بن هارون ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ح وثن‍ا عبد الله بن موسى الهاشمي ثنا عيسى بن سليمان القرشي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ح وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا يوسف بن موسى قالا ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله في أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر فأمرها أن تغتسل وتهل لفظهم سواء

رواه مسلم عن أبي غسان زيج عن جرير

٢٧٩٤ - حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي وحدثنا أبو محمد ثنا الفضل بن عباس ثنا يحيى بن بكير عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان هدي فليهل بالحج من العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قال فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/٢٧٣

بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي." (١)

٢٧٩٧"

- ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أراد أن يهل منكم بحج وعمرة فليهل قالت عائشة فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وأهلي ناس معه وأهل ناس بالعمرة فكنت فيمن أهل بالعمرة

رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان

٢٧٩٨ - ثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وثنا أبو محمد بن حيان ثنا الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا ثنا عبد ة ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن الصباح ثنا وكيع ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الفريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة قالت فكان من القوم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بالحج قالت فكنت أنا ممن أهل بعمرة قالت فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهل بالحج قالت ففعلت قالت فلما كانت ليلة المحصبة وقد قضى الله حجنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني وخرج بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة فقضى الله حجنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم لفظ الطلحي

رواه مسلم عن أبي بكر عن عبد ة وهذا لفظه وعن أبي كريب عن وكيع وعن أبي كريب عن ابن نمير

٢٧٩٩ - ثنا أبو بكر بن خلاد غير مرة ثنا محمد بن غالب ح وأنبأ الخطابي ثنا أبو مسلم ثنا القعنبي ح

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٠٢

وثنا أحمد بن السندي ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا إسماعيل بن أبي أويس قالا ثنا مالك عن أبي الأسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير." (١)

"٢٩٣٨ - ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة حدثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا معروف بن خربوذ ح وثنا محمد بن جعفر ثنا ابن أبي ثنا ابن أبي العوام ثنا أبو عاصم ثنا معروف حدثني أبو الطفيل قالا ثنا أحمد بن علي ثنا مجاهد بن موسى ثنا القاسم بن مالك عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على راحلته يستلم الحجر بمحجن معه

رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن أبي داود الطيالسي عن معروف وقال مجاهد على ناقته وزاد أبو عاصم ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة على راحلته

٢٩٣٩ - ثنا أبو بكر بن خلاد غير مرة ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ح وثنا أحمد ابن إبراهيم القديسي ثنا محمد بن محمد بن الجعد ثنا سويد بن سعيد ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيى بن بكير عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت فطفت والنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جانب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

٤٠١ - باب الطواف بين الصفا والمروة

٢٩٤٠ - ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال قلت يا أم المؤمنين إني لأظن لو أن رجلا ترك الطواف بين الصفا والمروة ما ضره قالت لم قلت لأن الله يقول ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما ما تم الله حج امرئ ولا عمرته حتى يطوف بين الصفا والمروة وهل تدري لم كان ذاك كانت الأنصار تهل في الجاهلية لصنمين على شط البحر ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ويحلقون ولما جاء ال إسلام كرهوا أن." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٠٤

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٦٠

"إسماعيل عنه، وأخرج حديث ابن جابر، عن داود بن رشيد، عن الوليد، عنه.

١٦ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قراءة عليه من أصل كتابه، أنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه، نا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: قرأت على مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة.

قالت: فطفت والنبي يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ: ﴿والطور ﴿١﴾ وكتاب مسطور ﴿٢﴾ ﴾ [الطور: ١-٢].." (١)

"١٧٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أحمد بن فتح، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا مسلم، حدثنا يحيى بن يحيى، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، رضي الله عنها، قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» ، قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جانب البيت وهو يقرأ ب الطور وكتاب مسطور." (٢)

"٣٢٢ - وهو ما حدثناه عبد الله بن يوسف، حدثنا أحمد بن فتح، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة، فكنت في من أهل بعمرة، فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة، وأنا حائض لم أحل من عمرتي، **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج» . قالت: ففعلت، فلما كانت ليلة الحيضة وقد قضى الله حجنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفني، وخرج بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة، فقضى الله حجنا وعمرتنا، ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم -[٣١٠]- وقد صح أنها لم تحل بعمرة فخرجت عن أن يكون لها حظ في البقرة المهداة عن المعتمرات من صواحبها رضي الله عنهن، وصح بهذا الحديث أنه ليس يلزم القارن ما يلزم المتمتع. وهكذا رواه ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فإن قال قائل:

---

(١) التخريج لصحيح الحديث العتيقي ص/٤١

(٢) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٢١٠

٣٢٣ – فإن عبد الله بن يوسف قد حدثكم عن أحمد بن فتح، عن عبد الوهاب بن عيسى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن علي، عن مسلم، حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، فذكرت الحديث بعينه، وفي آخره: قال عروة في ذلك: إنه قضى الله حجها وعمرتها، قال هشام: ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة. فجعل وكيع هذا اللفظ لهشام. قيل له وبالله التوفيق: إن كان وكيع جعله لهشام، فابن نمير، وعبدة لم يجعلاه له، بل أدخلاه في كلام عائشة، وكل واحد منهم ثقة فوكيع نسبه إلى هشام؛ لأنه سمع هشاما يقوله، وليس قول هشام إياه بدافع أن تكون عائشة أيضا قالته، فقد يروي المرء حديثا بسنده ثم يفتي به دون أن يسنده، وليس شيء من هذا بمتدافع، وإنما يتعلل بمثل هذا من لا ينصف، ومن اتبع هواه. والصحيح من ذلك أن كل ثقة مصدق فيما نقل، فإذا أضاف عبدة، وابن نمير القول إلى عائشة صدقا، وأخذ به لعدالتهما، وإذا أضافه وكيع إلى هشام صدق -[٣١١]- أيضا لعدالته، وقلنا: إن ذلك صحيح، وإن عائشة قالته، وقاله أيضا هشام، وبهذا تتآلف الأحاديث، وبالله تعالى التوفيق." (١)

"وبه إلى البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» . فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج ودعي العمرة» -[٣١٥]-. ففعلت، فلما قضينا حجنا أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت فقال: «هذه مكان عمرتك» ، وذكر باقي الحديث." (٢)

"حدثنا حمام بن أحمد، حدثنا عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أبو زيد المروزي، حدثنا الفربري، حدثنا البخاري، حدثنا محمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت الحديث، وفيه: فكنت ممن أهل بعمرة، فأظلني يوم عرفة وأنا

---

(١) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٣٠٩

(٢) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٣١٤

حائض، فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ارفضي عمرتك، وانقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج» فلما كان ليلة الجمعة أرسل معي عبد الرحمن فأهللت بعمرة مكان عمرتي." (١)

"[١٨] شيخ آخر

٢٠٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار المقرئ قراءة عليه ببغداد وأنا أسمع فأقر به قال حدثنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن غالب بن مشكان المروزي -[١١٥]- قال سمعت محمد بن عمير قال سمعت أحمد بن الليث بن الخليل البجلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الريان النيسابوري بمكة في مسجد الخيف قال حدثنا علي بن خلف الرازي قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال اشتكيت عيني فشكوت إلى جرير قال انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى منصور فقال لي انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى إبراهيم النخعي فقال لي انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى علقمة فقال لي انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى ابن مسعود فقال لي انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر في المصحف إنه اشتكيت عيني فشكوت جبريل فقال لي انظر في المصحف فإنه اشتكيت عيني فشكوت إلى ربي عز وجل فقال لي انظر في المصحف.

-[١١٦]- قال أحمد بن الليث قال أحمد بن محمد بن الريان أخبرني من كتب عني هذا الحديث قال ذاكرته بمصر في مجلس بكار بن قتيبة قاضي مصر فأنكر بعض الناس أن يكون في ذلك الزمان مصحف فقال بكار أيش ننكر عليه أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالمصحف إلى أرض العدو ثم قال بكار كل شيء يجتمع من الأوراق يقال له مصحف.." (٢)

"٦٤٠٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثني خالد بن نزار، ثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: شكي الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر، فأمر بمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر وحمد الله، ثم قال: " إنكم شكوتم جدب

---

(١) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٣١٥

(٢) مشيخة الآبنوسي ابن الآبنوسي ١١٤/٢

دياركم، واستيخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم، ثم قال: " الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين "، ثم رفع يديه فلم يترك في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب أو حول رداءه، وهو رافع يده، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، -[٤٨٧]- وأنشأ الله تعالى سحابا فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله تعالى، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه، وقال " أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبده ورسوله ". أخرجه أبو داود في كتاب السنن عن هارون." (١)

"٨٧٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا القعنبي، فيما قرأ على مالك ، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: " " من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا " ". قالت: فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " " انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة " " قالت: ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال: " " هذه مكان عمرتك " " قالت: فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى بحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا بالحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا رواه البخاري عن القعنبي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وكذا قاله معمر عن الزهري: من كان معه هدي فليهل بالحج مع عمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا. ورواه عقيل عن الزهري فقال: من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل. وبمعناه رواية عمرة عن عائشة وصدقها في ذلك القاسم بن محمد وعلى مثل ذلك تدل رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وقوله: " " أهلي بالحج ودعي العمرة " " يريد به أمسكي عن أفعالها وأدخلي عليها الحج وذلك بين في رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قصة عائشة رضي الله عنها." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨٦/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦٦/٤

"٩٢٤٧ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي ، قال: " طوفي من وراء الناس وأنت راكبة " قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت يقرأ ب الطور وكتاب مسطور رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن مالك." (١)

"٩٣٠١ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت وبين الصفا والمروة ، قالت: **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: " افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري " رواه البخاري في الصحيح ، عن عبد الله بن يوسف وأخرجاه من حديث ابن عيينة ، عن عبد الرحمن بن القاسم وفيه: " غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي "." (٢)

"٩٣٨٧ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ يحيى بن منصور القاضي ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك ح وأخبرنا أبو عبد الله ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي ، فقال: " طوفي من وراء الناس وأنت راكبة " ، قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ، ورواه مسلم ، عن يحيى بن يحيى." (٣)

"٩٤١٥ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا عباس الأسفاطي ، ثنا إسماعيل ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٢٧/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٤٠/٥

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٥/٥

وسلم: " " من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا " " قالت: فقدمت وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بالصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: " " انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة " " قالت: ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت ، فقال: " " هذه مكان عمرتك " " قالت: فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعدما رجعوا من منى لحجهم ، وأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا -[١٧٢]- رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس

٩٤١٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا القعنبي ، فيما قرأ على مالك ح وأخبرنا أبو عبد الله ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك فذكر الحديث بنحوه ورواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، ورواه الشافعي وابن بكير ، عن مالك كذلك وزادا: وأما الذين أهلوا بالحج أو جمعوا الحج والعمرة ، فإنما طافوا طوافا واحدا ، أما حديث الشافعي ففي رواية المزني عنه ، وأما حديث ابن بكير:

٩٤١٧ - فأخبرناه أبو أحمد المهرجاني ، أنبأ أبو بكر بن جعفر ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير ، ثنا مالك ، فذكره ، وإنما أرادت عائشة رضي الله عنها بقولها فيهم أنهم إنما طافوا طوافا واحدا السعي بين الصفا والمروة وذلك بين في رواية جابر بن عبد الله الأنصاري." (١)

"١٦٥٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، من أصله، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني ابن أبي الزناد، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أنها قالت: قدمت علي امرأة من أهل دومة الجندل ، جاءت تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعمل به، قالت عائشة رضي الله عنها لعروة: يا ابن أختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٧١/٥

تبكي حتى أني لأرحمها ، تقول: إني لأخاف أن أكون قد هلكت ، كان لي زوج فغاب عني ، فدخلت على عجوز فشكوت إليها ذلك ، فقالت: إن فعلت ما آمرك به فأجعله يأتيك ، فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر ، فلم يكن كثير حتى وقفنا ببابل ، فإذا برجلين معلقين بأرجلهما ، فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر ، فقالا: إنما نحن فتنة ، فلا تكفري ، وارجعي ، -[٢٣٦]- فأبيت وقلت: لا ، قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ، فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما ، فقالا: فعلت؟ فقلت: نعم ، فقالا: هل رأيت شيئا؟ قلت: لم أر شيئا ، فقالا: لم تفعلي ، ارجعي إلى بلادك ، ولا تكفري. فأربت وأبيت ، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ، ثم ائتي ، فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ، ثم رجعت إليهما فقلت: قد فعلت ، فقالا: فما رأيت؟ فقلت: لم أر شيئا ، فقالا: كذبت ، لم تفعلي ، فارجعي إلى بلادك ولا تكفري ، فإنك على رأس أمرك. فأربت وأبيت ، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ، فذهبت إليه فبلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد قد خرج مني ، حتى ذهب في السماء ، وغاب عني حتى ما أراه ، فجئتهما فقلت: قد فعلت ، فقالا: فما رأيت؟ فقلت: رأيت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه ، فقالا: صدقت ، ذلك إيمانك خرج منك ، اذهبي فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا ، وما قال لي شيئا ، قالت: بلى ، إن تريدي شيئا إلا كان ، خذي هذا القمح فابذري ، فبذرت ، فقلت: اطلعي ، فطلعت ، فقلت: أحقلي ، فأحقلت ، ثم قلت: أفركي ، فأفركت ، ثم قلت: أيبسي ، فأيبست ، ثم قلت: اطحني ، فأطحنت ، ثم قلت: اخبزي ، فأخبزت. فلما رأيت أني لا أريد شيئا إلا كان سقط في يدي، وندمت والله يا أم المؤمنين ، ما فعلت شيئا قط ولا أفعله أبدا. فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها ، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلم ، إلا أنه قد قال لها ابن عباس ، أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما. قال هشام: فلو جاءتنا اليوم أفتيناها بالضمان. قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم كانوا أهل ورع وخشية من الله ، وبعداء من التكلف والجرأة على الله ، ثم يقول هشام: ولكنها لو جاءت اليوم مثلها لوجدت نوكي أهل حمق وتكلف بغير علم ، والله أعلم." (١)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٣٥/٨

"١٦٦ - أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا يحيى بن الربيع المكي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة، قال: **شكوت** إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: «أين أنت عن الاستغفار؟ فإني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة»." (١)

"٥٤٩ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا خالد بن نزار، حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر، وحمد الله، ثم قال: «إنكم **شكوتم** جدب دياركم، واستئخار المطر عن أبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم» ، ثم قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، لا إله إلا الله، يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين» ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره وقلب، أو حول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه، فقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله»." (٢)

"١٦٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا عبد الله بن يوسف، نا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: " قدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت وبين الصفا والمروة. قالت: **فشكوت** ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت»." (٣)

"٢١٥٠ - أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر ، قالا حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: قدمت مكة وأنا حائض، فلم أطف بالبيت ، ولا بين الصفا، والمروة ، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «افعلي ما

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢٤١/١

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١٨٠/٢

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٧٧/٢

يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري». رواه البخاري في الصحيح ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك -[١٤٣]- وأخرجاه من حديث ابن عيينة

٢١٥١ - ورواه الشافعي أيضا ، إلا أنه ليس في حديث ابن عيينة: «حتى تطهري» ، وذلك يرد في موضع آخر.

٢١٥٢ - قال الشافعي: وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة: «أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري»، يدل على أن لا تصلي حائضا ، لأنها غير طاهرة، ما كان الحيض قائما ، وكذلك قال الله عز وجل: ﴿حتى يطهرن﴾ [البقرة: ٢٢٢]." (١)

"٩٩٩١ - أخبرنا أبو إسحاق، أخبرنا أبو النضر، أخبرنا أبو جعفر، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة». قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ: والطور وكتاب مسطور، أخرجاه في الصحيح من حديث مالك." (٢)

"١٠٠١٩ - أخبرنا أبو إسحاق قال: حدثنا أبو النضر قال: أخبرنا أبو جعفر قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا» قالت: فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج، ودعي العمرة» قالت: ففعلت، فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت قال: «هذه مكان عمرتك» قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجتهم. وأما الذين أهلوا ا بالحج أو جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا -[٢٧١]-.

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٤٢/٢

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٦١/٧

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك

١٠٠٢٠ – ولفظ الذين أهلوا بالحج سقط من بعض الروايات عن مالك، فقالوا: وأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة، وقد حفظهما جميعا الشافعي ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهما عن مالك

١٠٠٢١ – والمراد بهذا الطواف، السعي بين الصفا والمروة." (١)

"١٧٢–[١٨٠] أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الجحدري المعروف بابن البصري بالقدس حرسه الله قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلام سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بطرسوس قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: ثنا إسحاق الأزرق قال: ثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال: كنت بذي المجاز ومعي ابن أخي فأدركني العطش **فشكوت** إليه العطش قلت: يا ابن أخي عطشت وما قلت له وأنا أرى عنده شيئا إلا الجزع قال: فثنى وركه ثم نزل فقال: يا عم أعطشت؟ قلت: نعم قال: فأهوى بعقبه إلى الأرض فإذا بالماء فقال له: اشرب يا عم قال: فشربته.

هذا حديث حسن من حديث أبي محمد إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي عن أبي عون عبد الله بن عون بن أرطبان مولى مزينة البصري عن عمرو بن سعيد وقد أدرك عمرو بن سعيد هذا حميد الحميري وشهده وروى عن الشعبي وهو مرسل وهذا يدخل في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وقع إلينا عاليا من حديث عبد الرحمن بن سلام الطرسوسي عن إسحاق الأزرق.." (٢)

"٢٣١–[٢٤٠] كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي من مكة يخبر أن أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثهم ثنا أبو يونس المديني المعروف بالمكي الجمحي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي أبو أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو أويس قال هشام: قال عروة قالت عائشة وقال لي عبد الله بن أبي بكر قالت عمرة قالت عائشة

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٧٠/٧

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٩٠٥/٢

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن -[١١٧٨]- خرج سهمها خرج بها معه قال عروة وعمرة: فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشتركوا في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناها قال عروة وعمرة: قالت عائشة: وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: فمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس من أمري فكنت تلك -[١١٧٩]- الليالي شاكية فكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت فكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك، قالت: وكنت شكوت إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة فقالت لي يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها قالت: فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف خذي الإداوة فاملئيها ماءا فاذهبي بنا إلى المناصع وكانت هي وابنها مسطح بينهم وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليهم وكانوا يكونون معه ومع أهله فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع وإني لما شق علي من الغائط فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم

وصاحب بدر فقالت إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك فقلت أجل فما ذاك؟ قالت: إن مسطح وفلان وفلانة وغيرهم ممن استزلهم من المنافقين مجتمعين في بيت عبد الله بن أبي سلول أخي بني الحارث بن الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط ورجعت عودي على بدءي إلى بيتي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى -[١١٨٠]- أسامة بن زيد فاخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري فقال له أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا وقال له علي: يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتواعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فشأنك أنت بالخادم فسألها علي عني وتواعدها فلم تخبره والحمد لله إلا بخير ثم ضربها وسألها عني فقالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جارية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن أو الدجاج فيأكلون من العجين قالت: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس فلما اجتمعوا إليه قال: يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي وما علمت على أهلي سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن الحضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين جميعا فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته وبعث إلى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة إنما أنت من بني آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال لي أبي فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني لبريئة لتكذبني فما أجد لي ولكم إلا ما قال أبو يوسف حين يقول -[١١٨١]- ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغشاه من الوحي ثم سري عنه فمسح وجهه بيديه ثم قال أبشري يا عائشة قد أنزل الله براءتك فقالت عائشة فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لي أبواي عند ذلك قومي فقبلي رأس

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم فقالت: وكان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر رضي الله عنه أن لا ينفعه بشيء أبدا قالت: فلما تلا النبي صلى الله عليه وسلم علينا قول الله تعالى ﴿وليعفو وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: بلى يا رب وعاد النفقة على مسطح وأمه قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

تلق ذباب السيف عنك فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماتي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراء الطواهر

وصاح حسان واستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس وصفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربه صفوان إياه فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين فولد لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.

-[١١٨٢]- فقال أبو أويس: أخبرني ذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله عز وجل فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

ياعوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبتغ به طمعا

هلا جزيت من الأقوام إذ حشدوا ... ولم تقول وإن عاديتهم قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعا

فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا

فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأوسي في الذين رموا عائشة:

تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والعظيم

ونساء الخزرجيين يشهدن ... بحق فذلكم معلوم

أن ابنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

تتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما يريم

خير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلا نماها كريم

-[١١٨٣]- للموالي الأولى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم

ليت من كان قد بغاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم

وعوان من الحروب تلظى ... بيننا فوقها عذاب صريم

ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظا حتى يتوب الظلوم

وقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم النجاري وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها ويعتذر إليها فقال في الشعر لها:

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل

عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل

مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل

فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلى أناملي

وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماجل

وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين وقال حسان في الشعر لهم حين جلدوا:

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأبحروا

قال لنا أبو علي يحيى بن يعقوب: الصواب: وقبحوا.

وآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحوا

وصب عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن تدلج

-[١١٨٤]- قال أبو علي: الشآبيب جمع شؤبوب وهي الحلبة من الوابل الشديدة ومحصدات السياط

المفتولة.

قال أبو أويس: وحدثني الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري أن النبي صلى الله عليه وسلم جلد عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح وحمنة الحدود ثمانين ثمانين في رميهم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو أويس قال الحسن بن زيد قال عبد الله بن أبي بكر بلغني أن الذي قال الله تعالى فيه في القرآن ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول.

قال أبو أويس وحدثني يزيد بن بكر الكناني ثم الليثي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أن الذي أنزل الله فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول.

هذا حديث غريب حسن من حديث أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي.

وهو صحيح عن أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة ما نعرفه بهذا الطول مع الأشعار وهذه الزيادات إلا من هذا الوجه

وحديث عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت -[١١٨٥]- عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة غريب عزيز لا نعرفه إلا من حديث أبي أويس عنه.

والحديث أصله صحيح قد خرج في الصحيح من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولم يخرجوه من حديث أبي أويس وأبو أويس صحيح الحديث.

وقد رواه الزهري عن عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي كلهم عن عائشة.

وهو صحيح مشهور عن الزهري رواه يونس بن يزيد وفليح بن سليمان وإبراهيم بن سعد وجماعة عن الزهري والله أعلم.." (١)

"٧٩ - أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل السقا الحربي ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عمرو الباهلي، بمصر قال: سمعت أبا عبد الله بن أبي مقاتل البلخي، بمصر يقول:

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١١٧٧/٢

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد فقدمت فإذا هو قد مات فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدي فقال: مهما سبقت به، فلا تسبقن بتقوى الله عز وجل." (١)

"١٢٥ – وروى يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه وما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» -[١٢٨]-

١٢٦ – وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت العاقل البصير بحلال الله وحرامه» -[١٢٩]-

١٢٧ – وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: " إن الشياطين قالوا لإبليس: يا سيدنا ما لنا نراك تفرح بموت العالم ما لا تفرح بموت العابد؟ فقال: انطلقوا فانطلقوا إلى عابد قائم يصلي فقالوا له: إنا نريد أن نسألك، فانصرف، فقال له إبليس: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة؟ فقال: لا، فقال: أترونه؟ كفر في ساعة، ثم جاء إلى عالم في حلقة يضاحك أصحابه ويحدثهم، فقال: إنا نريد أن نسألك، فقال: سل، فقال: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة؟ قال: نعم قال: وكيف؟ قال: يقول لذلك إذا أراد: كن فيكون، قال إبليس: أترون ذلك؟ لا يعدو نفسه وهذا يفسد علي عالما كثيرا "

١٢٨ – وقال عبد الله بن وهب صاحب مالك: " وكان أول أمري في العبادة قبل طلب العلم فولع بي الشيطان في ذكر عيسى ابن مريم كيف خلقه الله عز وجل؟ ونحو هذا، فشكوت ذلك إلى شيخ، فقال لي: ابن وهب: قلت: نعم قال: اطلب العلم فكان سبب طلبي للعلم " -[١٣٠]-

١٢٩ – ومن حديث ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة» ومن دون ابن عون لا يحتج به، -[١٣١]-

١٣٠ – وقال أبو جعفر محمد بن علي بن حسين: «عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد» رواه

---

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٧٩

أبو حمزة، عن محمد بن علي،

١٣١ – وروى معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد أنه قال: «رواية الحديث وبثه في الناس أفضل من عبادة ألف عابد»." (١)

"أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان ، عن جابر ، قال: سألت عامرا والحكم عن الرجل يقول: هو يهودي أو نصراني ، قال: فقال عامر «ليس بشيء» ، وقال الحكم: «يمين يكفرها» ، قال عبد الرزاق فقلت للثوري: إن معمرا أخبرنا عن ابن طاوس عن أبيه أنه قال: " إذا قال الرجل: هو يهودي ، أو نصراني ، أو مجوسي ، أو كافر ، أو حمار ، أو أخزاه الله ، وأشباه هذا ، فهي يمين يكفرها «فأخذ بتلابيبي فقام إلى معمر فسأله عنه فحدثه به» . قال أبو بكر يعني الرمادي سمعت عبد الرزاق يقول: فلما مضى إلى معمر قلت: لا أدري لعل معمرا قد نسي هذا الحديث: فأكون افتضحت على يدي الثوري ، قال: فجاء حتى وقف عليه ، فقال: يا أبا عروة أخبرك ابن طاوس عن أبيه قال: " إذا قال الرجل: هو يهودي ، أو نصراني – فذكر الحديث – قال: فقال له معمر: نعم وحدثه به ، **فشكوت** إلى معمر ما دخلني قال: فقال لي معمر: «إن قدرت ألا تحدث عن رجل حي فافعل»." (٢)

"٢٨ – أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو عبد الله –[٥٩]– الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي قال: حدثنا أبو عيسى جبير بن محمد الواسطي قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية واستعمل علينا عليا عليه السلام فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كيف وجدتم صحبة صاحبكم؟)) قال: **فشكوته** –أو شكاه غيري– وكنت رجلا مكبابا، فرفعت رأسي فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه وهو يقول: ((من كنت وليه فعلي وليه))..." (٣)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/١٢٧

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٩

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٥٨

"٤٢٢ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أني لا أزمل وأتيت أبا قتادة فشكوت ذلك إليه فحدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يكرهه فليتفل عن يساره ثلاثا، ويستعذ بالله من شر ما رأى فإنه لن يضره»." (١)

"وأنت جدير بالذي رمت كافل ... ومن رام بحر الجود لم يلوه الآل

ستلبث فينا ألف عام مؤملا ... منيع الحمى والله ما شاء فعال

."

٦٨٨ - أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي، بها، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الإخباري، قال: وجدت في كتاب الحسن بن علي القزويني لأبي العتاهية:

«دار من الناس ملالا بهم ... من لم يدار الناس ملوه

ومكرم الناس حبيب لهم ... من أكرم الناس أحبوه

.»

٦٨٩ - أخبرنا السيد الإمام أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح الكاتب لنفسه:

«قد فات ما ألقاه تجديدي ... وجل عن وصفي

وقلت للأيام هزوا بها ... بحق من أغراك بي زيدي

لا تبخلي بالشر مهما استوى ... فالبخل أمر غير محمود

وجانبي الخير وتحقيقه ... فإنه أعوز موجود

واستنفدي نفسي بإتلافها ... فالجود بالموت من الجود

ل ا عاش من أفضى إلى عيشة ... الموت فيها شر مفقود

.»

٦٩٠ - أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قراءة عليه، قال: أنشدنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمود الوراق القزويني بمصر، قال: أنشدنا ابن أبي رجاء لبعض السلف:

---

(١) مسند الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ٣٩٤/١

قد دفعنا إلى زمان غشوم ... لو رأيناه في المنام فزعنا

وشكونا إليكم **وشكوتم** ... حق من مات قبلنا أن يهنا

."

٦٩١ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المزني القنطري، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه السلام مبعثا، فلما قدم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الله ورسوله وجبريل عنك راضون»." (١)

"ذلك الشاب ، وحضر، فجعل سلمان يقول: يا ملك الموت ارفق به ، فإنه مؤمن، فقال الشاب: يا أبا عبد الله: إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق، يا أبا عبد الله جاءتني تلك الانتفاضة في أحسن صورة "

١٩١٦ – أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعية ، ببغداد، بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة القاضي، قال: حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد، قال: حدثنا وريرة، قال: حدثنا علي بن موسى ، وإسحاق بن إبراهيم، قالا: حدثنا الأصمعي، قال: حدثني عثمان الشحام أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأنشأ ، يقول:

ألا من لي بمثلك يا أخيا ... ومن لي أن أبثك ما لديا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبه نشرا وطيا

فلو نشرت طواك لي المنايا ... **شكوت** إليك ما صنعت إليا

بكيتك يا علي بدر عيني ... فلم يغن البكاء عليك شيا

كفى حزن بدفنك ثم إني ... نفضت تراب قبرك عن يديا

وكانت في حياتك لي عظات ... فأنت اليوم أوعظ منك حيا

١٩١٧ – وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني ، أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدثنا والدي قراءة، قال: حدثنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/١٨٤

السيد ، إملاء، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية ، بأصفهان، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدثنا ابن رستة، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث ، أن عبد الملك بن عبد الملك، حدثه، عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه ، وجده أبي بكر، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن الله تبارك وتعالى ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ، ما خلا مشركا ، أو إنسانا في قلبه شحناء»

١٩١٨ - أخبرنا ابن عبد الله بن زاذان ، بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال: أنا القاضي الجراحي العدل إملاء في داره ببغداد ، بين السوك سنة سبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا عبد الله بن سلمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث، أن عبد الملك بن عبد الملك، حدثه، عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، وعمه، عن جده،." (١)

"قلت: الاختيار عند أكثر أهل العلم من الصحابة، فمن بعدهم تعجيل صلاة الظهر، روي عن عائشة، قالت: «ما رأيت أحدا كان أشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من أبي بكر، وعمر»

٣٥٨ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحميدي، أنبأ أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب، قال: «شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا وأكفنا، فلم يشكنا».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أحمد بن يونس

وخباب: هو خباب بن الأرت أبو عبد الله مولى بني زهرة، مات سنة سبع وثلاثين.

قوله: «فلم يشكنا» أي: لم يزل عنا الشكوى، يقال: شكوت إليه فأشكاني، أي: نزع عني الشكوى، وذلك أنهم أرادوا." (٢)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٤٩/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٠١/٢

"هذا حديث صحيح،

ففيه دليل على أنه كان متمتعا، ومن ذهب إلى خلافه تأوله على أنه أراد به من تمتع من أصحابه، فقد كان فيهم المتمتع، والقارن، والمفرد، وهذا كما يقول الرئيس في قومه: فعلنا كذا، وصنعنا كذا، وهو لم يباشر بنفسه فعل ذلك، وإنما فعله بعض أصحابه، أضافه إلى نفسه على معنى أن أفعال أصحابه صادرة عن رأيه.

قوله: «دخلت العمرة في الحج»، قيل: معناه فرضها ساقط بالحج، وهو على قول من لا يرى العمرة واجبة، ومن رآها واجبة، قال: معناه: دخل عمل العمرة في عمل الحج إذا قرن الرجل بينهما.

وقيل معناه: دخلت في وقت الحج، وهو ما ذكرنا أن أهل الجاهلية كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول.

١٨٨٧ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه هدي، فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا»، قالت: فقدمت مكة وأنا حائض، لم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت." (١)

"باب طواف النساء وراء الرجال

١٩١١ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس، وأنت راكبة»، فقالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ بـ الطور وكتاب مسطور ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك." (٢)

"١٩١٤ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت:

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٨٠/٧

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٩/٧

قدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «افعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجاه من طرق، عن عبد الرحمن بن القاسم.

والعمل على هذا عند عامة أهل العلم، قالوا: يجوز للحائض أن تأتي بالمناسك كلها، ولا يجوز لها أن تطوف بالبيت، وفيه دليل على أنها إذا حاضت بعد الطواف بالبيت، جاز لها السعي بين الصفا والمروة حائضا.

وروي عن عكرمة، ومجاهد، وعطاء، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «النفساء والحائض إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت».." (١)

"باب الضحك

٣٣٤٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن سليمان، حدثني ابن وهب، أنا عمرو هو ابن الحارث، أن أبا النضر، حدثه عن سليمان بن يسار، عن عائشة، قالت: «ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم».

هذا حديث صحيح

٣٣٤٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا ابن إدريس، عن إسماعيل هو ابن أبي خالد، عن قيس هو ابن أبي حازم، عن جرير، قال: " ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم مذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا ".." (٢)

"١٣ - أنشدني بعض شيوخي بإسناد لا يحضرني الآن لبعضهم

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ..... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وذلك أن حفظ العلم فضل ..... وفضل الله لا يؤتاه عاص

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٤/٧

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١٦/١٢

آخر الجزء والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من نسخه أحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي المغربي رحم الله من دعا لكاتبه ولمن قرأ فيه بالمغفرة والنجاة من النار آمين آمين آمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما." (١)

"٧٨ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، ببيت المقدس ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلام ، سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة بطرسوس ، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، نا إسحاق الأزرق ، نا عبد الله بن عون ، عن عمرو بن سعيد ، أن أبا طالب ، قال: كنت بذي المجاز ، ومعي ابن أخي فأدركني العطش ، **فشكوت** إليه العطش ، فقلت: يا ابن أخي، قد عطشت ، وما قلت له وأرى عنده شيئا إلا الجزع ، قال: فثنى وركه ثم نزل ، فقال: «يا عم أعطشت؟» .

قال: قلت: نعم ، فأهوى بكفيه إلى الأرض فأتى بالماء ، فقال: «اشرب يا عم» .

قال: فشربت

آخر الجزء الخامس من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي رحمه الله.." (٢)

"من فوائد أبي عبد الله الصوري الحافظ

$ أخبرنا الشيخ أبو الحسين الطيوري، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين، نا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الأشبيلي، أنا عمر بن إبراهيم الحلبي، قراءة عليه، قال: سمعت عبد الله بن أحمد البغدادي، يقول: سمعت أبا الفرج الحربي، يقول: سمعت أبا بكر الخلال، يقول: كنت جالسا إلى أحمد بن حنبل في قنطرة التبانين، فإذا بصبيان قد انصرفوا من عند المحدث يمزحون ويخنون، فنظرت إليهم كالمنكر عليهم، فقال: أيش تنكر؟ فهؤلاء خير من دب على الأرض، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك، ويقفلون عليك الأقفال

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحاج، نا ثوابة بن أحمد بن عيسى، نا سيف بن محمد، بطبرية، أنشدني أحمد بن أبي الحواجب، أنشدني أحمد بن المثنى:

صافحته بدموعي يوم ودعني ... ولم أطق جزعا للبين مد يدي

فقال لي هكذا توديع ذي أسف ... لا اعتناق ولا ضم إلى جسد

---

(١) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٩

(٢) الجزء الخامس من المشيخة البغدادية أبو طاهر السلفي ص/٩١

فقلت كفى بدمع العين مشغلة ... من الصبابة والأخرى على كبدي

أنشدنا القاضي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إسحاق بن الحسين بن إبراهيم بن جابر التنيسي، قال: أنشدنا أبو محمد عثمان بن إبراهيم المادرائي، قال: أنشدنا نصر بن أحمد الخبزرزي لنفسه:

شكوت جلوس إنسان ثقيل ... فجاءوني بمن هو منه أثقل

فكنت كمن شكا الطاعون يوما ... فزادوه مع الطاعون دمل

أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، أنشدنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنشدني أبو علي بن أبي التائب، بصيدا، أنشدني سليم بن منصور بن عمار:

اذكر الموت ولا تنس ... دخول القبر وحدك

ورجوع القوم لما ... ألصقوا بالترب خدك

فأطع إن شئت أو فاعص ... إذا ما شئت جهدك

أنت في لحدك إذ لا ... بد أن تسكن لحدك

لك ما عند الله ذي العز ... كما لله عندك." (١)

"٢١٨ - أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر بن حيويه قال: أنشدنا أبو أحمد الصيرفي، أنشدني أبو إسحاق القزويني [ل/٤٦ب] :

وإذا شكوت إلى الحبيب وجدته

يجد الذي أشكو إليه لديه

قد جس قلبي مرة بيديه ... وإذا شكا أيضا إلي ظننته

إن المحب إذا تطاول شوقه

يلقى المحب فيستريح إليه (١)

٢١٩ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو أحمد الصيرفي، أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال: ((كنت وإبراهيم الحربي نمضي إلى يوسف بن موسى القطان نسمع القراءات، فقال لي يوما: اسلك بنا طريق العباسية حتى نتخلى، قال: فمررنا ببستان فيه قوم يشربون ومعهم مغنية، فإذا هي تغني:

---

(١) الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/١٤

يا مقيم الصلاة أخر قليلا قد رعينا حق الصلاة طويلا

فقال: حسن والله، ثم قالت:

ليس في ساعة تؤخرها وزر تجازى به وتحيي قتيلا

فقال لي: آه، آه، مر بنا لا يرانا إنسان)) (٢) .

٢٢٠ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن زكريا الخزاز (٣) ، حدثنا أبو بكر

---

(١) لم أجد الأبيات عند غير المصنف، وأبو إسحاق القزويني لم أقف له على ترجمة.

(٢) في إسناده إسماعيل بن يونس الشيعي، لم أجد ترجمته، ولم أجد الخبر عند غير المصنف.

(٣) هو محمد بن العباس بن حيويه، ونسب هنا إلى جده الأعلى.." (١)

"فلا تنسخ بخطك غير علم ... يسرك في العواقب أن تراه (١)

٥١٨ - أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أنشدنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد، أنشدني ثعلب:

نعم المؤانس والجليس كتاب

تزهو به إن خانك الأصحاب

لا مفشيا سرا إذا استودعته

وتفاد منه حكمة وصواب (٢)

٥١٩ - أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أنشدني أبو بكر الشيطاني صاحب أبي بكر بن دريد:

إذا اعتللت فكتب العلم تشفيني

فيها نزاهة ألحاظي وتزييني

مالت علي تعزيني وتسليني ... إذا **شكوت** إليها الهم من حزن

فاق الصديق الذي بالود يصفيني [ل/١١٤أ] ... إلفي وحلفي وأنسي حين يؤنسني

حسبي الدفاتر من دنيا قنعت بها

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٢/٢٨٥

لا أبتغي بدلا منها ومن ديني (٣)

٥٢٠ - أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرنا إسماعيل بن محمد (٤) ، حدثنا المبرد قال: قال المهلب بن أبي صفرة: ((العيش كله في الجليس الممتع)) (٥) .

---

(١) في إسناده عيسى بن حمدان، والقاسم بن كيسان، لم أجد ترجمتهما، والأثر لم أجده فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) لم نجد البيتين فيما رجعنا إليه من مصادر.

(٣) لم نجد الأبيات فيما رجعنا إليه من مصادر.

(٤) هو الصفار.

(٥) ذكره المبرد في "الكامل" (٣٠٨/١) .." [1]

"حدثنا إسحاق بن شاهين (١) ، حدثنا خالد

ابن عبد الله، حدثنا بيان (٢) ، عن قيس، قال: سمعته يقول: قال جرير بن عبد الله: ((ما حجبني النبي -صلى الله عليه وسلم- منذ أسلمت، ولا رآني إلا ضحك)) (٣) .

٨٣٣ - أخبرنا أحمد، أخبرنا جعفر، حدثنا يحيى، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار (٤) ،

وأبو سعيد بن يحيى القطان، قالا: حدثنا حسين بن علي

---

(١) إسحاق بن شاهين: ابن الحارث الواسطي أبو بشر، مات بعد الخمسين ومائتين. قال النسائي: لا بأس به. وقال مرة: صدوق كتبنا عنه بواسط. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. قال الذهبي: صدوق. وكذا قال ابن حجر. الثقات ١١٧/٨، الكاشف

٢٣٦/١، تهذيب الكمال ٤٣٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١، التقريب: ١٠١/١.

(٢) بيان: ابن بشر الأحمسي بمهملتين، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت من الخامسة. التقريب ١٢٩/١- رقم: ٧٨٩.

(٣) حديث صحيح، وإسناد المؤلف حسن، إسحاق بن شاهين تابعه غير واحد.

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب في فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٥/٤- رقم: ٢٤٧٥ من

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٥٩٣/٢

طريقين عن خالد بن عبد الله به مثله.

وأخرجه البخاري في الجهاد، باب من لا يثبت على الجبل ٦/١٦١، رقم: ٣٠٣٥، وفي الأدب، باب التبسم والضحك: ١٠/٥٠٤، رقم: ٦٠٨٩، من طرق عن إسماعيل عن قيس به. ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل جرير بن عبد الله ٤/١٩٢٥، تحت رقم: ١٩٢٥ من طريق ابن نمير، عن عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس به، ولفظه: ((ما حجبني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي)) وزاد ابن نمير في حديثه هذا عن ابن إدريس: ولقد **شكوت** إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري وقال: ((اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا)) ولمسلم طريق آخر أيضا عن أبي أسامة عن إسماعيل، عن قيس به.

(٤) عبدة بن عبد الله الصفار: وثقه الذهبي وذكره ممن توفوا في سنة ثمان وخمسين ومائتين في كتابه السير ١٢/٤٨٦.." (١)

"٩١٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا أمية بن خالد (١) ، قال: ((قيل لشعبة ما لك لا تحدث عن عبد الملك ابن أبي سليمان، وهو حسن الحديث؟، قال: من حسنها فررت)) (٢) .

٩١٨ - قال: أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن أبي الأسود (٣) ، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: ((**شكوت** إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني شاكية، لا أستطيع أن أطوف، قال: طوفي وراء الناس وأنت راكبة، فطفت)) (٤)

---

(١) أمية بن خالد: بن الأسود بن هدبة الأزدي القيسي البصري أبو عبد الله، قال أحمد: كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا، وثقه العجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي وابن حبان، الجرح والتعديل: ٢/٣٠٢، الثقات: ١/٢٣٦، تهذيب الكمال: ٣/٣٣٠، تهذيب التهذيب: ١/٣٢٤، التقريب: ١/١١٤،

(٢) صحيح رجال إسناده ثقات،

أخرجه ابن حاتم في الجرح والتعديل: ١/١٤٦، وابن عدي في الكامل: ٥/٣٠٢، والعقيلي في الضعفاء الكبير:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٣/٨٩٩

٣٢/٣، والبيهقي في الكبرى: ٦٠٦/٦، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١٠١/٢، والمزي في تهذيب الكمال: ٣٢٦/١٨، من طريق أمية بن خالد به.

(٣) أبو الأسود: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ثقة من السادسة، التقريب: ٤٩٣/١.

(٤) حديث صحيح رجال إسناده ثقات.

أخرجه ابن حبان في الصحيح: ١٣٩/٩ رقم ((٣٨٣٠)) ، من طريق نصر بن علي الجهظمي به.

وأخرجه مالك في الموطأ: ٣٧٠/١ رقم ((١٢٣)) ومن طريقه البخاري في الصلاة: باب إدخال البعير في المسجد للعلة

٥٥٧/١ رقم ((٤٦٤)) وفي الحج: باب طواف النساء مع الرجال ٤٨٠/٣ رقم ((١٦١٩)) ، وفي باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد ٤٨٦/٣ رقم ((١٦٢٦)) ، وفي باب المريض يطوف راكبا ٤٩٠/٣ رقم ((١٦٣٣)) وفي تفسير: تفسير سورة الطور ٦٠٣/٨ رقم ((٤٨٥٣)) ، ومسلم في الحج: باب جواز الطواف على بعير ونحوه ٩٢٧/٢ رقم ((١٢٧٦)) .." [١]

"(٨٠) أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي، ببيت المقدس، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلام، سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة بطرسوس، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سلام، نا إسحاق الأزرق، نا عبد الله بن عون، عن عمرو بن سعيد، أن أبا طالب، قال: كنت بذي المجاز، ومعي ابن أخي فأدركني العطش، فشكوت إليه العطش، فقلت: يا ابن أخي، قد عطشت، وما قلت له وأرى عنده شيئا إلا الجزع، قال: فثنى وركه ثم نزل، فقال: " يا عم أعطشت؟ ".قال: قلت: نعم، فأهوى بكفيه إلى الأرض فأتى بالماء، فقال: " اشرب يا عم ".قال: فشربت

آخر الجزء الخامس من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي رحمه الله.." [٢]

"الحديث التاسع والعشرون:

أخبرنا شيخنا أدام الله أيامه، قال: أخبرنا علي بن يحيى المدير، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عمر محمد

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٩٨٥/٣

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٨٠/٤

بن العباس الخزاز، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق [١٣/ب] المدائني، قال: حدثنا أبوهشام الرفاعي قال: اشتكيت ضرسي، فشكوت ذلك إلى أبي بكر بن عياش، فقال: اقرأ عليه القرآن، وكل عليه التمر، ففعلت فبرأ فقلت ممن أخذت هذا؟ فقال: اشتكيت ضرسي، فشكوت ذلك إلى عاصم بن أبي النجود، فقال: اقرأ عليه القرآن، وكل عليه التمر، ففعلت فبرأ فقلت ممن أخذت هذا؟ فقال: اشتكيت ضرسي، فشكوت ذلك إلى زر بن حبيش، فقال: اقرأ عليه القرآن، وكل عليه التمر، ففعلت فبرأ فقلت ممن أخذت هذا؟ فقال: اشتكيت ضرسي، فشكوت ذلك إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: اقرأ عليه القرآن، وكل عليه التمر، ففعلت ذلك فبرأ، فأتيته، فقلت عمن أخذت هذا؟ فقال: اشتكيت ضرسي، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه فقال لي: اقرأ عليه القرآن وكل عليه التمر ، ففعلت.." (١)

"٥- أخبرنا أبو موسى، أنبأ أبو غالب، أنبأ أبو بكر، وأنبأ حبيب، ومحمد، أنبأ محمود بن إسماعيل، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين، قالا: ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمد العمري، قالا: أنبأ إسماعيل بن أويس، حدثني أبي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال أبو أويس وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ثم النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فخرج سهم عائشة في غزو النبي صلى الله عليه وسلم، بني المصطلق من خزاعة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل -[٣٢]- ذهبت وتوضأت، ورجعت فدخلت محفتها، فتوضع على البعير.

فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس، وهي في بغاء العقد، ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في المعسكر أحدا، فغلبت عيناها.

وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى

---

(١) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن) ابن الجوزي ص/٢٤

أصبح.

قالت: فمر بي فرآني واسترجع، فأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.

قالت: فسألني عن أمري، فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري، فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه، فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية.

وكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت.

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه من الناس من أمري غمه ذلك، وقد كنت شكوت قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية، اصبري، فوالله لقلما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر، إلا رمينها.

قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى -[٣٣]- علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري، وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها، فاذهبي بنا إلى المناصع، وكانت هي، وابنها مسطح بينهما، وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكانا يكونان معه ومع أهله، فأخذت الإداوة، وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت: أجل، فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا، وفلانا، وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين، يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي بن سلول، أخي بني الحارث بن الخزرج، يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل، ويرمونك به.

قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي.

فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فأخبرهما ما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية يعني:

بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: " فشأنك أنت بالخادم ".
فسألها علي عني، فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا، إلا أنها جويرية تصبح على عجين أهلها، تدخل الشاة الداجن [فتأكله] .
قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: يا معشر المسلمين، " من لي من رجال يؤذونني في أهلي، ما علمت على أهلي سوءا، ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه ".
-[٣٤]- فقال سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأشهلي من الأوس: إن كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه بأمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله، وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا، حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي، وبعث إلى أبوي فأتياه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: يا عائشة، " إنما أنت من بنات آدم، وإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه ".
فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله، والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقنني، ولئن برأت نفسي والله يعلم إني بريئة لتكذبنني، وما أجد لي، ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف، حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الخوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه، فمسح وجهه بيده، ثم قال: " أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك ".
قالت عائشة: فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا، فيبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم.
فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل، بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم.
قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح، وأمه. فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبدا.
قالت: فلما تلا صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ بكى أبو بكر، فقال: بلى يا رب، وعاد النفقة على -[٥٣]- مسطح وأمه.

قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف، فضربه صفوان ضربة، فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراة الطواهر

ثم صاح حسان، واستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان، فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربه إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاضه عنها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية، ويقال: قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.

قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم.

قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله تبارك وتعالى فيه: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ أنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث من الخزرج.

قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار.

وقال أبو بكر رضي الله عنه، لمسطح في رميه عائشة، وكان يدعى -[٣٦]- عوفا:

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع به طمعا

فأدركتك حميا معشر أنف ... فلم تكن قاطعا يا عوف منقطعا

هلا جريت من الأقوام إذ حسدوا ... فلا تقول وإن عاديتهم قذعا

لما رأيت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا أنفا ... في سيئ القول من لفظ الخنا سرعا

فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا

فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ رضي الله عنها، في الذين رموا عائشة، من الشعر:

شهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيم

ونساء الخزرجين يشهدن ... بحق وذلكم معلوم

أن ابنة الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

تتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريم

خير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريم

للموالي إذ رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم

ليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم

وعوان من الحروب تلظى ... يتبنى فوقها عقاب كريم

ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يتوب الظلوم

وقال حسان وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها، ويعتذر إليها:

-[٣٧]- حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواصل

عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير ناصل

مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل

فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي

وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ بي ماحل

وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو أويس: وحدثني أبي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر الذين رموا عائشة رضي الله عنها، فجلدوا الحد جميعا ثمانين.

وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأترحوا

فآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازى سوء جللوها وفضحوا

قال محمد بن إبراهيم التيمي في الحائط الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان: هو بئرحاء الذي كان لأبي طلحة، فتصدق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو -[٣٨]- قصر بني حديلة اليوم بالمدينة.." (١)

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣١

"يقولان من أحب رجلا وقصر في فهو كاذب في حبه فحدثت به أبا سليمان فقال فما صنعا شيئا هو صادق في حبه مقصر في حقه ما أحب إلا لله عز وجل

١٠٦ - وقال الأسود بن كثير شكوت إلى محمد بن علي بن الحسين الحاجة وجفاء الإخوان فقال بئس الأخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمئة درهم فقال استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني

١٠٧ - وكان محمد بن علي يدعو نفرا من إخوانه كل جمعة فيطعمهم الطعام الطيب ويطيبهم ويجمرهم ويروحون إلى المسجد من منزله

١٠٨ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن أسرع صدقة إلى السماء أن يصنع الرجل طعاما هنياثم يدعو عليه ناسا من إخوانه

١٠٩ - قال ودخل رجل على الحسن فوجده نائما على سريره ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة ففتحها فجعل يأكل منها فانتبه فرأى الرجل يأكل فقال رحمك الله هذا والله فعل الإخوان." (١)

"٤٦٠ - (٢٩) وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن صصرى أخبرنا أبو البركات إسماعيل بن أبي سهل الصوفي كتابة حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي حدثنا أبو طاهر -[٣٧٦]- محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا مصعب حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي حتى تطهري.." (٢)

"٣٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سبط حسين بن منده قراءة عليه بأصبهان أنا الحسن بن أحمد المقرئ قراءة عليه وأنا حاضر أسمع أنا أحمد ابن عبد الله الحافظ نا محمد بن إسحاق القاضي نا أحمد بن الحسن المصري نا عباد بن صهيب ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم خشونة في صدري ووجعا في رأسي، فقال: ((يا عائشة عليك بالتلبين يعني الحساء فإنه له وجاء)) .." (٣)

---

(١) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٧٩

(٢) عوالي مالك رواية عمر بن الحاجب ابن الحاجب الأميني ص/٣٧٥

(٣) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي ابن خليل ص/٣٩٤

"١٥٥٦- يوسف بن عون. كوفي.

ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

١٥٥٧- يوسف بن عيسى بن الطباع أبو الحسن. أخو إسحاق ومحمد.

قال ابن حبان: يروي عن مالك.

وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

١٥٥٨- يونس بن تميم بن يونس مولى زوف من مراد.

قال القاضي عياض: قال يونس بن تميم: قدمت المدينة سنة ستين ومائة فأتيت مالكا فلما نظرت إليه هبته فلم أتقدم إليه، ورأيت الناس يهابونه فأقمت أتردد عشرة أيام، **فشكوت** ذلك لبعض أهل المدينة فقال لي: أعط كاتبه يسأل لك عما أحببت وأما أنت فلا أحسب تتهيأ لك مساءلته لأنه أهيب من ذلك في صدور الناس.

وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك وقال: ذكر ابن شعبان وابن مفرج روايته عن مالك.

١٥٥٩- يونس بن محمد المؤدب. بغدادي.

قال الخليلي: ثقة حافظ نزل بغداد، وهو متفق عليه عن مالك.." (١)

"عبد الله بن محمد بن أحمد بن ميلة، قراءة عليه، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - إملاء -، حدثني الوليد بن أبان أنشدنا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم، شاذان لأحمد بن روح - رحمه الله -:

(جلالك يا مهيمن لا يبيد ... وملكك دائما أبدا جديد)

(وحكمك نافذ في كل شيء ... فليس يكون إلا ما تريد)

(إذا ناجاك مضطر غريق ... وقال مؤملا: أنت الحميد)

(إليك **شكوت** مضطرا كروبي ... وضري إنك البر الودود)

(فكم من واله غرق كئيب ... ومضطر به جهد شديد)

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٣٨٧

(وذي جهل وسوءات وقبح ... دعاك فقال: إني لا أعود)." (١)

"وما اعتذاري وقد أصبحت جاركم ... إن لم يطل في رسوم الدار ترداد

وقرئ عليه بباب الصفا، وأنا أسمع مما كتب به لبعض أودائه وكانت عادته أن يزوره في أول كل شهر فأبطأ عليه وأظنه كان من أهل الطائف أو ساكنا بها:

إذ كنت لم تطلع هلالا لشهرنا ... فكن بدره البادي لعشر وأربع

أطلت ثواء في خميلة روضة ... وذاك لمثوى الغصن أنسب موضع

وخلفتني بين الطلول مناشدا ... لمن ليس يشكي إن شكوت ولا يعي

أروح بقلب للفراق مروع ... وأغدو بدمع في الديار موزع

وقد فاتني رؤيا حماك بناظري ... فصفه لعلي أن أراه بمسمعي

وقرئ عليه وأنا أسمع مما كتب به لبعض إخوانه يستدعيه للزيارة.

يا سيدي إن كان منك زيارة ... فاجعل مزارك بالأصائل والبكر

أخشى عليك الكاشحين من السرى ... رياك نمام ووجهك كالقمر

أو لا فإنك رقة تحكي الصبا ... فعسى تهب لنا نسيما في السحر

ومما أذن لي فيه من نظمه، وأنشده لي رفيقي الوزير الماجد الفاضل الكاتب الحافل أبو عبد الله أعزه الله ووقاه، قال: أنشدنا شيخنا الإمام العالم جار الله أمين الدين أبو اليمن ابن عساكر لنفسه:

أرقت لومض مبتسم ... أضاء لنا دجى الظلم

فبت به سليم هوى ... لجيران بذي سلم

تجشم كل شاسعه ... فحل حمى بني جشم

فسل نارا على علم ... بدت، عن جيرة العلم

ورد ريا على ظمأ ... روى ماء على إضم." (٢)

"٦٠٤- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي حدثنا أبي حدثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد الأيلي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت شكا الناس إلى

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظاهري ١٧٤٢/٣

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٦٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بالمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "إنكم **شكوتم** جدب جنانكم واحتباس المطر عن إبان زمانه فيكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم" ثم قال: "الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا أنت تفعل ما تريد أنت الله لا إله إلا أنت أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير" ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم حتى رأينا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لثق١ الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه وقال: "أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله".

٦٠٥- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال: "اللهم صيبا نافعا".

---

١ اللثق: البلل.." (١)

""إنكم **شكوتم** جدب جنانكم، واحتباس المطر عن إبان زمانه فيكم، وقد أمركم الله أن تدعوه (٤٥/ ٢)، ووعدكم أن يستجيب لكم". ثم قال: "الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين (١). لا إله إلا أنت تفعل ما تريد، أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني، ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير". ثم رفع يديه - صلى الله عليه وسلم - حتى رأينا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب- أو حول- رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله، فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لثق (٢) الثياب على الناس، ضحك حتى بدت نواجذه، وقال: "أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله" (٣).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٦٠

(١) قرأ عاصم، والكسائي ﴿مالك يوم الدين﴾، بألف. وقرأ الباقون بغير ألف ﴿ملك يوم الدين﴾. وروي عن أبي عبيدة أنه قال: "قد كان الكسائي زمانا يقرؤها بالألف، ثم بلغني عنه أنه قال: لا أبالي كيف قرأتها ﴿ملك﴾ أو ﴿مالك﴾ والله أعلم بذلك".

انظر المبسوط في القراءات العشر ص (٨٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة عن (٧٧ - ٧٩)، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١/ ٢٥ - ٣٣.

(٢) لثق، قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٥/ ٢٣٤: "اللام، والثاء والقاف كلمة تدل على ترطيب الماء والمطر الشيء. من ذلك اللثق. وقد ألثقه المطر، إذا بله". ويقال للماء والطين لثق أيضا، انظر النهاية ٤/ ٢٣١.

(٣) إسناده صحيح، طاهر بن خالد بن نزار الأيلي ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٤/ ٤٩٩ وقال: "كتبت عنه مع أبي بسامراء وهو صدوق ".

وقال البغدادي في "تاريخ بغداد" ٩/ ٣٥٥ بعد أن ذكر شيوخه وتلامذته: " وهو ثقة". وذكر كلام ابن أبي حاتم السابق. وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" =." [١]

"قلت: ويأتي أحاديث في تزويجه بفاطمة- رضي الله عنهما- في فضل فاطمة (١).

= نقول: إن تفرد جعفر بن سليمان في هذا الحديث ليس بعلة، فقد قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٩ بعد إيراده هذا الحديث: "وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه، ولم يدخله البخاري".

وقال أيضا فيه ٢/ ٥٧٢: "ولجعفر حديث صالح، وروايات كثرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع وجمع الرقاق ... وأرجو أنه لا بأس به.

والذي ذكر فيه من التشيع، والروايات التي رواها، التي يستدل بها على أنه شيعي، وقد روى في فضائل الشيخين أيضا كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه " وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٠: "وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه. وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقين إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٤٠/٢

إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره". وانظر بقية كلامه هناك.
وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بن. وسكت عنه الذهبي، وهو كما قال.
وانظر جامع الأصول ٨/ ٦٥٢.
وفي الباب عن حبشي بن جنادة عند أحمد ٤/ ١٦٤، ١٦٥، والترمذي في المناقب (٣٧٢١) باب: مناقب علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وابن ماجة في المقدمة (١١٩).
وعن بريدة عند البزار ٣/ ١٨٨ برقم (٢٥٣٣)، والحاكم ٣/ ١١٠ من طريقين: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم- مع علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فرأيت منه جفوة، فلما جئت شكوت إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- فرفع رأسه وقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه". وهذه سياقة البزار.
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.
(١) انظر الأحاديث (٢٢٢٤ - ٢٢٢٦).." [1]

"عن حذيفة قال: كنت رجلا ذرب اللسان على أهلي فقلت: يا رسول الله، إني خشيت أن يدخلني لساني النار، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "فأين أنت عن الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة" (١).

= حذيفة. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وقد قيل: عبيد بن أبي المغيرة كذلك قاله سفيان الثوري، عن أبي إسحاق".
وقال البخاري في التاريخ ٦/ ٣ - ٤: " عبيد بن مغيرة أبو المغيرة السعدي. قال محمود: حدثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن أبي إسحاق: سمعت الوليد بن مغيرة- أو المغيرة بن الوليد، سمعت حذيفة -رضي الله عنه، قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة). ويقال: عبيد بن عمير".
وقال مسلم في الكنى ص (١٧٧): "أبو المغيرة عبيد بن عمرو، عن حذيفة. روى عنه أبو إسحاق.
وقال شعبة: الوليد بن المغيرة، أو المغيرة بن الوليد". وكذلك سماه الدولابي في الكنى ٢/ ١٣٥.
وقال المزي في "تهذيب الكمال" ٣/ ١٦٥٠ نشر دار المأمون للتراث: "أبو المغيرة البجلي، ويقال: الخارقي الكوفي، اسمه: عبيد بن المغيرة، وقيل: عبيد بن عمرو، عن حذيفة بن اليمان (شكوت إلى رسول

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٣٥/٧

الله –صلى الله عليه وسلم–ذرب لساني ... الحديث.

وعنه أبو إسحاق السبيعي. قاله غير واحد عن أبي إسحاق هكذا.

رواه شعبة، عن أبي إسحاق فاختلف عليه فيه، فقيل: عنه عن أبي إسحاق عن الوليد أبي المغيرة، أو المغيرة أبي الوليد، عن حذيفة.

وقيل: عنه، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة.

رواه سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن أبي عبيد، عن حذيفة".

واختصر ذلك في "تحفة الأشراف" ٣/ ٥٠ فقال: "عبيد بن المغيرة، ويقال: عبيد ابن عمرو أبو المغيرة، ويقال: المغيرة بن أبي عبيد البجلي، ويقال: الخارقي، عن حذيفة". وانظر مصادر التخريج، فما رأيت من سماه عبيد الله، والله أعلم.

(١) إسناده جيد، عبيد بن المغيرة أبو المغيرة قال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٧٦: "أبو =." (١)

"أباه يحدث عن عمر: لما تأيمت حفصة من ابن حذافة؛ فذكره إلى أن قال عمر: فشكوت عثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تزوج حفصة خير من عثمان وتزوج عثمان خيرا من حفصة» .

فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته.

باب: تنكح المرأة لثلاث

٧٤٥ - حدثنا أبو بكر، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني محمد بن موسى، عن سعد بن إسحاق، عن عمته، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تنكح المرأة على إحدى خصال ثلاث: على مالها.

على جمالها.

على دينها.

فعليك بذات الدين والخلق تربت يداك ".

باب: في نساء قريش

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١١١/٨

٧٤٦ - حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قريش يقال لها سودة، فقال لها: «إن خير نساء ركبن أعجاز الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد." (١)

"باب: في من احتقر ما قدم إليه من الضيافة

١٠٢٥ - حدثنا عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن أبي طالب القاص، عن محارب بن دثار، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم الإدام الخل وكفى بالمرء شرا أن يتسخط ما قرب إليه» .

قلت: هو في الصحيح أعني نعم الإدام.

١٠٢٦ - حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة قال: صنعت طعاما فدعوت سليمان الأعمش فبلغني عنه أنه قال: إن وضاحا دعانا إلى عرق عائر ورمان حامض قال: فلقيت رقبة بن مسقلة فشكوته إليه فقال: أكفيك.

فلقيه فقال: يا أبا محمد، دعاك أخ من إخواننا فأكرمك ثم تقول: على عرق عائر ورمان حامض؟ ! أما والله ما علمتك إلا شرس الطبيعة ، دائم القطوب ، سريع الملل ، مستخفا بحقوق الزور ، كأنك تسعط الخردل إذا سئلت الحكاية.." (٢)

"١٣٤١ - حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا شريك، عن عمار بن أبي صالح، عن علي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأود واللدد فبكيت فقال لي: «لا تبك يا علي» .

والتفت فالتفت؛ فإذا رجلان يتصعدان وإذا جلاميد ترضخ بها رءوسهما حتى تفضخ ثم يعود - أو قال: يرجع - قال: فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى إذا كنت في الخرازين لقيت الناس.

فقالوا: قتل أمير المؤمنين.

قلت: وأعاده بسنده في الكبير إلا أنه قال: فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى.

١٣٤٢ - حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحماني قال: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»

.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢/٣٣٠

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣/٢٩

وأشهد أنه مما كان يشير إلي: «ليخضبن هذا من دم هذا» .

يعني لحيته من دم رأسه.

١٣٤٣ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه.

يعني لحيته من دم رأسه.." (١)

"أبو نعيم قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظروا إلى من هو دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم

أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة على الموافقة

وله طرق أخرى عن الأعمش

أخبرني أحمد بن علي بن عبد الحق وإبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقيان قالا أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن البعلي وزينب بنت يحيى السلمية قال الأول أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب والآخر أخبرنا إبراهيم بن خليل قالا أخبرنا يحيى بن محمود قال أخبرنا أبو عدنان بن أبي نزار وفاطمة بنت عبد الله الأصبهانيان قالا أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا أحمد بن عبد الله اللحيان بعكا قال حدثنا آدم ابن أبي إياس قال حدثنا شيبان أبو معاوية وورقاء بن عمر كلاهما عن حصين ابن عبد الرحمن قال أخبرتني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد السلمي رضي الله تعالى عنه قالت كنا عند عتبة بن فرقد أربع نسوة فكانت كل امرأة منا تجتهد في الطيب لتكون أطيب ريحا من صاحبتها وكان عتبة لا يمس طيبا إلا أن يمس دهنا يمس به لحيته وهو مع ذلك أطيب ريحا منا وكان إذا خرج إلى الناس قال الناس ما رأينا أطيب ريحا ما شممنا ريحا أطيب من ريح عتبة فسألته عن ذلك فقلت له يوما إنا لنجتهد في الطيب ولأنت أطيب منا ريحا فمم ذاك فقال أخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته **فشكوت** إليه ذلك." (٢)

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٩٠/٣

(٢) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٦

"٧٥٥ – حديث عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم -[٣٨]- في حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وأنا حائض، ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، **فشكوت** ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: انقضى رأسك، وامتشطى وأهلى بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت فقال: هذه مكان عمرتك قالت: فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا واحدا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

أخرجه البخاري في: ٢٥ كتاب الحج ٣١ باب كيف تهل الحائض والنفساء." (١)

"٨٠١ – حديث أم سلمة، قالت: **شكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أني أشتكي؛ قال: طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، يصلي إلى جنب البيت، يقرأ بالطور وكتاب مسطور

أخرجه البخاري في: ٨ كتاب الصلاة: ٧٨ باب إدخال البعير في المسجد للعلة." (٢)

"١٦٠٨ – حديث جرير رضي الله عنه، قال: ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد **شكوت** إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا

أخرجه البخاري في: ٥٦ كتاب الجهاد: ١٦٢ باب من لا يثبت على الخيل." (٣)

"(ح) وأخبرني به السيد عيدروس بن سالم البار وآخرون كانوا يقنتون في الركعة الأخيرة من الصبح عن السيد حسين بن محمد الحبشي عن أبيه السيد محمد بن حسين الحبشي المكي

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق ع ليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣٧/٢

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٥٧/٢

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٦١/٣

عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن السيد أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن عمه السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل عن السيد طاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ عبد الرحمن بن الديبع الشيباني عن الشمس محمد السخاوي عن الإمام أبي أحمد بن يوسف المنهاجي قائلا كل واحد منهم حتى السخاوي كان يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح برواية المنهاجي عن أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الشيرازي عن أبي محمد محمد بن محمد بن محمد الجمالي عن سعد الدين بن مسعود الكازروني عن ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن سابور عن أبي المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري عن أبي الحرب محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمويه عن السيد أبي جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قائلا كل ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال صليت خلف أبي عمران ورأيته يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح قال ثنى أبي علي بن عبد الله بن الحسن وكان يقنت فيها ثنى أبي عبد الله وكان يقنت فيها

قال إن أباه حدثه وكان يفعل ذلك أنا أبي الحسن بن علي ورأيته يفعل ذلك وكان يذكر عن أبيه أنه كان يفعل ذلك ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع القنوت في الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفي قال ابن الطيب هو ضعيف لجهالة غير واحد من رواته ولكن لمتنه شاهد صحيح عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا انتهى المسلسل بالنظر في المصحف

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي وقد **شكوت** إليه عيني فقال انظر في المصحف قال أخبرني صالح بن عبد الله السناري المكي وقد **شكوت** إليه عيني الخ قال أخبرني السيد محمد بن خليل القاوقجي قال أخبرني محمد." (١)

"عابد السندي وقد **شكوت** إليه وجع العين فقال انظر في المصحف أخبرني عمي محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري أخبرني محمد السمان المدني أخبرني عبد الله بن سالم البصري أخبرني الشمس محمد بن علاء الدين البابلي أنا علي بن يحيى الزيادي قائلا كل اشتكيت عيني **فشكوت** إلى فلان فقال انظر في المصحف أنا الشهاب أحمد بن محمد الرملي وقد **شكوت** إليه عيني الخ أنا الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي وقد **شكوت** إليه عيني الخ أنا العز بن الفرات وقد **شكوت** إليه عيني الخ عن أبي

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٩٢

عبد الله محمد ابن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسي أنا الفخر أبو الحسن المقدسي وقد **شكوت** إليه عيني الخ أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي أنا الشيخان أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قالا أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نجيب الدقاق أنا أبو هاشم محمد بن أحمد وعبد الله بن عبد الرحمن الملطيان قالا أنا أيوب بن سليمان قال ثنى محمد بن محمويه الدينوري عن محمد بن حميد الرازي قال اشتكيت **فشكوت** إلى جرير يعني ابن عبد الحميد فقال لي انظر في المصحف وقال اشتكيت عيني **فشكوت** إلى منصور بن المعتمر فقال لي انظر في المصحف وقال اشتكيت عيني **فشكوت** إلى إبراهيم النخعي فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني **فشكوت** إلى علقمة فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني **فشكوت** إلى عبد الله بن مسعود فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني **فشكوت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني **فشكوت** إلى جبريل فقال انظر في المصحف فإني اشتكيت عيني **فشكوت** إلى ربي عز وجل فقال لي انظر في المصحف قال ابن الطيب أورده أهل المسلسلات كابن صخر وأبي القاسم النوراني وغيرهما وصرح السخاوي بأنه باطل متنا وتسلسلا وقال غيره إنه ضعيف فقط على قاعدة المسلسلات انتهى المسلسل بوضع اليد على الرأس

أخبرنا العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي ووضع كل يده على رأسه برواية الأول عن السيد علي بن ظاهر." (١)

"١٥ - باب غسل المحيض

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المذكور آنفا).

١٦ - باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث عائشة الآتي بعده).

١٧ - باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض

١٧٤ - عن عائشة قالت: خرجنا موافين لهلال ذي الحجة، (وفي رواية: لخمس ليال بقين من ذي الحجة

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٩٣

٤/ ٧) [ولا نرى إلا أنه الحج ٢/ ١٥١]، (فأهللنا بعمرة، ثم قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

"من كان عنده هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا" ٥/ ١٢٤]، [فنزلنا بسرف، قالت: فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه ٢/ ١٥٠]، فقال:

"من [لم يكن منكم معه هدي ف] أحب أن يهل بعمرة فليهلل (وفي رواية: فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل، ومن كان معه الهدي فلا)، فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة"، فأهل بعضهم بعمرة، وأهل بعضهم بحج، [ومنا من أهل بحجة وعمرة]. [قالت: فأما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة، وكان معهم الهدي، فلم يقدروا على العمرة]، وكنت أنا ممن أهل بعمرة [ولم يسق الهدي]، [فحضت]، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، فشكوت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، (وفي رواية: فدخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أبكي، فقال: "ما يبكيك يا هنتاه؟ ". قلت: [لوددت- والله- أني لم أحج العام ١/ ٧٩]، سمعت قولك." [1]

"٧٨ - باب إدخال البعير في المسجد للعلة

٩٤ - وقال ابن عباس: طاف النبي - صلى الله عليه وسلم - على بعير.

٢٤٥ - عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أني أشتكي (٣٦)، قال: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة".

(وفي رواية عنها: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال- وهو بمكة وأراد الخروج- فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

" إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون" ٢/ ١٦٥ - ١٦٦)، فطفت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم -[حينئذ ٢/ ١٦٤] يصلي [الصبح] إلى جنب البيت، [وهو] يقرأ بـ ﴿الطور وكتاب مسطور﴾، [فلم تصل حتى خرجت].

٨٠ - باب الخوخة والممر في المسجد

٢٤٦ - عن أبي سعيد الخدري قال: خطب النبي - صلى الله عليه وسلم -[الناس ٤/ ١٩٠] [على المنبر

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/١١٥

٤/ ٢٥٣] فقال:

" إن الله سبحانه خير عبدا بين [أن يؤتيه من زهرة] الدنيا، وبين ما عنده، فاختار [ذلك العبد] ما عند الله"، فبكى أبو بكر رضي الله عنه [وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا]، فقلت في نفسي: (وفي رواية: فعجبنا له، وقال الناس:) ما

---

٩٤ - سيأتي موصولا في "٢٥ - الحج/٥٨ - باب".

(٣٦) من الشكوى، والشكاة والشكاية والشكو: المرض.." (١)

"٦٤ - [باب]، غزوة ذي الخلصة

١٨١٥ - عن جرير قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"ألا تريحني من ذي الخلصة؟ ". فقلت: بلى، فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس (١٦٨) [من قومي ٧/ ١٥٢]، وكانوا أصحاب خيل، وكنت لا أثبت على الخيل، فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - (وفي رواية: ما حجبني النبي - صلى الله عليه وسلم - منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل ٤/ ٢٥ - ٢٦)، فضرب يده على (وفي رواية: فصك في ٧/ ١٥٢) صدري حتى رأيت أثر يده (وفي رواية: أصابعه ٤/ ٢٢) في صدري، فقال:

"اللهم! ثبته واجعله هاديا مهديا". قال: فما وقعت عن فرس بعد.

قال: وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة، فيه نصب يعبد، يقال له: الكعبة [اليمانية ، والكعبة الشامية ٤/ ١١١]، قال: فأتاها، فحرقها بالنار، وكسرها ، [قال: وقتلنا من وجدنا عنده].

قال: ولما قدم جرير اليمن ، كان بها رجل يستقسم بالأزلام، فقيل له: إن رسول [رسول] (١٦٩) الله - صلى الله عليه وسلم - ها هنا، فإن قدر عليك ضرب عنقك. قال: فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال: لتكسرنها ولتشهدا (١٧٠) أن لا إله إلا الله؛ أو لأضربن عنقك. فكسرها وشهد، ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى: أبا أرطاة

---

(١٦٨) أحمس أخو بجيلة، وهي جرير.

(١٦٩) زيادة من متن "الفتح".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٦٦/١

(١٧٠) بتنوين الدال، ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني: "ولتشهدن" بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد ثقيلة.." [1]

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٩٧/٣